جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية
كلية الدراسات العليا
قسم العلوم الشرطية

دور المرأة في الوقاية من المخدرات في المجتمع السعودي

(دراسة ميدانية على العاملات بالشؤون الوقائية بالمديرية العامة لمكافحة المخدرات بالرياض)

إعداد
محمد بن مسفر الدغيش

إشـــراف
اللواء د. محمد فتحي عيد

رسالة مقدمة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير
في العلوم الشرطية

الرياض
١٤٣١هـ - ٢٠١٠م

جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية
Naif Arab University for Security Sciences

كلية الدراسات العليا

قسم العلوم الشرطية

إجازة رسالة علمية في صيغتها النهائية

الاسم الرباعي: محمد مسفر صالح الدغيش الرقم الأكاديمي (٤٢٧٠١٠٣)

الدرجة العلمية: الماجستير في العلوم الشرطية.

عنوان الرسالة : "دور المرأة في الوقاية من المخدرات في المجتمع السعودي".

تاريخ المناقشة: ١٤٣١/٦/١٩هـ الموافق ٢٠١٠/٦/٢م

تمت مناقشة الرسالة وأوصت اللجنة بإجازتها كمتطلب تكميلي للحصول على درجة الماجستير في العلوم الشرطية، تخصص القيادة الأمنية.

والله الموفق،،

أعضاء لجنة المناقشة:

١- اللواء/ د. محمد فتحي عيد مشرفاً ومقرراً

٢- اللواء/ د. محمد بن حسن السراء عضواً

٣- د. يوسف بن أحمد الرميح عضواً

رئيس القسم

الاسم : الفريق/ د. عباس أبو شامة عبدالمحمود

التوقيع :

التاريخ : ١٤٣٢/٧/١

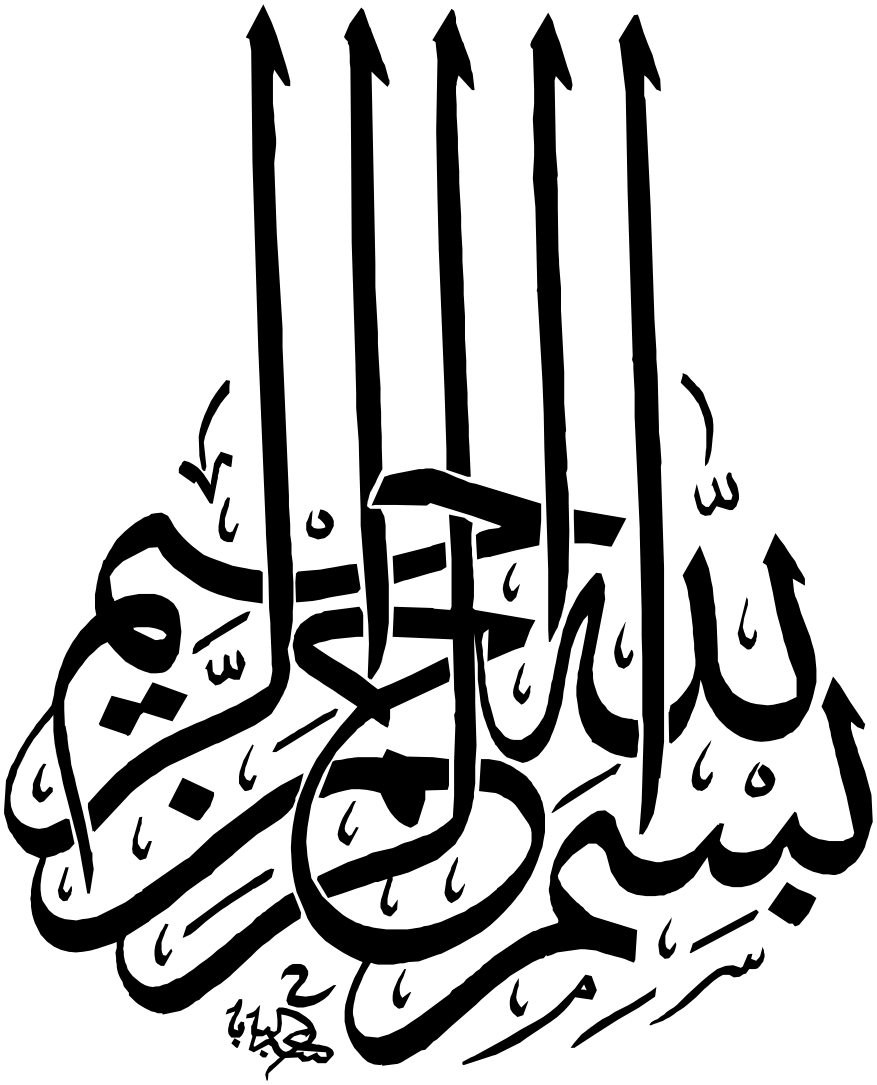
بسم الله الرحمن الرحيم

القسم : العلوم الشرطية.
التخصص : قيادة أمنية.

مستخلص الدراسة

العنوان : دور المرأة في الوقاية من المخدرات في المجتمع السعودي.

إعداد الطالب : محمد بن مسفر الدغيش.

المشرف العلمي : اللواء الدكتور / محمد فتحي عيد.

مشكلة الدراسة : ما دور المرأة في الوقاية من المخـدرات في المجتمع السعودي؟

مجتمع وعينة الدراسة : جميع العاملات في المديـرية العـامة لمكافحة المخـدرات ، والبالغ عددهن (٦٨) موظفة.

منهج الدراسة وأدواتها : استخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي ، والذي يعتمد على دراسة الواقع ، أو الظاهرة كما توجد في الواقع ، ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً ، ويعبر عنها تعبيراً كيفياً وكمياً.

أهم النتائج :

١. أثبتت الدراسة أن مفردات الدراسة موافقات جداً على دور العاملات بالمديـرية العـامة لمكافحة المخـدرات في الوقاية من المخـدرات.
٢. أثبتت الدراسة أن مفردات الدراسة موافقات على أن هناك عوامل مؤدية إلى تعاطي المخدرات في الوسط النسائي السعودي.
٣. أثبتت الدراسـة أن مفـردات الدراسة موافقات على اثنين من العوامل المؤدية إلى تعاطي المخدرات في الوسط النسائي .
٤. أثبتت الدراسة أن مفردات الدراسة محايدات في موافقتهن على اثنين من العوامل المؤدية إلى تعاطي المخدرات في الوسط النسائي السعودي.
٥. أثبتت الدراسة أن مفردات الدراسة موافقات جداً على الحلول المقترحة التي من شأنها أن تساعد في التغلب على المعوقات التي تحد من دور العاملات بالمديـرية العـامة لمكافحة المخـدرات في الوقاية من المخـدرات.
٦. أثبتت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ فأقل في اتجاهات مفردات الدراسة حول (دور العاملات بالمديـرية العـامة لمكافحة المخـدرات في الوقاية من المخـدرات).

أهم التوصيات :

- العمل على رفع مستوي الخدمات والرعاية الصحية المقدمة لأفراد المجتمع.
- العمل على توسيع دور المرأة في مكافحة المخدرات من خلال فتح المشاركة لها في هذا الجانب.
- العمل على توفير دور حضانة لرعاية الأطفال لإتاحة الفرصة للنساء للمشاركة والمساهمة المجتمعية.
- توفير فرص التدريب والدورات التدريبية للنساء في مجالات مكافحة المخدرات.
- على وسائل الإعلام عدم تهميش دور المرأة وتغيير النظرة القديمة.
- ضـرورة العمـل علـى تغـيير النظـرة للمـرأة بأنهـا دائمـاً محـل امتحان وعليها أن تثبت نجاحها وأهليتها لتحمل المسؤوليات من خلال توعية أفراد المجتمع بهذا الجانب.
- توفير الحوافز التشجيعية التي تدفع المرأة إلى الإبداع.
- اتخاذ ما يلزم من إجراءات في دور العمل لضمان استقلالية المرأة في عملها وعدم تبعيتها للرجل.
- توعية النساء بضرورة التخلي عن العادات والتقاليد المنافية لروح الشرع الحنيف.
- العمل على تغييب القيود والضوابط التي تحد من دور المرأة.

Department : Police Sciences.
Specialization :Security Leadership.

STUDY ABSTRACT

Study Title: **The woman role in the general directorate of facing (fighting) drugs in protection from drugs..**

Student: **Mohammad Mesfer AL-Deghish .**

Advisor: **Major General. Dr Mohammad Fathi Eid.**

Research Problem: **The problem of the study cuter study problem the problem study was sum mired in identifying the role of the workers (female) in the genre al directorate of facing (fighting) drugs in protection from drugs.**

Study Population (Sample): **All the female workers in the general dir extorted for fishing drugs, their number is sixty eight employees(68).**

Study Methodology: **The researcher used the descriptive analytical methodology which is based on the study of reality , the community study of all employees, The researcher followed the method comprehensive exclusion destruction by applying a study tool on all members of study community**

Main Results: **The most important Results:**

1-the study proved that the number. accented (agreed) (are with) the role of female workers in the general Directorate for fighting drugs in protecting from drugs .

2- agreed with that there are factors due to taking (having) drugs among Saudi females.

3-agreed with two of the factors wish lead to taking (having) drugs among females .

4-arent for or against concerning to two of the factors (reasons) with lead to taking drugs among Saudi finales.

5-agreed with (accept) the suggested solutions which help to get over obstructions which limit the role of the general directorate female workers to prevent drugs .

6-there are not count differences at the level of 0.0nd less in the members way(directions) around the role of the general directorate workers to fight and prevent drugs.

Main Recommendations: **The most Recommendations are**:

- trying to raise the standard of service and Entertainment programmers and health care Introduced for (to) the member of the society.

-Trying to enlarge the woman's role in fighting drugs through (by)making her participate (allowing her to take part) in this side.

-Trying to save kids care to give women the chance for social participating and contributing.

-Saving training chances for women in the concepts (matters) of fighting drugs .

-means of information shouldn't decrease women's Role and should change the old ideas.

-Its important to try to change the unjust treatment For women that she is always in attest and she has to prove her success and her ability to charge the Responsibility (ices) through informing the numbers Of the society this side (concept) idea .

-save motivates (encourage motivation) which make Women create.

-Doing what is needed in woman's role to ensure woman's freedom and she doesn't follow man.

-Teaching (informing) women that it is serious Important) they should leave (gerundive) customs And traditions which aren't with religion Trying to vanish the rules which limit women's role.

إهداء

إلى أول معلّمَين في حياتي ...

إلى من قال الله ﷻ فيهما :

{ وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيراً } (الاسراء: ٢٤)

والدي حفظه الله وبارك في عمره

ووالدتي رحمها الله تعالى وأسكنها فسيح جناته

وتغمدها بواسع رحمته، وجمعني وإياها في دار كرامته، ومستقر رحمته

وإلى زوجتي ورفيقة دربي التي افتقدتني الكثير من الوقت

والتي ما فتئت تدعو لي، وتعمل على توفير المناخ المناسب من أجل استكمال

دراستي ومسيرتي في الحياة.

وإلى أبنائي جميعاً قرة عيني وفلذة كبدي في هذه الدنيا

وإلى كل مسلم يعلّم الناس الخير

أهدي هذا الجهد المتواضع

بذرة في نهر العلم ...

الباحث

محمد بن مسفر الدغيش

شكـــر

قال الله ﷻ : { وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِنْ كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ (إبراهيم:٧).

الحمد لله أولاً حمداً يليق بعظمته ﷻ والشكر له على توفيقه وامتنانه، ثم أتشرف بأن أرفع أسمى آيات الشكر والتقدير والامتنان إلى معالي الشيخ / محمد بن ابراهيم الحديثي القائم بأعمال اللجنة الخاصة بمجلس الوزراء.

كما يطيب لي أن أرفع أسمى آيات الشكر والعرفان لسعادة اللواء / سعد بن عبد الله الخليوي مساعد مدير الامن العام لشؤون التدريب .

كما يطيب لي أن أرفع أسمى آيات الشكر والعرفان لسعادة اللواء / خضر بن عايض الزهراني مساعد مدير الامن العام لشؤون الامن.

كما يطيب لي أن أرفع أسمى آيات الشكر والعرفان لابن العم القدير / محمد بن منصور الدغيش .

يسعدني ويشرفني أن أتقدم إليهم جميعاً بوافر الشكر وعظيم الامتنان ، وإني إذ أشكرهم، لاأنسى ـ بعد الله ـ فضلهم وتوجيهاتهم السديدة التي كان لها الأثر الطيب في ظهور هذا البحث، فكان لهم الدور البالغ في تنمية الأفكار وتصويب المفاهيم... متعهم الله بالصحة والعافية ومدّ في أعمارهم، ولهم مني جميعاً عميق الشكر والعرفان..

كما أتوجه بالشكر والتقدير والدعاء لسعادة اللواء الدكتور / محمد فتحي عيد المشرف على هذه الرسالة. والذي أفاض عليَّ من كريم خُلُقه، وسَعة علمه، وحسن رعايته، مما منحني الثقة والعزم، ودفعني للبحث، وكان لتوجيهاته السديدة ، وملاحظاته الرشيدة، وإرشاداته القيمة الأثر البارز في كل خطوة من خطوات هذه الرسالة ؛ فجزاه الله خيراً، وله كل الشكر والتقدير وفاءً واعترافاً بفضله ـ بعد الله ـ.

كما أشكر الأستاذين الكريمين اللذَين تفضلا بقبول مناقشة هذه الرسالة.

كما أتوجه بالشكر والتقدير إلى أعضاء هيئة التدريس بجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ؛ لما قدموه لي من خبرات وتوجيهات.

كما أشكر جميع الأساتذة الكرام الذين قاموا بتحكيم بطاقة التحليل، والمدونة أسماؤهم بملحق هذه الدراسة.

وختاماً: أتقدم بالشكر لكل من ساهم في تقديم الرأي والمشورة لي في سبيل إخراج هذه الرسالة إلى حيز الوجود، واسأل الله عز وجل أن يكتب ذلك في ميزان حسناته.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه أجمعين.

الباحث

محمد بن مسفر الدغيش

المحتويات

الموضوع	رقم الصفحة
ملخص الرسالة باللغة العربية.	أ
ملخص الرسالة باللغة الانجليزية.	ب
الإهداء.	ج
الشكر والتقدير.	د
قائمة المحتويات.	هـ
قائمة الجداول.	ط
قائمة الأشكال.	ل
قائمة الملاحق.	م
الفصل الأول: مشكلة الدراسة وأبعادها.	**١ -٩**
تمهيد.	١
مشكلة الدراسة.	٣
تساؤلات الدراسة.	٤
أهداف الدراسة.	٤
أهمية الدراسة.	٥
حدود الدراسة.	٧
مفاهيم ومصطلحات الدراسة.	٧
الفصل الثاني: الخلفية النظرية للدراسة.	**١٠ ـ١٤٩**
تمهيد.	١١
تعريف المخدرات.	١٥
تصنيف المخدرات.	٢٤
أبعاد مشكلة المخدرات بدول مجلس التعاون الخليجي العربي.	٣٦
المخدرات في دول الخليج.	٣٧

الموضوع	رقم الصفحة
لمحة عن ظهور المخدرات في دول مجلس التعاون الخليجي.	٣٨
المملكة العربية السعودية والمخدرات.	٤٠
مكافحة المخدرات في المملكة العربية السعودية.	٤١
المتهمون في قضايا المخدرات.	٥١
المضبوطات من المخدرات على مستوى المناطق الإدارية.	٥٦
الأجهزة المعنية بمكافحة المخدرات في المملكة العربية السعودية .	٥٨
حجم ظاهرة الاستعمال غير المشروع للمخدرات .	٦١
أنواع الإدمان .	٦٣
أسباب وعوامل انتشار المخدرات والإدمان .	٦٥
الآثار و الأضرار المترتبة على تعاطي المخدرات على الفرد والمجتمع.	٦٩
النظريات المفسرة لتعاطي المخدرات و إدمانها .	٧٢
المرأة في المجتمع السعودي.	٨٩
دوافع عمل المرأة السعودية .	٩١
مجالات عمل المرأة السعودية.	٩٤
المجالات المناسبة لعمل المرأة السعودية حالياً .	١٠٣
معوقات عمل المرأة السعودية .	١٠٦
خصوصية المرأة في المملكة العربية السعودية.	١١٠
فرص التوظيف للمرأة السعودية.	١١٦
العنصر النسائي في قطاعات وزارة الداخلية.	١١٨
الأعمال التي يقوم بها العنصر النسائي في بعض قطاعات وزارة الداخلية .	١٢٠
دور المرأة في الوقاية من المخدرات في المجتمع.	١٢٢
الآثار الإيجابية (الثمرات) المترتبة على عمل المرأة .	١٢٤
المرأة السعودية ومجالات العمل .	١٢٥
الإجراءات الأمنية للوقاية من تعاطي المخدرات.	١٢٧

الموضوع	رقم الصفحة
الوقاية من المخدرات والعقاقير الخطرة.	١٣٧
نبذة عن إدارة الشؤون الوقائية في المديرية العامة لمكافحة المخدرات.	١٤٤
الدراسات السابقة والتعقيب عليها.	١٥٠-١٦٩
الفصل الثالث: الإجراءات المنهجية للدراسة.	**١٧١ - ١٨٠**
تمهيد.	١٧١
منهج الدراسة.	١٧١
مجتمع الدراسة.	١٧١
بناء أداة الدراسة.	١٧٢
صدق أداة الدراسة.	١٧٣
ثبات أداة الدراسة.	١٧٣
تطبيق أداة الدراسة.	١٧٧
الأساليب الإحصائية.	١٧٨
الفصل الرابع : عرض وتحليل بيانات الدراسة ومناقشة نتائجها.	**١٨١-٢١١**
النتائج المتعلقة بوصف مفردات مجتمع الدراسة.	١٨٣
النتائج المتعلقة بأسئلة الدراسة.	١٨٦
الفصل الخامس: الخلاصة والنتائج والتوصيات.	**٢١١-٢٢١**
خلاصة الدراسة.	٢١١
نتائج الدراسة.	٢١٣
التوصيات.	٢١٩
مقترحات الدراسة.	٢٢١
قائمة المراجع.	**٢٢٢-٢٤١**
ملاحق الدراسة.	٢٤٣-٢٦٤

قائمة الجداول

رقم الجدول	الموضوع	الصفحة
١.	عـــدد قضايا المخدرات حسب الوصف الجرمي خلال المدة (١٤٢٤ – ١٤٢٦هـــ).	٤٤
٢.	تـــصنيف عـــدد قضايا المخدرات من حيث التهريب خلال المدة (١٤٢٤ – ١٤٢٦هـــ).	٤٥
٣.	تـــصنيف عـــدد قضايا المخدرات من حيث الترويج خلال المدة (١٤٢٤ – ١٤٢٦هـــ).	٤٦
٤.	تـــصنيف عـــدد قضايا المخدرات من حيث الاستعمال خلال المدة (١٤٢٤ – ١٤٢٦هـــ).	٤٧
٥.	قضايا المخدرات حسب المنطقة الإدارية خلال المدة (١٤٢٤ – ١٤٢٦ هـــ)	٤٨
٦.	قـــضايا المخـــدرات حسب الجهة المسؤولة عن القبض خلال المدة (١٤٢٤ – ١٤٢٦هـــ).	٥١
٧.	المـــتهمون في قـــضايا المخدرات حسب الوصف الجرمي خلال المدة (١٤٢٤ – ١٤٢٦هـــ).	٥٢
٨.	تـــصنيف المـــتهمين في تهريب المخدر حسب نوع المخدر خلال المدة (١٤٢٤ – ١٤٢٦هـــ).	٥٣
٩.	تـــصنيف المتهمين في ترويج المخدر حسب نوع المخدر خلال المدة (١٤٢٤ – ١٤٢٦هـــ).	٥٤
١٠.	تصنيف المتهمين في استعمال المخدرات حسب نوع المخدر خلال المدة (١٤٢٤ – ١٤٢٦هـــ).	٥٥
١١.	قضايا المخدرات حسب الجنسية خلال المدة (١٤٢٤ – ١٤٢٦هـــ).	٥٥
١٢.	توزيع مضبوطات المخدرات حسب مناطق المملكة لعام (١٤٢٦هـــ).	٥٧
١٣.	إحصائية إدمان العقاقير المخدرة.	٦٢

رقم الجدول	الموضوع	الصفحة
١٤.	النساء العاملات بالدولة حتى نهاية العام المالي ١٤٢٤هـ/ ١٤٢٥هـ تبعاً للجنسية وسلم الرواتب.	٩٥
١٥.	الأجهزة والمؤسسات الحكومية التي تعمل بها المرأة في المملكة العربية السعودية.	٩٧
١٦.	عدد مكاتب التوظيف النسوي والعاملات بها والمتقدمات عليها.	١٢٦
١٧.	تاريخ إنشاء مكاتب التوظيف السعودي.	١٢٧
١٨.	معامل ألفا كرونباخ لدور المرأة في الحد من تعاطي المخدرات.	١٧٣
١٩.	التحليل السيكومتري لمفردات محور دور العاملات في الحد من تعاطي المخدرات.	١٧٤
٢٠.	معامل ألفا كرونباخ للعوامل المؤدية إلى تعاطي المخدرات في الوسط النسائي السعودي.	١٧٥
٢١.	التحليل السيكومتري لمفردات محور العوامل المؤدية إلى تعاطي المخدرات في الوسط النسائي السعودي.	١٧٥
٢٢.	معامل ألفا كرونباخ للمعوقات التي تحد من دور العاملات في الوقاية من المخدرات.	١٧٦
٢٣.	التحليل السيكومتري لمفردات محور الحلول المقترحة التي من شأنها أن تساعد في التغلب على المعوقات التي تحد من دور العاملات بالمديرية العامة لمكافحة المخدرات في الوقاية من المخدرات.	١٧٧
٢٤.	توزيع مفردات مجتمع الدراسة وفق متغير العمر.	١٨٣
٢٥.	توزيع مفردات مجتمع الدراسة وفق متغير المؤهل العلمي.	١٨٣
٢٦.	توزيع مفردات مجتمع الدراسة وفق متغير عدد سنوات العمل بالمديرية العامة لمكافحة المخدرات.	١٨٤
٢٧.	توزيع مفردات مجتمع الدراسة وفق متغير الحالة الاجتماعية.	١٨٤
٢٨.	هل تؤيدين عمل المرأة في مجال مكافحة المخدرات؟.	١٨٥

رقم الجدول	الموضوع	الصفحة
٢٩.	استجابات مفردات مجتمع الدراسة على عبارات محور دور العاملات بالمديرية العامة لمكافحة المخدرات في الوقاية من المخدرات مرتبة تنازلياً حسب متوسطات الموافقة.	١٨٦ -١٨٩
٣٠.	استجابات مفردات مجتمع الدراسة على عبارات محور العوامل المؤدية إلى تعاطي المخدرات في الوسط النسائي السعودي مرتبة تنازلياً حسب متوسطات الموافقة.	١٩٣ - ١٩٥
٣١.	استجابات مفردات مجتمع الدراسة على عبارات محور الحلول المقترحة التي من شأنها أن تساعد في التغلب على المعوقات التي تحد من دور العاملات بالمديرية العامة لمكافحة المخدرات في الوقاية من المخدرات مرتبة تنازلياً حسب متوسطات الموافقة.	٢٠٠ -٢٠٢
٣٢.	نتائج " تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) للفروق في متوسطات إجابات مفردات مجتمع الدراسة طبقاً لاختلاف متغير العمر.	٢٠٦
٣٣.	نتائج اختبار " ت : Independent Sample T-test " للفروق بين متوسطات إجابات مفردات مجتمع الدراسة وفقاً لمتغير المؤهل العلمي.	٢٠٧
٣٤.	نتائج " تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) للفروق في متوسطات إجابات مفردات مجتمع الدراسة طبقاً لاختلاف متغير عدد سنوات العمل بالمديرية العامة لمكافحة المخدرات.	٢٠٨
٣٥.	نتائج " تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) للفروق في إجابات مفردات مجتمع الدراسة طبقاً لاختلاف متغير الحالة الاجتماعية.	٢٠٩
٣٦.	نتائج اختبار " ت : Independent Sample T-test " للفروق في إجابات مفردات مجتمع الدراسة وفقاً لمتغير تأييد عمل المرأة في مجال مكافحة المخدرات.	٢١٠

جدول الأشكال

رقم الشكل	يوضح	الصفحة
١.	تطور قضايا المخدرات بالمملكة خلال المدة (١٤٢١ – ١٤٢٦هـ)	٤٣
٢.	عدد قضايا المخدرات حسب الوصف الجرمي خلال المدة (١٤٢٤ – ١٤٢٦هـ).	٤٤
٣.	قضايا المخدرات حسب المناطق عام ١٤٢٦هـ.	٤٩
٤.	قضايا المخدرات حسب الجهة المسؤولة عن القبض عام١٤٢٦هـ.	٥٠
٥.	المتهمون في قضايا المخدرات خلال المدة (١٤٢٤ – ١٤٢٦هـ).	٥٢
٦.	قضايا المخدرات حسب الجنسية خلال المدة (١٤٢٤ – ١٤٢٦هـ).	٥٦

قائمة الملاحق

رقم الملحق	يوضح	الصفحة
١.	بيان بأسماء الأساتذة المحكمين ووظائفهم.	٢٤٢
٢.	أداة الدراسة في صورتها الأولية.	٢٤٤
٣.	أداة الدراسة في صورتها النهائية.	٢٥٤

الفصل الأول

مشكلة الدراســــــــة وأبعادها

- مقدمة الدراسة.
- مشكلة الدراسة.
- تساؤلات الدراسة.
- أهداف الدراسة.
- أهمية الدراسة.
- حدود الدراسة.
- مفاهيم الدراسة.

الفصل الأول

مشكلة الدراســــــــة وأبعادها

مقدمة الدراسة :

تمثل مشكلة تعاطي المخدرات تحديداً دالاً لمجمل الواقع الاجتماعي،والاقتصادي سواء علي المستوي الدولي،أو العربي.وذكر البيان (١١٩٠) لهيئة الصحة العالمية عام(٢٠٠٣م) أنه يوجد في العالم نحو (١٩٢) مليون مدمن.(الباسوسي،٢٠٠٧م،ص٦).

ويعد تعاطي المخدرات والمسكرات والمؤثرات العقلية المشكلة الأولى في العالم،والتي تقض مضاجع الحكومات والمؤسسات الصحية.(الحجار،٢٠٠٧م،ص٥)

وكثيرون هم أولئك الشباب والمراهقون الذين يدفعهم التقليد الأعمى،وقرناء السوء، وحب الظهور،ولفت الانتباه، واللعب، والاستهتار، والتجريب إلى سلوك ذلك السبيل الخطأ والوعر، والسقوط، والتردي في هاوية الإدمان ،وأكثر منهم أولئك اللذين يندمون على سلوك ذلك السبيل، بل على مجرد التفكير في سلوكه بل اقتحامه والهرولة فيه ،فراحوا يعضون أناملهم ويقرعون أسنانهم. (مسافر،٢٠٠٧م،ص٥)

وتحدث المخدرات تدهورا في الصحة العامة والأخلاق لدى الشباب والقوى العاملة في المجتمع ،وتبعث القلق والذعر في الأسرة.

كما وترتبط المخدرات ارتباطًا وثيقًا بالجرائم ،فكلما زادت المخدرات انتشارًا، كلما شهد المجتمع زيادة في الجرائم، سواء ما يقع على النفس ،أو المال، أو على العرض والشرف والاعتبار.(صعب،٢٠٠٧م،ص٧)

وتعتبر مشكلة تعاطي المخدرات وإدمانها واحدة من أخطر المشكلات التي تواجه العديد من المجتمعات،مستهدفةً الشباب،ومضيعة لجانب كبير من ثرواتها، ومعطلة الكثير من إمكانياتها، ومعوقة لبرنامج التنمية فيها، ومسيئة لقيمها ومثلها. وليس من المستغرب- إذن – أن تهب هذه المجتمعات وتحاول جاهدة بكل ما أوتيت من سبل مواجهة هذا الوباء ،حفاظًا علي شبابها، وثرواتها ،وقيمها .(يوسف،٢٠٠٣م،ص٩)

إن مشكلة المخدراتِ مشكلة عالمية بمعني الكلمة إذ لا تحدها حدود ، وهي معقدة متشابكة الأبعاد تضر بالفرد والأسرة والمجتمع والدولة (بابكر ،٢٠٠٢م ، ص٢٤).

وللمرأة في رحاب الإسلام مكانة عظيمة ،ومنزلة كريمة ، فهي المعلمة الأولى في مدرسة الأجيال ، وهي الدعامة الأساسية في بناء المجتمع،وهي حصن ركين، وركن حصين لهذا الدين ،هي الزوجة الصالحة ،والأخت الناضجة، وهي الأم الرؤوم، وهي البنت الحانية ، هن ينابيع الحنان وحصون الأمان ،ومصابيح البيوت،ودعائم الأسر. (الشرقاوي،٢٠٠٩م،ص٨)

إن دور المرأة في مسيرة الإنسانية حددته فطرتها ومؤهلاتها الخلقية المكتسبة ، ومنذ فجر الخليقة وعت المرأة هذا الدور، وعملت في بيتها وحقلها ،فزرعت وغزلت،ورعت، وسقت، بل وحكمت في قومها.وقد أنبأنا القرآن عن بعض هذه المواقف.(الدخيل، ٢٠٠٠م،ص٢٦).

وقد أدى حجم الإنفاق الحكومي الضخم على تعليم المرأة ،وعلى برنامج تهيئتها وإعدادها للمساهمة في التنمية الخمسية المتعاقبة ؛إلى ارتفاع مستوى تعليم المرأة السعودية، كما ساهم في تحسين المستوى الصحي والاجتماعي لها،وبلغت قوة العمل النسائية الوطنية في القطاع الحكومي حوالي ٣٧% في عام ٢٠٠٣م (مجموعة مؤلفين،٢٠٠٨،ص٨٥)

إن أهمية عمل المرأة تكمن في انعكاساته الإيجابية عليها ، وعلى شخصيتها ، فضلًا عن تنظيم حياتها وأوقاتها ، وعدم إهدار الوقت فيما لا طائل منه ، والحد من وقت الفراغ ، مما يدفع المرأة إلى تنظيم وقتها،وتقسيم طاقتها بين أداء العمل، وبين مسؤولياتها وواجباتها الأخرى.

ولا شك أن المديرية العامة لمكافحة المخدرات تسعى جاهدةً للوقاية من أضرار المخدرات من خلال الإدارات ، والشُّعب ، والأقسام المختلفة ،وذلك للحيلولة دون وصول تلك السموم إلى نصف المجتمع الآخر وهو المجتمع النسائي بكافة شرائحه.

ويرى الباحث أن المرأة بالمديرية العامة لمكافحة المخدرات تقوم بكثير من الأدوار، والمسؤوليات، ودخولها إلى هذا الميدان يضاعف إلى حدٍ كبير مسؤولياتها وواجباتها، وهذه المسئوليات تحتاج إلى تضافر جهودها العقلية ،والجسدية للنهوض بها ، كما يتطلب منها الكثير

من الوقت والجهد.

وبما أن المواد المخدرة بدأت بالانتشار بين النساء في المجتمع السعودي ، وبناءً على ما سبق، فقد تولد لدى الباحث الإحساس بأهمية هذه الدراسة،وما توصَّلت إليه من نتائج.

مشكلة الدراسة :

تكمُن مشكلة الدراسة في التعرف على أهمية دور المرأة في الوقاية من المخدرات في المجتمع السعودي ، حيث اتضح للباحث بعد قيامه بالعديد من الزيارات والمقابلات مع بعض المسئولين في الجهات المختصة بمكافحة المخدرات مثل : (مستشفي الأمل و الصحة النفسية بالرياض والمديرية العامة لمكافحة المخدرات – واللجنة الوطنية لمكافحة المخدرات) بأن هناك تزايد في إقبال النساء على تعاطي بعض المواد المخدرة ، وبسبب حساسية أي أمر يمس المرأة في المجتمع السعودي ، فقد صعُب على الباحث الحصول على المعلومات والإحصائيات الدقيقة، وذلك لأن حالات الإدمان الخاصة بالنساء داخل المصحات والمستشفيات يتم تسجيلها كأمراض نفسية وذلك بناءً على طلب الزوج أو الأهل بسبب خصوصية المرأة في المجتمع السعودي .

كما أن مشكلة تعاطي المخدرات والاتجار فيها تعاظمت من خلال ازدياد توافد العمالة الأجنبية لدول الخليج بعد ظهور النفط ، لاسيما في آسيا ، فقد أحدث هذا التدفق من مختلف الثقافات والبلدان تغييراً في تركيبه السكان ، وأثّر ذلك سلبياً على التوازن الاجتماعي ، وقد جلب هؤلاء الوافدون معهم الكثير من المخدرات من مختلف الأنواع ، لاسيما تلك التي كانوا يتعاطونها في بلدانهم ، وتعكس الإحصاءات تورُّط العمال الأجانب في تهريب المخدرات .

ومن الجدير بالذكر أن أعداد الأشخاص المضبوطين بقضايا المخدرات والمؤثرات العقلية من المواطنين خلال السنوات (٢٠٠٤ ، ٢٠٠٥ ، ٢٠٠٦م) (٢٣٢٩٧٨) شخصاً ، بينما أعداد الأشخاص المضبوطين من الجنسيات العربية خلال نفس الفترة (١٥٣٤٧) شخصاً ، وأعداد الأشخاص المضبوطين من الجنسيات الأجنبية خلال نفس الفترة (٧٩٠٥) (عيد ،

٢٠٠٨م ، ص٤٥).

ويمكن تحديد مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس التالي : **ما دور المرأة في الوقاية من المخدرات في المجتمع السعودي ؟.**

تساؤلات الدراســــــــــة :

ينبثق من التساؤل الرئيس التساؤلات الفرعية التالية:

١. ما دور المرأة في الوقاية من المخدرات في المجتمع السعودي ؟
٢. ما العوامل المؤدية إلى تعاطي المخدرات في الوسط النسائي السعودي ؟
٣. ما الحلول المقترحة التي من شأنها أن تساعد في التغلب على المعوقات التي تحد من دور المرأة في الوقاية من المخدرات في المجتمع السعودي ؟
٤. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في رؤية المرأة في الوقاية من المخدرات في المجتمع السعودي باختلاف متغيراتهن الشخصية، والوظيفية نحو سبل مكافحة المخدرات ؟

أهداف الدراسة :

إن المديرية العامة لمكافحة المخدرات استطاعت أن تحد من تدفق المواد المخدرة إلى داخل البلاد عبر حدودها المترامية الأطراف،والمتاخمة لأكثر من ثلاث عشرة دولة ، وتم ضبط العديد من عصابات التهريب الدولية والمحلية ،وتم التركيز على منافذ المملكة (البرية، والبحرية، والجوية) ، وعلى الفئات التي عرف عنها تهريب المخدرات ، والقادمين من البلدان المنتجة.

كما أنه من ناحية أخرى تقوم المديرية العامة بالتعاون مع اللجنة الوطنية لمكافحة المخدرات بالعمل على تنفيذ المحور الثاني ألا وهو الجانب الوقائي والذي يهدف إلى توعية المواطنين والمقيمين بأخطار المخدرات وتحذيرهم من مغبَّة الوقوع فيها.

وتسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية :

١. التعرف على دور المرأة في الوقاية من المخدرات في المجتمع السعودي.
٢. التعرف على العوامل المؤدية إلى تعاطي المخدرات في الوسط النسائي السعودي.

٣. التعرف على الحلول المقترحة التي من شأنها أن تساعد في التغلب على المعوقات التي تحد من دور المرأة في الوقاية من المخدرات في المجتمع السعودي.

٤. التعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية في رؤية المرأة في الوقاية من المخدرات في المجتمع السعودي باختلاف متغيراتهن الشخصية والوظيفية .

أهمية الدراسة :

تنبثق أهمية هذه الدراسة من خلال التعرف على دور المرأة في الوقاية من المخدرات في المجتمع السعودي ، وتأتي أهمية الدراسة الحالية من :

١. تزايد حجم المخدرات التي تهرَّب إلى البلاد العربية ، وتزايد حجم المضبوطات من هذه المخدرات ، يُضاف إلى هذا ، تزايد تهريب مواد مخدرة شديدة الفتك بالمتعاطين ، مثل الهيروين والكوكايين إلى جانب المخدرات التقليدية مثل الحشيش والأفيون ، وسوء استعمال الأدوية المؤثرة في الحالة النفسية (المهدئة، والمنومة ،والمنشطة)، وتزايد حجم تجارة المخدرات في العالم ، حسب تقديرات الأمم المتحدة بلغت حوالي ٤٠٠ بليون دولار سنوياً (عيد ، ٢٠٠٥م ، ص ٢٢٣).

٢. عدم وجود تقدير دقيق يعتمد على أسس علمية لحجم مشكلة تعاطي المخدرات والظروف التي تساعد على بدأ التعاطي والاستمرار فيه على مستوى المملكة العربية السعودية ،وتفاوت أساليب التقدير والجهات القائمة به ، وهذا من شأنه أن يعوق تآزر الجهود التي ترمي إلى تخطيط وتنفيذ سياسة الوقاية على مستوي المملكة.

الأهمية الحيوية لدور المرأة على مستوى المملكة العربية السعودية ، التي تعمل من أجل نهضة أمتها ، وتساعد على الكشف المبكر عن الظروف والملابسات التي تدفع بعض الفتيات للتردّي في براثن المخدرات على أمل تقدير الحجم الواقعي للمشكلة ، وتلمُّس أساليب واقعية للوقاية منها منذ المراحل المبكرة من العمر ، حمايةً للأبناء من الأضرار النفسية والجسمية الناجمة عن التعاطي ، وحماية للأمة من هدر طاقاتها. (السيد ، ١٤١٨ هـ ، ص ١٤ :١٥). وللدراسة الحالية أهمية علمية، وأخرى تطبيقية.

١ - الأهمية العلمية :

تنبع أهمية الدراسة من أهمية الموضوع الذي تتناوله، وهو دور المرأة في الوقاية من المخدرات في المجتمع السعودي ، ذلك أن تعاطي المخدرات، وتصاعد أنشطته يؤدي إلى آثار مدمرة على الفرد والمجتمع ، وبالتالي فإنه يتحتم مراجعة الإجراءات الأمنية للحد من تعاطي المخدرات، فقد تفيد مثل هذه المراجعة ، وبيان مدى فاعليتها، في الحد من تعاطي المخدرات، وبالتالي الحد من الآثار الخطيرة المترتبة عليها.

ومما يعطي هذه الدراسة أهمية في الميدان العلمي ، أنها من الدراسات القليلة – على حد علم الباحث – التي اهتمت بموضوع دور المرأة في الوقاية من المخدرات في المجتمع السعودي ،حيث إن المكتبة تعاني من نقص كبير في الدراسات العلمية المتكاملة لهذا الموضوع رغم أهميته البالغة ، ولعلَّ هذه الدراسة تكون خطوة في طريق دراسات أخرى أكثر شمولية لهذا الموضوع الحيوي الجاد .

٢ - الأهمية التطبيقية:

تفيد الدراسة المسؤولين، والمهتمين بمكافحة المخدرات، والحد من تعاطيها، من خلال النتائج التي يمكن التوصل إليها، في تفعيل هذه الإجراءات، وتذليل العقبات التي تواجهها، بما يؤدي في النهاية إلى الحد من تعاطي المخدرات، وبشكل خاص في المجتمع النسائي ، وبالتالي الحد من آثارها المدمرة على الفرد، والمجتمع.

كذلك تبرز الأهمية العملية لهذه الدراسة من خلال الموضوع الذي تتناوله وهو دور المرأة في الوقاية من المخدرات في المجتمع السعودي ، حيث توليه الدولة جُل اهتمامها، وذلك لتحقيق أهدافها ، وتأدية وظائفها ؛ حيث عمدت إلى تأهيل منسوبيها؛ ليبقوا متمتعين بأعلى درجة من الكفاءة والفاعلية،ويتمكنوا من أداء مهامهم، وممارسة واجباتهم الوظيفية على الوجه الأكمل.

وتبرز أهمية خاصة لهذا الموضوع في مجتمع المملكة العربية السعودية من منطلق ما تفرضه عليه معتقداته، وقيمه، وأخلاقه من وجوب الاهتمام بجميع أفراد المجتمع من الذين اقترفوا سلوكاً إجرامياً.

حدود الدراســـــة :

الحدود الموضوعية : تقتصر هذه الدراسة على التعرف على دور المرأة في الوقاية من المخدرات في المجتمع السعودي،من خلال العاملات بالمديرية العامة لمكافحة المخدرات ، وذلك من خلال إبراز أهم الآثار الايجابية لهذا الدور ، وكذا أهم الأسباب التي تؤدي إلى تعاطي المخدرات بشكل عام، ولدى العنصر النسائي بشكل خاص، وأهم المعوقات التي تحد من دور العاملات بالمديرية العامة لمكافحة المخدرات في الوقاية من المخدرات،وذلك بهدف التوصل إلى الحلول المقترحة التي من شأنها التغلب على تلك المعوقات.

الحدود البشرية : تقتصر هذه الدراسة على العاملات بالمديرية العامة لمكافحة المخدرات في المملكة العربية السعودية وعددهن (٦٨) موظفة .

الحدود المكانية : تقتصر الحدود المكانية لهذه الدراسة في جانبها التطبيقي على المديرية العامة لمكافحة المخدرات بمدينة الرياض.

الحدود الزمنية : تم تطبيق الدراسة الميدانية في الفصل الدراسي الثاني من عام ١٤٣١هـ / ٢٠١٠م .

مفاهيم الدراسة :

يشير عنوان الدراسة، وموضوعها إلى العديد من المعطيات الأساسية التي تشكل مضمونها، وتكوِّن فـــي نفس الوقت أهم المصطلحات التي سيجري استخدامها فـــي الإطار النظري للدراسة وهي ::

دور : الدور في اللغة دار يدور دوراً ، ودوران وديارات وأدور وأدورة ، وأدرت المغزل فهي مدرة ومدر، والدور هو النوبة أو المناوبة التي يقوم بها الفرد (الفيروز آبادي ، ٢٠٠٣م : ص ٤٨٢).

الدور في الاصطلاح : سلوك متوقع من الفرد في الجماعة تحدده الثقافة السائدة(جامعة الدول العربية، ١٩٨٣م ، ص ١٢٥).

ويعرف الباحث الدور إجرائياً بأنه : المهمة أو الوظيفة التي تقوم بها العاملات بالمديرية العامة لمكافحة المخدرات في الوقاية من المخدرات.

الوقاية : الوقاية في اللغة : من الفعل وقى ، وقاه الله من كل سوء ومن السوء وقاية ، و وقاء توقيه ، وفي مثل (شجاع موقى) واتقوا الله حق تقاته وتقواه، وفيه تقيا تصغير تقوي ، ومن عصي الله لم تقه منه واقية،(الزمخشري، ١٩٨٤م، ص ٦٨٦).

الوقاية في الاصطلاح :إجراء مخطط يتخذ من موقف التوقع لمشكلة ما، أو مضاعفات متعلقة بظرف واقع بالفعل . ويكون الهدف هو الحيلولة بشكل كامل أو جزئي دون حدوث المشكلة أو المضاعفات أو كليهما (المركز القومي للدراسات الأمنية والتدريب ، ١٩٩٤م،ص١٣)٠

ويعرف الباحث الوقاية إجرائيًا بأنها : (نجاح العاملات بالمديرية العامة لمكافحة المخدرات في الحيلولة بشكل كامل،أو جزئي دون حدوث مشكلة تعاطي المخدرات في المجتمع السعودي،أو مضاعفات لهذه المشكلة أو كليهما) .

المخدر : المخدرات لغةً تعني : (السترة والظلمة،والكسل، والفتور ،فالخَدر، بفتح الخاء، المظلم من الأمكنة، وخدره: ستره و فتره وكسره، يقال خدره الشراب ، وخدره المرض، وخدر خدراً عراه فتور واسترخاء، ويقال: خدر من الشراب أو الدواء، وخدر جسمه ، وخدرت عظامه ، وخدرت يده ، أو رجله وخدرت عينه : ثقُلت من أذى يصيبها ،وخدر اليوم : سكن ، ولم يتحرك فيه نسيم ، والليل والمكان : أظلم فهو خدر وأخدر). (مجمع اللغة العربية : المعجم الوسيط ، ص ٢١٩).

والمخدر هو مادة طبيعية أو مصنعة ذات خواص بيوكيميائية، تتميز بمقدرتها على التأثير على المجموعة العصبية الدماغية ، الأمر الذي يؤدي إلى اضطرابات جسمية وعقلية ونفسية لدي متعاطيها ، وتشمل المخدرات الأفيون ومشتقاته من مورفين وهيروين ، وغيرها ، وتخضع هذه المواد عادةً للرقابة الدولية. (عطيات ،١٤٢١ هـ ، ص ١٤).

وفي تعريف آخر : هي مجموعة من العقاقير التي تؤثر على النشاط الذهني والحالة النفسية لمتعاطيها ؛ إما بتنشيط الجهاز العصبي المركزي ، أو بإبطاء نشاطه أو بتسببها للهلوسة والتخيلات ، وهذه العقاقير تسبب الإدمان ، وينجُم عن تعاطيها الكثير من مشاكل الصحية العامة والمشكلات الاجتماعية. (بابكر ، ٢٠٠٣م ، ص ٣٣).

أو هي:" ما ينتج عن تعاطيها إنهاك للجسم، وتأثير على العقل يذهب به، وينشئ عادة الإدمان، وقيل إنها مواد تسبب فقدان الوعي بدرجات متفاوتة لمتعاطيها،وقد تؤدي به إلى غيبوبة تعقبها الوفاة " (غربال، ١٩٨٧م ، ص١٦٦).

أو هي : (مجموعة من العقاقير التي تؤثر على النشاط الذهني والحالة النفسية لمتعاطيها إما بتنشيطها للجهاز العصبي المركزي أو بإبطاء نشاطه أو بتسببها للهلوسة ، والمشاكل الاجتماعية).(عيد،١٩٨١م ، ص١٢).

ويعرف الباحث المخدرات إجرائياً بأنها : (مجموعة من المواد الضارة التي تسبب الإدمان ، وتـــضر الجهاز العصبي ، وتحدث تأثيراً سيئاً على العقل والحواس ، يؤدي تعاطيها إلى حالة من الإدمان النفسي أو الجسمي أو الاثنين معاً، مما يضر بالفرد والمجتمع ويحظر اقتناءها أو زراعتها، أو تـــداولها إلا لأغراض يحددها النظام المعمول به في المملكة العربية السعودية ولا تستعمل إلا بواسطة من يتم الترخيص له بذلك).

التعاطي : هو :(استخدام أي عقار مخدر بأي صورة من الصور المعروفة في مجتمع ما ، للحصول على تأثير نفسي أو عضوي معين، وقد يكون المتعاطي مدمناً، وقد لا يكون كذلك، كما أن بعض أنواع المخدرات يؤدي بالتعاطي إلى الإدمان والبعض الأخر لا يؤدي إليها). (رشاد،١٩٩٧م ، ص٢٢٣).

أو هو :(تعبير يشير إلى تعاطي المخدرات بصورة زائدة أو متواصلة بما لا يتفق مع أو يتصل بالممارسة الطبية المقبولة).(العليان،١٤١٦هـــ، ص٤٠).

ويعرف الباحث التعاطي إجرائياً بأنه : (استخدام مخالف للأنظمة المعمول بها في المملكة لأي عقار مخدر بأي صورة من الصور للحصول على تأثير نفسي أو عضوي).

سياسة مكافحة المخدرات : المقصود بها في هذه الدراسة : تركيز جهود العاملات بالمديرية العامة لمكافحة المخدرات لمواجهة مشكلة المخدرات ووضع أهداف واستراتيجيات محددة عن طريق الأجهزة الأمنية والاجتماعية المناط بها مكافحة تلك الآفة ، وأيضاً التحصين والوقاية لكافة أفراد المجتمع.

الفصل الثاني

الخلفية النظرية للدراسة.

أولا : الإطار النظري.

ثانياً : الدراسات السابقة.

الفصل الثاني

الخلفية النظرية للدراسة

أولاً : الإطار النظري :

تمهيد:

إن الله ﷻ شرع من الأحكام ما يحافظ على حاجات الناس العامة والخاصة ومن ذلك حفاظه على الضرورات الخمس: وهي الدين والنفس والعرض والعقل والمال حيث جعلها من الواجبات الحتمية على الأمة، وأن جريمة ترويج المخدرات من أخطر الأمور التي تؤدي إلى محاربة الضرورات الخمس والتعدي عليها وتعطيلها فالدين هو أهم ما يملك الإنسان، فقد حماه الله ﷻ وفرض العبادات بكل أنواعها من أجل تقوية صلة العبد بربه، وأمر ﷻ : بحفظ النفس وشرع الزواج لكي تبقى البشرية وحكم بالقصاص لمن يعتدي على غيره وبالنار لمن قتل نفسه .

وأما العقل فقد ميز به – ﷻ – الإنسان عن سائر المخلوقات وسخر له كل ما في الأرض لكل يستفيد منها بعقله، وأمر بإقامة الحد على من ضيع عقله بشرب مسكر ونحوه وأوجب – سبحانه – الدية كاملة على من أذهب عقل غيره، كل هذا حفظاً للعقل من الذهاب وكذا العرض فقد حفظه الله – ﷻ – بأن شرع الزواج وحرم الزنا ووضع حداً لمن ارتكب ذلك، وكذا المال حفظه الله ﷻ حيث حرم كسبه من المصادر المحرمة .

إن ترويج المخدرات من أشد الجرائم في العصر الحاضر وأشد فتكاً من الكوارث التي تحل بالعالم من زلازل وفيضانات وبراكين فأكبر كارثة حلت بالعالم أواخر عام ١٤٢٥هـ كارثة المد البحري الذي حل ببعض دول شرق آسيا فرغم الخسائر البشرية والمادية إلا أن ذلك مؤقت لوقت الحدث ولا يتعدى إلى غيره لكن جريمة ترويج المخدرات ضررها مستمر ويمتد ويقضي على الكثير من البشر والأسر والبيوت فهو داء خطير يجب على جميع أفراد الأمة محاربته ولا يجوز التهاون فيه؛ لأن التهاون يولد الهزيمة، قال الله ﷻ : { وَاتَّقُوا فِتْنَةً لا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ } (سورة الأنفال، الآية: ٢٥).

وقال ﷻ: { وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ

وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ } (سورة التوبة، الآية: ٧١) .

فلابد من تضافر الجهود كلٌ في موقعه لنكون عوناً لرجال أمننا وحماةً لشبابنا ومجتمعنا من الضياع والانحطاط، وقد كثر ترويج المخدرات في هذا العصر واستخدمت عدة طرق ووسائل لترويج ذلك وقد بذلت حكومة المملكة الرشيدة – وفقها الله – كل الجهود الجبارة لمحاربة هذه الظاهرة المدمرة وجندت في سبيل القضاء على هذه الآفة كل السبل والطاقات والقدرات والدراسات وسنَّت الأنظمة والعقوبات ومن ذلك نظام مكافحة المخدرات ونظام غسل الأموال ولم تغفل حكومتنا الرشيدة دور المرأة في الوقاية من المخدرات في المجتمع السعودي من خلال العاملات بالمديرية العامة لمكافحة المخدرات والتي هي محور دراستنا.

وتشير الرسومات والنقوش الفرعونية التي وُجِدت على جدران مقابرهم،بأنّ المصريين القدماء عرفوا المخدرات منذ آلاف السنين ، ويتضح ذلك من خلال الرسوم التي أثبتت استخدامهم الأفيون في عمل الوصفات الطبية لعلاج الأطفال المرضى، وخصوصاً قليلي النوم ، وفي الفترة اللاحقة بعدة قرون عمل فلاحوا صعيد مصر على استخدام الخشخاش للسيطرة على أطفالهم المشاكسين، وجلب النوم إلى عيونهم، إضافة إلى استخدامه للأطفال المرضى لتخفيف آلامهم (الشديفات ، ٢٠٠٦م ، ص٧٧).

بعد ذلك ، ابتعد المصريون لسبب أو لآخر عن زراعة الأفيون ، إلا أنه ما لبث أن عاد في فترة حكم محمد على باشا ، بعد علمه بالشهرة الكبيرة التي حققها أفيون طيبة عاصمة مصر إبان حكم الفراعنة ، حيث جلبه المزارعون الأرمن الذين اشتهروا بزراعته في تركيا ، وقاموا بزراعته في مصر بشكل واسع ، ثم تصديره خاماً إلى تركيا التي كانت تعيد تصديره إلى عدة دول في أوروبا ، وأمريكا ، والصين ، لاستخدامه في الأغراض العلمية ، والمستحضرات الدوائية.

وفي القرن التاسع عشر ، أصبحت مصر تصدره مباشرة إلى أمريكا ، بعد قيام علاقات تجارية بينهما ، وقد حققت هذه التجارة الخاصة بالأفيون المصري أرباحاً كبيرةً لمصر في عهد محمد على باشا ، خصوصاً بعد ثبوت أن الأفيون المصري يعطي مادة المورفين بنسبة أعلى بـــ ١٢ %

عن المورفين المستخلص من الأفيون التركي(الشديفات ، ٢٠٠٦م ، ص٧٧).

و لم يتم منعه في مصر إلا بعد أن ظهر استخدامه كمخدر سيئ الاستعمال بين المصريين مما سبب المشاكل البالغة في الصحة العامة ، مما حدا بالحكومة المصرية أن تمنع زراعة الخشخاش منعاً نهائياً عام ١٩٢٦م بموجب مرسوم حكومي ، تضمَّن فرض عقوبة على المخالفين.(الشديفات ، ٢٠٠٦م ، ص٧٧)

أما الحشيش فقد وصل إلى مصر عن طريق سوريا ، وفلسطين ، في القرن السابع عشر ، حيث انتشرت زراعته بشكل كبير ، خصوصاً في القاهرة ، و أصبح رائجاً في المجتمع المصري زراعة ، وتعاطياً ، مما حدا بالحكومة المصرية بإصدار مرسوم في عام ١٨٧٩م جرم فيه استيراد الحشيش، وأمرت سلطات الجمارك بمصادرة ما يصل منه إلى الحدود ،كما منعت زراعته ، وفرض غرامة على المخالفين. (الشديفات ، ٢٠٠٦م ، ص٧٨).

و لم تسلم بعد ذلك مصر ، فقد أصبح الحشيش ، والأفيون هما المخـــدران المفضلان لدى المتعاطين والمدمنين فيها ، وخصوصاً من بلدان اليونان ولبنان وسوريا وفلسطين أما الأفيون فقد راج تهريبه إليها من تركيا.

أما المستخلصات كالهيروين ، والكوكايين ، فقد ازدهرت في مصر ، خصوصاً بعد الحرب العالمية الأولي ، وكأثر مباشر من آثار هذه الحروب على الشرق الأوسط ومصر خاصة والدول العربية عامة ، إلا أن تعاطيها كان محدوداً ، لأن المتعاطين لها هم من الأثرياء وإن استخدمها بعض أفراد الطبقات الأخرى ، إلا أنها ما لبثت أن اقتصرت على الفئات العليا لارتفاع أثمانها وشحها حينذاك ، مما حدا بالكثيرين على التوجه إلى الحشيش والأفيون الأرخص ثمناً ، والأسهل حصولاً عليها

و لم تقتصر معرفة المخدرات خصوصاً الطبيعية منها في المعرفة والاســـتعمال على المصريين ، بل إن هناك أبحاثاً تقول بأن شعوب الحضارات القديمة عرفت بعض أنواع المخدرات النباتية الخام واستخدمتها. (الشديفات ، ٢٠٠٦م ، ص ٧٨).

وأشار (فيشر جوليان) في كتابه مشاكل خاصة عام ١٩٧٧م ، بأن الماريجوانا استخدمت

منذ ما يقارب خمسة آلاف عام.

واستخدم القنب الهندي في الصين في القرن الثامن و العشرين قبل الميلاد ، وإن استخدم لإنتاج الألياف مبدئياً ، أما في بلاد فارس ، فقد استخدم المخدر المستخلص من القنب الهندي قبل ١٤٠٠ عام قبل الميلاد. (الشديفات ، ٢٠٠٦م ، ص٧٩).

بعد ذلك انتقل القنب الهندي إلى أوروبا عبر المهاجرين ، ومثلها أمريكا التي أنتقل عبر المهاجرين الأوروبيين في القرنين السادس عشر و السابع عشر ، والذي سرعان ما أنتشر في عدة مناطق هناك ، ويشير الكثير من الكتاب إلى أن شعوب آسيا هم أول من عرف النباتات المخدرة، خصوصاً إذا ما عرفنا أن موطن القنب الهندي الأصلي هو وسط أسيا ، ومثله الخشخاش ، الذي أنتشر من وسط وجنوب آسيا إلى مختلف أصقاع العالم. (الشديفات ، ٢٠٠٦م ، ص٧٩)

ولا يختلف الحال بالنسبة لشجرة الكوكا التي زرعت في الهند، وسيريلانكا، وإندونيسيا ، التي انتقلت زراعتها فيما بعد إلى أمريكا الجنوبية وغيرها .

كما أن الحشيش،وكما ورد في التاريخ فإنه انتقل من بلاد فارس والهند إلى الشام ، ومنها إلى مصر .

إن مشكلة المخدرات مشكلة دولية خطيرة تحتل المكان الأول من اهتمامات الحكومات والهيئات القومية والإقليمية والدولية على حدٍ سواء فالمخدرات تنتج في بلد وتستهلك في بلد ثان ، مارة عبر ثالث ، وهذا ما حدا بالمجتمع الدولي منذ بداية القرن الحالي إلى وضع محكم للرقابة عليها بعقد الاتفاقيات والمعاهدات وحثت على الاتفاقيات الثنائية وذلك لما للمخدرات من مضار اجتماعية واقتصادية وصحية وأمنية.

إن المجتمع العربي جزء من المجتمع الدولي ولكن بحكم الموقع الجغرافي بين قارات ثلاث وفي مكان متوسط من العالم جعله في اتصال مع المجتمع الدولي بشتى الوسائل فتأثرت بظاهرة المخدرات ، وامتدت إليها في وقتنا لتشمل دول المنطقة بأسرها.

يعاني من الإدمان على المخدرات أكثر من (١٨٠) مليون شخص ، ويتعاطى القات حوالي (٤٠) مليون شخص يتركز معظمهم في اليمن وأرتيريا والصومال والحبشة وكينيا ، ولا تتوقف

آفة المخدرات على المدمنين وأسرهم ، بل تمتد إلى المجتمعات والدول . فهي تكلف الدول أكثر من (١٢٠) مليار دولار ، وترتبط بها جرائم كثيرة كالقتل والسرقة والاغتصاب ، وحوادث السيارات ، كما تلحق أضراراً بالغة باقتصاديات العديد من الدول مثل تخصيص الإنتاج وهدر أوقات العمل ، وخسارة في القوة العاملة ، وضحايا لا علاقة لهم بالمخدرات ، وتدني التنمية الزراعية لانحسار المناطق الزراعية المخصصة للإنتاج الغذائي(الطخيس ، ٢٠٠٥م ، ص١٥).

وتوضح تقارير الأمم المتحدة والجهات الرسمية ، أن انتشار المخدرات يغطي العالم كله ، حيث سجل انتشاره في (١٧٠) بلداً إقليمياً (الكوكايين) في القارة الأمريكية ،(والحشيش والأفيون والمنشطات) في آسيا وأوربا ، ويزرع (الحشيش) وينتج في أفغانستان وباكستان وميانمار ، وبكميات أقل بمصر والمغرب وتركيا ، ويزرع (الكوك) وينتج في أمريكا اللاتينية ، وتقدر المضبوطات من المخدرات بـــ (٢٠ – ٣٠%) من الكميات التي توزع في الأسواق.

١.تعريف المخدرات :

حيث إن هذه الدراسة تركز بصورة رئيسة على المخدرات ، فلابد لنا من معرفة ما يجب الوقاية منه، ومحاولة اختيار أنسب تعريف للمصطلح الأساسي(المخدرات)، لذا سوف نشير فيما يلي إلى أهم تلك التعريفات، ثم نتبع ذلك بتوضيح لتصنيفات المخدرات، وذلك على النحو التالي:

المخدرات : هي " ما يَنتُج عن تعاطيها إنهاك للجسم ، وتأثير على العقل يذهب به، وينشئ عادة الإدمان ، وقيل إنها مواد تسبب فقدان الوعي بدرجات متفاوتة لمتعاطيها ، وقد تؤدي به إلى غيبوبة تعقبها الوفاة. (غربال ، ١٩٨٧م ، ص١٦٦).

أو هي : " مجموعة من المواد تسبب الإدمان وتسمم الجهاز العصبي و يحظر تداولها أو زراعتها أو تصنيعها إلا لأغراض يحددها القانون ولا تستعمل إلا بواسطة من يتم الترخيص له بذلك(مركز أبحاث مكافحة الجريمة ، ١٩٨٥م ، ص٢).

وقد اشتقت كلمة مخدرات من الكلمة اليونانية (Mark) ومعناها النوم، وقد كان سوء استخدام الأفيون هو المظهر الأساسي للإدمان في العصور القديمة، ولعل هذا هو الذي حدد الاصطلاح، فالأفيون يؤدي إلى حالة من الاسترخاء والنوم ، أما الاصطلاح الحالي للمخدرات ،

فإنه يضم أنواعاً أخرى من العقاقير شديدة التأثير مثل الكوكايين، مع أنها لا تؤدي إلى الاسترخاء والنوم وإنما تعطي تأثيراً مغايراً تماماً(سليم ، ١٩٩٤، ص٢٤).

وحتى الآن لا يوجد تعريف جامع للمخدرات ، وسبب ذلك اختلاف الاجتهادات وتباين الآراء حول المصطلح، وعليه سوف يشير الباحث هنا إلى نماذج من تلك الاجتهادات والآراء التي أبرزت مفهوم المخدرات سواء في اللغة، أو الفقه، أو القانون، أو الطب.

أولاً : المخدرات في اللغة:

المخدرات: جمع مخدر، وهو لفظ مشتق من الخدر ، وأخادير وأخدار جمع الجمع. والخدر (بالفتح) هو إذلال يغشى الأعضاء ، وفتور العين ، أو ثقل فيها (الفيروزآبادي ، د.ت، ص١٠).

والمخدر: مادة تجلب الخدر ، وتضعف الحساسية، ومن خصائصها إزالة الإحساس بالوجع (معلوف ، ٢٠٠٥م، ص ٤٢٠)، وخدر العضو إذا استرخى فلا يطيق الحركة (الفيومي ، د.ت ، ص ١٦٥).

والخدر من الشراب والدواء : فتور يعتري الشارب وضعف، والخدر: الكسل والفتور (ابن منظور ، ١٩٨٠م ، ص٢٣٠) .

وتتفق معاني لفظ Narcotic في اللغات الأوروبية مع معاني المخدر والخدر في اللغة العربية، وهي تطلق بصورة خاصة على الأفيون ومشتقاته وما يحدثه من خدر وفتور في الأعضاء، وستر الألم، وتغطية على بعض أنشطة الجهاز العصبي، وشعور بالنوم وثقل في الأعضاء(البار ، ١٩٩٨م ، ص ٣٤).

ثانياً : المخدرات في الفقه الإسلامي:

لم يستخدم الفقهاء لفظ المخدرات إلا في القرن العاشر الهجري، أما قبل ذلك فقد تحدث الفقهاء عن الحشيش والأفيون وغيرها من المواد، وذكروها ضمن المواد المفترة أو المواد المسكرة.(البار ، ١٩٩٨م ، ص ٣٧).

وعرفه ابن حجر الهيثمي ~ بأنه : " ما يترتب عليه تغطية العقل مع الشدة المطربة" (ابن حجر ، د.ت ، ص ٢١٣).

وقال ﷺ : " **إن الخمر من العصير، والزبيب، والتمر، والحنطة، والشعير، والذرة، وإني أنهاكم عن كل مسكر**" (الترمذي ، ١٩٦٧م).

وقد خطب عمر ﷺ على المنبر فقال: " أما بعد أيها الناس: إنه نزل تحريم الخمر وهي من خمسة أنواع: من العنب، والتمر، والعسل، والحنطة، والشعير. والخمر ما خامر العقل" (أخرجه الستة إلا مالكاً).

وقال الخطابي ~ : " المفتر: كل شراب يورث الفتور والخدر، وهو مقدمة السكر (بالفتح). واعتبر الحشيشة من المفترات ، واعتبرها غيره أنها من المسكرات"(الخطابي، ١٩٨١م، ص ٢١٥).

وقال ابن رجب الحنبلي ~ : " المفتر: هو كل مخدر للجسد وإن لم ينته إلى حد الإسكار كالبنج ونحو (ابن رجب ، د.ت ، ص ٤٢٠).

وقد حاول بعض الفقهاء مثل الإمام القرافي ~ أن يفرق بين المواد المختلفة التي تؤثر على العقل فقسمها إلى ثلاثة أنواع: المسكرات، والمفسدات، والمرقدات. فالمسكر ما غيب العقل دون الحواس مع نشوة وفرح وأهم أمثلتها الخمر. والمفسد ما غيب العقل دون الحواس، والمرقد: ما غيب العقل والحواس كالشكران ، ثم قال : وتنفرد المسكرات عن المرقدات والمفسدات بثلاثة أحكام: الحد، والتنجيس، وتحريم اليسير. والمرقدات والمفسدات لا حدّ فيها ولا نجاسة، وإنما فيها التعزير" (القرافي ، د.ت ،ص٣١٧)

وقد تابع الحطاب تقسيمات الإمام القرافي، إلا أنه اعتبر المسكرات أربعة :" الخمر، والبنج والأفيون، والجوزة أي جوزة الطيب" (الحطاب ، د.ت ، ص ٣١٥).

أما الإمام ابن تيمية ~ وتابعه في ذلك الذهبي فقد اعتبر الحشيشة (القنب) خمراً. وكذلك اعتبرها ابن القيم ~ والأمير الصنعاني ~ ومن تابعهم من الفقهاء.

وقال الإمام ابن تيمية ~ في موضع آخر: " فهذه الحشيشة الملعونة هي وآكلوها ومستحلوها.. مما تورثه هذه الملعونة من قلة الغيرة وزوال الحمية، حتى يصير آكلها إما ديوثاً، وإما مأبوناً، وإما كلاهما" (ابن تيمية ، د. ت ، ص ٢٧٥).

ونقل ابن عابدين ما قاله ابن البيطار(أشهر علماء الإسلام في النباتات الطبية والأقرباذين). " ومن القنب الهندي نوع يسمى الحشيشة يسكر جداً إذا تناول منه يسيراً قدر درهم (نقلاً عن دائرة المعارف البريطانية، د. ت ، ص ٦٥١).

حتى أن من أكثر منه أخرجه إلى الرعونة. وقد استعمله قوم فاختلت عقولهم" (ابن عابدين ، ١٩٧٩م ، ص ٤٠٥).

ويكثر في كتابات الفقهاء القدماء ذكر البنج ـــ كنوع من أنواع المخدرات ـــ والبنج بفتح الباء نبات يسمى بالعربية الشيكران (السكران) يصدع ويسبت ويخلط العقل، كما ذكره في التذكرة (أي تذكرة داود الأنطاكي).

وعليه يلاحظ أن التعريفات الفقهية الشرعية وضعت المخدرات والخمور في إطار واحد يشمل كل ما كان مسكراً، مهما كان مصدره (من الفواكه مثل : العنب أو الرطب أو التين أو الزبيب أو من الحبوب مثل: الحنطة أو الشعير أو الذرة أو من الحلويات كالعسل)، وسواء عولج بالنار أو لم يعالج، وسواء أكان معروفاً باسم قديم كالخمر والنبيذ أو باسم مستحدث كالبيرة والويسكي وهي كل مادة تسبب النوم والكسل للجسم والعقل وتؤدي إلى الإدمان (مثل : الحشيش والأفيون والقات).

ثالثاً : المخدرات في القانون:

لا يوجد أي تعريف للمخدرات في القوانين الوضعية، ولهذا اتجهت تلك القوانين لإصدار قوائم بمواد محرم استعمالها وحيازتها وتداولها وجلبها وبيعها وزرعها.. الخ ، كما أن المواد المخدرة تختلف من قانون لآخر ومن بلد لآخر، إذ أن بعض البلدان تدرج مادة مخدرة ما في قوانينها بينما لا يدرجها بلد آخر، ويعود ذلك إلى مدى حجم المشكلة في كل بلد، ودرجة خطورة كل مادة، وأولويات المكافحة والسيطرة عليها.

وعلى ذلك فإن القوانين الوضعية لا تمتلك ضوابط واضحة ذات أصول علمية، فهي تقرر ما تشاء حسبما تشاء وبدون مناقشة واعية، وسوف نوضح ذلك من خلال التعريفات القانونية للمخدرات والتي سيتم إيرادها على النحو التالي:

يعرف المصري المادة المخدرة في القانون بأنها: " العنصر أو المركب أو المحلول المحتوي على الأفيون أو الحشيش أو الكوكا أو الهيروين بنسبة خاصة يكون من شأنها أن تفتر الجسم أو العقل أو تهيج الشعور ذلك لأن معظم المواد المخدرة لابد وأن تحتوي على الأفيون أو الحشيش أو الهيروين أو نبات الكوكا من شأنها إذا استخدمت في غير الأغراض الطبية والصناعية الموجهة لها أن تؤدي إلى حالة من التعود أو الإدمان (ابن عابدين ، ١٩٧٩م ، ص ٤٠٥).

ويعرف الغريب المخدرات قانونيًا على :" أنها مجموعة من المواد التي تسبب الإدمان، وتسمم الجهاز العصبي المركزي ويحظر تداولها أو زراعتها أو تصنيعها إلا لأغراض يحددها القانون ، ولا تستخدم إلا بواسطة من يرخص له بذلك" (الغريب، ٢٠٠٦م ، ص ٣٣).

كما تعرف أجهزة الأمن وأجهزة الإعلام والقانون المخدرات على إنها (البار.د. ت ، ص ٢٧) : " مجموعة متباينة من العقاقير التي تختلف في تأثيراتها النفسية والجسدية.

ويعرفها موسى وآخرون بأنها: " كل مادة يترتب على تناولها إنهاك للجسم وتأثير عكسي على العقل حتى تكاد تذهب به وتؤدي عادة إلى الإدمان وتحرمها القوانين الوضعية ، أي أنها المادة التي تشكل خطراً على صحة الفرد وعلى المجتمع ولذا فإن جميع المخدرات توضع تحت ما هو مصطلح عليه بالأدوية الخطرة" (موسى ، ٢٠٠٥م ، ص ١٠).

ويتفق السدلان في تعريفه القانوني للمخدرات مع ما أورده الغريب وموسى وآخرون، حيث يرى أن المخدرات هي : " مجموعة من المواد التي تسمم الجهاز العصبي وتؤدي إلى الإدمان. ويحظر استخدامها وتداولها أو تصنيعها أو الاتجار بها. إلا لأغراض يحددها القانون" (السدلان، ١٩٩٣م ، ص ٧).

ومهما كان تعريف المواد المخدرة جامعاً مانعاً، فإنه يظل عرضة للنقد وسوء التطبيق، وقد أحسنت أكثر التشريعات الحديثة صنعاً حينما حسمت هذه المسألة، وقررت إلحاق عدد من الجداول بتشريعات المخدرات، لتبين فيها أنواع المخدرات والمؤثرات العقلية على وجه تفصيلي، فالمادة التي يرد ذكرها في هذه الجداول تعد مادة مخدرة حكماً، ولا سبيل للخلاف على ذلك، وهذا ما فعلته جميع قوانين وتشريعات المخدرات في الدول العربية، وورد كذلك في القانون

العربي النموذجي الموحد للمخدرات ، والاتفاقيات الدولية المتخصصة بهذا الشأن.

ومن هذا المنطلق يرى الباحث أن معظم قوانين المخدرات في العالم أجمع قد حرمت ، استيراد أو تصدير أو نقل أو زراعة أو إنتاج أو تملك أو حيازة أو الاتجار أو بيع أو شراء أو تسليم مواد مخدرة أو مؤثرات عقلية أو صرفها أو وصفها طبياً أو التبادل فيها أو التنازل عنها بأية صفة كانت ، أو التوسط في شيء من ذلك إلا للأغراض الطبية والعلمية وفي الأحوال وبالشروط المنصوص عليها في تلك القوانين.

رابعاً: المخدرات في الطب:

ويشمل التعريف الطبي للمخدرات مجموعة واسعة من العقاقير ، كما يشمل مجموعة واسعة من المنبهات،كما يشمل كذلك عقاقير تسبب الهلوسة ، لهذا رأت الدوائر الطبية ومنظمة الصحة العالمية ألا تستخدم لفظ المخدرات بهذا المعنى الشمولي العام، بل جعلت الاسم المستخدم أقرب إلى الانسجام مع الواقع العلمي لهذه المواد فأسمته سوء استخدام العقاقير ، أو الاعتماد على العقاقير.

وبما أن العقاقير التي يمكن أن يساء استخدامها لا حصر لها حيث يمكن أن يساء استخدام الأسبرين أو الأنسولين أو المضادات الحيوية ، فإن المقصود من استخدام هذا اللفظ هو (سوء الاستعمال المؤدي إلى الاعتماد النفسي أو الجسدي أو كليهما). ومن أهم العقاقير التي تسبب الاعتماد النفسي والجسدي الخمور والباربيتورات والأفيون ومشتقاته مثل المورفين والهروين (البار، ١٩٩٨م ، ص ٢٧ – ٢٩) .

على ضوء ذلك تعرف منظمة الصحة العالمية WHO المخدرات بأنها : " كل المواد التي تستخدم في غير الأغراض الطبية، ويكون من شأن تعاطيها تغيير وظائف الجسم والعقل، ويؤدي الإفراط في تناولها إلى حالة من التعود والإدمان بالإضافة للآثار الجسمية والنفسية والاجتماعية" (لجنة الخبراء للمخدرات المؤدية إلى الإدمان، التقرير الثاني لمنظمة الصحة العالمية، سلسلة التقارير الفنية رقم ٢١، جنيف، منظمة الصحة العالمية، ١٩٥٠م).

ويرى الباحث أن هذا التعريف يتميز في كونه يتجه نحو الواقعية ، فهو ينظر إلى الاعتماد

على المخدرات ليس باعتباره انعكاساً للخصائص الشخصية للمدمن بل انعكاساً لخصائص المخدر الذي يتعاطاه ، ويربط اختلاف حالات الإدمان باختلاف أنواع المخدرات.

ويعرف عوني المخدرات طبياً بأنها:" المواد الطبيعية والمستحضرة أو المصنعة التي تحتوى على عناصر منبهة أو مسكنة والتي من شأنها إذا استعملت بشكل متكرر في غير الأغراض الطبية الموجهة أن تؤدي إلى الإدمان ، وتسبب أضراراً بدنية وعقلية وتغير في سلوك الإنسان الطبيعي ومزاجه وانفعالاته وعواطفه وأحاسيسه وأسلوب تفكيره" (عوني. ، ٢٠٠١م ، ص ١٢٧).

ويتفق عبد الله في تعريفه الطبي للمخدرات مع ما أورده عوني حيث يرى أن المخدرات هي: " كل مادة طبيعية أو مستحضرة تحتوي على منبهات أو مسكنات من شأنها إذا استخدمت في غير أغراضها الطبية أن تؤدي إلى حالة من التعود والإدمان (عبد الله، ٢٠٠١م ، ص ٢٢٨) .

وأورد السدلان عن عيد (عيد ، ١٩٨٠م) أن المخدرات ، هي : " مجموعة من العقاقير التي تؤثر على النشاط الذهني، والحالة النفسية لمتعاطيها، إما بتنشيط الجهاز العصبي المركزي، أو بإبطاء نشاطه، أو بتسببها للهلوسة، أو التخيلات. وهذه العقاقير تسبب الإدمان، وينجم عن تعاطيها الكثير من مشاكل الصحة العامة، والمشاكل الاجتماعية"(السدلان،د.ت ، ص ٧).

ويميل أخصائيو الفارماكولوجي (الفارماكولوجي : هو علم الصيدلية ، ويطلق عليه البعض علم الأدوية الطبية) إلى تشخيص المخدرات المؤدية إلى الإدمان على أنها :"تلك التي إذا استعملت بشكل متواصل على مدى فترة من الزمن فإنها تحدث في متعاطيها حالة من الاعتماد الجسمي عليها" (العليان، ١٩٩٦م ، ص ٣٢).

إلا أنه من خلال ما نعرفه عن المخدرات في العصر الحاضر يبدو هذا التمييز ضيقاً. وعلى سبيل المثال فإن الكوكايين أحد المخدرات التي يتعاطاها الأشخاص بدوافع قهرية ، وهو دون شك ضار بالفرد والمجتمع إلا أنه تنقصه القوة على إحداث الاعتماد الجسمي. (العليان، ١٩٩٦م ، ص ٣٢).

وفي اعتقادي أن أقرب التعاريف إلى الوصف الطبي والتأثير على المتعاطي والتصنيف هو ما أورده (عطيات)، حيث يصف المخدر بأنه :"مادة طبيعية أو مصنعة ذات خواص بيوكيميائية،

تتميز بقدرتها على التأثير على المجموعة العصبية الدماغية، الأمر الذي يؤدي إلى اضطرابات جسمية وعقلية ونفسية لدى متعاطيها. وتشمل المخدرات الأفيون ومشتقاته من مورفين وهيروين، وغيرها وتخضع هذه المواد عادة للرقابة الدولية" (عطيات ، ٢٠٠٠م ، ص ١٤).

وعلى ذلك فإن المخدرات هي : مواد تحتوي مكوناتها على عناصر من شأنها إذا استعملت بصورة متكررة أن تأخذ لها في جسم الإنسان مكاناً، وأن تحدث في نفسيته وجسده تغيرات عضوية، وفسيولوجية، ونفسية، بحيث يعتمد ويعتاد عليها بصورة قهرية وإجبارية ، مما يؤدي إلى الإضرار بحالته الصحية، والنفسية، والاجتماعية، وهذا الضرر يلحق بالفرد نفسه وبأسرته وبالمجتمع الذي يعيش فيه.

وتأثير هذه المواد منبه للأعصاب ، طارد للنوم وهذه المواد إما أن تكون في صورة طبيعية (أي خام) ، أو مصنعة في معامل (تخليقية) ، وهي تستخدم بعدة طرق مثل : الشم أو الشرب أو المضغ أو الأكل أو الحقن أو التدخين.

وبعد العرض السابق للتعاريف المختلفة التي أبرزت مفهوم المخدرات، نلاحظ أن هناك تشابه ـــ إلى حدٍ كبير ـــ بين ما جاء من تعريفات لغوية، وتعريفات فقهية ، حيث نجد أن لفظ المخدر يدور حول معاني التفتير أو الستر، والستر هنا قد يكون للألم كما هو معروف من خصائص الأفيون ومشتقاته، وهو تعريف دقيق يتفق مع التعريف الطبي تمام الاتفاق ، وكذلك نجد أن التعريف اللغوي والطبي يتطابقان، وفي نفس الوقت يختلفان مع التعريف القانوني للفظ المخدرات، حيث يدخل رجال القانون في لفظ المخدرات مواد منبهة، والمنبه على نقيض المخدر من ناحية اللغة ومن ناحية المفعول الأقرباذيني. ولهذا فإن التعبير الشائع لدى الجمهور ولدى رجال الأمن والقانون ينبغي أن يحدد بتعبير سوء استخدام العقاقير، حتى يشمل القوائم الطويلة التي تندرج حالياً تحت اسم المخدرات.

وتشير التقارير الدولية أن الحجم السنوي لتجارة المخدرات في العالم بلغ (٤٠٠) مليار دولار أمريكي ، وبلغت نسبة تجارة المخدرات من إجمالي التجارة العالمية (٨%)، وبلغ عدد الأقاليم والبلدان التي تعاني من ظاهرة الإدمان (١٧٠) بلداً ، بينما يضطلع (١٣٤) بلداً بتجارة

المخدرات ، وتحتل تجارة المخدرات المرتبة الثالثة بعد تجارة النفط والسلاح(عبد الخالق، ٢٠٠٣م ، ص٩).

إن الأضرار التي تنتج عن استخدام المخدرات وما ينتج عن ذلك من تشرد الأحداث وإجرامهم والبغاء والرشوة والاختلاس والفساد والمرض العقلي والمرض النفسي والإهمال واللامبالاة . لا تصيب مرتكبيها فحسب بل تتعداهم لتشمل المجتمع بأسره . إن تعاطي المخدرات يضر بالركيزة الأساسية لبناء المجتمع ألا وهو العنصر البشري وخاصة الشباب ، فتعاطيهم للمخدرات يضعف القدرة الإنتاجية للفرد كما يمثل عبئاً اقتصادياً على أفراد العائلة أو بعضهم إلى الاتجار غير المشروع أو غير الأخلاقي للحصول على متطلباتهم من المال.

وقد لوحظ في السنوات الأخيرة ازدياد نسبة المتعاطين للمخدرات بأنواعها المختلفة لعديد من الدول ومن بينهما دول مجلس التعاون الخليجي وأصبحت عملية مراقبتها ومتابعة حركة تداولها وتوزيعها وتهريبها الهاجس الأكبر للدوائر الأمنية في هذه الدول.

وقد يكون السبب في ظهور مشكلة المخدرات في المجتمعات العربية ومنها دول مجلس التعاون الخليجي هو اتساع انتشار المخدرات في العالم نتيجة لسهولة،وكثرة التنقل ، وسرعة انتشار المعلومات.

وبالرغم من الجهود الأمنية لمجابهة المخدرات إلا أن المشكلة أوسع أو أعمق من الجهود التي تقوم بها الدول للحد منها ، فالمتعاطون والمدمنون عليها والمتاجرون فيها والمهربون ، والمروجون لها في ازدياد مستمر على اختلاف الجنسيات والأعمال والأجناس ، بل أقبلوا على استخدام أنواع جديدة من المواد المخدرة.

إن الأهداف طويلة الأمد تتمثل في وضع سياسات دولية وإقليمية ومحلية لمكافحة وضبط جرائم تهريب المخدرات والاتجار فيها وتداولها وإنتاجها باستخدام شتى الوسائل العلمية والتقنية الحديثة ، وكذلك إصدار القوانين التي تحد منها.

٢. تصنيف المخدرات:

توجد المخدرات في أنواع متعددة من الأشكال والأحجام والتركيب الكيميائي ولذلك لا يمكن تحديد نوعيتها بدقة إلا عن طريق التحليل الكيميائي لمكوناتها. ويوجد لهذه المخدرات عدة تصانيف مثل : مخدرات صلبة ومخدرات لينة أو مخدرات طبيعية ومخدرات صناعية أو مخدرات مثبطة ومخدرات منشطة أو مدمنة ومخدرات غير مدمنة.

ومثل هذه التصنيفات أو التقسيمات عامة وربما تتداخل فيها المخدرات في هذه الفئات من مكان إلى آخر ومن مجتمع إلى آخر، وعليه يرى بعض العاملين في مكافحة المخدرات أنه يمكن تقسيمها إلى عدة أنواع وهي:

أولاً : المهلوسات Hallucinogens:

المهلوسات عبارة عن "عقاقير تؤدي إلى اضطراب النشاط العقلي، والاسترخاء العام، واضطراب في الحكم على الأشياء، فضلاً عن كونها مولدة للأوهام والقلق المرتفع وانفصام الشخصية" (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، ١٩٩٣م ، ص ٧ ــ ٨).

ومن أنواع المهلوسات ما يلي:

القنب الهندي Cannabis Sativa:

وهو نبات ينمو في المناطق المعتدلة ويصل ارتفاع النبتة الواحدة من مترين إلى ستة أمتار وهو على نوعين: ذكر وأنثى، ومن أنواعه:

عشب القنب الحشيش Hashish: يعرف الحشيش قانونيا وطبيا على أنه القنب المركز، وهو المادة الصمغية المركزة المستخلصة من نبات القنب، هذا ويذكر أن الحشيش أقوى (كمخدر أو مهلوس) من الماراوانا بحوالي (٨-١٠) مرات.

والحشيش مادة حبيبية صلبة ملتصقة أجزاؤها بعضها ببعض ، يتراوح لونها من الأصفر المخضر إلى الأزرق الغامق (عطيات ،٢٠٠٠م، ص ١٦٩).

زيت الحشيش Hashish Oil: ويدعى أحياناً زيت العسل، وهو عبارة عن زيت القنب المركز، ويكون أقوى – كعقار مهلوس- من الحشيش بحوالي(٣-٤) ، وأقوى من الماراوانا بـــ (

٣٠-٤٠) ضعف. وزيت الحشيش عبارة عن سائل ذي قوام ثقيل جداً لا يسيل إلا إذا تعرض للحرارة ، لذا يتوجب حفظه بعيداً عن الضوء والحرارة والهواء كي لا يفسد ، لونه أخضر غامق، وأحياناً أزرق، وأحياناً أخرى يظهر باللون الأسود(أبو هارون، ١٩٩٤م، ص٣٥).

راتنج القنب : يتم الحصول عليه عن طريق جمع المفرزات الراتنجية للنهايات المثمرة والمزهرة لنبات القنب الهندي فيتم جمعها وتجفيفها وجعلها في قوالب مضغوطة يضاف إليها الشمع أحياناً.

وهناك عدة أنواع من الراتنج هي :(المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ص ٣٦).

- النوع الأسود: وهو غني بمادة (T.H.C) المخدرة، وهذا النوع يأتي من الباكستان وأفغانستان ونيبال.
- النوع المائل للاحمرار: يأتي من لبنان.
- النوع المائل للاخضرار: يأتي من المغرب.

المسكالين Mescaline:

يحـــضر المسكالين من الصبّار المكسيكي أو (البيّوت الأمريكي)، ويذكر أن الهنود الحمر هم أول مـــن استخدم المسكالين ، وقد شاع تناولهم له في الاحتفالات الدينية لرؤية الغيبيات، ويقال أن الهنود الحمر ما زالوا يستخدمونه في بعض المعابد في أمريكا لهذا الغرض، ويذكر أن الجرعة التي تتراوح بين (٣٠٠-٦٠٠) مليجرام من المسكالين تحدث هلوسات لدى متعاطيها، تدوم بين (٥-١٢) ساعة (حسن، ١٩٨٨م، ص ٨٦) .

ال، اس. دي. (L.S.D):

يعد ال. اس. دي أكثر العقاقير المسببة للهلوسة فعالية. استحضر عام ١٩٣٨م من مادة الأرغوث، وهي نوع من الفطريات تنبت على أعواد بعض الحبوب كالزوان، والحنطة والوشفان. ويعود السبق في تصنيعه إلى الكيميائي ألبرت هوفمان الذي أجرى العديد من التجارب لتحضيره من مادة ثنائي إيثيل أميد الحمضي مضافاً إليها حامض الترتريك

وسرعان ما تسربت طريقة تحضيره إلى أمريكا وفرنسا والمكسيك، فأخذوا يصنعونه في مختبراتهم، ويتاجرون به في معظم دول العالم مع تجار ومروجي المخدرات.

ومن خصائصه أنه سائل عديم اللون، لا طعم له، ولا رائحة، يذوب في الماء، ولهذا يمكن أن يوضع في كثير من المواد التي تسهل تعاطيه، مثل، قوالب السكر أو قطع البسكويت، والحلوى أو على هيئة أقراص (عطيات ، ٢٠٠٠م، ص ١٥٤).

البسيلوسيبين Posilocybine:

يستخلص من بعض أنواع الفطريات ويمكن إنتاجه صناعياً ، وهو عادة على شكل مسحوق أبيض اللون أو محلول صاف عديم الرائحة، وينمو في المستنقعات.

وهو على شكل فطر (كمأة) واستطاع هوفمان عام ١٩٥٨م أن يستخرج المادة المهلوسة من نبات بسيلوسيبي المكسيكي وكانت تستعمل منذ قرون في الحفلات الدينية بصورة مشابهة لاستخدام البيوت ، ووجدت في غواتيمالا بأمريكا الجنوبية منذ (٣٥٠٠سنة) جماعة عبدت الفطر ، ولاحظ الغزاة الأسبان الأوائل أن هنود الأزتيك كانوا يأكلون الفطر المقدس واستخدموه من أجل توليد الهلوسات البصرية، وقد حرمه الأسبان لتنافيه مع الديانة النصرانية واختفى إلا أنه ظهر مرة أخرى بالخمسينات ، وهو شائع في أمريكا ويتم تعاطيه بطقوس معقدة بواسطة كاهن أو شخص عادي (حسن ،ب.ت، ص ٨٦).

فطر أمانتيا مسكاريا Amantia Muscaria:

هو فطر له ساق وجزء علوي يشبه القلنسوة ولونه أصفر أو برتقالي وعليه نقط بيضاء وينمو في غابات شجر البتولا في أوروبا والهند(البار ، ١٩٨٩م، ص ٨٨)

ويوجد في أمريكا الجنوبية والشمالية وقد استخدم من قبل السكان الأصليين كما ينمو هذا النبات في آسيا وخاصة في الهند وفي مناطق من أوروبا وفي غابات شجر البتولا ويعرف باسم fly Agric ؛ لأن هذه الفطور تنتمي إلى عائلة Agrricacae ، ويحتوي على مادة المسكارين وهي مادة مهلوسة تشبه (L.S.D) في تأثيراتها ، وكان هؤلاء الكهنة يتعاطونه في الطقوس الوثنية الجماعية ، وأطلقوا عليه (طعام الآلهة)، وقد عرفه أيضاً سكان شمال أوربا (الفايكنج) حيث كان مقاتلوهم يتعاطونه قبل المعارك حتى يمنحهم الشجاعة والضراوة في القتال واستخدمته شعوب وقبائل شمال شرق آسيا مثل : التونجو والياقوت والكوريال للترفيه ويتعاطونه في ليالي الشتاء

الطويل لتخفيف الملل وقد سماه الإغريق القدماء (أمبروزيا) أما الهندوس القدامى أسموه (السوما)، وعلق أحيانا لقتل الذباب(البار ، ١٩٨٩م ، ص ٨٨).

فنسيكليدين بايبر يدين (ملح الهيدوروكلوريد) Phencyclidine Biperidine HCI:

ويختصر (بي سي بي) (PCP)، وهو من العقاقير الشائعة الاستعمال، حيث يستعمله ما يزيد على سبعة ملايين أمريكي. ويتميز بخصائصه المهيجة والمهلوسة، والمسكنة للألم.

ظهر لأول مرة في شوارع سان فرانسيسكو في الولايات المتحدة الأمريكية سنة ١٩٦٨م باسم (حبة السلام)،حيث تستخدم في التخدير مثل إجراء العمليات الجراحية ، وقد أوقف ذلك لآثارها الجانبية، وقد انتشر في الولايات المتحدة الأمريكية وأوروبا ، وله خواص مهلوسة، ومهيجة ، ويستخدم في تجارب الحيوانات ، وصنع بالأصل عام ١٩٦٥م من قبل شركة (بارك ديفيس) ، وتم منع تداوله ، وفي عام ١٩٧٧م حدثت تسممات منه بالألوف في الولايات المتحدة، ووفيات، ويباع مخلوطاً بالهيروين، أو الكوكايين، أو الميثاكوالون، والباربيتورات (البار ، ١٩٨٩م ، ص ٢٣١).

ويباع هذا العقار على شكل حبيبات وأحياناً يباع على أنه مسكالين أو سيلوسين، أو كوكائين أو التتراهيد،وكانبينول (THC).ويؤخذ برشه على أوراق بعض الخضروات الورقية، كالبقدونس أو يخلط مع الكوكايين،أو الهيروين أو الميثاكوالون، أو الباربيتيورات أو (L.C.D) لذا بات من الصعوبة التعرف على استعمال دقيق له(عطيات،٢٠٠٠م ، ص١٧٨).

الحرمل . الياجة أو الكابي: Banisterica Caapi,Harmel - rage

هي عروش خشبية تحتوي على مادة البانسترين كابي Banisterica Caapi والتي تشبه (L.C.D) واسمه اللاتيني Peganum Harmala يزرع كثيرا في سوريا ومصر والجزائر وتركستان وروسيا واستخدمه هنود الأمازون وعرف العلماء مؤخرا أن هذه البذور تحتوي على مادة الهرمين (Harmin)

وتماثل مادة الياجئين Yageine التي عزلت من نبات الياجة المدعو بالاتينية بانستريا كابي ، وهو ينتشر في أمريكا الجنوبية ويستعمل منقوعاً في هذه البلاد مكيفا ، أما فقراء الهنود فدعوه

باسم شبه قلوية الأساس Telepathine ثم سمى ياجئين (الفرحان ، ١٩٩٣، ص ٢٠٤).

صبار بيوت كاكتس Peyote Cacuts:

يعود نبات البيوت كاكتس إلى فصيلة الصبار ، ويستخرج منه مادة الميسكالين المهلوسة، وهو على شكل أزرار من نبات البيوت Peyote ، وينمو في المكسيك ويستخدمه الهنود الحمر والكنيسة الوطنية الأمريكية في أداء الشعائر الدينية وهو استخدام قانوني في الولايات المتحدة ويباع رسمياً (البار ، ص٣٠٤).

بذور تمجيد الصباح Morning Glory Seads:

هو نبتة تشبه عروش الكرم في نموها وتنتشر في جنوب المكسيك وكان كهنة المايا والأزتيك يأكلون بذور نبات اليوكي Oliloqui في مناسبات معينة للاتصال بالآلهة، وتجمع البذور من أزهار النبات كما تؤكل الأوراق أحياناً ، والمادة الفعالة في هذه البذور هي حامض اللسيرجيك الذي يشبه (L.S.D) في مفعوله ويحتاج الشخص لتعاطي (١٠٠-٣٠٠) بذرة للحصول على المفعول المهلوس (حسن ، ص ٨٨) .

دي ميثل تريبتامين Dimethyl Tryptamine:

يستخرج من بذور نباتات موجودة في نباتات شجرة أكاشيا بيوبو في أمريكا الجنوبية وجزر بحر الكاريبي مثل نبات بتادينا بيريجنيا وبيتادينيا ماكروكادبا وتجمع البذور وتترك لتتخمر في الماء ثم تطحن على شكل معجون ويخفف المعجون ثم يطحن ليصبح مسحوقاً ويستنشق بواسطة أنبوب خاص وهذا العقار يستخدم عن طريق التدخين في السجائر أو عن طريق الحقن ويستخدم أيضاً عن طريق الشرج ، والعقار الموجود صناعي كيميائي ويحتوي على مادة فعالة تشبه (L.S.D) وتوجد بالمخ بكميات ضئيلة(البار، ١٩٩٨م ، ص٣٠٩).

عقار Dimethoxy Amphetamine (D,O,M) :

هو عقار مشتق من مادة الأمفيتامين وله تأثيرات مهلوسة شديدة ، وهو مركب حديث يتمتع بخواص أقوى (٥٠) مرة من الميسكالين ، وهو يصنع في المعامل ويستخدم لعلاج بعض الأمراض العقلية وهو غير مستخدم في أغراض تجارة المخدرات(الشرقاوي، ١٩٩١م، ص ١١٤).

جوزة الطيب Nutmeg:

جوزة الطيب أو الجوزاء أو جوز بابل نبات يعرف علميا باسم Myristica Fragrans ويعتبر من نباتات المناطق الحارة وموطنه الأصلي ماليزيا واندونيسيا (سومطرة وجاوة) وسيريلانكا وجزر مولوكا وجرانادا في المحيط الهادي الغربي، وقد أدخله التجار العرب إلى أوربا في منتصف القرن الثاني عشر الميلادي ضمن مجموعة التوابل ، واحتكر البرتغاليون تجارته منذ القرن السادس عشر الميلادي وكانوا يبيعون البذرة وقشرتها المعروفة باسم (Mace) بأسعار غالية في أوروبا ثم احتكرها الدانمركيون، وهي شجرة دائمة الخضرة وضخمة يبلغ طولها ما بين ٣٠ و٦٠ قدماً وأزهارها صغيرة صفراء ذات رائحة عطرية ، ويغمق لونها وعندما تتفتح الأغشية الخارجية تبدو البذرة بلون بني براق ومغطاة بقشرة تعرف باسم البساباسة وهي ذات لون أحمر فاقع والبذور بالأسواق أما في حالتها الطبيعية أو مغطاة بمسحوق الجير الأبيض لمنع إصابتها بالحشرات ، وقد تسحق وتباع كمسحوق ومكنات البذرة(٥-١٥%) زيت طيار و(٢٢-٥.%) زيت ثابت يتجمد عند درجة الحرارة العادية ويعرف باسم زبدة جوز الطيب Nutmeg Butter ويحتوي الزيت الطيار (Volatile Oil) على مادة الميرستيسين ومادة سافرول (Safrol) ومادة Myrisiticin تشبه مادة Mescaline المخدرة ويوجد بها أيضا مادة Elemicine (البار ، ١٩٩٨م ، ص ٣١٠).

الأتروبلادونا Atropa Belladonna:

كان يستخدمه السحرة وبالذات النساء منهم؛ لأنه يعطي الشعور بالطيران ويستخدم لدى نساء الرومان لتجميل العينين؛ لأنه يوسع بؤبؤ العين ومادته الفعالة الأتروبين ، وإذا تعاطى الشخص كمية كبيرة من البلادونا شعر بالدوخة والحلم ويشعر بالهلوسات السمعية والبصرية(الشرقاوي، ب.ت، ص١١٨).

نبات الشيكران:

يسمى السكران، البنج الأبيض، واسمه العلمي هايو سايمس الأسود ويستخرج منه هيوسيامين وسكوبالامين Scopalamine وأتروبين ويستعمل منه القمم الزهرية والأوراق المحتوية

على القلويدات Al Kaloids وموطنه شواطئ البحر الأبيض المتوسط ، السعودية. (البار ، ١٩٩٨م ، ص٣١٢).

الداتــورة :

تعرف باللغة الإنجليزية Jimson Weedy, Madapple, Thorn Apple (هيوسيامين سكوبالامين، أتروبين) ولها أنواع كثيرة تزيد على عشرين نوعا وقد استخدمت في الهند في الطقوس الدينية، وتخلط مع الحشيشة وتستخدم في شعوذات الكهنة والسحرة . وأشهر أنواعها Datura Straninium وهي توضع مع الطعام أو تحرق أوراقها أو تستنشق كالأبخرة، أو توضع مع التبغ والحشيش وتدخن وتعرف بالولايات المتحدة بعشبة جيمسون ولها اسم آخر عشبة الشيطان والعشبة، السيئة وعشبة الجنون ، والهنود الحمر بأمريكا يستخدمون داتورة إينوكسيا للشعوذة أو تفسير الأحلام وتشخيص الأمراض وتخويف اللصوص وسحب اعترافاتهم وتستخدم للتخدير في العمليات بدل الكوكا. ولها استخدامات عديدة حيث تطحن أو تبلع كما هي أو الاستنشاق للبودرة، وأغرب أنواعها مخدر الأفاعي وهي شجرة ضخمة يبلغ ارتفاعها(٢٥) قدماً وتدعى Culebra Borachero وتوجد بأمريكا الشمالية والجنوبية وتحتوي على كمية كبيرة جدا من الاسكوبالمين تبلغ (٠.٨%) من Alkaloids الموجودة واستخدمت الداتورة Datura لتسميم الأعداء. (البار ،١٩٩٨م ، ص٣١٥). .

نبات اللفاح (اليبروح) mandragon:

ينتشر في أوربا ويحتوي على القلويدات (الهايوسيامين، الاسكوبالامين، الاتروبين) في الجذور وتؤخذ جذوره وتغلى ويشرب المنقوع لإحداث الهذيان والهلوسات ثم النوم ويستخدم كمهدئ في الطب الشعبي (البار ، ١٩٩٨م ، ص٣١٢). .

نبات بتوري pituri :

موطنه استراليا وتمضغ أوراقه المحتوية على القلويدات وبالذات الأسكوبالامين، وقد تدخن أيضاً لإحداث الهلوسات مع شعور بالخفة والمرح(البار ،١٩٩٨م ، ص٣١٧).

دودة الخشب Worm Wood:

نبات ينمو في معظم أنحاء أوربا ويعرف علمياً باسم ارتيمزيا أبسينثيام ، وكانت تستعمل لطرد البراغيث وهو نبات مر المذاق وحار الطعم ويؤدي استعماله بجرعة كبيرة لحدوث هلوسات بصرية (Co New York, 1977 pp 77. Stone Hill Pub)

كافا كافا kava kava :

هو المشروب الشعبي لجزر البوليزيا (غرب المحيط الهادي) جزر فيجي، غينيا الجديدة، تونجا، ساموا. يستخرج المشروب من جذور نبات عشبي يدعى (Piper Methsticum) تمضغه النساء العذارى، ثم يضعنه في جفنات مليئة بالماء ويشربه القوم باحتفالات الرقص والغناء ومواده الفعالية شبيهة بمادة Myristicin الموجودة في جوزة الطيب Nutmeg ومادة أسارون Asarone الموجودة في نبات قصب الذريرة (Sweet Flag) وتكلم عن ذلك الكابتن Cook عام ١٧٧٦ ، ووصف جزيرة تونجا أنها جزيرة صديقة لأن أهلها لطيفو المعشر لشربهم مشروب عشبي يسمى الكافا كافا. عندما تمضغ الجذور تفرز منها مواد فعالة وتحدث شعوراً بالسعادة Euphoria مع تنبيه خفيف في أول الأمر يعقبه هدوء ويستمر ذلك لساعتين إلى ثلاث ساعات يعقبه نوم وعند زيادة الكمية تصاحبه الهلوسات القوية ورؤية الأشباح والنوم الطويل، ولا تعتبر من المخدرات في الولايات المتحدة، ولذا انتشرت بكاليفورنيا(OP. Cit, p78).

التامبـول :

شجرة تشبه النخلة وتستخدم أوراقها مضغاً في الهند وشرق أسيا، وهي تعطي لوناً أحمر للفم وتلف الورقة بعد وضع الجير والنارجيل ومواد سكرية وعطرية مع الفلفل عليها ، وتوضع في الفم وتمضغ لمدة ساعة ثم تلفظ خارج الفم لتستخدم مرة أخرى ومادتها الفاعلة في بعض الزيوت الطيارة مثل Arecoline التي تنبه الجهاز العصبي والإدمان عليها يسبب الهلوسة. ويلون التامبول الفم والأسنان ويوسخها ويوضع به شيء من التبغ، وقدر الباحث لوين Lewin عدد من يستخدم التامبول في عام ١٩٢٤م. (مائتي مليون شخص) (OP. Cit, p79).

العنبر Ambergris :

هو نوع من أنوع الطيب وهو مادة يفرزها الحوت من أمعائه فتوجد طافية على البحر في المناطق الاستوائية، ويستخدم العنبر في الطب الشعبي كمادة مقوية للجنس، ولعلاج النحافة ولعلاج حالات الكآبة والمناخوليا، وتعاطيه بكميات معتدلة يسبب فقدان القدرات العقلية وتشوشاً في الذهن ونشوة وسعادة، وتحدث هلوسات إذا زادت الكمية (دائرة المعارف البريطانية، ١٩٨٢م ، ص٢٩٥).

الزعفران Saffron :

هي مادة ذهبية اللون تستخرج من ميسم Stigma زهرة نبات الزعفران الحمراء المعروفة علمياً باسم Cyrocus Sativus ويستخدم أصلاً لإصلاح الطعام وبالذات الأرز وهو مادة مخدرة يسبب تشوشا في الذهن وشعوراً بالسعادة والمرح Euphoria مع هلوسة وفقدان المعرفة الزمانية والمكانية الحميدان.(عايد ، ٢٠٠٤م ، ص ١٨٦).

الاسكوبالامين Scopalamine :

يعد هذا العقار من أكثر المواد الفعالة للهلوسة ، ويوجد بكميات كبيرة في الداتورة Datura لإحداث حالة نوم الشفق في علاج الحالات النفسية حتى ينطلق المريض بالكلام والهذيان لمعرفة أسراره ولإجراء غسيل المخ وتستخدم لسحب اعترافات السجناء والسياسيين وأسرى الحرب (عايد ، ٢٠٠٤م، ص ١٨٦).

المثبطات Depressants:

هي المخدرات الأفيونية ومشتقاتها التي تحدث تأثيراً مهبطاً لمتعاطيها، ولعل من أهم المواد التي تندرج تحت عنوان المخدرات الأفيونية ما يلي :

الأفيون Opiun :

يستخرج الأفيون من عصير ثمرة الخشخاش الأفيوني Poppy ويحتوي على عدة مركبات تسمى الأفيونات من أهمها المورفين والكودائين Codiene.

يصل ارتفاع نبات الخشخاش إلى حوالي المتر ويبدأ يزهر بين شهري تموز وآب ثم تتكون

ثمرة الخشخاش التي تشبه حبة الحنظل.

وكان يتم استخراج الأفيون بخدش ثمرة الخشخاش الأفيوني بالسكاكين، وكشط اللبن السائل (مادة راتنجية حليبية) من الخدوش، حيث يتحول لونه من الأبيض إلى البني عند تعرضه للهواء ولأشعة الشمس.

وللأفيون الخام لون بني ورائحة نفاذة، وقد ظهرت مؤخراً طريقة جديدة في استخلاص الأفيون من الخشخاش الأفيوني ، وذلك باستخلاص القلويدات من النبتة المكتملة النضج والمجففة، وترويجها على شكل مادة صلبة أو مسحوق أو سائل، كما أن الأفيون مصدر إنتاج غير مشروع للهيروين الذي يعدّ أشد خطراً من الأفيون.(عايد ،٢٠٠٤م ، ص ١٨٦)

المورفين:

المورفين هو أحد مكونات الأفيون، الذي يحتوي على حوالي (١٠%) مورفين. ويرجع تاريخ اكتشافه إلى عام ١٨٠٥م تقريباً ، حيث كان يستعمل لأغراض كبيرة كتخفيف الآلام ، في بادئ الأمر. ولكن سرعان ما شمله الحظر الطبي لأنه يسبب الإدمان لمتعاطيه، وتغلب على متعاطي هذا المخدر الشخصية الانطوائية والمضطربة(الشرقاوي ، ص ٥٥).

الهيروين:

الهيروين هو أحد المشتقات الصناعية للمورفين الخطرة جداً على الصحة، إذ يعد أكثر منه سمية بخمس مرات.

وهو مسحوق أبيض متبلور (الهيروين الهندي)، وقد تشوبه بعض الشوائب فيظهر بألوان أخرى كاللون البني (الهيروين المكسيكي) أو الرمادي (الهيروين الصيني) ومن خصائصه أنه يذوب في الكحول.

يباع الهيروين في السوق السوداء في أكياس أو عبوات صغيرة، ممزوجاً بمادة سكر الحليب أو الكافئين أو ماء الكينين Quinine أو معهم جميعاً، بحيث تتراوح نسبة الهيروين بين (٥٠ -٥٠%). تختلف هذه النسبة بين بضاعة مروج، وبضاعة مروج آخر، ومن شحنة هيروين إلى أخرى، ومن هذا الاختلاف يقع المدمنون في مهالك الجرعة الزائدة، وذلك أن الجسم يعتاد على

كمية محدودة من العقار المخدر، وعند تبديل مصدر المخدر أو ظهور شحنة جديدة منه في سوق التعاطي تحتوي على نسبة منه أعلى من السابق، فإن هذا يعني إدخال كمية أكبر من المخدر إلى الجسم وبذلك يحدث التسمم بالجرعة الزائدة (عطيات ، ٢٠٠٠م، ص ٥٤٢) .

الباربيتورات Barbiturate :

الباربيتورات هي مادة تركيبية تشكل حمض بربيتوريك ، وموضع التأثير هو قشرة الدماغ، وهي لمعالجة الأرق والصداع، وهي بشكل مسحوق أبيض أو أصغر اللون عديم الرائحة لها طعم مر، واكتشفت في أوائل القرن العشرين.

ويستعمل المدمنون عادة الباربيتورات ذات التأثير البطيء مع بعض المنبهات، وذلك لمعايشة شعور التسكين والاسترخاء بالتنبيه قدر الاستطاعة، حتى ينتهي مفعول المنبه، ثم يأتي مفعول المسكن ليسبب النوم المريح.

وقد لا يستطيع المتعاطي التحكم بالكميات اللازمة لتحقيق هذا الشعور، فتختل العملية، وقد ينتج عنها مضاعفات خطرة قد تصل إلى حد التسمم والوفاة، كما أن استعمال هذه المواد مع الكحول يؤدي في أغلب الأحيان إلى مضاعفات خطرة قد تصل أيضا إلى الوفاة الحميدان. (عايد، ٢٠٠٤م ، ص ٢١١).

المنشطات أو المنبهات Stimulants :

تتضمن هذه المجموعة بعض العقاقير ذات التأثير المنشط للجهاز العصبي المركزي. وأشهر أنواع المنبهات هو الكافيين الموجود في القهوة والشاي والكولا..، وتأثير هذا المنبه خفيف، واستعماله لا خطر فيه، ومقبول على المستوى الاجتماعي العالمي، ولا يعد تعاطياً أو إدماناً، غير أن هناك منبهات أخرى يمثل تعاطيها مشكلة اجتماعية وطبية مثيرة ومنها الكوكائين والامفيتامينات والقات.

الكوكائين Cocaine :

يستخلص الكوكايين من أوراق نبات الكوكا الذي ينبت في منطقة جبال الإنديز وفي بعض أقطار أمريكا الجنوبية، مثل بيرو، وتشيلي، وكولومبيا، وأكوادور. وقد بدأ استعماله قديماً بمضغ

أوراق هذا النبات التي كانت تعتبره بعض قبائل الهنود الحمر مقدساً.

والكوكايين مسحوق أبيض له طعم مر وبدون رائحة، يسبب خدراً في اللسان.

يباع الكوكايين بشكل أملاح وخاصة الكلوريدات، وله سمية عالية، حيث أن تناول٥٠٠ غرام منه عن طريق الفم يؤدي إلى الوفاة (موسى، ١٩٨٩م، ص ١٤).

وبالرغم من أنه يعد طبياً من المنبهات إلا أن كثيرا من التشريعات العالمية تعده من العقاقير المخدرة(الشرقاوي، ص ١٠٢).

الكراك Crack :

ظهر هذا العقار في الولايات المتحدة الأمريكية عام ١٩٨٣ وقد سجلت أول حالة لاستعمال الكراك في مدينة نيويورك وتحت قضايا الكراك ما نسبته (٦٥%) من قضايا الكوكايين في الولايات المتحدة الأمريكية وتعني كلمة كراك التصدع أو التشقق، واشتق اسم هذا العقار من معنى الكلمة وكذلك من الصوت الذي يحدثه من جراء تدخينه وهو مشتق من الكوكايين مضاف إليه مركب بيكربونات الصوديوم أو النشادر (حسن ، ص ١٢٤)

الأمفيتامينات Amphetamines :

تندرج هذه المجموعة تحت المنبهات. ولها نفس خصائصها العامة؛ أي أن لها تأثيراً منبهاً في الجرعات القليلة، ومهبطاً في الجرعات الزائدة (وأبرز الأمفيتامينات هي :الأمفيتامين، والديكترو أمفيتامين، والميثامفيتامين) (موسى، ص ١٣).

الإفدرين ephedrine:

هو مسحوق بلوري عديم اللون والرائحة ينصهر عند درجة حرارة ما بين (٣٩-٤٠) درجة مئوية، يذوب في الكحول والأيثير والكلوروفورم والزيوت النباتية، ويستخدم المتعاطون الأفردين بهدف التنشيط والسهر أو لأغراض طبية، وقد يستعمل المدمنون على الأفيون أقراص الأفيدرين في حالة عدم تمكنهم من الحصول على الأفيون، ويؤدي إدمانه إلى حدوث بعض الأرق واتساع بؤبؤ العين واضطرابات القلب والعجز الجنسي وارتعاش اليد والهلع (موسى،د.ت ، ص ١٤).

القات Khat :

انتقلت زراعة القات من الحبشة إلى اليمن عام ٥٢٥م ، والقات عبارة عن أوراق شجيرة من الفصيلة الحرابية ، وهي شجيرات لا يتجاوز ارتفاعها (١-٢) متر أوراقها متقابلة في الأعلى ومتبادلة في الأسفل والأزهار بيضاء تجتمع بشكل عنقودي وتقلم الأشجار بدءاً من السنة الثالثة، وتحتوي أوراق القات الجافة على (٨-١.%) مواد معدنية، سكاكر، زيت طيار، والكولين، والمواد الفعالة به مشتقة متعددة الفنول **Polyhenol** وقلويات بنسبة (١٥ – ٢.%) والقلويد الأساسي هو القاتين **Cathine** وهو نور الإيفيدرين الكاذب وهو من العقاقير المخبلة **Stupifiant** وأوراقه اللينة أكثر فعالية من الجافة وتفضل الأوراق الصغيرة أكثر من الخشنة، ويذهبون للسوق لشرائه ويتعاطونه بمجالس كبيرة وله عادات باليمن أشبه بالطقوس الكهنوتية، وساعات القات لديهم مثل ساعات الشاي عند الإنجليز وهم يدمنونه إدماناً شديداً وحل بدلاً من زراعة البن مما كلف زراعته مبالغ طائلة الحميدان . (عايد ، ٢٠٠٤م ، ص ٢٠١).

٣. أبعاد مشكلة المخدرات بدول مجلس التعاون الخليجي:

عرفت المخدرات في المجتمع العربي الإسلامي ، كما ذكر شيخ الإسلام ابن تيمية ~ في أواخر القرن السادس الهجري (ابن تيمية ، د.ت ، ص٣٤) .

وحتى بداية القرن التاسع عشر لم يكن الإدمان على المخدرات معروفاً في الدول العربية ، أما في الوقت الحاضر فقد أخذ الكثير من المخدرات طريقها إلى الدول العربية ومنها الخليجية .

ولاشك أن المنطقة الخليجية تفتقر إلى الدراسات الدقيقة لتوضيح حجم ظاهرة إنتاج المخدرات والمؤثرات العقلية وتعاطيها والإدمان عليها ، ولكن الإحصاءات المتوفرة في الوقت الراهن تشير إلى تزايد الظاهرة تزايداً مستمراً ، وأن بعض الدول الخليجية تعاني في الوقت الراهن من ظاهرة إساءة استعمال المخدرات والمؤثرات العقلية والنفسية، مع اختلاف في حجم الظاهرة ونوع المخدرات الشائعة الاستعمال من دولة لأخرى. (الأمانة العامة لمجلس وزراء الداخلية العرب ، مشروع الإستراتيجية العربية لمكافحة الاستعمال غير المشروع للمخدرات والمؤثرات العقلية).

وقد جاء انتشار المخدرات في دول مجلس التعاوني الخليجي نتيجة التغيرات الاقتصادية

والاجتماعية والتكنولوجية المتسارعة والتي أدت إلى حالة من الارتباك في الواقع الاجتماعي وأفضت إلى خلخلة نظام القيم التقليدية وفرضت أنماطاً سلوكية جديدة مغايرة لما كان عليه الحال في ظل المجتمع الرعوي والزراعي حيث انحسر الوازع الديني ،كما ساهمت عوامل أخرى خارجية في انتشار المخدرات في الخليج العربي كالعمالة الوافدة وعصابات المخدرات والتواصل الثقافي والإعلامي والسفر إلى الخارج .

كما ساعد على زيادة تهريب المخدرات إلى دول مجلس التعاون الخليجي قربها من بعض الدول المنتجة ، واستخدام مهربي المخدرات للتقنيات الحديثة في مجال الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات ومجالات النقل والتصنت والتصوير ، فضلاً على أن المجال الكيماوي ومجال الصناعات الكيماوية أسهما في: توسيع الإنتاج وتوسيع شبكة التوزيع ، ولاسيما استخدام الإنترنت في عمليات التوزيع وإنتاج مخدرات جديدة.

وكنتيجة حتمية أصبحت مشكلة المخدرات إحدى حقائق العصر، وأصبحت عالمية، فلم تعد أي دولة محصنة من هذه المشكلة ، واعترف العالم بذلك منذ زمن طويل ، وأبدت الدول قلقها من تنامي ظاهرة المخدرات ، وعملياتها المتكاملة التي تبدأ بالإنتاج ، وتمر بالتوزيع، وتنتهي بالاستهلاك ، فسنت التشريعات لمكافحتها.

٤.المخدرات في دول الخليج :

لقد كانت دول الخليج خلال العقود الثلاثة الأولى من تاريخها دول حديثة ذات سيادة خالية من وجود مشكلة المخدرات ، حتى إن القنب (الحشيش) والأفيون وهما مخدران شائعان في العالم العربي لم يكونا شائعين في المجتمعات الخليجية.

كما أن اتساع نطاق استعمال المخدرات في دول الخليج ظاهرة تدل على التغيرات التنموية الأخيرة لاسيما مع ظهور العمال الوافدين، حيث كان المخدر السائد في دول الخليج العربي بصورة تقليدية هو القات الذي كان يأتي من اليمن، وهذه الحصانة النسبية من المخدرات أصبحت عرضة للتهديد بسبب التزايد العام في تهريب المخدرات وتعاطيها في العالم ككل في السنوات الأخيرة (آل سعود ، ١٩٩٨م ، ص٢٩).

لقد تعاظمت مشكلة تعاطي المخدرات والاتجار فيها من خلال ازدياد توافد العمالة الأجنبية لدول الخليج بعد ظهور النفط لاسيما في آسيا فقد أحدث هذا التدفق للناس من مختلف الثقافات والبلدان تغييراً في تركيبة السكان أثر بشكل سلبي على التوازن الاجتماعي، فالسلوك غير المنضبط والإدمان من المميزات المهمة لتصرفات الوافدين ، وقد جلب هؤلاء الوافدون معهم الكثير من المخدرات من مختلف الأنواع لاسيما تلك التي كانوا يتعاطونها في بلدانهم . وتعكس الإحصاءات تورط العمال الأجانب في تهريب المخدرات، ومن الجدير بالذكر أن تزايد العمل الأجانب المتورطين في تهريب المخدرات وتعاطيها يأتي في الغالب من البلدان التي تعاني من مشكلات تهريب المخدرات والإدمان عليها كالهند وباكستان وإيران ولبنان وتايلاند (البراق ، ١٩٩٩م ، ص٧٨).

وتشير سجلات المستشفيات والسجون في بعض دول الخليج (السعودية – الكويت) إلى ارتفاع نسب تعاطي المخدرات بين الشباب القاطنين في المدن الذين تسهل عليهم إقامة العلاقات والصداقات مع العمالة الوافدة ، وهم ينجحون في بعض الأحيان مما يؤدي بهم في النهاية إلى الانغماس في الاتجار في المخدرات(البراق ، ١٩٩٩م ، ص٧٩).

ويحتل الموقع الجغرافي لدول الخليج مكانة مهمة فهو قريب نسبياً من باكستان وإيران وأفغانستان(بلدان الهلال الذهبي)،وبلدان شرق آسيا وهي مشهورة بإنتاج المخدرات ، وقد استغلت منطقة الخليج العربي في السنوات الأخيرة كواحدة من نقاط العبور الرئيسة لمهربي المخدرات من منطقة الهلال الذهبي إلى أوربا الغربية .وقد أدى ذلك إلى تدفق كميات كبيرة من المخدرات من البلدان المنتجة لها إلى منطقة الخليج العربي (المصيقر ، ١٩٩٥م ، ص١٤).

ويعتبر الباحث أن مكافحة انتشار المخدرات ومكافحة الإدمان في دول الخليج العربي من أهم الوسائل التي تُتَّخذ للحد من انتشار المخدرات ، للسيطرة عليها ، لاسيما أن مشكلة المخدرات تعتبر مسؤولية عامة ومشتركة تتطلب إتباع نهج متكامل ومتوازن يتوافق تماماً مع المبادئ الشريعة الإسلامية والعادات والتقاليد الأصيلة لبلدان الخليج التي أصبحت جزءً من المنظومة الدولية ، وأصبح كل بلدٍ منها ليس في منأى عن هذه المشكلة وأضرارها.

٥. لمحة عن ظهور المخدرات في دول مجلس التعاون الخليجي:

لقد أدى اكتشاف النفط في منطقة الخليج العربي إلى تدفق الثروات المالية الضخمة ومن ثم إحداث تغيرات اجتماعية في المنطقة كانت بلا شك نتاج الإيقاع السريع للرغبة في التحضر ومسابقة عجلة الزمن للوصول إلى ما وصلت إليه البلدان المتقدمة. إلا أن المناخات الاجتماعية لم تكن مهيأة لهذا الإيقاع السريع مما أدخل على مجتمعات الخليج العربي ظواهر غريبة ومشكلات متعددة أتت مع التدفق المالي وسرعة إيقاع التغير الاجتماعي . والذي زاد من حدة هذه المشاكل هجرة آلاف العمال الوافدين إلى منطقة الخليج العربي مما ساعد على جلب كثير من الظواهر الاجتماعية التي تقع في بلدانهم ، حيث اصطحبت معها لغات وعادات وتقاليد غريبة على التراث الحضاري للمنطقة كلها.

ومن هذه المشاكل والظواهر التي ترعرعت خارج المجتمع الخليجي ودخلت عليه في الفترة الراهنة ، ظاهرة (المخدرات) التي لم يكن يعرفها المجتمع الخليجي المحافظ على تقاليده وعاداته ومعتقداته الدينية وكانت تلك الظاهرة عند بداية انتشارها محدودة جداً " فحتى منتصف السبعينات كان استهلاك المخدرات في حدود مقبولة نسبياً في دول الخليج العربية ، بيد أنه مع تعقد المشاكل الاجتماعية انتشر تعاطي المخدرات بشكل كبير بخاصة مع بداية الثمانينات ، وبدأت المخاوف على الجيل الجديد الذي وجد نفسه وسط متناقضات اجتماعية حادة وأصبح يعاني من الضياع والتوتر بشكل ملموس " (مصيقر ،د.ت ، ص١٣) .

وعلى ضوء ما تقدم نلاحظ أن العوامل التي ساعدت على انتشار المخدرات في المجتمعات الخليجية ، تمثلت في التغير الاجتماعي الذي حصل بفعل التدفق المالي والثروات الهائلة التي ظهرت في الخليج مع ظهور البترول وارتفاع أسعاره وكذلك تدفق العمالة المختلفة الأجناس والأهواء إلى هذه المنطقة واحتلال الخليج العربي لمساحات من الأرض قريبة من البلدان المصدرة والزارعة للمواد المخدرة ، ومخالطة شباب الخليج ، للشعوب في أصقاع الأرض المختلفة وتأثره بما يشاهده ويتعلمه في خارج أوطانه .

ويرى الباحث أن كل هذه العوامل ساعدت على انتشار المخدرات في الخليج العربي ، إلا أن هنالك تفاوتاً بين دول الخليج في حدة المعاناة من هذه المشكلة ، بيد أنها جميعاً قد لمست تأثير

انتشار وأبعاد حجم هذه الظاهرة بين أفراد مجتمعاتها مما حدا بها إلى فك العزلة عن حالة التكتم التي كانت تحيط بها وتأثير تلك الظاهرة على مجتمعاتها وتحرص ألا تذاع أو تتفشى بعض أسرارها . فبدأت بالسماح بعمل دراسات حول حجم وتأثير تلك الظاهرة ونشاط حركة التجارة العالمية للمخدرات في أراضيها . وفيما يلي عرض موجز لبعض ما توفر من معلومات عن ظهور مشكلة المخدرات في دول الخليج العربي.

٦.المملكة العربية السعودية والمخدرات:

شهدت المملكة العربية السعودية عملية تنموية هائلة بدأت منذ منتصف السبعينات وحتى الآن . وقد عمت التنمية جميع أوجه الحياة في هذا البلد ، وكان لهذه النهضة بعض التأثيرات السلبية ، وكان هذا شيئاً طبيعياً لأنه ضريبة التقدم والحضارة . إلا أنه كان أشد ما يقلق المسؤولين السعوديين ازدياد معدلات الانحراف السلوكي ومن أبرزها ظاهرة (المخدرات) التي ابتليت بها أغلب المجتمعات الخليجية.

وقد كانت بداية تلك الظاهرة في أوائل السبعينات حيث تبين الأرقام ما وصل إليه الحال من خطورة متمثلة في ازدياد الكميات المهربة والمضبوطة من المخدرات الطبيعية والتخليقية في المملكة، وعلى سبيل المثال ما تم في سنة ١٩٨٤م، حيث تم القضاء على محاولة تهريب (١١١١) كيلو جرام من الحشيش والأفيون ومشتقاته ، ومن القات ضبط (٤٨٩٨) كيلو جرام في نفس السنة (وزارة الداخلية السعودية، إحصائيات كميات المخدرات المهربة المضبوطة، الرياض، ١٩٨٥، ص ٣٣).

ويلاحظ من هذه الأرقام أنها ضخمة، وتأتي في المرتبة الأولى من حيث الكم قياساً لما يضبط من المخدرات المهربة إلى بقية دول الخليج العربي . وبالإضافة إلى أن المخدرات التخليقية بشقيها المنشط، والمسكن ، وبعض الأنواع الأخرى تشكل قلقاً للسلطات الأمنية السعودية أكثر من القلق الذي تسببه المخدرات الطبيعية؛ وذلك للإقبال الكبير على تلك الأنواع التخليقية حيث ضبط في سنة ١٩٧٨م ما مجموعه(.....٦) كبسولة من أنواع المخدرات التخليقية (وزارة الداخلية السعودية، إحصائيات كميات المخدرات المهربة المضبوطة، الرياض، ١٩٨٥م ، ص٣٣).

وكل تلك الأرقام تشكل بالفعل تهديداً خطيراً لسلامة المجتمع السعودي وصحة أبدان وعقول شبابه ويزداد الأمر خطورةً عندما نعلم أن التقديرات تشير إلى أن ما يُضبط في عمليات مكافحة المخدرات أقل من الكميات الأخرى التي تدخل إلى سوق الاستهلاك الفعلي في المملكة العربية السعودية ، وبالإضافة إلى هذا ، فقد لوحظ بدءاً من عام ١٤٠٣هـ تواجد مخدرات ذات نوعية خطيرة من الهيروين والكوكايين والمورفين)(آل سعود ،١٩٩٨م ، ص٧٨).

وتشير أصابع الاتهام إلى أن هنالك اتجاهات وأغراضاً سياسية وراء تهريب المخدرات بشكل كبيير إلى المملكة العربية السعودية في الآونة الأخيرة حيث كان للصهيونية العالمية دوراً كبيراً في التخطيط الرهيب ضد العقيدة الإسلامية وضد أمن واقتصاد الأمة الإسلامية؛ لأنه كلما انتشرت المخدرات في بلدٍ ما واتسعت الظاهرة، ارتفعت معدلات الجريمة كالسرقة والاعتداء على النفس وقطع الطريق والجرائم غير الأخلاقية (مؤسسة اليمامة الصحافية ، جهاز مكافحة المخدرات السعودي ثاني أقوى جهاز في العالم .(جريدة الرياض، العدد ٦٣٢٥ ، ١٩٨٥م).

٧.مكافحة المخدرات في المملكة العربية السعودية :

لبشاعة وأخطار المخدرات التي فتكت، وتفتك بالعالم بأسره ، وبخاصة الشباب الذين وقعوا فريسة لهذا المرض ، بما يسببه لهم من أمراض في أجسامهم ، وانحراف في عقولهم ، وسوء في سلوكهم ، وضياع لطاقاتهم ، التي وهبها الله ﷻ لهم ، ولصلاح دينهم ودنياهم ، وبناء مجتمعهم . فقد اهتمت الشريعة الإسلامية بعلاجه .. فحرمت المخدرات بأنواعها وأصنافها ، وأوجبت عقاب من يتعامل معها بما يردعه ، ويقي الأمة من شروره .

واتباعاً لهذا المنهج السماوي قامت المملكة العربية السعودية بمحاربة هذا الداء، وبذلت كل جهد في سبيل القضاء عليه ، بما توجبه الشريعة الإسلامية من أحكام رادعة ، مما كان له أكبر الأثر في مواجهتها والحد من انتشارها .

والمملكة في تصديها لهذا الداء انطلقت من إستراتيجية واضحة المعالم ، منسجمة تماماً مع خطها الإسلامي والحضاري .

ولعل أولى ملامح هذه الإستراتيجية : تطوير أداء أجهزة الأمن العاملة في مكافحة المخدرات

– والجريمة بوجه عام – وزيادة فعاليتها لضبط المهربين والمروجين للمخدرات ، والسيطرة عليهم وشل حركتهم كما أن التصدي لمشكلة المخدرات من منظور العلاقات الدولية الذي يقوم على الثوابت الأساسية لحكومة خادم الحرمين الشريفين المتمثلة في إذكاء الحوار وتدعيم التعاون الدولي ، وتطوير العلاقات الثنائية بين الدول والمجموعات (اللبناني ، ١٩٩٤م ، ص٥٣).

وقد وظفت المملكة هذه الثوابت في عقد عدد من الاتفاقيات والبروتوكولات مع الدول المجاورة ، ونتج عن هذا التعاون تبادل المعلومات ، ومعرفة حركة المهربين وترصدهم ، باعتبار أن مهربي المخدرات يتحركون في الساحة الدولية من منطلق الجريمة المنظمة المتشابكة الخطوط .

ويعتبر الاهتمام الشخصي لصاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء،ووزير الداخلية وسمو نائبه الأمير أحمد بن عبد العزيز في اعتبار قضية المخدرات من قضاياهما الشخصية..والعمل بكل الجدية على ربط الجمهور بالأجهزة الأمنية بالمملكة محوراً آخر من محاور الوقاية والمكافحة في ذات الوقت،باعتبار أن القضاء على الجريمة في المجتمع الإسلامي واجب كل فرد فيه.

وقد أقامت وزارة الداخلية في هذا الصدد جسراً من العلاقات مع المواطنين ودعتهم للتعاون المستمر واليومي مع أجهزة الأمن ووضعت قواعد للمكافآت وشهادات التقدير للمتعاونين (العواجي ، ١٩٩٣م ، ص٥).

وقد عملت المملكة على تأسيس عدد من الهيئات لمكافحة المخدرات ، من أبرزها اللجنة الوطنية لمكافحة المخدرات التي تهدف إلى تبني برامج وقائية شاملة تستخدم كافة الإمكانات والقنوات المتاحة للوصول إلى الجمهور وتوظيف كل النشاطات بالجامعات والمعاهد والمدارس والكليات ، والحملات الخاصة لتوعية المواطنين وشرح أخطار ومضار المخدرات في كل أنحاء المملكة.

وتنبع الجهود التي تبذلها المملكة لمحاربة المخدرات من إدراك حكومة خادم الحرمين الشريفين لرسالتها الإنسانية ومسئولياتها الحضارية ودورها العالمي في تعزيز كافة الجهود العلمية ، التي من شأنها أن تؤدي إلى إنشاء استراتيجيات مضادة للجريمة والمخدرات (العواجي،١٩٩٣م ،ص٦٠).

وقبل التعرف على طبيعة سياسة مكافحة المخدرات في المملكة ، ودور الأجهزة المنفذة لهذه السياسة ، رأيت أنه من الأهمية أن أشير أولاً إلى اتجاهات ظاهرة المخدرات بالمملكة ثم أتطرق موضحاً المنطلقات الإستراتيجية لمكافحة المخدرات في المملكة ، وذلك على النحو التالي :

اتجاهات ظاهرة المخدرات بالمملكة :

بالرغم من الجهود التي بذلتها المملكة في مجال مكافحة المخدرات ، إلا أن الإحصاءات الرسمية تشير إلى أن معدلات انتشارها في تزايد مستمر ، خاصة عدد المضبوطات والمتهمين في قضايا المخدرات. (الخطة الإستراتيجية الوطنية لمكافحة المخدرات ، الفصل الأول : الوضع الراهن ، المملكة العربية السعودية ، ١٤٢٧هـ ، ص ٨-٢٢).

أولاً : تطور قضايا المخدرات :

تشير الإحصاءات الرسمية إلى ارتفاع معدل نمو قضايا المخدرات بالمملكة خلال الفترة (١٤٢١ – ١٤٢٦هـ) ، حيث شهدت متوسط نمو سنوي قدره (٧%) ، حيث تتراوح الزيادة السنوية في قضايا المخدرات بين (٨% - ٣٤%) ، والشكل رقم(١) يوضح ذلك .

الشكل رقم (١)

تطور قضايا المخدرات بالمملكة خلال المدة (١٤٢١ – ١٤٢٦هـ)

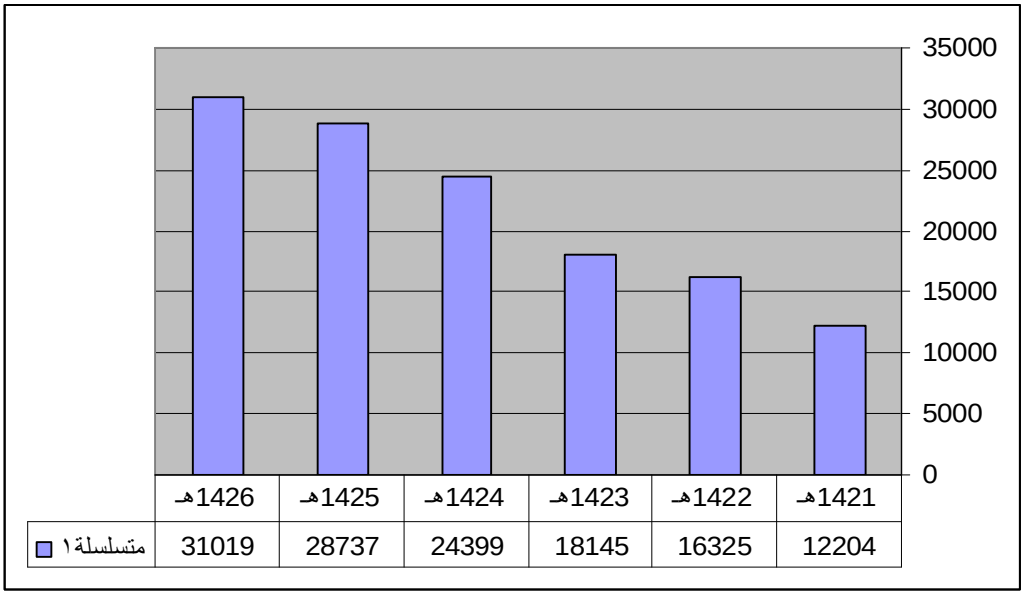

شهدت قضايا المخدرات بالمملكة خلال (١٤٢٤ – ١٤٢٦هـ) متوسط نمو سنوي قدره (٨ %) حيث ارتفعت من (٢٤٣٩٩) إلى (٣١٠١٩) قضية ، علماً بأن قضايا الاستعمال استحوذت على أعلى نسبة من قضايا المخدرات في عام ١٤٢٦هـ ، حيث بلغت نسبتها (٨١%) ،وشهدت قضايا التهريب أعلى متوسط نمو سنوي مقارنة بقضيتي الاستعمال والترويج خلال المدة المشار إليها أعلاه حيث قدرت بنسبة (٢٤%) .

جدول (١)

عدد قضايا المخدرات حسب الوصف الجرمي خلال المدة (١٤٢٤ – ١٤٢٦هـ)

نوع القضية	١٤٢٤هـ	١٤٢٥هـ	١٤٢٦هـ	نسبة عام ١٤٢٦هـ	متوسط النمو السنوي
تهريب	٧٥٨	١٣٧٣	١٤٢٨	٥٪	٢٤٪
ترويج	٤٣٥٥	٤٧٨٥	٤,٦١	١٣٪	٢٪
استعمال	١٨٩٢٩	٢٢٢٦١	٢٥٢,٦	٨١٪	١٠٪
أخرى	٣٥٧	٣١٨	٣٢٤	١٪	٣٪
المجموع	٢٤٣٩٩	٢٨٧٣٧	٢٠٠٩٢١	١٠٠٪	٨٪

شكل رقم (٢)

عدد قضايا المخدرات حسب الوصف الجرمي خلال المدة (١٤٢٤ – ١٤٢٦هـ)

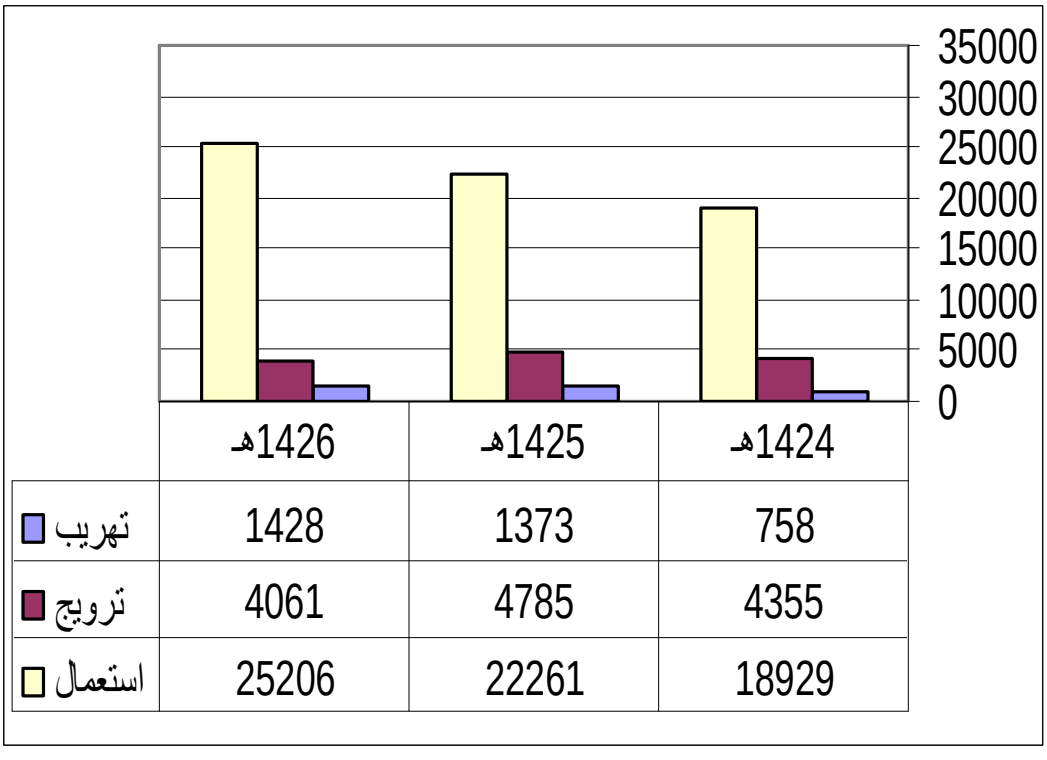

بالنسبة لعدد قضايا تهريب المخدرات حسب نوع المخدر فتشير بيانات الجدول رقم(٢) إلى أن القات والكبتاجون استحوذت على حصص عالية من بين الأنواع الأخرى في عام ١٤٢٦ هـ حيث بلغت (٧٧% ، ١٤% ، ٨%) على التوالي ، في حين شهدت قضايا تهريب الهيروين والقات والكبتاجون متوسط نمو سنوي مرتفع خلال المدة (١٤٢٤ – ١٤٢٦هـ) وذلك بنسب (٣٠% ، ٢٨% ، ٢٨%) على التوالي .

جدول رقم (٢)

تصنيف عدد قضايا المخدرات من حيث التهريب خلال المدة (١٤٢٤ – ١٤٢٦هـ)

نوع المخدر	١٤٢٤هـ	١٤٢٥هـ	١٤٢٦هـ	نسبة عام ١٤٢٦ هـ	متوسط النمو السنوي
حشيش	١,١	١٤٦	١١٤	%٨	%٤
أفيون	٢	٥	١	%١..	%٢١
هيروين	.	١١	٢٤	%١,٧	%.٣
كوكايين	١١	٥	.١	%٧..	%٣
قات	٥٢٤	١٠٩٥	١,٩٢	%٧٦,٥	%٢٨
كراك	.	.	١	%١..	-
أمفيتامين	١	.	١	%١..	%٠
سيكونال	١	.	.	% ٠	%١
كبتاجون	٩٤	١٠٣	١٩٦	%١٣,٧	%٢٨
أخرى	١٥	٩	١٦	%١,١	%٢
المجموع	٦٤٩,١	١٣٧٤	٣٥٥,٩٢	%١٠٠	%٢٤

أما بالنسبة لقضايا ترويج المخدرات ، يشير الجدول رقم (٣) إلى انخفاض واضح في متوسط النمو السنوي لغالبية أنواع المخدرات المشار إليها في الجدول خلال المدة (١٤٢٤ – ١٤٢٦هـ) ، ما عد الهيروين والحشيش والكبتاجون حيث شهدت متوسط نمو سنوي قدره (٩٣% ، ٢% ، ٢%) على التوالي ، واستحوذت قضايا ترويج الكبتاجون والحشيش والقات على أعلى حصة من

إجمال قضايا الترويج حيث بلغت نسبتها (٤٨% ، ٢٨% ، ١٧%) على التوالي في عام ١٤٢٦هـ .

جدول رقم(٣)

تصنيف عدد قضايا المخدرات من حيث الترويج خلال المدة (١٤٢٤ – ١٤٢٦هـ)

نوع المخدر	١٤٢٤هـ	١٤٢٥هـ	١٤٢٦هـ	نسبة عام ١٤٢٦هـ	متوسط النمو السنوي
حشيش	١,٥٦	١٢٤٦	١١٣٦	% ٢٨	%٢
أفيون	٨	٢	٢	%٠	%٣٧
هيروين	-	٢٦	١٨٧	%٤,٦	%٩٣
كوكايين	٣	٥	٢	%٠	%١٣
قات	٨٧٢	٩٣٣	٦٧٠	%١٦,٥	%٨
كراك	٣٤	٢٠	٢٧	%٧	%٧
أمفيتامين	١٦٦	١٢٩	٨١	%٢	%٢١
سيكونال	٢	.	١	%٠	%٢١
كبتاجون	١٧٩٤	٢١٧٥	١٩٣٠	%٤٧,٥	%٢
أخرى	٢٠	٧	٢٥	%٦٠	%٨
المجموع	٢٩٠٠,٥٦	٤٥٤٣	٤٠٦١	%١٠٠	%٢

شهدت قضايا استعمال مخدرات الحشيش متوسط نمو سنوي عالي جداً خلال المدة (١٤٢٤ -١٤٢٦هـ) يقدر بنسبة (٢٥٤%)،ثم الكبتاجون والأمفيتامين بنسبة(١٨% ، ١٢%) على التوالي ، وشهدت أنواع المخدرات الأخرى انخفاض ملموس خلال المدة نفسها .

جدول رقم(٤)

تصنيف عدد قضايا المخدرات من حيث الاستعمال خلال المدة (١٤٢٤ – ١٤٢٦هـ)

نوع المخدر	١٤٢٤هـ	١٤٢٥هـ	١٤٢٦هـ	نسبة عام ١٤٢٦هـ	متوسط النمو السنوي
حشيش	٢٣٩	٨٩٧٨	١,٥٩٧	%٤٢	%٢٥,٤
أفيون	١٨	٩	١١	%...	%١٥
هيروين	-	٩٢٨	٧٦٨	%٣٠	%٦
كوكايين	٢	١	٢	%...	%٠
قات	٢٦٦٦	٢٣٣٤	١٩٦٥	%٧,٨	%١
كرام	٣٢	٨	.٢	%١..	%١٥
أمفيتامين	٤٢٩	٤٠٨	٦,٥	%٢,٤	%١٢
سيكونال	٢	٠	٠	%٠	%١٠
كبتاجون	٦٧٦٨	٩٤١٤	١,٩٩١	%٤٣,٦	%١٨
أخرى	١٢٨	١٨١	٢٤٧	%١٠	%٢٤
المجموع	١٠٢٨٤	٢٢٢٦١	٣٠٠٥,١	%١٠٠	%١

وفيما يتعلق بعدد قضايا المخدرات حسب المناطق الإدارية خلال المدة(١٤٢٤ -١٤٢٦هـ) فتشير البيانات الواردة في الجدول رقم (٥) إلى أن منطقتي الرياض ومكة المكرمة استحوذت على أعلى نسبة من إجمالي عدد القضايا بالمملكة قدرت بنحو (٢٦% ، ٢٣%) على التوالي ، في حين سجلت هاتان المنطقتان نسبة نمو في عدد تلك القضايا تراوحت بين (١٢% - ١%) . كما تشير البيانات إلى أن مناطق تبوك والجوف ونجران وجازان والقصيم والحدود الشمالية شهدت نسبة نمو سنوي سلبي .

جدول رقم (٥)

قضايا المخدرات حسب المنطقة الإدارية خلال المدة (١٤٢٤ – ١٤٢٦هـ)

المنطقة	١٤٢٤هـ	١٤٢٥هـ	١٤٢٦هـ	نسبة عام ١٤٢٦هـ	متوسط النمو السنوي
مكة المكرمة	٧,١٥	٧٩٢٩	٨٣١٩	%٢٦	%٦
الرياض	٦٨٤١	٧٧٥١	٧٣٥٧	%٢٣	%٢
جازان	٤٠٤٠	٣٢٤٤	٣٨٤٨	%١٢	%٢
الشرقية	٢٤٨٥	٣٠٧٣	٢٨٨١	%٩	%٥
عسير	١٩٤٣	٢٠٧٢	٢٤٢٣	%٨	%٨
المدينة المنورة	١٤٧٨	١٨٧٤	١٨٤٢	%٦	%٨
تبوك	١٢٦٥	١٤٠٢	٩٣٧	%٣	%١
القصيم	١١١٦	١١٩٣	١٠٤٩	%٣	%٢
الجوف	٦٠٠١	٧٩٢	٧٤٨	%٢	%٩
الشمالية	٥٨٩	٥٤١	٥٦٦	%٢	%١
نجران	٤٣٨	٤٤٥	٣٧٢	%١	%٥
حائل	٣٣١	٤٢٦	٦٨٣	%٢	%٢٧
الباحة	١٩٠	٢٧٧	٤٠٥	%١	%٢٩

شكل رقم (٣)

قضايا المخدرات حسب المناطق عام ١٤٢٦هـ

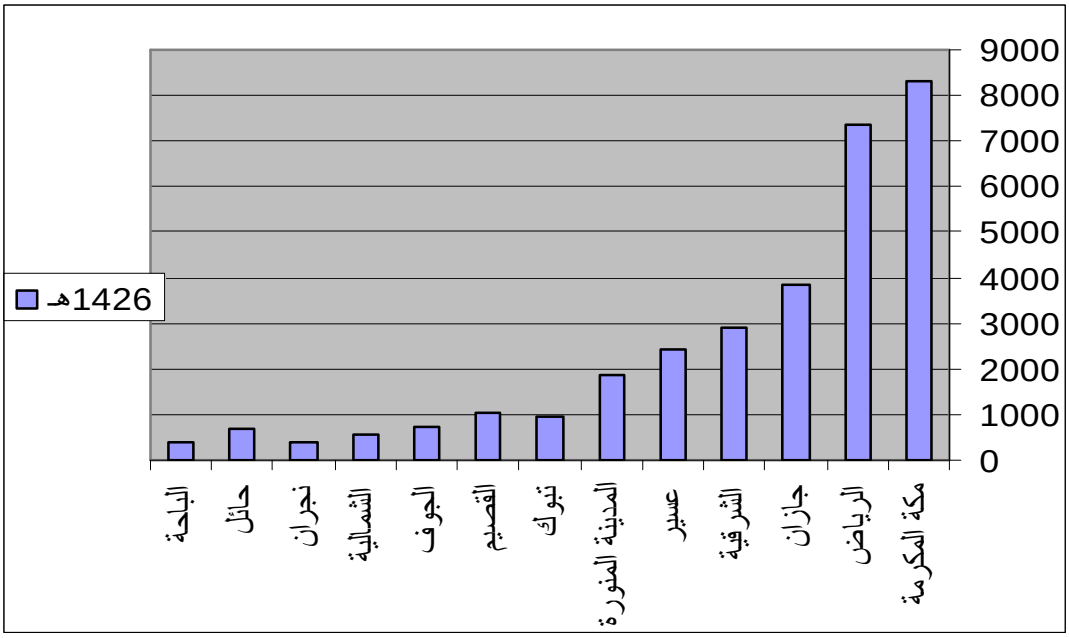

أما بالنسبة لعدد القضايا حسب جهات القبض فتشير بيانات الجدول رقم (٦) والشكل (٤) إلى أن جهاز المخدرات بالمملكة حقق أعلى نسبة قبض (٤٤%) من بين الجهات المعنية الأخرى في عام ١٤٢٦هـ ، ثم الدوريات الأمنية وأمن الطرق والشرطة بنسبة (٢.% ، ١٢% ، ٧%) على التوالي .

شكل رقم (٤)

قضايا المخدرات حسب الجهة المسؤولة عن القبض عام١٤٢٦هـ

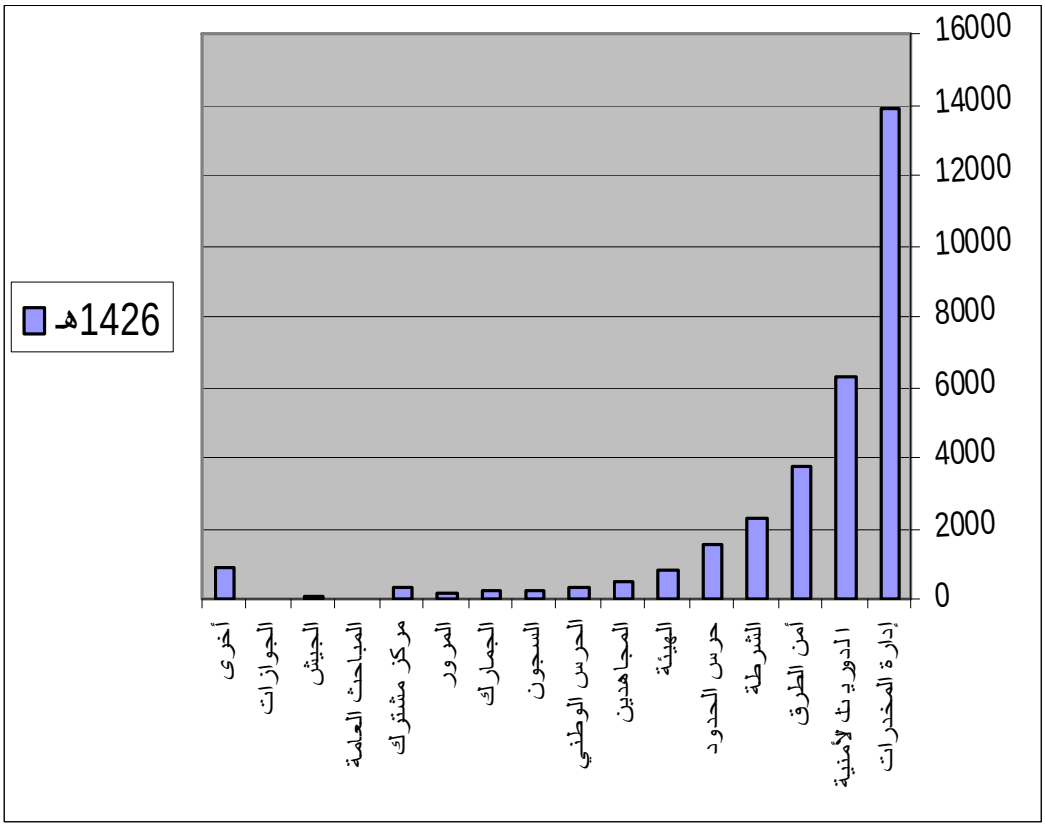

جدول (٦)

قضايا المخدرات حسب الجهة المسؤولة عن القبض خلال المدة (١٤٢٤ – ١٤٢٦هـ)

النوع	١٤٢٤هـ	١٤٢٥هـ	١٤٢٦هـ	نسبة عام ١٤٢٦هـ	متوسط النمو السنوي
المخدرات	١٣٢٠٤	١٣١٨٩	١٣٩٠٤	%٤٤,٢	%١,٧
الدوريات الأمنية	٤٨١٩	٦١١٧	٦٢٧٩	%٢٠	%٩,٢
أمن الطرق	٣٤٣٧	٤٧٢٠	٣٧٥٥	%١١,٩	%٣
الشرطة	٢٧٠٠	٢٥٩٥	٢٢٦٢	%٧٢	%٥,٧
حرس الحدود	١٤١١	١٢٩٥	١٥١٢	%٤,٨	%٢,٣
الهيئة	٨٨٢	٩٦٦	٨٤٨	%٢,٧	%١,٣
المجاهدين	٦٣٣	٢٨٥	٥١٩	%١,٧	%٦,٤
الحرس الوطني	٣٧٠	٣٠١	٣٢٢	%١	%٤,٥
السجون	٢٨١	٢٦٩	٢٥٦	%٨	%٣,١
الجمارك	١٨١	٢٦٦	٢٢٦	%٧	%٧,٧
المرور	١٧١	٥١٠	١٤٣	%٥	%٥,٨
مركز مشترك	١٦٧	٢١٣	٣٦٠	%١١	%٢٩,٢
المباحث العامة	١٠٤	٣٩	٣١	%١..	%٣٣,٢
الجيش	١٠٣	١١٨	١٠٥	%٣..	%٦
الجوازات	١٢	٣٠	٣٧	%١..	%٤٥,٥
أخرى	٢٦٢	٤٦٦	٨٧١	%٢,٨	%٤٩,٢

٨.المتهمون في قضايا المخدرات :

تشير الإحصاءات الرسمية إلى أن عدد المتهمين في قضايا تهريب المخدرات شهد زيادة سنوية متوسطة قدرها (٢٦%) في حين كانت حصتها في عام ١٤٢٦هـ نحو (٥%) وحققت قضايا الاستعمال أعلى حصة في قضايا المخدرات في العام نفسه تقدر بنسبة (٨٠%) .

جدول رقم (٧)

المتهمون في قضايا المخدرات حسب الوصف الجرمي خلال المدة (١٤٢٤ – ١٤٢٦هـ)

نوع القضية	١٤٢٤هـ	١٤٢٥هـ	١٤٢٦هـ	نسبة عام ١٤٢٦هـ	متوسط النمو السنوي
تهريب	٩٩٢	١٧٥٧	١٩٩٥	%٥	%٢٦
ترويج	٦٠٧	٦٤٥٣	٥٩٣	%١٥	%١
استعمال	٢٣٦٩	٢٧١١٦	٣١٥٧٣	%١٨	%١
أخرى	١١٩	١٠٤	٨٨	%٢.	%١
المجموع	٤٠٨٧	٣٥٤٣٠	٣٤٢٤٩	%١٠٠	%٩

شكل رقم (٥)

المتهمون في قضايا المخدرات خلال المدة (١٤٢٤ – ١٤٢٦هـ)

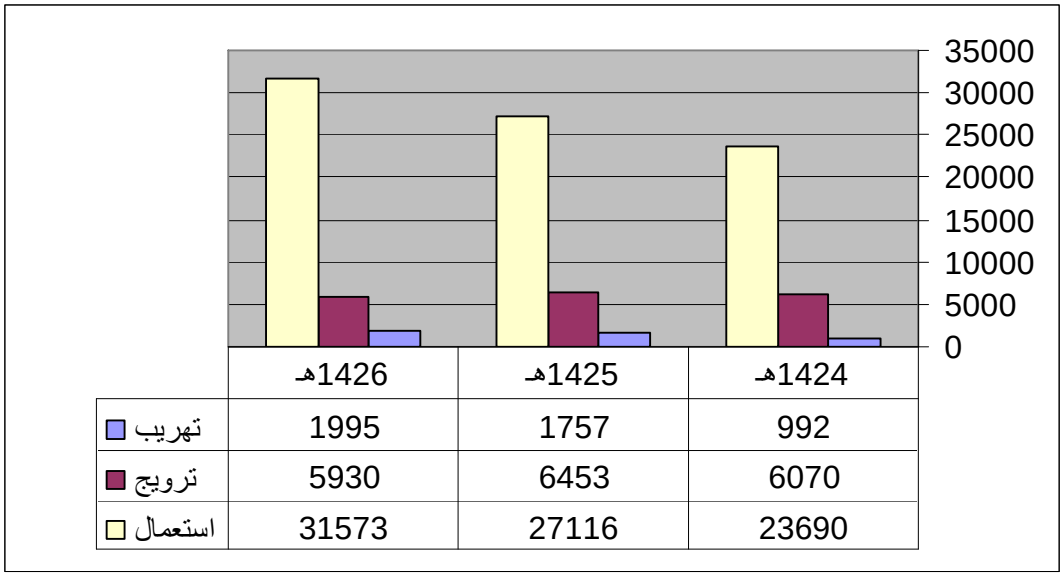

وفيما يتعلق بعدد المتهمين في قضايا المخدرات حسب نوع المخدر ووفقاً للوصف الجرمي ، فتشير بيانات الجدول رقم(٨) إلى أن عدد المتهمين في قضايا تهريب مخدر الأمفيتامين والقات والهيروين والكبتاجون شهد متوسط نمو سنوي قدره (٤٤% ، ٣٧% ، ٣٢% ، ٢٢%) على التوالي خلال المدة (١٤٢٤ -١٤٢٦هـ) ، وتشير البيانات إلى أن المتهمين في قضايا تهريب مخدر القات استحوذ على أعلى نسبة من بين الأنواع الأخرى حيث بلغت بنسبته (٦٧%) عام ١٤٢٦هـ.

جدول (٨)

تصنيف المتهمين في تهريب المخدر حسب نوع المخدر خلال المدة (١٤٢٤ – ١٤٢٦هـ)

نوع المخدر	١٤٢٤هـ	١٤٢٥هـ	١٤٢٦هـ	نسبة عام ١٤٢٦هـ	متوسط النمو السنوي
حشيش	٢٦٠	٣٠٥	٢٩٣	%١٤,٢	%٣
أفيون	٢	١٤	٢	%١..	%.
هيروين	١٤	٢٣	٣٢	%١,٦	%٣٢
كوكايين	١٢	٩	١٧	%٩	%١٢
قات	٥٢٣	١٢٤٣	١٣٤١	%٦٧,٢	%٣٧
كراك	.	.	١	%١..	%٠
أمفيتامين	١	.	٣	%٢..	%٤٤
سيكونال	١	.	.	%٠	%١
كبتاجون	١٥٦	١٦١	٢٨٥	%١٤,٣	%٢٢
أخرى	٢٣	٢	٣١	%١,٦	%١
المجموع	٩٩٢	١٧٥٧	٢٠٠٥	%١٠٠	%٢٦

أما بالنسبة لعدد المتهمين في قضايا ترويج المخدرات خلال المدة (١٤٢٤ – ١٤٢٦هـ) فقد شهدت كافة أنواع المخدرات متوسط نمو سنوي سلبي خلال المدة ما عدا الكبتاجون والقات والحشيش بنسبة (٣% ،٢% ، ١%) على التوالي .علماً بأن مخدر الكبتاجون والحشيش والقات استحوذت على أعلى حصة من إجمال عدد المتهمين في قضايا ترويج المخدرات وذلك بنسبة (٤٦ % ، ٣٢% ، ١٣%) على التوالي .

جدول رقم (٩)

تصنيف المتهمين في ترويج المخدر حسب نوع المخدر خلال المدة (١٤٢٤ – ١٤٢٦هـ)

نوع المخدر	١٤٢٤هـ	١٤٢٥هـ	١٤٢٦هـ	نسبة عام ١٤٢٦هـ	متوسط النمو السنوي
حشيش	١٨٥٩	٢,٣٨	١٩٢٤	%٣٢,٤	%١
أفيون	١٦	٤	٣	%١.	%٤٣
هيروين	٦٧٧	٤٠٧	٣٠٥	%٥,١	%٢٣
كوكايين	٣	١١	٣	%١٣,١	%.
قات	٧٢٤	٨٥٢	٧٧٦	%٥	%٢
كراك	٤٧	٢٥	٣١	%٢٠	%١٣
أمفيتامين	٢٢٦	١٧٠	١١٩	%١.	%١٩
سيكونال	٣	.	٦	%٤٦	%٢٦
كبتاجون	٢٤٩٣	٢٩٣٧	٢٧٢٦	%٤٦	%٣
أخرى	٢٢	٩	٣٧	%٦٠	%١٩
المجموع	٦٠٧٠	٤٤١٧,٣٨	٥٩٣٠	%١٠٠	%١

بالنسبة لعدد المتهمين في قضايا استعمال المخدرات خلال المدة (١٤٢٤ – ١٤٢٦هـ) فقد شهدت كافة أنواع المخدرات متوسط نمو سنوي سلبي خلال المدة ما عدا الكبتاجون والقات والحشيش بنسبة(١٦% ،١٢% ، ١٢%) على التوالي.علماً بأن مخدر الحشيش والكبتاجون والقات استحوذت على أعلى حصة من إجمال عدد المتهمين في قضايا استعمال المخدرات بنسبة (٤٦% ، ٤١% ، ٧%) على التوالي .

جدول رقم (١٠)

تصنيف المتهمين في استعمال المخدرات حسب نوع المخدر خلال المدة (١٤٢٤ – ١٤٢٦هـ)

نوع المخدر	١٤٢٤هـ	١٤٢٥هـ	١٤٢٦هـ	نسبة عام ١٤٢٦هـ	متوسط النمو السنوي
حشيش	١٠٢٣٠	١٢١٥٣	١٤٣٨٨	%٤٥,٦	%١٢
أفيون	٢٨	١٣	١٢	%٠	%٢٥
هيروين	٢٠٧٦	١١٥٨	٩٦٣	%٣,١	%٢٣
كوكايين	٢	٢	٢	%...	%.
قات	٢٣٧٨	١٩٣٧	٢١٨٣	%٦,٩	%٣
كراك	٤٢	١١	٢٤	%٤	%١٧
أمفيتامين	٥٤٨	٤٨٩	٧٦٥	%٢,٤	%١٢
سيكونال	٢	.	.	%٠	%١
كبتاجون	٨٢٢٨	١١١٣٧	١٢٩٣٢	%٤١	%١٦
أخرى	١٥٦	٢١٦	٣٠٤	%١١	%٢٥
المجموع	٢٣٦٩٠	٢٧١١٦	٣١٥٧٣	%١٠٠	%١٠٠

يوضح الجدول رقم (١١) المتهمين في قضايا المخدرات حسب الجنسية خلال المدة (١٤٢٤ – ١٤٢٦هـ) ، حيث شكل السعوديين المتهمين في قضايا المخدرات ما نسبته (٧٩%) في عام ١٤٢٦هـ ، وبنسبة نمو سنوي (٢%) خلال المدة نفسها .

جدول رقم(١١)

قضايا المخدرات حسب الجنسية خلال المدة (١٤٢٤ – ١٤٢٦هـ)

الجنسية	١٤٢٤هـ	١٤٢٥هـ	١٤٢٦هـ	نسبة عام ١٤٢٦هـ	متوسط النمو السنوي
سعودي	٢٣٢٩٢	٢٥٧١١	٢٤٩٦٣	٧٩,٤٪	٢٪
غير سعودي	٥٤٤٥	٥٣٠٨	٦٤٦٧	٢٦٪	٦٪
المجموع	٢٨٧٣٧	٣١٠١٩	٣١٤٣٠	١٪	٣٪

شكل رقم (٦)

قضايا المخدرات حسب الجنسية خلال المدة (١٤٢٤ – ١٤٢٦هـ)

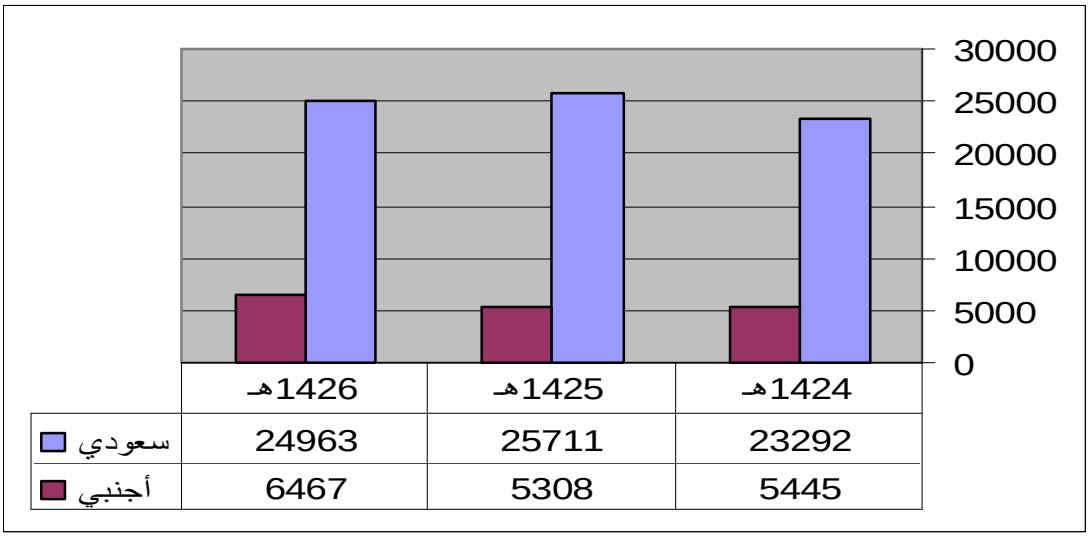

٩. المضبوطات من المخدرات على مستوى المناطق الإدارية :

تشير البيانات الواردة في الجدولين (١٢- ١٣) إلى تنوع المضبوطات من المخدرات عام ١٤٢٦هـ وأن أكثر هذه المخدرات هو الحشيش والقات والكبتاجون ثم أمفيتامين والهيروين

وتشير البيانات إلى أن أعلى المناطق التي يجري فيها القبض على قضايا مخدرات الحشيش هي مناطق الحدود الشمالية والغربية والرياض ونجران والشرقية بنسب (٢٤% ، ٢١% ، ١٩% ، ١٧% ، ١٦%) على التوالي . أما بالنسبة للقات فقد استحوذت منطقتي عسير وجازان على أعلى نسبة منه . وبالنسبة للكبتاجون فقد استحوذت منطقة الجوف على أعلى حصة (٣٦%) .

جدول (١٢)

توزيع مضبوطات المخدرات حسب مناطق المملكة لعام ١٤٢٦هـ

المنطقة	الحشيش (كجم)	الأفيون (كجم)	الهيروين (كجم)	الكوكايين(كجم)	القات (كجم)	الكراك (جم)	الأمفيتامين (حبة)	الكبتاجون (حبة)	أخرى
الرياض	٢٥٩١٩٠٨	.	١٢٨٧٦	٤١٩	١٠٦٩٣٣٩٧٧٢	.	٤١٣	٧٢٦٧,٧٤	١٩٣,٥
الغربية	٢٧٩٥٢٣٦	٤٤٧	٥١٨٢	٥١٨٨	٧٢٤٥٢٦٠٥	٢٩٩	١٢٥٨	٣٥٩٦١٢٦	٤,٣٨
الشرقية	٢١٩٥,٨٨	٨	١٩٩٧	.	٢٨٦٢٧١٥.	.	٥٥٣	.٩٥..٦	١٢٥٨
جازان	٢٦٤٣٥٤	.	.	.	١٨٨٤٧,١٦٥١	.	.	٩٤٩٨	٤٩٩٨
الحدود الشمالية	٣٢٢٢٤٢١	.	.	.	.	.	.	٧٤٨١١٥	٧
نجران	٢٢٩٨٤٤٩	.	.	.	٧٥٤٩١٨٨.	.	.	.٨,٣	.
تبوك	٧٩٩٥٠	٤	٧	.	١٥٦٨٩	.	.	١,٤٣١٢٨٤	.
عسير	١٠٤٥٦٠	.	.	.	٢٥٥٥٩٧,٢٧٢	.	.	٤٥٩٩٢	٢
الجوف	٥٨٨٢	.	.	.	.	.	.	١٣,٦٤٨٢٦	٢٢٥٤٧
المدينة المنورة	٩٦٥٥	.٣	٥١	.	١,٢٣٨٢٢.	١	٧٥٣٤٣٤	٥٣٥٤٤	.٢٤
القصيم	٦٤٨٦	٣	.	.	.	.	.	١٣٢٧٣	٤٢
حائل	٨٤١	.	.	.	.	.	.	٥٢٩٥	.
الباحة	٤٧٦	.	.	٨٤٠	٢٦٠٠٥٣٥.	.	.	٣٦٦٣	١
المجموع	١١٣٨٢٤١٣,٨٨	٤٦٥	٢٠١١٣	٦٤٤٧	٦٤,٢٤,٥٤٩٩	٢٢٩	٧٥٥٦٥٨	٣٥٨٤٧٦٦٩	٥٢٤٣٦

١٠. الأجهزة المعنية بمكافحة المخدرات في المملكة العربية السعودية:

أولاً:المديرية العامة لمكافحة المخدرات بديوان وزارة الداخلية (وزارة الداخلية ، ٢٠٠٢م ، ص ٨٨)

نشأت بمسمى "الإدارة العامة لمكافحة المخدرات"بديوان وزارة الداخلية في عام ١٣٨٢هـ وقد تطورت بحكم الاهتمام عالمياً بمشكلة المخدرات وانتشارها على المستوى الدولي والمحلي وحظيت بدعم واهتمام ورعاية من صاحب السمو الملكي وزير الداخلية وسمو نائبه - حفظهما الله - حتى وصلت إلى ما هي عليه الآن من زيادة مهامها وواجباتها المنوطة بها حرصاً من حكومة خادم الحرمين الشريفين على مواجهة آفة المخدرات وأخطارها .

وتقوم المديرية العامة لمكافحة المخدرات بديوان وزارة الداخلية بمعالجة قضايا المخدرات وتطبيق بعض العقوبات النظامية بحق مرتكبيها بعد ثبوت الإدانة في المحاكم المختصة ، كما تقوم بالمشاركة في إعداد التشريعات والأنظمة في مجال مكافحة المخدرات أو غسل الأموال وبالتنسيق مع الجهات ذات العلاقة ، بالإضافة إلى المشاركة في إعداد أو دراسة الاتفاقيات الدولية أو الإقليمية أو الثنائية بين المملكة والدول الأخرى في مجال مكافحة المخدرات والمؤثرات العقلية وغسل الأموال ،كما تقوم الإدارة بدراسة وتحليل الدراسات والبحوث والتقارير المتعلقة بالمخدرات الواردة من داخل المملكة،أو خارجها والمشاركة في اللجان المشكلة لدراسة وبحث مواضيع المخدرات والتوصل إلى توصيات لمكافحتها وتعميمها للجهات ذات العلاقة لتنفيذها .

وتقوم الإدارة بدور مهم في الاتصال بالمنظمات والهيئات الإقليمية والدولية والمساهمة في التعاون الدولي لمكافحة المخدرات بين المملكة والمجتمع الدولي والاطلاع على كل ما هو جديد في هذا المجال، وتزويد الجهات المعنية بنتائج الدراسات والأبحاث للاستفادة منها في تطوير السياسات والخطط الهادفة لمكافحة المخدرات في المملكة .

ثانياً : المديرية العامة لمكافحة المخدرات بالأمن العام :

إن مكافحة المخدرات من أولويات اهتمامات الدولة السعودية وليس أدل على ذلك من صدور نظام كيفية تداول الجواهر المخدرة في عام ١٣٥٤هـ وكذا في عام ١٣٧٤هـ صدر قرار مجلس الوزراء رقم(١١) القاضي بتحديد عقوبة المهرب والمشارك والمروج والمتعاطي ، وكانت قضايا المخدرات تعالج من قبل مديريات الشرطة في ذلك الحين .

ثم بدأ عمل الإدارة العامة لمكافحة المخدرات جهاز متخصص بقسم من أقسام المباحث العامة عام ١٣٨٠هـ من خلال مكتبين ، أحدهما في المنطقة الغربية والآخر في المنطقة الوسطى ، ثم تطور هذان القسمان في شعبة وذلك في عام ١٣٩٢هـ ، فأصبحت تلك الشعبة إدارة مرتبطة بالأمن الجنائي تعرف بشؤون العمليات بالأمن العام ، ولها فروع في جميع مناطق المملكة المهمة . أما في عام ١٣٩٥هـ أصبحت إدارة عامة بمركزية ، وفي عام ١٣٩٨هـ فصلت الإدارة عن الأمن العام وارتبطت بالوزارة مباشرة .. وارتبطت الإدارة بمدير الأمن العام في ١٤٠١/١/١هـ ولم يقتصر ذلك التطور على مدينة الرياض بل تعداه إلى أن أصبح لتلك الإدارة تسعون إدارة وشعبة ووحدة على مستوى المناطق الجغرافية والموانئ والمطارات ، ويعمل بها كادر مدرب ومؤهل من ضباط وأفراد وموظفين إضافة إلى وجود خمسة عشر مكتباً للإدارة تعمل خارج المملكة لتمرير المعلومات في قضايا المخدرات(البشر، ص٤٤٠ -٤٤٢).

وتعمل المديرية في خططها على المحاور التالية :

خفض العرض وذلك من خلال :

- تشديد المراقبة على منافذ المملكة مع تشديد العقاب ضد من يقوم بتهريب وترويج وتعاطي المخدرات .
- الرفع من مستوى رجال المكافحة بعقد الدورات التدريبية على المستوى المحلي والإقليمي والدولي المتعلقة في مواجهة مشكلة المخدرات .
- العمل على عقد الاتفاقيات الثنائية والإقليمية والدولية لإيجابيتها في مكافحة المخدرات وكذلك السيطرة على الاستيراد والتثبت من مشروعية السلائف الكيميائية ومكافحة تسربها

إلى المجالات غير المشروعة مع وجود تعليمات ونظم واضحة مبلغة للأطباء والصيادلة بقصر صرف الأدوية النفسية على المرضى بوصفات طبية محددة.

– تم افتتاح عدة مكاتب اتصال لمكافحة المخدرات بالخارج تتولى جمع المعلومات للحد من تهريب المخدرات .

خفض الطلب وذلك من خلال إدارة الشؤون الوقائية والتي تقوم بما يلي :

– إيجاد برامج إذاعية وتلفازية ، والتوعية عبر كافة وسائل الإعلام عن مخاطر المخدرات .

– عقد العديد من المحاضرات والندوات في هذا المجال .

– متابعة مدمني المخدرات في مستشفيات الأمل باعتبار المدمن شخصاً مريضاً وعدم مساءلته نظاماً وإدراجه بعد علاجه في برامج الرعاية اللاحقة لإعادة تأهيلية كي يصبح عضواً فاعلاً في المجتمع حيث بلغ عدد المتعافين أكثر من ٥٠٠٠ خمسة آلاف شخص وأغلبهم أصبحوا مرشدين ومحاضرين في المدارس والمعاهد والجامعات عن أضرار المخدرات والتوعية من الوقوع فيها.

– كما أنه وتمشياً مع أهداف ومبادئ الإعلان السياسي فقد قامت المملكة بصياغة عدة تشريعات ذات صلة بمكافحة المخدرات مثل تشريع لمكافحة الاتجار غير المشروع بالمخدرات والمؤثرات العقلية .

– مراقبة مجال الزراعة والصناعة لكل المواد المخدرة.

– تقوم الإدارة بتنفيذ بنود ومواد الاتفاقيات الدولية في متابعة ومراقبة ومحاصرة مجال الزراعة والصناعة لكل المواد المخدرة والمؤثرات العقلية في المملكة وقد قامت خلال السنوات الماضية بالجهود التالية :

– التأكد على خلو المملكة من أية زراعات للمواد المخدرة أو إنتاج أي نوع من المخدرات أو المؤثرات العقلية.

– تتابع المديرية بالتنسيق مع وزارة زراعة عملية الحفاظ على خلو المملكة من زراعة المخدرات . (المالكي ،والسعد، ٢٠٠٧م ،ص٦٣ــ٦٥)

الاتجار غير المشروع بالمؤثرات العقلية :

تسعى المديرية إلى مراقبة ومتابعة عمليات صرف الأدوية المهدئة وكل المؤثرات العقلية وكشف كل أنواع الاتجار غير المشروع بهذه المواد وترمي جهود الإدارة في هذا المجال إلى :

التنسيق مع وزارة الصحة لمتابعة المواد المخدرة والمؤثرات العقلية المستخدمة طبياً وضبط صرفها واستخدامها .

متابعة القطاع الطبي الخاص في هذا المجال .

غسل الأموال :

تقوم المديرية في هذا المجال بما يلي :

- المشاركة في إعداد نظام مكافحة الأموال واللائحة التنفيذية له .
- أنشئت شعبة لمكافحة غسل الأموال بالمديرية العامة لمكافحة المخدرات يرتبط بها ثمانية عشر قسماً بفروع الإدارة بالمناطق والمحافظات لتلقي بلاغات الاشتباه بارتكاب جرائم غسل الأموال وإجراء عمليات البحث والتحري والقبض والمشاركة في التحقيق.
- المشاركة في أعمال اللجنة الدائمة لمكافحة غسل الأموال بمؤسسة النقد العربي السعودي المتخصصة بدراسة جميع المواضيع المتعلقة بمكافحة غسل الأموال.

١١. حجم ظاهرة الاستعمال غير المشروع للمخدرات

إن من مستجدات التعاطي : (عيد ، ٢٠٠٨م ، ص ٣٢-٣٣).

١-إدمان الحشيش الذي يؤدي إلى علاج ما زال الأعلى في إفريقيا و ازداد على المستوى العالمي .

٢-إدمان الأمفيتامينات الذي يحتاج إلى علاج ما زال الأعلى في جنوب شرق آسيا ، وقارة أفريقيا ، وأمريكا الشمالية .

٣-إدمان الأفيونيات الذي يحتاج إلى علاج ما زال الأعلى في أوروبـــا وآســـيا(فيها أكثر من ٧٠ % من سكان العالم) وإدمان الأفيونيات في شرق أوروبا أكثر من غيرها .

٤-إدمان الهيروين الذي يحتاج إلى علاج ارتفع من ٨ % في أواخر التسعينات إلى ١٥ % عام ٢٠٠٥م ومعظم هذه الزيادة حدثت في دول شرق و جنوب آسيا .

٥-إدمان الكوكايين الذي يحتاج إلى علاج استمر الأكثر علواً في الأمريكتين و حدثت في أوروبا زيادة قوية حيث ارتفع الإدمان من ٣% في نهاية التسعينات إلى ٨% عام ٢٠٠٥م .

٦-طبقاً للتقرير الصادر عام ٢٠٠٧م يبلغ إجمالي سكان العالم في الفترة من ٢٠٠٥م إلى ٢٠٠٦م ٦٤٧٥ مليون شخص منهم ٤١٧٧ مليون شخص يتراوح أعمارهم ما بين ١٥ سنة و ٦٤ سنة ومن هؤلاء الأشخاص٢٠٠مليون شخص متعاطون للمخدرات ومنهم ٢٥مليون شخص يعانون من إدمان العقاقير المخدرة .

جدول رقم (١٣)

النوع	العدد بالمليون (٢٠٠٥م / ٢٠٠٦ م)	النسبة	العدد بالمليون (٢٠٠٣/٢٠٠٤م)	العدد بالمليون (٢٠١٠-٢٠٢٠م)
الحشيش	٥٨,٨	٣,٨ %	١٦,٩.	١٥٠
الأمفيتامينات	٢٤,٩	٠,٦ %	٢٦,٢	٣٠
الإكستازي	٨,٦	٠,٢ %	٧,٩	٨
الكوكايين	١٤,٣	٠,٣ %	١٣,٧	١٤
الأفيونيات	١٥,٦ منهم	٠,٤ %	١٥,٩ منهم	١٤ منهم
الهيروين	١١,١	٠,٣ %	١,٦.	٩

المصدر : (عيد ، ٢٠٠٨م : ص ٣٢-٣٣).

من الجدول السابق يتضح أن الزيادة حدثت في متعاطي الحشيش، والإكستازي، والكوكايين،والأفيونيات، والهيروين ، وأن النقص حدث في عدد متعاطي الأمفيتامينات.

أي أننا مازلنا بعيدين عن تحقيق الهدف المراد من الإستراتيجية العالمية لمكافحة المخدرات، ومرد ذلك إلى الفساد المستشري في كثير من أنحاء العالم وخاصة الدول المنتجة للمخدرات، وعدم احترام مبدأ سيادة القانون في كثير من دول العالم وخاصة الدول النـــامية والمستعمرة.

إن الخلاص من المشكلة رهن بإخلاص كل منا في القيام بواجبه تجاه وطنه،وأسرته، ونفسه، وتجاه جاره ، وصديقـــه ، والإنسان في كل زمان ومكان (عيد،٢٠٠٨م ،ص٣٢-٣٣).

١٢. أنواع الإدمان :

إن إدمان المخدرات يختلف ويتباين تبعاً لعوامل عدة ، لعل من أهمها نوع المخدر ، وطريقة التعاطي ، ودرجة الإدمان، وشخصية المدمن ، وعوامل أخرى. لذا فهناك عدة تصنيفات للإدمان ، بناءً على التخصصات العلمية التي تهتم بدراسة الإدمان (البريثن ، ٢٠٠٢م، ص ٨٤).

ومن المنظور الاجتماعي يصعب وضع تصنيف كامل وواضح يطبق على سائر المجتمعات وكما أن الهدف من التصنيف من المنظور الاجتماعي ليس وضع المدمنين في قوالب ثابتة ، بقدر ما هو محاولة لمعرفة العلة والمعلول (البريثن ، ٢..٢م : ص٨٤-٨٧)

ومن التفسيرات التي تناولت الإدمان كظاهرة اجتماعية ، ومن واقع وجودها في مجتمعات العالم ، وقد ظهر هذا التصنيف في عام ١٩٦٥م ليضع الإدمان في أربعة أقسام رئيسة ، هي (نل، ١٩٧٨م : ص ٥٤).

أولاً : الإدمان الفردي :

وينشأ هذا النوع من الإدمان دون أي تأثير من الآخرين المحيطين بالمدمن ، وهذا النوع ينقسم بدوره إلى ثلاثة أقسام :

أ - الإدمان المقصود طبياً:

وهذا القسم يحدث فيه الإدمان أثناء العلاج الطبي ، الذي يكون هدفه تسكين الأوجاع والآلام المرضية التي يعاني منها المرضى الذين تكون حالتهم غير قابلة للشفاء ، وخصوصاً المرضى ذوو الحالات السيئة ، أو ممن هم في طريقهم إلى الموت، مرضى السرطان مثلاً . وعلى ذلك فالإدمان في هذا القسم معلوم بوقوعه من جانب،ومن جانب آخر مبرر بقوة الدافع الطبي ، كما أنه لا يشكل مشكلة كبيرة.

ب -الإدمان الناتج عن العلاج الطبي:

وهذا القسم يحدث نتيجة الاستمرار في تعاطي العقاقير الطبية الموصوفة من قبل الطبيب، وتتفاقم مشكلة الإدمان حينما ينتقل المريض بين المعالجين دون تنسيق ، ومن أمثلة ذلك مرضى القلق ،حينما يتناولون جرعات مضاعفة من العقاقير المسكنة أو المنومة،بهدف إزالة القلق ،وعلى

ذلك فلإدمان في هذا القسم غير معلوم بوقوعه ، مع أنه ناتج عن العلاج الطبي ، إلا أن وقوع الإدمان غير مبرر ، أما درجة خطورته فتعتمد على الحالة التي بلغها المدمن.

ج -الإدمان الذاتي.

يسجل تاريخ المخدرات حالات من الإدمان التي وقع فيها بعض الأطباء ، والصيادلة ، أو حتى آخرين من العاملين في الحقل الطبي ، والذي ربما يعود إلى قربهم المباشر من العقاقير (عكاشة ، ١٩٧٦م ،ص ٣٥٦).

وهذا القسم الثالث من الإدمان الفردي يصنف هذه الفئة في قسم خاص سواء كان الهدف من الإدمان إزالة أعراض مرضية،كالاكتئاب أو الآلام المختلفة،أو كان الهدف تسجيل أو وصف مفعول عقار معين ، وصفاً تسلسلياً مع درجات تفاعل الجسم للعقار مع كل مرة. ويندرج تحت هذا القسم الأطباء الذين يصفون العقاقير الخطرة للمرضى دون اكتراث أو محاسبة.

ثانياً : الإدمان الوبائي :

وينشا هذا النوع من الإدمان بتأثير من الآخرين ، بمعنى أنه ينتقل كما تنتقل الأوبـــــئة والأمراض ، وتنتشر في المجتمع، وهذا القسم له الخصائص التي تميزه عن القسم الأول وهو الإدمان الفردي ، وهذه الخصائص هي : (البريثن ، ٢٠٠٢م، ص ٨٦):

١- أن الإدمان الوبائي محدود بالحدود الجغرافية للمجتمعات . على العكس من الإدمان الفردي .

٢- أن العـــدوى تنتشر بشكل سريع عن طريق الاتصال والتفاعل المباشر بين المدمنين (حاملين الوباء) وبين الأشخاص القابلين للإدمان (المنقول لهم الوباء).

٣- أن الإدمان الوبائي ينتشر بشكل سريع على الرغم من عدم تغير الظروف الاجتماعية ، بينما الإدمان الفردي يتغير بتغير الظروف الاجتماعية ، فهو ذو ثبات نسبي.

٤- أن الإدمان الوبائي يصيب في بداياته صغار السن ، ومع انتشاره في المجتمع يمكن أن يدخل في نطاق فئات عمرية أخرى.

٥- أن الإدمان الوبائي يصيب في بداياته فئات الرجال ، ومع انتشاره في المجتمع يتحول الإدمان الوبائي إلى إدمان مستوطن ، ويصبح ظاهرة مقبولة أو شبه مقبولة اجتماعياً ، وتزداد تدريجياً تبعاً

لذلك فئة المدمنين من النساء.

٦- أن الإدمان الوبائي ينتشر في المجتمع وفقاً لعاملين هما:

أ- شيوع العقار أو المخدر في المجتمع.

ب- المعتقد الشعبي تجاه العقار أو المخدر.

ثالثاً : الإدمان المستوطن :

يظهر هذا النوع من الإدمان في المجتمعات التي ينتشر فيها تعاطي المخدرات على نطاق واسع، كالهيروين في أفغانستان ، والماريجوانا في الولايات المتحدة الأمريكية، والقات في اليمن.

والإدمان المستوطن يشكل عادة الصورة النهائية للإدمان الوبائي الذي يبدأ على نطاق ضيق ثم يبدأ في الانتشار والاتساع ، حتى يصبح إدماناً مستوطناً يسوده قبول، أو شبه قبول اجتماعي، بمعنى أن تأثيره يمتد إلى أكثر من نصف السكان، على العكس من الإدمان الوبائي.

رابعاً : الإدمان المتعدد :

الإدمان المتـــــعدد Cross يرمز إلى إدمان أكثر من مادة ، أو أكثر من عقار ، بهدف مضاعفة مفعول العقار استجابة لاحتمالية الجسم ، أو لعدم توفر العقار المطلوب. ويشكل هذا النوع ظاهرة من ظواهر الإدمان التي تنتشر عادة بين المدمنين ، وغالباً ما يكون بين فئات الشباب. (البريثن ، ٢٠٠٢م، ص ٨٧)

١٣. أسباب وعوامل انتشار المخدرات والإدمان:

أقر علماء الاجتماع، وعلماء النفس، والأطباء أن تعاطي المخدرات في غير حالات العلاج – ينتهي بالإدمان عليها – والمدمن يصاب بالوهن والضمور وشحوب الوجه وضعف الأعصاب، وتتدهور حيويته وتخبو طاقته، وغالباً ما ينتهي صاحبه إلى الجنون، والموت العاجل. (متولي، ٢٠٠٠م ،ص ١٨)

فمن الناحية الاجتماعية يعيش المدمن حياة مضطربة ، فهو يهمل شئون الحياة الكريمة وشئون أسرته و واجباته نحوها ، وتنحصر اهتماماته في إشباع شهواته ، فيغدو قدوة سيئة لأفراد أسرته ومن ثم الانحراف ثم الإجرام .

ومن الناحية الاقتصادية يؤدي الإدمان إلى الخمول، وبلادة الحس، وهبوط الكفاءة العقلية، وفقدان العمل، والعيش عالة على المجتمع، وعلى الأسرة التي تصاب بالتفكك والانحلال، والتشرد.

وتتلخص أسباب انتشار المخدرات في الآتي : (متولي ، ٢٠٠٠م ، ص ١٩)

١ -التطور الحضاري السريع :

وما يتبعه من تحولات في القيم الحضارية السائدة وتأثر القيم الاجتماعية والمعنوية وتفاوت العادات والتقاليد نتيجة لتغير الأوضاع الاقتصادية والثقافية والتعليمية مما يجعل الفرد عرضة للاجتهاد في تبرير سلوكه.

٢ -مراحل النمو الحرجة في حياة الفرد :

ومنها مرحلة المراهقة التي تتطلب النماء الطبيعي والاستقلالية وإثبات الذات مما يدفع بعض المراهقين إلى التشكك في القيم السائدة أو الثورة على السلطة أو مسايرة بعض الجماعات أو المغالاة في الظهور،وهذا قد يؤدي إلى لجوء البعض لتعاطي المخدرات

٣ -التأثر بالحضارات الأخرى :

كالتقليد، والمحاكاة في العادات، والقيم الاجتماعية عن طريق الاحتكاك المباشر بالزيارة، أو العمل، أو عن طريق وسائل الأعلام من كتب – صحف – إذاعة مسموعة، ومرئية – أفلام فيديو ..... الخ.

٤ -غياب التوجيه الأسري :

نتيجة لهث الآباء وراء سعيهم الدائب للرزق والتحصيل المادي – مما يوجد فراغاً في توجيه النشء ويدفعهم إلى الاتكالية.

٥ - الفجوة بين الأجيال

وتتمثل في الفجوة الثقافية و التعليمية بين بعض الفئات في المجتمع قد يؤدي إلى عدم الانسجام بين الأجيال أو بين أفراد الأسرة الواحدة وتسبب الصراعات والقلق والتوتر الذي يدفع للانحراف وتعاطي المخدرات.

٦ - الظروف الصعبة أو المواقف الحرجة :

وهذا ما أمكن ملاحظته من ظاهرة انتشار المخدرات بين السائقين والعاملين لساعات طويلة

للتغلب على الإجهاد الجسمي والذهني، وكذلك تعاطي بعض الطلاب للمنبهات استعداداً للامتحانات؛ لتساعدهم على السهر للمذاكرة والاستيعاب .

٧ - أوقات الفراغ المملة :

حيث يعاني بعض الشباب من أوقات الفراغ الطويلة مما يدفع البعض إلى تعاطي بعض الحبوب المنشطة أو المهلوسة لإحداث أمزجة ومشاعر خاصة تساعدهم على الاستمتاع بأوقات الفـــراغ (الخالدي ، ١٩٨٧م ، ص ٨-٩) .

وأرجعت دراسات المجالس القومية المتخصصة أسباب انتشار المخدرات إلى :

تـــطور التكنولوجيا جعل من السهولة تحضير مقادير كبيرة من المورفين ومشتقاته إلى جانب عدد متزايد من القلويات .

إن التزايد المضطرد في المواد الطبية بصفة عامة ، يساعد على انتشار العقـــــاقير الاصطناعية ذات التأثير النفسي ، المعروفة بتأثيرها على نشاط الجهاز العصبي ، وبالتالي على المزاج والسلوك .

إن البحوث التطبيقية التي قامت بها الصناعات الصيدلية ، في مجال تطوير الوسائل العلاجية ، تمخضت عن آثار جانبية سلبية ، تمثلت في سوء استخدام مواد أعدت أصلاً للوقاية من الأمراض وعلاجها .

إن التطـــور المتلاحق والسريع في وسائل الاتصال والمواصلات والنقل والتجارة الدولية كان من آثاره السالبة انتشار هذه المواد الاصطناعية إلى جانب المخدرات الأخرى، مع استفحال إساءة استعمالها (المجالس القومية المتخصصة ، ١٩٨٦م ، ص٤٩).

ومن عوامل انتشار المخدرات :

أكد علماء الاجتماع – وعلماء النفس – وعلماء التربية ورجال الدين ورجال مكافحة المخدرات وزيارات الباحث الميدانية على :

مجالس السوء :

تسري العدوى في تعاطي المخدرات بين رفقاء السوء إذا كان فكرهم خالياً من الإيمان بالله ﷻ

والخلق السليم . وضغوط الجماعة وتأثر الشبان بعضهم ببعض و عادة ما يكون في سيء الأفعال ومنها تعاطي المخدرات .

التربية المنزلية الفاسدة :

بسبب الخلافات الأسرية بين الزوجين و تعاطي الأب للمخدرات والمسكرات – إهمال الأطفال – تفكك الأسرة – ضعف الإشراف الأبوي – كل هذا يدفع الأبناء لتعاطي المخدرات .

الإخفاق في الحياة :

بسبب العجز عن مواجهة ظروف الحياة ومسؤولياتها وتسلل اليأس إلى الشخص الذي يدفعه للهروب فيتجه للمخدرات والشعور بالسلبية في المجتمع والهامشية الاجتماعية يدفع الشباب لتعاطي المخدرات .

البطالة :

من العوامل المباشرة للانحراف عدم وجود فرص العمل المناسبة الأمر الذي يدفع العاطل للاتجاه بغرض الهروب من الواقع والشعور بالإحباط .

التقليد والمحاكاة و التفاخر :

بين الشباب في سن المراهقة المتأخرة وبداية سن الشباب حيث تبين أغلب الدراسات الاجتماعية وضبطيات رجال مكافحة المخدرات أن أغلب المتعاطين من الشباب كان بغرض حب الاستطلاع والتجريب.

الهجرة :

وما يتبعها من ضغوط في الحياة الجديدة أو التأثر بالحضارة الجديدة مما يدفع البعض لتعاطي المخدرات أما بغرض الاسترخاء أو بغرض مجاراة المجتمع الجديد .

❖ **وفي دراسة للمركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية عام ١٩٦٤م عن ظاهرة تعاطي الحشيش في مدينة القاهرة أرجعت أسباب التعاطي إلى :**

(١) مجاراة الأصحاب

(٣) حب الاستطلاع

(٤) من باب"الرجولة "(المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية ، ١٩٦٤م ،ص٢٤)

رواج بعض الأفكار الكاذبة عن المخدرات :

بأنها تعمل على الإشباع الجنسي وإتاحة المتعة والبهجة وإدخال السرور.

وعن أصدقاء السوء ومجالس السوء ـــ قال أبو تمام ـــ (حبيب بن أوس الطائي،الذي نشأ في مصر،وتوفي عام ٢٣٢ هـــ)،حيث أكدت جميع الدراسات أثر أصدقاء السوء على الانحراف" (متولي ، ٢٠٠٠م ، ص٢٢)

إذا جاريت في خلق دنيئًا فأنت ومن تجاريه سواء

رأيت الحر يجتنب المخازي ويحميه عن الغدر الوفاء

١٤. الآثار والأضرار المترتبة على تعاطي المخدرات على الفرد والمجتمع

الآثار النفسية على المدمنين :

على الرغم من أن متعاطي المخدرات يشعر في البداية بالراحة والسعادة الزائفة ، إلا أنه سرعان ما يختفي تأثير المخدر خلال ساعات قليلة وبالتالي يحـــس المدمـــن على المخدرات بآثار نفسية كبيرة لعل أبرزها الشعور الزائف بالاضطهاد والكآبة والعزلة والتوتر العصبي والنفسي وهلاوس سمعية وبصرية وحسية مثل سماع أصوات ورؤية أشياء لا وجود لها وتخيلات مـــمـــا يؤدي إلى الخوف وقد يصل الأمر إلى الجنون وفقدان العقل . (الحسن ، ١٩٨٨م ، ص٣٥-٣٦)

كما يحدث اضطراب في تقدير الزمان والمكان وحكم خاطئ على الأشياء وضعف في التركيز والذاكرة وكثرة النسيان .

كما يقل تأثر المدمن بالمؤثرات الخارجية بحيث لاشيء يسعده أو يبهجه مهما حقق من نجاح ، إن هو حقق أي نجاح ! ، فهو بحاجة دائماً إلى المخدر ولا شيء يسعده غيره.

كما يتصف المدمن بالعنف والعدوانية، وحدة الطبع أحياناً والبلادة أحياناً أخرى وذلك حسب نوع المخدر وطبيعة الشخص ودرجة الإدمان ، وهذا كله يؤدي إلى تدهور علاقته الأسرية والاجتماعية(الحسن ، ١٩٨٨م ، ص٣٦)

والمخدرات تفقد الطموح؛ لأن المدمن يهرب من الواقع باستخدام المخدر،وفي كل مرة يتعرض لمشاكل فإنه لا يواجهها ولا يحاول أن يحلها بالطرق الطبيعية ، وإنما يلجأ إلى المخدر الذي

يجعله ينساها بصفة مؤقتة،وبذلك يصبح المدمن مستسلماً غير طموح،وليس لديه حماس بل يستسلم للفشل ،كسول لا مبالي ضعيف الإرادة .

الآثار العضوية (الصحية) على المدمنين :

تؤدي معظم المخدرات أثناء التعاطي – خاصة إذا تم تعاطيها بشكل مركز – إلى شعور بالغثيان، والقـــيء، وكثرة العرق، واصفرار الوجه، وضيق الحدقة، واحتقان الملتحمة والدوار ، والنعاس(الحسن ، ١٩٨٨م ، ص٣٦).

كما أنه يترتب على الإدمان على المخدرات أضرار صحية خطيرة فتذبل صحة المدمن وتضعف قواه ، وتظهر عليه أعراض أهمها هبوط القلب والدورة الدموية ، والتضخم في عضلات القلب والالتهابات الرئوية والشعبية ، والتهاب الكبد وتليفها ، والفشل الكلوي ، والتأثير على الجهاز الهضمي وضعف في الشهية .

كما يسبب تعاطي المخدرات التهاباً وتلفاً لخلايا المـــخ مما يؤدي إلى فقدان الذاكرة والبلادة وكثرة النسيان ، كما أن تلف مزيد من خلايا المخ قد يؤدي إلى فقدان العقل

وعلى الرغم من أن كثيراً من متعاطي المخدرات يعتقدون أنَّ لها علاقة بزيادة القوة الجنسية وإطالتها إلا أن الدراسات تشير إلى أن الإدمان على المخدرات يؤدي إلى ضعف عام في الجنس وعدم الانتصاب الكامـــل عند الرجال مما يثير شكوك المدمن بزوجته نتيجة لفشله الجنسي وهذا يهدد الحياة الزوجية .

وتؤثر المخدرات على الجنين فالمدمنات على المخدرات يلدن أطفالاً مدمنين وفي بعض الأحيان مشوهين ، هذا بالإضافة إلى انتشار بعض الأمراض الوبائية ، وكمثال على ذلك مرض الإيدز وهو معروف بمرض فقدان المناعة المكتسبة، والذي يسببه نوع مـــن الفيروسات فيروس ايدز (لاف) ، حيث يهاجم جهاز المناعة في كريات الدم البيضاء (الخلايا اللمفاوية) مما يؤدي إلى فقدان المناعة عند الشخص وبالتالي يكون عرضة لكثير من الجراثيم الانتهازية وكذلك حدوث أورام سرطانية .

وتكثر الإصابة بمرض الإيدز بين الشواذ جنسياَ والمدمنين على المخدرات ، وسبب إصابة

المدمنين بهذا المرض أنهم يحقنون أنفسهم بالمخدر بنفس الإبرة مما ينقل فيروس الإيدز الموجود في الدم إلى بعضهم البعض ، بالإضافة إلى ذلك فإن الإدمان يؤدي إلى التحلل الأخلاقي والشذوذ و ممارسة الجنس بصورة قذرة مع مجموعات موبوءة مما يزيد من نسبة الإصابة بمرض الإيدز والأمراض الجنسية الأخرى.

الآثار الاجتماعية للمخدرات و المواد المشابهة :

يؤدي الإدمان على المخدرات و المواد المشابهة إلى التفكك الأسري بسبب إهمال الزوجة والأولاد ، وكثرة الخلافات الناتجة عن عدم انتظام المدمن في الدراسة أو العمل وهـــــذا يؤدي أيضاً إلى اختلال المستوى الاقتصادي للأسرة وقلة الإنتاج وكثرة الانحراف وتهديد الأمن.(الحسن ، ١٩٨٨م، ص ٣٨).

ومدمنو المخدرات والمواد المشابهة يدفعون كل ما يملكون من مادة وقيم . فقد يلجئون للسرقة والاحتيال والنصب وقد يصل الأمر بهم إلى القتل وذلك للحصول على المال اللازم لشراء المخدر الباهظ الثمن ، كما أن الدراسات تشير إلى أن مدمني المخدرات يصبحون مهربين أو مروجين لها للحصول على المادة المخدرة علماً بأنه ليس لهم مهرب مدمن ، فهناك مهربون يتخذون من التهريب تجارة ولا يهمهم سوى المكسب المادي فقط .

وعندما يعجز المدمن عن توفير المخدر بالطرق السابقة فقد يلجأ إلى بيع عرضه للحصول على المخدر والقصص حول هذا الموضوع كثيرة فهناك من يجبر ابنته أو أخته على البـــــغاء أو يغض النظر عن سلوك زوجته للحصول على المخدر بالمقابل .

معنى ذلك أن تفشي المخدرات في مجتمع يعني انتشار الجريمة وقلة الإنتاج وكثرة الانحراف والدعارة و ما يتبعها من أمراض مثل مرض الإيدز الذي تحدثنا عنه.

كما أن استعمال المخدرات يؤدي إلى زيادة حوادث المرور؛ لأن سائق السيارة عندما يتعاطى المخدر يظن أن تركيزه يزداد،ويقل خوفه، ويشعر بالأمان. والواقع عكس ذلك تماماً حيث أن تركيزه يقـــل، وتقديره للزمان والمكان والأمور يضعف مما قد يسبب حوادث مرورية عنيفة وهذا في الواقع ما يحصل في البلدان التي يتفشى فيها استعمال المخدرات(الحسن ، ١٩٨٨م، ص ٣٨).

هذا بالإضافة إلى أن مدمني المخدرات يميلون إلى العدوان والاغتصاب وذلك بسبب تأثير المخدر عليهم ، إلا أنه يجب التنويه هنا أنه ليست جميع المخدرات والمواد المشابهة تجعل الشخص يشعر بقوة ورغبة في الاعتداء،فبعضها يسبب النوم وبعضها يسبب الهلوسة .(الحسن ، ١٩٨٨م، ص ٣٩)

١٥. النظريات المفسرة لتعاطي المخدرات و إدمانها:

إن تعاطي المخدرات ،أو حدوث الإدمان ، ثم رد الفعل الاجتماعي تجـــــاهه ، يمكن التنبؤ به ، ولكن لـــيس في كل الأحوال .

فمع توفر العنصر البشري فيه الذي هو الإنسان ، يجعل من قضية التغير والتبدل أمراً حتمياً، وأيضاً ليس في كل الأحوال ، وهو ما يجعل العلوم الإنسانية أكثر تعقيداً، مما أدى إلى نعتها بالعلوم الغير منضبطة ،وهو في الوقت نفسه يحفز العاملين في تلك العلوم على مضاعفة البحث والتقصي، وذلك من سمات العلم،ومن أخلاقيات المتعلم.(البريثن ، ٢٠٠٢م، ص ١٠٥):

وهنا سنستعرض وجهات النظر المختلفة ، التي من خلالها يمكن تفسير تعاطي المخدرات أو إدمانها ، دون التعرض إلى أساس المدخل أو النظرية ، أو حتى انتقاده ؛ لأنها – المداخل والنظريات – في الأصل لم تبن لأجل القبول أو الرفض ، سواء القبول الثابت أو القبول المؤقت ، وإنما هي رؤية من جانب ينطبق عليها القبـــول النسبي بثبات نسبي ؛ بمعنى أنه ليس قبـــولاً قاطعاً ، وليس رفضاً قاطعاً ، وفي الجانب الآخر هو ليس ثابتاً دائماً ، وليس تغـــــيراً دائماً ، أي أن قيمتها ليس في صحتها ، وإنما فيما تقدمه من حقائق ، وفيما تنطوي عليه من تفسيرات منطقية ، يمكن قبولها كسبب في تعاطي المخدرات أو إدمانها ، أو الانتكاسة للمخدر (العودة إلى التعاطي) . لذا فهي عبارة عن مداخل أو نظريات علمية تعبر عن وجهات نظر متخصصة ، ينتمي كل منها إلى علم من العلوم الإنسانية .

أولاً : المنظور الاجتماعي:

١ - النظرية الوظيفية :

تصور النظرية الوظيفية Functional Theory المجتمع في صورة بناء نسقي ، وكل فرد من أفراد المجتمع يتم تحليله من حيث الأدوار والوظائف التي يقوم بها في القالب الاجتماعي ، بمعنى أن النظرية تركز على الـــــدور والوظيفة التي يقوم بها الفرد في المجتمع .

وتعبر الوظيفة عن مجموعة من الحقوق والواجبات التي يعملها الفرد (شاغل الوظـــيفة) والعمل الذي يقوم بـــه هو الدور (تنفيذ الحقوق والواجبات) ، وأما من يحدد الحقوق والواجبات فهو النسق الاجتماعي (البناء الاجتماعي) وبذلك تتكون توقعات الأفراد نحو سلوكيات بعضهم(محمد ، ١٩٨٥م ،ص٣٩٠-٣٩١).

وعلى ذلك تفسر النظرية الوظيفية الوقوع في الإدمان بأنه فشل المدمن في أداء الأدوار التي يجب عليه تأديتها، على أن الإدمان سلوك منحرف، خالف التـــــوقعات المشتركة ، والمعترف بها كـــأشياء شرعية ، داخل النسق الاجتماعي(jessor , 1968 , p 23).

وهناك تفسير آخر تقدمه النظرية وهو ما يتعلق بتوقعـــات الآخرين نحو سلوكيات بعضهم ، الذي يكون سببه الاختلاف في فهم واستيعاب حقوق وواجبات المكانة أو الوظيفة ، وبناءً على ذلك يكون هناك دور فعلى للفـــــرد ودور متوقع ، فالظروف المعيشية المعاصرة التي يكون الفرد فيها مضغوطاً بين العمل الشاق الذي يجب عليه تأديته ، وبين الأدوار المتعددة التي عليه أن يقوم بها ، والتي تتصارع مع بعضها البعض نتيجة تصارع توقعات الآخرين ، تفقد الفرد توازنه الاجتماعي ، فيلجأ إلى تعاطي المخدرات ، ثم الإدمان عليها .

وهذا يكون سببه النسق الاجتماعي الذي لم يقم بصورة مناسبة في تنظيم الحقوق و الواجبات الوظيفية (Brian , 1988 ,p 19)

وتقدم النظرية تفسيراً لانتكاسة المدمن ، فالمدمن المتعافي سيبادر إلى ممارسة دوره القديم قبل أن يكون مدمناً ، أو يحاول أن يمارس أدوراً جديدة ، عوضاً عن أدوار فقدها، قد لا يحظى بمصادقة الآخرين على الدور الذي سيقوم به، فيضطر إلى العـــودة إلى دوره القـــديم المصادق

عليه، وهو دوره كمدمن (jessor , 1968 :p 29).

٢ - نظرية التعلم الاجتماعي:

تذهب هذه النظرية وهي نظرية التعلم الاجتماعي Social Learning Theory إلى أن الجماعات المرجعية لها دور كبير في بلورة السلوك الاجتماعي .

إذ تؤكد النظرية على أن سلوكيات الإنسان هي سلوكيات متعلمة من الآخرين ، عن طريق المحاكاة و الاختلاط ، فالطفل يتعلم كيف يأكل ، وكيف ينام بواسطة الجماعة المرجعية (الأسرة). (البريثن ، ٢٠٠٢م ، ص ١٠٨).

ويـــرى " سذرلاند " بأن السلوك الإنساني سلوك غير موروث ، وإنما يكتسبه الإنسان عن طريق التعلم ، وبواسطة التفاعل والتواصل مع أشخاص آخرين ، وهذا التفاعل والتواصل تسوده الحميمية ، التي تجعل طـــبيعة السلوك تعتمد اعتماداً كلياً على الجماعة المرجعية ' فقد تكون الجماعة المرجعية تنتهج سلوكاً ايجابياً (غير مخالف للقانون) فهذا محفز إلى أن تكون سلوكيات أفراد الجماعة سلوكيات إيجابية،وقد تكون الجماعة المرجعية تنتهج سلوكاً سلبياً(مخالف للقانون)وهذا محفز إلى أن تكون سلوكيات الأفراد سلبية (Sutherland,197.:75- 77)

ويذهب العالم الاجتماعي " تارد Tarde إلـــى أن الأفراد يتعلمون السلوكيات المنحرفة كما يتعلمون المهن والحرف الأخرى ،وهو بذلك يؤكد على مفهوم التقليد imitation حيث يختار الفرد لنفسه مثلاً يحذو حذوه ،بحيث يحاول تقليده في السلوكيات والمهارات الضرورية للمساهمة في الحياة الاجتماعية ،كما يؤكد على ظاهرة الاندماج identification التي تعنى ضرورة اندماج الشخص مع الجماعة ، كشرط لمبدأ المخالطة الذي بمقتضاه يتعلم الفرد السلوك من الجماعة المرجعية(Haskel , 1974 ,p 343-345)

٣ - نظرية الصراع

ترجع نظـــرية الصراع Conflict Theory في تراثها إلـــى الفيلسوف" هيجل " ثم تبنى النظرية من منظور اقتصادي العالم الألماني (كارل ماركس) Karl Marx ليعبر بها عن اتجاه ينظر إلى المجتمع بمنظور راديكالي .

وبما أن النظرية في تقسيمها للمجتمع إلى شرائح اقتصادية تبدو أكثر دقة، ومصداقية ، حيث ترى بأن المجتمع عبارة عن طبقات تتصارع فيما بينها من أجل المصلحة الخاصة، فمشكلات الفقراء، سببها الأغنياء ، وبذلك يكون العلاج الأخذ من الأغنياء، وإعطاء الفقراء.

إلا أنه يمكن سحب هذه النظرية على مجالات أخرى ، بل الواقع أحياناً يقدم لنا تفسيراً لبعض المشكلات المجتمعية ، سببه صراع بين فئتين أو طبقتين اجتماعيتين وهو ما أوضحته النظرية من خلال فرضيتها الرئيسة التي تقوم عليها، وهي فرضية الصراع ، الذي ينتج عنه مشكلة أو مشكلات اجتماعية ، تكون من نصيب الخاسر في ذلك الصراع،فمثلاً رفع سن التقاعد الإجباري يمنح المسنين فرصاً وظيفية ،ولكنه في المقابل يقلل من الفرص الوظيفية أمام الشباب ، وهكذا .

وبناءً على تلك المنطلقات تقدم النظرية تفسيراً خاصاً لتعاطي المخدرات، والإدمان عليها ، حيث ترى بأن متعاطي المخدرات هم من شرائح اجتماعية متماثلة دخلوا في صراع مع شرائح أخرى كان نصيبهم الخسارة ، التي يعبر عنها من وجهة نظر النظرية بتعاطي المخدرات وإدمانها.

وبالتالي فإن مطالبها تكون متباينة ، و مما لا شك فيه أن الخسارة ستكون هي الأخرى متباينة، سواء في حقيقتها كخسارة ، أو حتى في التعبير عنها ، وهذا التباين يتفاوت من زمن لآخر، ومن جماعة لأخرى ، ومن صراع لآخر. (البريثن ، ٢٠٠٢م، ص ١١٠).

ويرى الباحث أن نظرية الصراع تضع المجتمع في صورة خارطة من الجماعات المتصارعة ، والتي تسعى لفرض خططها المصلحية على جماعة أو الجماعات الأخرى ، هذه الصراعات الطبقية قد يكون منبعها الجنس ، أو العرق ، أو الدين ، أو المادة .

٤ - مدخل التفكك الاجتماعي:

يقوم مدخل التفكك الاجتماعي(Social Disorganization) على أن البناء الاجتماعي للمجتمع يتكون من معايير اجتماعية ، يحددها المجتمع لأجل تنظيم العلاقات الاجتماعية بين أفراد المجتمع ، وعلى ذلك فسلوك الأفراد يخضع دائماً للقياس بواسطة معايير المجتمع ، التي هي بمثابة مقاييس تظهر إيجابية السلوك الذي يكون رد الفعل الاجتماعي تجاهه القبول ، أو سلبية السلوك ويكون رد الفعل الاجتماعي الاستنكار، أو الرفض،

أو العقاب القانوني ، بمعنى أن المعايير الاجتماعية تضيف إلى قوتها قـــوة أخرى ، وهـــي معايير القانون العـــام في المجتمع ، الـــذي تربطه بالمعايير الاجتماعية روابط وثيقة.

ومن وجهة نظر مدخل التفكك الاجتماعي يُعرف السلوك المنحرف بأنه سلوك الفرد المنحرف عن المعايير الاجتماعية ، التي يقرها المجتمع.

كما شرح " كلينارد " Clinard معنى السلوك المنحرف بأنه " سلوك ذو وجهة متناقضة، أو مخالفة للمعايير التـــي يرتضيها المجتمع ، لدرجة تجاوز السلوك لحدود التسامح المجتمعي (Jessor ,1968, 23).

وبناءً على ما سبق، فمدخل التفكك الاجتماعي يفسر إدمان المخدرات بأنه سلوك منحرف ، ويعبر عن مشكلة اجتماعية سببها انحراف المدمن عن المعايير، والقيم التي أقرها المجتمع (عفيف ، ١٩٨٦م ،ص٦٣)

٥ - مدخل الوصم

يرى مدخل الوصم Labeling approach بأن لكل فرد في المجتمع مكانة اجتماعيـــة خاصة ، هذه المكانة ترتبط بالأسرة التي ينتمي إليها ، والأسرة ترتبط هـــي الأخرى بالطبقة الاجتماعية التي يضعها المجتمع فيها ، بناءً على معايير معينة يحددها المجتمع . وكأن المدخل يضع ثلاث طبقات للمجتمع ، وهي كالتالي :

طبقة دنيا (الطبقة الكادحة) ، وطبقة وسطى (الطبقة البرجوازية) وطبقة عليا (الطبقة الارستقراطية) ، وعلى هذا التصنيف يتم تقييم سلوكيات أفراد المجتمع .

وتأسيساً على ذلك فالسلوك المنحرف إذا كان نابعاً من فرد ينتمي إلى الطبقة الدنيا ، فإنه سيواجه بالرفض و الاستهجان ، ثم العقاب والوصم ، وعلى العكس إذا جاء السلوك المنحرف من فرد ينتمي إلى الطبقة الوسطى ، أو الطبقة العليا .

والمدخل من هذا المنطلق يحاول أن يشخص بعض المتنـــاقضات الثقـــافية التي تعيشها المجتمعات ، والتي تعتمد في تقييمها لسلوكيات الأفراد على البناء الطبقي ، مسلطاً الضوء على الطبقات الدنيا ، على أن سلوكيات أفراد الطبقات الوسطى ، والعليا لا تشكل إشكالية من

الناحية الاجتماعية ، حتى وإن كانت سلوكيات منحرفة ، أو مرفوضة اجتماعيـــاً، إذ تؤخذ على أنها لون من العبث ، أو مغامرة ، أو أي تبرير آخر

ومن هذا المنطلق فسر مدخل الوصم تعاطي المخدرات ، و الإدمان عليها بأنه سلوك انحرافي أو إجرامي إذا كان من أفراد الطبقة الدنيا ، وسلوك شاذ إذا كان من أفراد الطبقة الوسطى أو العليا

كما يقدم المدخل مفهوم الوصمة Labeling الذي بمقتضاها يقتنع ويرسخ لدى الشخص المتعاطي الذي ينتمي إلى الطبقة الدنيا بأنه مدمن ، مما يشكل عاملاً قوياً لاستمراره في تعاطي المخدرات .

٦ - المدخل الايكولوجي :

يقوم المدخل الايكولوجي Ecological approach على تقسيم المجتمع إلـــى مناطق ، أو مدن ، ثم تقسيمها عمرانيـــاً ، يتوزع السكان مـــن خلاله ،

والتقسيم العمراني ينطبع بطابع ثقافي معين يظهر في تصرفات ساكنيه ، وفي معاييرهم السلوكية .

كما أن هناك عوامل أخرى لها تـــأثيرهـــا فـــي تشكيل الثقـــافات ، فالموقع الجغرافـــي ، والمناخ ، والمستوى الصـــحي ، والمستوى التعليمي ، والصناعات ، والمواصلات ، لهـــا تأثيرها القوى سواء على الأحياء السكنية ، أو على الفرد والمجتمع بأسره .

ومن هذا المنطلق يهتم المدخل الايكولوجي بدراسة العلاقات بيـــن الإنسان وبيئته ، لأجل الوقوف على طبيعة التفاعل بينهما ، وطبيعة التأثيرات المتبادلة بينهما.

وقد أكدت بعض الدراسات العلمية على وجود علاقة بين الوضع البيئي ، وإدمان المخدرات ، حيث يرتفع مـــعدل استهلاك العقاقير المخدرة

وإدمانها في المناطق الـــكبيرة ، والمهدمة والـــمزدحمة بالسكان ،وخصوصاً من ذوي الدخل المحدود، ولا يقف الحد عند ذلك ، بل إنها تكون بيئات خصبة لأمراض اجتماعية أخرى ، كالتشرد ، والجريمة ، والبغاء ، وغيرها (العشماوي ،١٤١٤هـــ ، ص ١٦٨) .

ثانياً المنظور النفسي : مدرسة التحليل النفسي

تنـــظر مدرسة التحليل النفسي Psycho - analytic إلـــى متعاطي المخدرات على أنه

شخص له ميل و له استعداد نحو تعاطي المخدرات ، وهذا الاستعداد سابق لخبرة مفعول المخدر ، كما أن الاستعداد ليس إلا عرضاً لاضطراب رئيس في شخصية المتعاطي (المغربي ، ١٩٨٦م ، ص ٩٠) .

ويرى " سيجموند فرويد " Sigmund Freud (١٩٣٩ - ١٩٥٦م) مؤسس مدرسة التحليل النفسي Psycho analysis وأنصاره بأن مرحلة الطفولة الأولى هي الأساس في تكوين شخصية الفرد ويقسمون الشخصية إلى ثلاثة أقسام هي كالتالي:(الأنا) و(الأنا العليا)، (الهو)(لاحظ الأنا والهو (١٩٨٨م) ، سيجموند فرويد ،ترجمة : محمد عثمان نجاتي ٠ بيروت : دار الشروق).

فالهو، والأنا العليا في صراع مستمر؛ لأن طبيعة الأنا العليا الرفض لكل ما يطلبه الهو ، وعلى ذلك فالأنا أو الذات لا تستطيع السماح بإشباع ما يطلبه الهو من حاجات غريزية فطرية لا يقرها الواقع ، ولا يسمح بها المجتمع ، وعلى ذلك فالذات تتعرض إلى الضغط مما يشعرها بالقلق ، ولو حاولت الأنا التخلص من القلق بالرضوخ عند ما يطلبه الهو، من ممارسة للنزعات المحظورة اجتماعياً فإنها تقع في العقاب المسلط من الأنا العليا ، مما يشعر الأنا بالذنب والدونية(جلال،١٩٧٤م، ص٣٦) .

ولو حاولنا تطبيق الفرضيات العلمية التي تقوم عليها مدرسة التحليل النفسي في مجال الإدمان ، فإن الفرضيات العلمية ستكون على النحو التالي(جلال،١٩٧٤م، ص٣٦) . :

١- أن الإدمان تعبير وظيفي لذات عليا ناقصة.

٢- أن الإدمان هو تعويض عن إحباط شديد نتج عن حرمان من إشباع بعض الحاجات الأساسية.

٣- أن الإدمان سلوك شخصي يشكل عصاباً neurosis.

٤- أن الإدمان يعبر عن فقد المعايير الاجتماعية.

ففي دراسة أجراها " شودركوف " Chodorkoff عام ١٩٦٤م فسر من خلالها الدافع إلى التعاطي ، و هو نقص في الأنا ، وضعف في إقامة علاقات صحية مع الآخرين.

ثم أيد هـــذا التفسير " بلوم " Bloom مـــن خلال دراســـتـــه التي قام بـــها عام ١٩٦٦م (الخالدي ، ١٩٨٣ م : ص ٣٠) .

كمـــا يفـــسر " هورناي " Hornet تعاطي المخدرات بأنـــه عدوان موجـــه نحو الذات وناتج عن فـــقد الحب ، واضطراب العلاقات مع الوالدين(العفيفي ، ١٩٨٤م ، ص١٠٦)

ويأخـــذ بهذا التفسير أيضاً " كارل ميننجر"(Menninger,1938) (إسماعيل ، ١٩٨٤م ، ص ٥٢).

إلا أن " ميننجـــر " يـــرى بأن سبب الرغبة في تدمير الذات هو الرغبة العدوانية ، ويمثل لذلك باتجاهـــات الطفل العدوانية تجاه والديه ورغبته فـــي تدميرهما ، إلا أن الطفل يخشى فقد والديه فيعدل عن ذلك،ويوجه العدوان نحو ذاته .

ويرى الباحث أن إدمان المخدرات من وجهة نظر مدرسة التحليل النفسي هو ناتج صراع هذه القوى الثلاث(الأنا)و(الأنا العليا)، و(الهو).وأن مدرسة التحليل النفسي ترى أن السبب فـــي الإقبال على تعاطي المخدرات من قبل أشخاص محددين ، راجع إلى الاستعداد الشخصي لديهم ، حيث يكون الدافع هو نزعات نفسية مكبوتة ، قد تكون حاجات جنسية كدافع أولي،أو لتقـــدير الذات إشباعاً لغريزة الحياة ، أو لتعذيب الذات إشباعاً لغريزة الموت، ولذلك فإن كل طفل قد يكون مدمناً ما لم يتعلم كيف يتحكم، ويسيطر على دوافعه، ونوازعه الغريزية.

٢ - المدرسة السلوكية

تـــرى المدرسة السلوكية behaviorism بأن غالبية ســـلوك الإنسان متعلم، لذا فهي تسمى بنظـــرية التعلم ، وعلى ذلك فتعاطي الـــمخدرات من وجهة نظر المدرسة السلوكية ، ما هو إلا عادة شرطية تتكون بواسطة التعلم ، ويكون الارتباط الشرطي بين التعاطي الذي تعلمه في بادئ الأمر وبين مفعـــول المخدر . وتستمر هذه العادة عن طريق ما يسمى بالتدعيم الإيجابي فـــي نظر المتعاطي ، كأن يكـــون المخدر جالباً للسعادة ، أو منسياً لهم ، أو مخفضاً للقلق ، أو مزيلاً للخوف مثلاً ، ومع استمرار التعاطـــي ، يـــدخل المتعاطي فـــي دائرة الإدمان ، وبهذا فإن الإدمان يفسر سلوكياً بالعائد الذي يحدثه التعاطـــي (مفعول المخدر) و الذي يدفع المتعاطي لأن يكرر التجـــربة مرة أخرى ، ثم مرات عديدة ،

بحيث يحول العائد دون التفكير في الامتناع عن تعاطي المخدرات و بهذا يحدث الإدمان.

٣ - مدخل سيكولوجية الذات

مـــدخل سيكولوجية الذات ego psychology يهتم بدراسة الأنا وحدودها ، ووظائفها ، وعلاقـــتها بالقـــوى النفســـية الأخرى (فرويد ، ١٩٧٢م ، ص ٧٨) وهي تعتمد بشكل كبير على إغفـــال واحـــد من أركان نظرية التحليل النفسي ، وهو (الهو) –اللاشعور – والتركيز على الأنا – الـــشعور – علـــى أن الشعور هو الطاقة الوحيدة القادرة على الإحساس والإدراك والتفكير والإنجاز ، ووظيفة الشعور تحقيق التكيف كعملية بنائية ، أو عمل الدفاع كوظيفة وقائية تحمي الشخصية بأساليب دفاعـــية متعددة منها التبرير ، و الإسقاط ، والمواجهة ، وما شابهها ، وعلى ذلك تكون قـــــوة الذات بمـــثابة حجر الـــــزاوية فـــي تعديل الشخصية ، وتقويمـــها ، وخصوصاً فـــي موازنة نزعات الـــهو مع الـــذات العليا ثم موازنة الفرد نفسه مع بيئته الاجتماعية (عثمان ، ١٩٩٠م، ص ٤٨ــ٤٩) .

ويفسر مدخل سيكولوجية الذات إدمان المخدرات على إنه عرض يدل على ســـــوء قيام الشخصية بوظائفها (عـــدم نضج الأنـــا) فـــإن كان التعاطي سلوكاً، فهو نتـــاج شخصية تمتاز بالاتكالية ، والاعتماد على الغير ، وقصور أو انعدام تحمل الإحباط ، فترى الشخصية بأن التعاطي هو وسيلة للهروب من مواجهة الواقع ؛ كما تقدم النظرية تفسيراً آخر وهو ضعف الشخصية (الأنا) فتلجأ الـــذات إلى المخدر لأنهـــا ترى فيه قـــــوة لها ، وفـــي نفـــس الوقت تعويضاً لـــها عن النقص والضعف والقصور (Hant Ziar ,1980AD. : p29-32) .

ولو حاولنا تطبيق الفرضيات التي يقوم عليها مدخل سيكولوجية الذات فـــي مجال الإدمان ، فإن الفرضيات ستكون على النحو التالي :

١ - أن الإدمان وسيلة دفاعية لمقابلة فشل الأنا في القيام بوظائفها.

٢ - أن الإدمان وسيلة لتقوية الذات القاصرة لأجل القيام بوظائفها.

ثالثاً المنظور النفسي الاجتماعي :

نظرية الانجراف

تقف نظرية الانجراف drift theory موقفاً وسطاً بين وجهتي نظر متناقضتين ، هما النظرية الوضعية التي تقوم على فكرة السلوك الحتمي أو السلوك الجبري ، الذي يقوم به الإنسان دون أن يكون له إرادة في هذا السلوك ، و بين المدرسة الكلاسيكية التي ترى بأن الإنسان هو المسئول الأول و الأخير

عن سلوكياته ، فالسلوك المنحرف في ضوء النظرية الوضعية هو نتاج عوامل خارجة عن إرادة الإنسان ، بينما يكون في نظر المدرسة الكلاسيكية نتاج إرادة الإنسان و اختياره الشخصي ، وعلى ذلك يجب عقابه العقاب الرادع المناسب لذلك السلوك المنحرف . وبين وجهتي النظر هاتين خرج العالم " ديفيد ماتزا " D.Matza بنظرية وسط، حيث يقول بأن:" السلوك المنحرف ليس حتمياً بشكل مطلق ، وفي المقابل هو ليس إرادياً بشكل مطلق ، فهو يرى إن الفرد يمتثل لاحترام القانون أحياناً ، ولا يمتثل أحياناً أخرى ، فقد ينحرف الفرد بعامل الصدفة ، ثم يعود إلى السواء بعامل الصدفة ، كما أنه قد يسلك السلوك المنحرف بإرادته ، وهو يعلم بأنه يخالف العادات و التقاليد ، ولكن تأتي عوامل أخرى تجرف الفرد نحو الاستمرار في الانحراف (Matza,1964,p2829)

وكأن " ماتزا " يريد أن يقول بأن قوة الضبط الاجتماعي في المجتمع ، هي السبيل الأمثل لاتقاء السلوكيات المنحرفة التي تبذر من بعض أفراد المجتمع .

٢ - المدخل النفسي الاجتماعي:

يهتم المدخل النفسي الاجتماعي Psychosocial بالتركيز على الجوانب الاجتماعية في تفسير اضطراب الشخصية و انحراف السلوك ، حيث تكون العمليات التي تحدث السلوك هي في الغالب عمليات خارجة عن إطار الشخصية وقوى اللاشعور . بمعنى أن المدخل ينظر إلى الإدمان على أنه وسيلة دفاع ، أو وسيلة هروب من المواقف الخارجية التي لا تحتمل. (البريثن ، ٢٠٠٢م ، ص١٢٠).

كما أن هناك علاقة وثيقة بين عدم الشعور بالأمن ، وبعض مظاهر السلوكيات الشاذة كالانطواء، أو العدوان ، فقد يوجه العدوان نحو الذات عن طريق تعاطي المخدرات ، وعلى ذلك يكون المبدأ الذي يقرر السلوك البشري ، ليس مبدأ الغرائز الجنسية ، التي وضعها " فرويد " وإنما الحاجة إلى الأمن (الدوري ، ١٩٨٥م ،ص ٢٣٦).

ومن الممكن إذاً بناءً على هذا المدخل القول بأن الإدمان يؤدي إحدى وظيفتين :

الأولى : الهروب من الواقع الضاغط ، الذي لم يتمكن المدمن من مواجهته.

الثانية: أن الإدمان آلية دفاعية تمنع ظهور الأعراض النفسية ، التي قد تدمر الذات ، وهو في الوقت نفسه – تعاطي المخدرات – آلية ذات صفة دائرية ، بمعنى أن الاستمرار في التعاطي يزيد من مرضية الأنا ، بل ويذهب بعض الأطباء النفسيين إلى التفصيل في ذلك بحيث يحددون النمط السيكولوجي لبنية الفرد في اختيار العقار، فالذين يتسمون بالهروب من الواقع، وعدم التعامل مع الموضوعات يميلون إلى

الأفيونيات والمغيبات ، أما الذين يتسمون بالعدوانية ، وتدمير الموضوعات فيميلون إلى الكحوليات (عبد السلام ، ١٩٧٧م ، ٦٤-٦٥)

ويرتكز المدخل النفسي الاجتماعي بشكل عام على الفرضيات التالية :

١- أن الإدمان قد يكون عدواناً موجهاً نحو الذات نتيجة الشعور بفقدان الأمن.

٢- أن الإدمان قد يكون عدواناً موجهاً نحو الغير يتمثل في تهريب المخدرات وترويجها.

٣-أن الإدمان قد يكون ناتجاً عن اضطراب في العلاقة بين الأهداف الشخصية، والحاجات الاجتماعية.

٤- أن الإدمان قد يكون سلوكاً تعويضياً لإثبات الذات التي عجزت عن إثبات نفسها بالشكل السوي ، بمعنى أن الإدمان ناتج عن اضطراب التفاعل بين الذات و الآخرين.

٣ - مدخل العوامل المتعددة :

مدخل العوامل المتعددة Multi Factors يرى بأن غالبية السلوكيات تأتي نتيجة مجموعة عوامل متعددة ، توافقت مع بعضها البعض في صورة ديناميكية داخلية ، مما يصعب الفصل بين العوامل ، أو حتى تحييد بعضها لتفسير سلوك معين . فقد يقع الموت مثلاً ليعبر عن نتيجة نهائية بسبب عامل واحد فقط ظاهر للعيان، إلا أنه من وجهة نظر مدخل العوامل المتعددة تظل هناك عوامل عدة غابت عن الأنظار ، و ساهمت في حدوث النتيجة النهائية . و الحقيقة أن المدخل بقدر ما يقدمه من تفسير منطقي لأنماط السلوك البشري ، إلا أنه يضع الباحثين في حيرة ، بما ينطوي عليه من تفسيرات مركبة، تكونت من مجموعة عوامل بيولوجية، ونفسية ، وعقلية ، اجتماعية ، وثقافية ، وبيئية (الدوري ، ١٩٨٥م، ص ١٨١ــ١٨٢) .

رابعاً : المنظور الأنثروبولوجي:

نظرية التغير الاجتماعي :

ترى نظرية التغير الاجتماعي أن الحياة قائمة على مبدأ الدينامية، التي تعني التغير المستمر ؛ و على المستوى المجتمعي يُقصد بالتغير الاجتماعي أنه " انتقال المجتمع من الشعبية (المجتمع التقليدي) إلى المجتمع الحديث (المجتمع الصناعي).

وتربط النظرية بين الجوانب المادية و الجوانب اللامادية (الأيدلوجية) في عمليات التغير ، حيث يكون من المفترض أن يسير الجانبان جنباً إلى جنب ، حتى لا تكون هناك فجوة كبيرة بينهما تنبئ بوقوع مشكلات اجتماعية.

وعلى هذا فهذه النظرية ترى بأن التخلف الثقافي في بعض المجتمعات سببه تغير اجتماعي سريع للجوانب المادية (التكنولوجية) يقابله تغير اجتماعي بطئ للجوانب المعنوية . و تقدم النظرية مصطلح

صدمة المستقبل لعبر عن الارتباك وفقد التوازن ، الناتج عن التغير الاجتماعي السريع الذي يصاحبه خلل في المعايير الاجتماعية ، أو حدوث تغييرات في المعايير ، أو وقوع صراع فيما بينها ، أو بينها و بين معايير مستجدة . (Hraton D,1973 :p 199).

مدخل البناء الاجتماعي

البناء الاجتماعي Social Structure هو نسيج يتكون من العلاقات الواقعية التي تربط أعضاء المجتمع بعضهم البعض سواء كانوا كأفراد أو كجماعات.

فهو نسيج متشابك و متداخل من العلاقات . و من أهم مكوناته المعايير التي هي أدوار تعمل على إرساء قواعد البناء الاجتماعي لأي مجتمع.

وبناءً على المعايير ينبثق النظام العام للمجتمع ، و بالتالي يمكن التنبؤ بالسلوك الإنساني في أوضاعه الطبيعية ، فأي موقف اجتماعي لا معايير له يكون مصدراً للفوضى والاضطراب (إسماعيل ، ١٩٨٠م ، ص ٢٧٣ــ٢٧٨).

وقد أشار " روبرت ميرتون " R . Merton إلى أن البناء الاجتماعي يمارس ضغوطاً على بعض أفراد المجتمع ليسلكوا سلوكاً منحرفاً ، ويفسر هذه المقولة بأن الأفراد دائماً يتطلعون إلى تحقيق الأهداف، في الوقت الذي يكون أمامهم قواعد ومعايير تتحكم في متى ، وأين ، وكيف ، تستخدم الوسائل والأساليب ، وحينما يكون هناك شروخ في البناء الاجتماعي للمجتمع ، بمعنى أن يكون هناك اضطراب بين الوسائل والأساليب وبين الأهداف ، هنا تعاق طموحات الأفراد التي ينتج عنها استخدام وسائل وأساليب غير مشروعة ، يعبر عنها بأنها انتهاك للقواعد والمعايير الاجتماعية، من أجل تحقيق الأهداف ، والطموحات الشخصية.(Robert,1973 : 32-35).

ويفسر مدخل البناء الاجتماعي تعاطي المخدرات و إدمانها بأنه انتهاك لقواعد ومعايير المجتمع ، سببه أن المتعاطين لم يستطيعوا تحقيق آمالهم وطموحاتهم بالوسائل المشروعة ، فكان الناتج أنهم لجئوا إلى المخدرات ، لأحد الأمرين :

١- أن المخدرات وسيلة بديلة للوسيلة المرفوضة ، التي يراد بها تحقيق الهدف ويعبر" ميرتون " عن هـــذا المسلك بالابتكار ، أو الإبداع Innovation

٢- أن المخدرات هي مسلك للتعبير عن العزلة التي أقرها المتعاطون ، حينما أعيقت أهدافهم ، نتيجة الصراع بين الأهداف والوسائل . وقد عبر " ميرتون " عن هذا المسلك بالانسحاب من المجتمع .

٣ - نظرية الثقافة الفرعية :

تذهب نظرية الثقافة الفرعية Subculture Theory إلى أن البيئة هي المسئولة عن صلاح وسلامة أعضائها .

ولنطرح التساؤل التالي: لماذا لا يدمن المخدرات كل فرد ؟

من وجهة نظرية الثقافة الفرعية تكون إجابة هذا السؤال هي : أن الثقافة الفرعية التي تكون داخل ثقافة المجتمع العام هي المسئولة عن تشكيل سلوك أفرادها؛ بمعنى أن وجود ثقافات فرعية داخل الثقافة العامة للمجتمع ينبئ بوضع غير صحي ؛ لأن ذلك يعني عدم توافق جماعة من الناس مع ثقافة المجتمع.

أما الثقافة الفرعية ذاتها فهي لا تعني عدم التوافق فقط ، وإنما يمتد مفهومها إلى توافقها على لاشيء قد لا يقره المجتمع ، مع وجود اتصـــال وتفاعل بين أفراد الثقافة الفرعية ، بمعنى أن تكون لها خصائص الثقافة فالمتسولون فـــي المجتمع قد يعبر عنهم أنهم يشـــــكلون ثقافة فرعية ، فالتسول مرفوض اجتماعياً ، و لكنه بين المتسولين شيء طيب، فانتهاك القانون بين أفراد الثقافة الفرعية (المتسولون) شيء مقبول ، وربما مرغوب فيه ، إلا أنه ليس شرطاً أن يكون الداعي إليه انتهاك القانون ، بقدر ما يكون الهدف منه تحقيق الغاية ، بغض النظر عن الوسيلة. (العشماوي،١٤١٤هـــ، ص١٥٢-١٥٣).

خامساً : المنظور الفارماكولوجي

نظرية التمثيل الغذائي

ترى هذه النظرية بأن الشخص يبدأ في التعاطي لأجل الحصول على النشوة التي يحدثها المخدر . ومع الاستمرار في التعاطي ، ثم الزيادة فـــي الجرعة لأجل الوصول إلى مستوى الانتعاش ، أو النشوة التي عهدها الجسم من المخدر ، تدخل المادة الأساسية في تركيب المخدر فـــي المراحل الأساسية فـــي التمثيل الغذائي والحيوي داخل جسم الإنسان ، وبهذا يصبح ذلك النوع ضرورة للجسم ، ويصعب الاستغناء عنه ، لكونه أصبح جزءاً من التكوين البدني للمدمن ، بحيث يعتمد عليه الجسم فـــي عمليات الأداء الأمثل لوظائفه الحيوية .(أبو الروس ، د. ت ، ص٩٠)

نظرية وجود المستقبلات العصبية الخاصة بالأفيون :

يعد التقرير الصادر عن شعبة الصحة والخدمات في أمريكا، والخاص باكتشاف النظام الأفيوني الطبيعي(الببتيد ومستقبلاتها) في جسم الإنسان، حدثاً مهماً في تفسير الإدمان من المنظور الفارماكولوجي ، حيث أشار التقرير أن فـــي داخل جسم الإنسان نظام اتصال فسيولوجي يقوم بإنتاج

مواد أفيونية طبيعية ، داخلة ضمن التكوين البشري ، لحاجة الإنسان إليها فـــي تخفيف الآلام الجسدية والنفسية ، كالاكتئاب مثلاً (المرزوقي ، ١٤١٤ هـــ ، ص ١٤) .

نظرية الاندومورفين :

أسهمت الأبحاث العلمية في تفسير إحساس الإنسان بالألم ، وحاولت الوصول إلى حقائق علمية تكشف النقاب عن سبب إدمان الجسم على مادة أو عقار معين ، حيث اكتشف أن بعض الأحماض الأمينية في مخ الإنسان ذات تركيب كيميائي شبيه بتركيب المورفين ، إضافة إلى أن له خواصاً فسيولوجية مشابهة ، بل أقوى من المورفين بكثير ، وسميت تلك المواد بالاندومورفين ، ويمكن استخلاصها من الغدة النخامية الموجودة في قاع المخ ، فعلى سبيل المثال لو تعرضت الشعيرات العصبية الموجودة في المخ إلى جرعات متكررة مـــن الهيروين ، فإن الخلايا المنـــتجة للاندومورفين تتوقف عن إفراز الاندومورفين ، ويعتمد الجسم على جرعات الهيروين للقيام بوظائفه ، و بهذا يحدث الإدمان ، بدليل أننا لو قطعنا الهيروين عن الجسم فجأة لأحدث الانقطاع آثاراً وآلاماً و هي ما تسمى بالأعراض الإنسحابية الناتجة عن الإدمان ، كما أن هناك بعض الأفراد الذين لديهم نقص تكويني في أجسامهم لمادة الاندومورفين ، و تكون القابلية للإدمان لدى هؤلاء أكثر من غيرهم (أبو الروس ، ب. ت ، ص٩٠ـــ ٩١) .

سادساً : المنظور الديني :

يعد تعاطي المخدرات من المنظور الديني انحرافاً عن قيم وقواعد الدين المتمثلة في الأوامر والنواهي ، أو جهلاً بأحكامه وقواعده . أما بالنسبة للأديان والمعتقدات التي لا تحرم المسكرات والمخدرات فتختلف نظرة الناس إلى المخدرات ، بمعنى أن نظرة المجتمع تتوقف إلى حد كبير على المعتقد الديني نحو المخدرات وتعاطيها.

وللدين في حياة الشعوب أثر كبير ، سواء في أفكارهم ، أو في سلوكياتهم، وتعاملاتهم مع بعضهم البعض ، بغض النظر عن مدى تطبيق جميع أفراد المجتمع لأسس الدين ، وقواعده كاملةً وخصوصاً ما يتعلق بالغيبيات ، والإيمان بها وبتفاصيلها .

يقول " دوركايم " في هذا الخصوص: " إن الدين يهتم بالعلاقات بين الناس، وتنظيم حياة الجماعات ، وسن ضوابط أخلاقية تضمن استقرار المجتمع (الفيومي ، ١٩٧٧م ، ص٢٨ـــ٢٩) .

من المعلوم أن الدين الحق هو دين الإسلام انطلاقًا من قول الله ﷻ :**چچچچڇڇ** (سورة آل عمران ، آية : ١٩) وقد كان أهل الكتاب يقرؤون التوراة بالعبرانية ويفسرونها بالعربية لأهل الإسلام ، فقال رسول الله ﷺ): (لا تصدقوا أهل الكتاب ، ولا تكذبوهم ، وقولوا : آمنا بالله وما

أنزل إلينا وما أنزل إليكم) . (أخرجه البخاري من حديث أبي هريرة) وعلى ذلك سيتم التطرق إلى الأديان السماوية، وهي الأكثر انتشاراً في العالم على وجه التقريب ، لكونها أدياناً أساسية ، للنظر في موقفها من المسكرات والمخدرات بشكل عام.

١ - اليهودية :

يعتبر الدين اليهودي من الأديان السماوية القديمة ، التي دعت إلى الفضائل ، ونهت عن الرذائل ، مؤكدة على احترام الإنسان ، وحاثة على عمل الخير ، وتجنب الشر ، وكل ما يضر بالنفس أو الغير .

وقد جاء في التوراة نهي قاطع عن شرب الخمر والمسكرات في أماكن الاجتماع المقدس ، حيث ورد ذلك في كلام الرب الموجه إلى هارون قائلاً: " خمراً ومسكراً لا تشرب أنت وبنوك معك عند دخولكم خيمة الاجتماع ، لكيلا تموتوا فرضاً دهرياً في أجيالكم ، وللتمييز بين المقدس والمحلل ، وبين النجس والطاهر ، ولتعليم بني إسرائيل جميع الفرائض التي كلمهم الرب بيد موسى"(سفر اللاويين ــ إصحاح ١. : ٨ ــ١١).(الساعاتي ، ١٩٨٣م ، ص ١)

كما ورد : " وكلم الرب موسى قائلاً : كلم بني إسرائيل ، وأتل لهم إذا انفرز رجل ، أو امرأة لينذر نذر النذير ينتذر للرب ، فعن الخمر والمسكر يفترز ، و لا يشرب خل الخمر ، و لا خل المسكر ، و لا يشرب من نقيع العنب ، ولا يأكل عنباً رطباً ، ولا يابساً ، كل أيام نذره لا يأكل من كل ما يعمل من حفنة الخمر من العجم حتى القشر"(سفر العدد – إصحاح ٦ : ١-٩) (الخولي، ١٤٠٣هـ : ٢٢). و على كل الأحوال أصدر" ناحوم أفندي " حاخام اليهود في مصر خطاباً رسمياً عام ١٩٢٢م يعلن فيه أن دين اليهود ، ينهي أشد النهي عن تعاطي الخمور ، وينذر بالوعيد على من يتخذونها شراباً (الخولي ، ١٤٠٣هـ، ص ٣٢).

ويرى الباحث مما سبق ذكره أن الدين اليهودي حرم تعاطي الخمر ، وما في حكمها،كالمخدرات ؛ لاشتمالها على خاصية غياب العقل ، وفقد الاتزان ، ودعوة إلى الرذيلة.

٢ -النصرانية :

لقد جاء الدين النصراني داعياً إلى تحريم المخدرات والمسكرات ، ورد ذلك في سفر الأماثل : ((لمن الويل ، لمن الشقاء ، لمن المخاصمات ، لمن الكرب ، لمن الجراحات بلا سبب ، لمن إزمهرار العينين ؟ للذين يدمنون الخمر، الذين يدخلون في طلب الشراب الممزوج ، لا تنظر للخمر إذا احمرت ، حين يظهر حبابها في الكأس وساغت مرقرقة ، لكنها في الآخر تلسع كالحية، وتلدغ كالأفعوان)) (سفر الأماثل ــ إصحاح ٢٣ : ٢٩ ــ ٣٢) كما ورد أيضاً : " الخمر مستهزئة ، والمسكر عجاج ، و من يترنح بهما فليس بحكيم"(سفر الأمثال – إصحاح ٢. :١) ، وجاء فيه كذلك:" لا تكن من بين

شاربي الخمر،من المتلفين أجسادهم ؛ لأن السكير و المسرف يفتقران " (سفر الأمثال – إصحاح ٢٣ : ٢١-٢) (مياسا ، ١٩٩٧م : ٢٦٩- ٢٧٢).

وجاء في سفر حبقوق النبي: " حقاً أن الخمر غادرة . ويل لمن يسقي صاحبه ويسفح له مرارته ، ويسكره لينظر إلى سوءاتهم " (سفر التكوين – إصحاح ٩:٢٢) كما جاء في سفر يشوع بن سيراخ : " لا تكن ذا بأس تجاه الخمر ، فإن الخمر أهلكت الكثيرين .... الإفراط من شرب الخمر خصومة ونزاع ، الإفراط من شرب الخمر مرارة للنفس ، السكر يهيج غضب الجاهل لمصرعه ، ويقلل القوة ، ويكثر الجراح " (فر سيراخ – إصحاح ٣١ :٣٠- ٤٢)، وقد ورد في الدين المسيحي وجوب طرد السكيرين من مكان العبادة (الكنيسة) و قطعهم من شراكة العباد (المؤمنين) : " إن كان أحد مدعواً أخاً زانيا ... أو سكيراً ، أو خاطفاً أن لا تخالطوا و لا تؤاكلوا مثل هذا " (١- كورنثوس ٥:١١) . إضافة إلى ذلك ورد في الدين المسيحي عقاب في حق متعاطي المخدرات و المسكرات ، حيث جاء في الرسالة الأولى إلى كورنثوس : " لا تظلوا ، لا زناة .... ولا سكيرون ، ولا شتّامون ، و لا خطّافون ، ولا خاطفون يرثون ملكوت الله " (٦: ٩-١٠) .

ومن السياق السابق يتضح لنا بأن الدين المسيحي ركز على الخمور والمسكرات ، وأخذ تحريم المخدرات الأخرى قياساً لها لما لها من آثار سلبية على جسم الإنسان ، وعلى المجتمع ككل ، شأنها شأن جرائم القتل التي تهدد الإنسانية كلها (غريغورس ، ١٩٨٦م : ٣٣:٣١-٣٩:٣٤) .

وعلى كل الأحوال ورد على لسان أحد رجال الدين المسيحي في بيان رسمي له قوله : " لا يجوز مطلقاً للمؤمنين بدين المسيح تعاطي المسكر ... " وختم خطابه مشيراً إلى أن الخمر والمخدرات رذيلة تعتبر سبب كل جريمة ، ومصيبة ؛ كما تكلم الكاردينال " انطونيو " بلسان الكنيسة الكاثوليكية البابوية في المؤتمر الثامن عشر ، المنعقد في بلجيكا عام ١٩٢٨م قوله : " أود أن أعلن هنا باسم الكنيسة الكاثوليكية أن المسيحية الحقة تحرم على أتباعها شرب الخمر ، ولا ترى في منعها اعتداءً على الحرية الشخصية ، بل إنه احترام لحرية المجتمع ،وصونه من عدوان السكارى على غيرهم من الأفراد."(الخولي ،١٤٠٣ هـ، ص ٣٢) .

ويرى الباحث مما سبق ذكره أيضاً أن الدين النصراني ـــ وخلافاً لما شاع بين العوام لما يرى من تساهل الغربيين في تناول الخمور ـــ حرم تعاطي الخمر ، وما في حكمها،كالمخدرات ؛ لاشتمالها على خاصية غياب العقل ، وفقد الاتزان ، ودعوة إلى الرذيلة.

٣ -الدين الإسلامي:

يعتبر القرآن الكريم هو المصدر التشريعي الأول للدين الإسلامي ، وقد نزلت آيات القرآن تترى على الرسول محمد ﷺ ، وأول ما نزل في المسكر قوله ﷻ : { **يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَا أَكْبَرُ مِنْ نَفْعِهِمَا وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ** } (البقرة ، الآية ٢١٩).

وحينما قرئت هذه الآية على عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال : " اللهم بيِّن لنا في الخمر بياناً شافيا "(ابن كثير، ١٩٩٣ م، ص ٨٧) . فنزلت الآية الكريمة حيث قال ﷻ : { **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَقْرَبُوا الصَّلاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى حَتَّى تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ وَلا جُنُباً إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ حَتَّى تَغْتَسِلُوا وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ أَوْ لامَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيداً طَيِّباً فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُوّاً غَفُوراً** } (النساء:٤٣). ثم نزل قوله ﷻ : { **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلامُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ (٩٠) إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلاةِ فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ** } (سورة المائدة، الآية : ٩٠ــ٩١).

ومن لفظ (فاجتنبوه) ومن سياق الآيات السابقات نرى كيف حرم الدين الإسلامي الخمر لما يترتب عليه من مضار تؤثر على العقل ، وقدرة التميز ، وتؤثر على العلاقات الاجتماعية ، كما أن ورود التحريم جاء بأسلوب متدرج ، ومقنع من حيث توضيح الآثار الضارة للخمر ، أخذاً بقاعدة تعتبر من قواعد الدين الإسلامي وهي دفع الـــمضار ، وسد ذرائع الفساد ،

ودرء المفاسد من المقـــاصد الضرورية للدين الإسلامي لحماية للنفس البشرية (أبو النور، ١٩٨٥ م ، ص ٩١ ــ ١٧٠) .

كما تعتبر السنة النبوية هي المصدر التشريعي الثاني للدين الإسلامي و قد ورد أكثر من حديث عن تحريم الخمر . من ذلك الحديث الذي روته أم سلمه حيث قالت أن رسول الله ﷺ **نهى عن كل مسكر ومفتر**(ريان ، ١٩٨٤م، ص ٥٨-٥٩)

كما أشارت السنة إلى تحريم كل ما يؤثر على العقل من خمر أو غيره . من ذلك حديث " **كل مسكر خمر و كل خمر حرام** " (صحيح مسلم ، الحديث ١٥٨٧ ، كتاب الأشربة) .

وروى جابر ﷺ أن رجلاً سأل النبي ﷺ عن شراب يشربونه بأرضهم من الذرة ، **فقال له النبي ﷺ أهو مسكر ؟ قال : نعم ، قال ﷺ : " كل مسكر حرام وأن على الله عهداً لمن شرب المسكرات ، أن يسقيه الله من طينة الخبال ، قالوا يا رسول الله ، وما طينة الخبال ؟ قال : عرق أهل النار "** رواه مسلم صحيح مسلم ، الحديث ١٥٨٧ ، كتاب الأشربة) .

كما أن في الحديث أيضاً قول رسول الله ﷺ **" ما أسكر كثيره فقليله حرام "** (سنن أبي داود ج٤،ص ٨٧ كتاب الأشربة) ،

كذلك قول رسول الله ﷺ :**" لعن الله الخمر وشاربها وساقيها وبائعها ومبتاعها وعاصرها ومعتصرها وآكل ثمنها ، وحاملها والمحمولة إليه "** ونافلة القول أن علماء الإسلام حرموا المسكرات تحريماً قاطعاً ، والحقوا بها النبيذ المسكر ، بغض النظر عن المادة المكوّن منها ، واستفاض البعض إلى كل ما يؤدي إلى السكر من غير الأشربة كالحشيش وغيره (بوساق ، ١٤١٧هـ ، ص ١٠٩-١١٦) .

ويرى الباحث مما سبق انطباق خصائص الخمر على المخدرات الأخرى ، لما لها من تأثير على العقل ، الذي هو محل التكليف ، يؤكد على ذلك آيات القرآن الكريم المختومة بقوله ﷻ : **{ يَا أُولِي الأَلْبَابِ }** ، أي يا أصحاب العقول . كما أن المفتر والمسكر تدخل معها المخدرات الأخرى في الحرمة، لاشتراكهما معاً في علة الحرمة التي هي الإسكار ، فضلاً عن أن التخدير الذي يلحق بالحواس والأطراف يزيد تأثيره السيئ مما يجعله أكثر شرراً ، وأعظم ضرراً من الخمر ، كما أكد على ذلك أحد أئمة الدين الإسلامي،وهو الإمام ابن حجر العسقلاني . وقد تمت عملية قياس المخدرات على الخمر ، اعتماداً على أركان أربعة ، الأصل ، والفرع ، والعلة ، والحكم الذي هو: كل شيء يغّيب العقل فهو خمر ، ولا فرق بين مادة وأخرى ، سواء كانت مادة صلبة أم سائلة ، وسواء كانت مشروبة، أم كانت مستنشقة، أم غير ذلك .

١٦. المرأة في المجتمع السعودي:

إن المرأة هي أساس المجتمع ، وهي التي عن طريقا يخرج أفراده إلى الوجود ،وهي التي عن طريقها ينمو أفراده ، ويشُّبون رجالاً ونساءً ..... ينتشرون فـــي كل جوانبه ويفكرون ويعملون .المرأة هي الصورة الأولى التي تنطبع فـــي عقل كل فرد من أفراد المجتمع ، وهي المغذي الأول لكل واحد من أبنائه (سلطان ،٢٠٠٢م ،ص ٣ - ٥)

الأم هي الّدفء ، وهي الأمان وهي السكن ، وهي الملجأ والملاذ لهذا الطفل الجديد ، الذي يبزغ إلى الوجود من بين ثناياها ، ليكون بعد ذلك عضواً في هذا المجتمع الكبير .

المرأة هي السند الذي يستند إليه الرجل والأبناء ، وهي السكن الذي يلجئون إليه بعد عناء ..... وبعد حركة ... وبعد بناء أو مشاركة فـــي بناء هذا المجتمع .

المرأة هي الجدة والأم والأخت ... وهي الزوجة ... وهي الابنة ...وهي التي تمثل السلام لا الحرب ؛ لأنها تتصف بالحنان والمسالمة ... والخوف من التعرُّض لنتائج التدمير والخراب . والـــمرأة هي الركن المتلقي فـــي المجتمع – وفـــي نفس الوقت – هي الركن المعطاء والممد ، فهي تحتضن الأمة .. أي أبناءها ، تتلقاهم بحنان وسعادة وعطف ، رغم صعوبة اللقاء . تتلقاهم ينسبون .... ثم يزحفون ... ثم يتنقلون .. ثم يمشون ثم يجرون ويملئون الدنيا حركة وبناءً وإعماراً. هي التي تمدهم في كل هذه المراحل ، بمعين لا ينضب من الحنان ، والعطف ، والقوة ، والعزة ، والـــمثابرة ، والعلم والإيمان ، تمدهم بالطمأنينة والثقة والخير والسلام .

نعم ... إن حواء خرجت من آدم ... لكن لتكون له سكناً وأمناً وسلاماً . إن المرأة من الرجل، قال ﷻ: **{ فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لا أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِنْكُمْ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ فَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَأُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأُوذُوا فِي سَبِيلِي وَقَاتَلُوا وَقُتِلُوا لأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلأُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الأَنْهَارُ ثَوَاباً مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ }** (آل عمران، الآية :١٩٥).

خلق الله ﷻ آدم عليه السلام من لاشيء ، ثم خلق حواء من آدم ، ثم استمرت السلسلة ... خلقاً بعد خلق ، حتى تكونت هذه المجتمعات الإنسانية فـــي أرجاء الأرض .

وتطورت الحياة على الأرض ... إلا أن الرجل الذي خرج من بين ثنايا المرأة ، بعد الخلق الأول ، وبنى بدايات حياته الجسمية الروحية ، من حياتها الجسمية والروحية ، نسيها في بعض الأوقات على المستوى الزمني الذي مرَّ بالعالم حتى الآن ، فأهينت وسخرت ... بل ووئدت . لكن أرسل الله ﷻ الرســـل والأنبياء ، يعيدون إليها كرامتها وفضلها ، وخاصة عندما جاء الإسلام ، فانتشلها من هذه الهوة السحيقة التي كانت قد هوت إليها . فمنع وأد البنات، وأعطى المرأة كرامتها وعفَّتها وعزَّتها ، ووضعها في موضع الفضيلة، وأعطاها حق الحياة المتكافئة كإنسان له عقل وقلب وجوارح كالرجل تماماً ... وله حقوق وعليه واجبات . فكان العصر الإسلامي ، هو العصر الذهبي للمرأة ، بل لكل البشر.

وقد تدهور حال المرأة بعد ذلك في العصور التالية ،عندما ضعف المسلمون في العالم؛ لابتعادهم عن دينهم ، وانشغالهم بالأمور الدنيوية ... من شهوات و رغبات مادية ، حتى طفا المجتمع الأوروبي على سطح الحضارة ، بما وصل إليه من تقدم مادي كبير ... لم يجد أمامه .. تقدماً روحياً متوازناً ؛ فطغت المادة على هذا المجتمع ... حتى وجدنا المرأة في هذا المجتمع ، قد اتخذت مجرد جزء من المتع المادية

التي اصطبغ بها هذا المجتمع . فوجدنا هذه المهمة الفطرية التي كانت عليها المرأة ، تنمحي شيئاً فشيئاً ... فلا احتضان ولا حنان ولا عطف ولا عطاء لهؤلاء الأبناء الذين يبزغون إلى الحياة . وتفككت الأسرة في هذه المجتمعات ... جرياً وراء المادة ، وأصبح كل فرد في الأسرة ، يبحث عن متعته الخاصة وإشباع رغباته المادية ، من جميع جوانبها .... الجسدية والمالية ... والشهرة ... الخ

لذلك خرجت أجيال لا تعرف الرحمة ، بل تعرف الدمار والخراب والفساد في الأرض ، في سبيل تحقيق كل الرغبات المادية .

إلا أن مجتمعنا العربي الإسلامي الكبير ، ظلت المرأة فيه – رغم تأخره مادياً – محتفظة بسماتها التي فطرها الله ﷻ عليها . فهي مازالت الأم الحنون المعطاءة ، التي تضحي بكل كيانها في سبيل علو أبنائها .. ورفعة زوجها . فهي ما زالت تحتفظ بقوة الإيمان. وقوة العاطفة.. وقوة الإرادة... التي تشارك بها الرجل في بناء الأسرة و المجتمع.. والأمة كلها.

١٧. دوافع عمل المرأة السعودية :

يعتبر العمل من أهم وسائل تهذيب الفرد وتنميته من جميع النواحي اقتصادياً ، واجتماعياً ، ونفسياً ، ولقد حرصت القيادة السعودية على إتاحة فرص العمل المناسبة للنساء ، ولكن السعوديات يشعرن بأنهن لم ينلن فرصهن الكاملة في العمل مما يتلاءم مع قدراتهن، وبما لا يخرج من إطار الدين الإسلامي الحنيف، والعادات، والتقاليد السائدة في المجتمع السعودي كما أن نزول المرأة السعودية للعمل أصبح حقيقة واقعة حيث شقت المرأة السعودية طريقها وسط الاتجاهات الكثيرة بين مؤيد، ومعارض، وفي الفقرات القادمة سنتعرض لدوافع عمل المرأة اقتصادياً ونفسياً واجتماعياً مما يبين لنا أهميته بالنسبة لها.

١ -الدافع الاقتصادي :

يعرف علماء النفس الدافع بأنـــه حالة جسمية أو نفسية تؤدي إلى توجيه الكائن تجاه أهداف معينة ، ومن شأنه أن يقوي استجابة من بين عدة استجابات (زهران ، ١٤٢٠ هـــ ، ص١٣٤).

والواقع أن الدافع الاقتصادي يعتبر من ضمن دوافع العمل الهامة للإنسان ، وقد يعتبر من ضمن أهـــم الدوافع للمرأة السعودية في عملها.

والذي يكمن فـــي حاجتها إلى الأمان المادي فـــي حالة عدم وجود العائل لها أو فـــي ازدياد دخلها إذا كانت من أسرة متواضعة الدخل مما يعزز تلبيتها لاحتياجات أسرتها الأولية من مأكل ومشرب وملبس وهذا الدافع هو المحرك الرئيس في وجهة نظرنا لعمل المرأة السعودية

وقد نقلت العديد من الدراسات وركزت على أهمية الدافع الاقتصادي كموجه لعمل المرأة قبل الدوافع الاجتماعية والنفسية (الحسيني ، ١٤١٣ هـ ، ص٥٧).

ويشير الجرداوي إلى أن أبحاثاً جرت في الولايات المتحدة تبين أن الحالة الاقتصادية هي الدافع الأساسي لعمل المرأة هناك ، وأن هذا الدافع مرتبط بالأساس الطبقي ، وأن العمل قد يكون بدافع الارتقاء بالمستوى العام للأسرة من حيث توفير فرص التعليم للأبناء ، أو توفير بعض الكماليات ، أو الوصول إلى مكانة اجتماعية أعلى ، كما يشير الجر داوي إلى رأي بعض النساء في المغرب اللواتي ذكرن أن الدافع الاقتصادي هو تبرير لخروج المرأة للعمل ؛ لأن خروجها يُنظر إليه باعتباره خروجاً عن المألوف ، وهذا يؤكده نتائج دراسة الجرداوي التي طلب فيها من ٣٢٥ امرأة عاملة ترتيب أوليات دافع العمل ، فجاءت الإجابات على النحو التالي :

- العمل المنظم الثابت.
- ظروف العمل الحسنة .
- الأجر المرتفع . (الجرداوي ، ١٩٨٦م ، ص ١٨٣).

وبالنسبة للمرأة السعودية لا يمكن نكران دور الدافع الاقتصادي خاصةً لدى نساء الطبقة ذات المستوى الاقتصادي المنخفض ، إذ يتضح من إحدى الدراسات أن حوالي ٣٨ % من أسر المبحوثات بحاجة إلى مداخليهن ، وأن ٢٣ % يعملن من أجل رفع المستوى الاقتصادي للأسرة ، وأن ١٢ % منهن يعملن لشراء بعض الكماليات وتحقيق مزيد من الرفاهية (حسون ، ١٤١٠هـ ، ص٥٨).

ونتائج دراسة (الرحيمي)قريبة من النتائج السابقة ، إذ أشارت ٨٥ % من عينة الدراسة البالغ عددها ١٢١ عاملة سعودية في الأجهزة الحكومية المختلفة ، إلى أن دافع المرأة السعودية للعمل يتمثل في الحاجة المادية للأسرة و المساعدة على تغطية نفقات المعيشة أكثر من دافع تحقيق الذات الذي أكده ٤٣% من أفراد العينة (أبا الخيل ، ١٤١٣هـ ، ص ٣٧) .

وتلخص (حسون) قضية دوافع المرأة للعمل بأن للدافع الاقتصادي شأناً كبيرا في خروج المرأة للعمل ، لأنه يعمل بصورة قاطعة على تحسين المستوى المعيشي للمرأة وللأسرة ، وترى غالبية النساء أنهن يعاملن معاملة أفضل؛ نتيجة مساهمتهن في دخل الأسرة.

وترى نسبة جوهرية من النساء أنه ينبغي أن يكون لهن دور اقتصادي معترف به ، ومصدر مستقل للدخل ، ولكن بالنسبة لنساء الطبقات الميسورة التي تتوفر لديهن الأموال فإن ما هو أكثر أهمية لديهن أنهن يرغبن أن يكون لهن كلمة أقوى في القرارات التي تتخذ بشأن إنفاق الأموال ، ولديهن الرغبة في تحقيق الذات عن طريق تثقيف النفس وإنماء الخبرات والمهارات ، والتخلص من أنواع

الكسل و الخمول المخيم على حياتهن في المنازل، والذي أفقدهن لذة الشعور بالرضا عن الذات ، وبالتالي يشعرن أن الرسالة الإنسانية التي حملنها عـــــرضة للتهديد (حسون ،١٤١٠ هـــ ، ص ٦٣).

ويرى الباحث مما سبق أن الدافع الاقتصادي يمثل عاملاً اقتصادياً كبيراً في نزول المرأة إلى ميدان العمل رغبة في الاستقلال الاقتصادي بغض النظر عن الاعتبارات الأخرى التي قد لا تقل في مضمونها أهميةً عن الدافع الاقتصادي.

الدافع النفسي:

يعتبر الدافع النفسي من أهم أسباب عمل المرأة السعودية، وذلك لتحقيق الحصول على إرضاء الذات من خلال أداء نوع العمل الذي تميل إليه مما ينطبع على حياتها الشخصية والمترلية، ويؤدي لتدعيم ثقتها بنفسها مما يساهم في تحسين صحتها النفسية على ألا يكون عملها هذا عائقاً عن أداء دورها الأسري الكامل،وإلا ساعد على انهيار صحتها ووقوعها فريسة للاكتئاب؛ لعدم إمكانيتها توفيق أوضاعها الأسرية والعملية .

ولتفادي هذا الانهيار لابد من تطوير خبرات المرأة وزيادة جرعات التدريب الـــمهني لها لمساعدتها على تلافي النقص الذي يظهر أثناء عملها

ومساعدتها على تطوير مهارتها العملية مما يجعلها تتكيف مع معاناتها كامرأة عاملة وذلك بالدعم المعنوي والعملي لها.

الدافع الاجتماعي:

قد ترجع أهمية عمل المرأة السعودية إلى دافع اجتماعي هام وهو بناء علاقات اجتماعية مختلفة عن محيط العائلة تـــؤدي تلك العلاقات إلى تطور وضعها اجتماعياً و تغيير النظرة الغربية للمجتمع السعودي ككل على أساس أنه مجتمع نامي تختلف فيه النظرة لعمل المرأة عنها فـــي الدول المتقدمة الأوروبية . (أبا الخيل ، ١٤١٣ هـــ ، ص٣٨).

وتحسين تلك النظرة يتم بتفعيل مشاركة المرأة في العمل كبرهان على سعي المملكة نحو اللحاق بركب التقدم العالمي و إيماناً من قياداتها بدور المرأة السعودية فـــي التنمية مع المحافظة فـــي عملها على قيم مجتمعنا الدينية وألا يؤدي ذلك العمل إلى الاختلاط بالرجال وألا يعيقها عن ممارسة كافة واجباتها تجاه أسرتها يعتبر من أهم استراتجيات الدولة حالياً.

وإذا نظرنا إلى دوافع خروج المرأة السعودية للعمل نجدها تتلخص في مجموعة من الدوافع هي: (أبا الخيل ، ١٤١٣ هـــ ، ص : ٣٨):

- تأكيد الذات وتحقيق فكرة المساواة مع الرجال .

- الشعور بالاستقلال والمسئولية الشخصية.
- تأكيد مشاركتها في الحياة العامة بالدور اللائق لها.
- رفع مستوى المعيشة والاقتصادي للأسرة.
- ازدياد مكانتها الاجتماعية.
- محاولة خلق ظروف اجتماعية ومناخ حياتي جديد.
- ازدياد خبراتها الشخصية مما يجعلها أقدر على مواجهة واقعها الاجتماعي و مواجهة أزماتها.
- تحسين كفاءتها القيادية كعنصر فعّال في التنمية السعودية و شعورها بالرضا الوظيفي.
- توسيع أفاقها الثقافية وإبراز جوانب شخصيتها المميزة (أبا الخيل ، ١٤١٣ هـ ، ص ٣٨).

١٨. مجالات عمل المرأة السعودية

ومن عوائق التنمية البشرية في الدول العربية تهميش بعض الجماعات مثل المرأة فعلى الرغم من الترعة الواضحة في الملتقيات وفي المؤتمرات، وفي الإعلام العربي نحو تمكين المرأة إلا أن هذه العملية ما زالت في بداياتها وقد اتخذت شكلاً إعلامياً أكثر منه عملياً. إن المرأة تحتاج إلى التدريب المكثف حتى يمكن تعظيم قدراتها واستغلالها بأفضل شكل ممكن، كما أن هناك حاجة لبرامج تدريبية تسعى لتغيير الاتجاهات السلبية نحو عمل المرأة،ومع التطور الذي شهدته المملكة في المجالات الاقتصادية والاجتماعية تطورت مجالات العمل المتاحة للمرأة وتطورت قدراتها الوظيفية باكتسابها للمؤهلات المطلوبة والخبرات العملية، وتتركز الجهات المسؤولة عن عمل المرأة في المملكة في قطاعين أساسيين هما : (سلام، ٢٠٠٦م، ص ٧)

القطاع العام :

وهو الجهة الرئيسية الموظفة للمرأة وتشمل الوزارات والمصالح والمؤسسات العامة، وقد وصلت أعداد النساء العاملات بالدولة حتى عام (١٤٢٥هـ) إلى (٢٣١٠٠٧) موظفة سعودية و(٢٧٤٢٩) موظفة غير سعودية والجدول رقم (١٤) يوضح توزيع العاملات بالدولة حتى نهاية العام المالي (١٤٢٤ – ١٤٢٥هـ) .

جدول (١٤)

النساء العاملات بالدولة حتى نهاية العام المالي ١٤٢٤هـ/ ١٤٢٥هـ

تبعاً للجنسية وسلم الرواتب [1]

سلالم الرواتب / الجنسية	الموظفون العام (مراتب)	الوظائف التعليمية	الوظائف الصحية	أعضاء هيئة التدريس والمحاضرون والمعيدون	المستخدمون	المجموع
سعوديات	١٢٨٤٧	١٩١٢١١	١٣٥٧٥	٤٧٦٤	٨٦١٠	٢٣١٠٠٧
غير سعوديات	١٦٢٠	١٣٨٠	٢٣٤٣٠	٩٥٩	٤٠	٢٧٤٢٩
المجموع	١٤٤٦٧	١٩٢٥٩١	٣٧٠٠٥	٥٧٢٣	٨٦٥٠	٢٥٨٤٣٦

المصدر: مركز المعلومات – وزارة الخدمة المدنية – الخدمة المدنية بالأرقام ١٤٢٤هـ/١٤٢٥هـ.

ومن الجدول السابق يتبين أن نسبة النساء غير السعوديات العاملات في الدولة تمثل (١١,٨ %) من مجمل النساء العاملات في الدولة. كما تبين أن الغالبية العظمى من السعوديات العاملات في الدولة تتركز في الوظائف التعليمية تليها الوظائف الصحية بينما تتمركز الغالبية العظمى للنساء غير السعوديات العاملات في الدولة في الوظائف الصحية. وفي هذا الشأن تشير خطة التنمية الثامنة إلى أن التكدس الضخم في قطاع واحد، أو وزارة واحدة يحد في واقع الأمر من فاعلية فرص التشغيل ويمكن أن يؤدي إلى بطالة في حال انكماش الطالب في ذلك القطاع أو المهنة (خطة التنمية الثامنة ٢٠٠٥ : ٣٧٤).

وفي دراسة ميدانية عن دور المواطنة السعودية في تطوير المجتمع وتنمية الموارد البشرية في المملكة تبين أن غالبية مجتمع الدراسة تفضل العمل في خمسة مجالات رئيسية هي: التعليم، والصحة، والرعاية الاجتماعية، والمجالات الإدارية، ومجالات الحاسب الآلي، وبهذا فإن المجالات المفضلة لدى المواطنة تتماشى مع اتجاهات العمل السائدة للمرأة فيما عدا مجال الحاسب الآلي الذي يعتبر مجالاً جديداً وأصبح يستقطب اهتمام المرأة (الحازمي، ١٩٩٧م،ص٦٠).

ويعد القطاع العام هو الخيار الأكثر جاذبية للمرأة السعودية للعمل فيه وذلك لعدة أسباب هي:

---

(1) تشمل الإحصائية كافة العاملات (سعوديات وغير سعوديات) على وظائف ثابتة ومعتمدة في الميزانية العامة للدولة الخاضعة لنظام التقاعد المدني في كافة الأجهزة الحكومية والمؤسسات العامة بما فيها المؤسسات التي لا ترد اعتمادات وظائفها ضمن مجلد الميزانية العامة للدولة وهي (مؤسسة النقد العربي السعودي، المؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية، الخطوط الجوية العربية السعودية، الصندوق السعودي للتنمية) .

- ارتفاع متوسط الأجر عن نظيره في القطاع الخاص .
- استقرار أطر العمل الحكومي بما لا يجعل الموظفة تتوقع الاستغناء عنها كما في القطاع الخاص.
- انخفاض مستوى الجهد المطلوب بذله من الموظفة في الوظيفة الحكومية مقارنة بالجهد المطلوب بذله في وظيفة مناظرة في القطاع الخاص .
- مجاراة بعض العادات الاجتماعية التي تؤكد على احترام الوظيفة العامة أكثر من احترام العمل بالقطاع الخاص .
- انخفاض عدد ساعات العمل في القطاع الحكومي مع كثرة عدد أيام الإجازات السنوية والرسمية . (ابن دهيش، ١٩٩٥م،ص٨١) .
- حداثة العمل في القطاع الخاص وعدم تقبل بعض متطلبات وظروف العمل التي تفرض على المرأة العمل جنباً إلى جنب مع الرجل والتعامل معه في كثير من متطلبات الوظيفة .

« إلا أن هذا الخيار بدأ يواجه الصعوبات في أغلب دول العالم إما لاعتبارات التشبع الوظيفي وإما لاستدعاء استراتيجيات إعادة الهيكلة الاقتصادية واعتماد إجراءات تقشفية طالت القطاع العام، مما أدى إلى خفض فرص العمل المتاحة فيه وأثر عموماً» في النساء أكثر مما أثر في الرجال خاصة مع تمركز الإناث وإعدادهن في اختصاصات محدودة جداً (خطة التنمية الثامنة ٢٠٠٥م،ص٣٦٩) وبمقارنة الأجهزة الحكومية التي تعمل بها المرأة من بين الأجهزة الحكومية في الدولة نجد أنها لا تزيد على (٢٨ %) فقط من الأجهزة الحكومية. مما يشير إلى إمكانية التوسع في مجالات عمل المرأة السعودية في تلك الأجهزة تبعاً لمتطلبات وظروف العمل، وبعد أن يتم عمل دراسات واسعة وتخطيط سليم لحصر الوظائف التي يمكن أن تؤديها المرأة السعودية وتساهم في نجاحها .

وفيما يلي يوضح الجدول (١٥) الأجهزة والمؤسسات الحكومية التي تعمل بها المرأة في المملكة العربية السعودية .

جدول (١٥)

الأجهزة والمؤسسات الحكومية التي تعمل بها المرأة في المملكة العربية السعودية

الجهاز الإداري	القطاع
وزارة التربية والتعليم	شئون تعليم البنات – الكليات – معهد العاصمة النموذجي
وزارة الدفاع	القوات الجوية – مدارس الأبناء – الخدمات الطبية بالدفاع
رئاسة الحرس الوطني	مدارس الحرس – مستشفى الملك فهد – مكتبة الملك عبدالعزيز
وزارة الداخلية	الأمن العام – السجن العام – مستشفى الأمن العام – الإمارات – الجوازات – الأحوال المدنية
وزارة المالية	الجمارك
وزارة الاتصالات وتقنية المعلومات	البريد
وزارة الصحة	المعهد الصحي – المستشفيات – المراكز الصحية – الكليات الصحية – الهلال الأحمر
وزارة الاقتصاد والتخطيط	الإحصاءات العامة
وزارة الشؤون البلدية والقروية	
وزارة الثقافة والإعلام	
وزارة الخدمة المدنية	مكاتب التوظيف النسوية
وزارة الخارجية	المعهد الدبلوماسي
وزارة الشؤون الاجتماعية	
وزارة التجارة والصناعة	
الرئاسة العامة لشؤون الحرم المكي الشريف والمسجد النبوي	
هيئة الرقابة والتحقيق	
دارة الملك عبدالعزيز	
معهد الإدارة العامة	
المؤسسة العامة للتقاعد	
الجامعات	

المصدر : وزارة الخدمة المدنية ، مكتب التوظيف النسوي ، الرياض ، ١٤٢٥هـ

ومما لاشك فيه أنه نتيجة لتوجيهات خطط التنمية المتتابعة في المملكة العربية السعودية بتوسعة مجالات العمل للمرأة السعودية ، ومحاولة سعودة الوظائف مما أدي لدخول المرأة مجالات جديدة لم تكن لتطرقها لولا التوجيهات الرشيدة للقيادة السياسية الواعية في المملكة ومع توسعات التعليم والنهضة الشاملة في جميع قطاعاته خاصة التعليم العالي مما استوجب معه طرح مجالات جديدة لعمل المرأة السعودية وهو ما دعانا إلى إجراء هذه الدراسة على ألا تتعارض تلك المجالات مع تعاليم الدين

الإسلامي الحنيف ولطرح وجهة نظرنا فـــي المسألة لابد من معرفة المجالات المتاحة سابقاً حتى نتمكن من طرح وجهة نظرنا الحالية للمجالات التي يجب أن تدخلها المرأة السعودية حالياً فبالرجوع إلى مجالات العمل المتاحة فـــي القطاع العام .وفـــي إحصائية أجرتـــها الباحثة (الرميزان)، نجد أنهـــا تتلخص فـــي المجالات التالية :

مجالات العمل المتاحة للمرأة السعودية في الحكومة ، والقطاع العـــــام تمشياً مع أهـــــداف خطط التنمية المتتابعة توسعت مجالات العمل أمام المرأة السعودية بشكل مطرد فدخلت العديد من ميادين العمل من أبرزها ما يأتي :

مجال التربية والتعليم :

وتعمل فـــي هذا المجال نسبة كبيرة من إجمالي العاملات بالدولة، إذ بلغ عددهن في عام ١٤١٥ هـــ / ١٤١٦ هـــ (١٩٢ ألف) موظفة بنســـبة (٦٢,٩ %) مـــن إجمالي القوى العاملة منهن (٨٩١١٨) غير سعودية حيث يشكلن ما نـــسبته (١٦,٤%) (ديوان الخدمة المدنية ، ١٤١٧ هـــ ، ص : ١٧) وتتركز وظائف هذا المجال في الجـــهات التالية :

الرئاسة العامة لتعليم البنات

فقد اهتمت الرئاسة العامة لتعليم البنات بزيادة نسبة المدرسات،والإداريات السعوديات فـــي المدارس منذ عام ١٣٩٥ هـــ ، وهـــو العام الذي بدأ فيه توظيف السعوديات في الرئاسة العامة لتعليم البنات،حيث بلغ عدد المعلمات إجمالاً لنفس العام (١٩٣٢) معلمة في المرحلة الابتدائية (وزارة المعارف ، ١٤١٦هـــ ، ص ٤٨) .

وقد ازداد العـــدد ليصل فـــي عام ١٤١٦هـــ إلى (١٤٣٦٤٣) موظفة من شاغلات الوظائف التعليمية (معلمة – مديرة – مساعدة – مديرة – موجهـــة)و(١٠٢٤) موظفة من شـــاغلات الوظائف الإدارية (الرئاسة العامة ، ١٤١٦ هـــ ، د . ص).

أمـــا فـــي عام ١٤١٧ هـــ فقد بلغ عدد شاغلات الوظائف التعليمية (١٥٣٣٠٢) موظفة كما بلغ عدد الإداريات (١١٤٨٨)موظفة (الرئاسة ، ١٤١٧ هـــ ، د. ص).

أما فـــي عام ١٤٢٥ هـــ فقد بلـــغ عدد الـــمعلمات فـــي جميع المراحل (٢٢٢١٦٧) معلمة (الكتاب الإحصائي ، ١٤٢٦ هـــ).

الجامعات السعودية و كليات البنات :

حيث تقوم المرأة السعودية بالتدريس فـــي الجامعات وكليات البنات بالإضافة إلى تقلدها مناصب قيادية تتراوح ما بين مديرات لفروع الطالبات بالجامعات،وعميدات، ووكيلات للكليات، ووكيلات

للعمادات المستقلة ، ومديرات لإدارات مختلفة مثل شؤون الموظفين ، وغيرها، كذلك رئيسات لأقسام علمية ، ووكيلات للدراسات العليا . (الحسيني ، ١٤١٣ هـ ، ص : ١٧).

وعام ١٣٩٩ / ١٤٠٠ هـ بلغ عدد عضوات هيئة التدريس في الجامعات وكليات البنات (١٠٣٠) موظفة منهن (٣٠٩) موظفة سعودية (وزارة التعليم العالي ، ١٤٠٠ هـ ، ص : ٥٨).

وقد ازداد العدد ليصل في عام ١٤١٥ / ١٤١٦ هـ إلى(٣٥٦٤) موظفة منهن (٢٢٢٢) موظفة سعودية (ديوان الخدمة ، ١٤١٧ هـ ، ص : ٨).

وفي عام ١٤٢٥ هـ بلغ عددهن (١١٩٧٧) ما بين عضو هيأة تدريس ، وإدارية ،وفنية (الكتاب الإحصائي ، ١٤٢٦ هـ).

وزارة الدفاع و الطيران :

وقد بلغ عدد شاغلات الوظائف التعليمية فيها العام ١٤١٦ هـ (١٩٢٩)موظفة منهن (١٧٣١) موظفة سعودية كما بلغ عدد شاغلات الوظائف الإدارية لنفس العام (٣٠١) موظفة منهن (٢٨٥) موظفة سعودية (الرئاسة العامة ، ١٤١٦هـ . د. ص) .

الحرس الوطني :

وقد بلغ عدد شاغلات الوظائف التعليمية في هذه المهن لعام ١٤١٦هـ (١٣٨٥) موظفة منهن (١٣٦١) موظفة سعودية كما بلغ عدد شاغلات الوظائف الإدارية لنفس العام (١٩٤) موظفة سعودية (الرئاسة العامة ، ١٤١٦ هـ . د.ص) .

وزارة العمل و الشئون الاجتماعية

وقد بلغ عدد شاغلات الوظائف التعليمية في هذه الجهة لعام ١٤١٦ هـ (١٤٤٤) منهن (١٠٢١) موظفة سعودية كما بلغ عدد شاغلات الوظائف الإدارية لنفس العام (١١٦) موظفة منهن (٩٠) موظفة سعودية (الرئاسة العامة ، ١٤١٦ هـ ، د. ص) و في عام ١٤٢٥ هـ بلغ عددهن (٢٩١٠٥) (الكتاب الإحصائي ، ١٤٢٦ هـ) .

المدارس الأهلية :

حيث تعمل المرأة السعودية في هذه المدارس بكافة مراحلها الدراسية سواء كانت إدارية أو معلمة وقد بلغ عدد شاغلات الوظائف التعليمية في هذه الجهة لعام ١٤١٦ هـ (١٤٤٢) منهن (٣٦٢) موظفة سعودية كما بلغ عدد شاغلات الوظائف الإدارية لنفس العام (١٨٤٠) موظفة منهن (١٠٣٨) موظفة سعودية (الرئاسة العامة ، ١٤١٦ هـ . د. ص) وفي عام ١٤١٧ هـ بلغ عدد

شاغلات الوظائف التعليمية (١١١١٣) موظفة أما شاغلات الوظائف الإدارية فبلغ عددهن (١٨٦٨) موظفة (الرميزان ، ١٤١٩ هـ ، ص٦٤ -٦٥) .

المجـــال الصحـــي :

وقد بلغ عدد السعوديات العاملات في المجال الصحي للقطاع العام لعـــام ١٤١٥ هـ (١٢٨٥٢) موظفة بنسبة (١٥,٦%) من إجمالي العاملات وتشكل غير السعوديات والبالغ عددهن (٦٩٣٨١) موظفة ما نسبته (٨٤,٤%).

أما فـــي القطاع الخاص، فقد بلغ عدد الطبيبات وطبيبات الأسنان السعوديات لعام ١٤١٥ هـ (١٨) بنسبة (١ %) من إجمـــالي الطبيبات وطبيبات الأســـنان ، أما غير الســـعوديات والبالغ عددهن (١٧٨١) فيشكلن ما نسبته (٩٩ %) من مجموع الطبيبات وطبيبات الأســـنان (وزارة الصحة، ١٤١٦ هـ ، ص ٨٥ – ١٥٨).

وفـــي عام ١٤١٦ هـ بلغ عدد السعوديات العاملات في المجال الصحي القطاع العام (١٧٩٥٥) موظفـــة بنسبة (٢١ %) من إجمالي العاملات البالغ عددهن (٨٥٣٥١) موظفة منهن (٦٧٣٩٦) موظفة غير سعودية يشكلن ما نسبته (٧٩ %) أما فـــي القطاع الخاص فقد بلغ عدد الطبيبات وطبيبات الأسنان السعوديات (٤٣) بنسبة (٢ %) من إجمالي الطبيبات وطبيبات الأسنان البالغ عددهن (٣٢ ١٨) (وزارة الصحة ، ١٤١٧ هـ ، ص ١١٤ – ١٦٤) ، وفـــي عام ١٤٢٥ هـ بلغ عددهن فـــي جميع التخصصات الطبية (١٥٤٣) طبيبة ، وبلغ عدد الممرضات (٦٦٢.) ممرضة ،و(١٨٢) صيدلانية وبلغ عددهن فـــي الفئات الطبية والإداريات (١٠٩٣) ، (٨٦٠) ، والمستخدمات بلغن (٣٤٥٧) مستخدمة (الكتاب الإحصائي ، ١٤٢٦ هـ).

٣ - مجال الرعاية الاجتماعية

حيث تعمل المرأة السعودية فـــي دور الرعاية الاجتماعية، ودور المسنين ، ومراكز التأهيل المهني، والجمعيات الخيرية النسائية التي تقدم خدمات عديدة للمرأة فـــي المجتمع السعودي منها خدمات اجتماعية ، وثقافية بالإضافة إلى إقامة الحفلات الترويحية والمعارض والتي بلغ عددها في عام ١٤١٦ هـ (٢٠) جمعية خيرية نسائية تسهم فيها (٢٣٣١) عضوة كما بلغ عدد العاملات فيها (١٤٣) موظفة (وزارة العمل ، ١٤١٦ هـ ، ص : ٢٢٤) .

٤ - مجالات أخرى

دخلت المرأة السعودية مجال الأعمال المصرفية حين افتتحت البنوك فروع خاصة بالنساء فـــي كثير من الـــمدن الرئيسية بالمملكة كما دخلت مجال الاستثمار التجاري فقد بلغ عدد ســـجلات

سيدات الأعمال في عام ١٤١١ هـ (١٩٤٢) سجل ، وتطور ليصل في عام ١٤١٣ هـ إلى (٤٣٧١) سجل ، وتتوزع هذه السجلات في الفترة من عام ١٤١١ هـ إلى عام ١٤١٣ هـ على أنشطة اقتصادية متعددة وهي كالآتي :

الأولى : نشاط تجارة الجملة و التجزئة و الخدمات التجارية في المرتبة الأولى لسيدات الأعمال بنسبة (٣،٣٧ %) من إجمالي عدد السجلات و **يليه** نشاط المقاولات وفي **المرتبة الثالثة** نشاط تجارة الجملة بمفردها حيث بلغت نسبته (٢٤,٧ %) أما الصناعة فتأتي في **المرتبة الرابعة** ولكن بنسبة ضئيلة هي (٠,٨. %) أما **أقل الأنشطة** التي تمارسها سيدات الأعمال فهو نشاط البترول والمناجم والفحم ومسجل فيه سجل واحد فقط ونشاط خدمات المال والأعمال ومسجل فيه سجلين فقط من سجلات سيدات الأعمال (الغرفة التجارية الصناعية ، ١٤١٥ هـ ، ص٣٨ – ٤١) .

و في مجال الأعلام :

تقوم المرأة السعودية بالإشراف على تحرير الصفحات النسائية وكتابة المقالات وكثير من الأعمال الصحفية الأخرى حتى وصلت إلى رئاسة التحرير بالإضافة إلى السيدات المشتغلات بالتأليف للكتب المدرسية والكتب الأدبية مثل القصة والشعر كما تقوم المرأة بإعداد وتقديم برامج موجهة للمرأة والطفل في الإذاعة والتلفزيون بالإضافة إلى ذلك تعمل المرأة في بعض المجالات مثل الأمن العام والمطارات و الجمارك (الحسيني ، ١٤١٣ هـ ، ص ٧) .

مجالات العمل المتاحة للمرأة السعودية في القطاع الخاص :

حتى وقت قريب لم يكن للمرأة السعودية أي مساهمات ملحوظة في وظائف القطاع الخاص باستثناء بعض الشركات والمدارس الأهلية، والمستشفيات الخاصة وبجهود فردية من تلك الجهات لدعم وتشجيع عمل المرأة وتوفير فرص مناسبة لها، ولكن وبمرور الوقت ومع تشجيع الدولة بشكل صريح (كما جاء في خطط التنمية) لفتح مجالات للمرأة السعودية للعمل وتزايد أعداد الخريجات وندرة الفرص الوظيفية في القطاع العام بدأ القطاع الخاص يمثل الوجهة الأخرى لطالبات العمل. وقد أثبتت المرأة السعودية جدارتها في الوظائف والمجالات كافة التي فتحت أمامها في هذا القطاع مما أتاح لها الفرصة للمنافسة على الوظائف القيادية جنباً إلى جنب مع الرجل، سواء في مجال الأعمال البنكية أو التعليم الأهلي العام أو الجامعي وفي المجال الطبي كطبيبة أو ممرضة أو إدارية أو فنية، أيضاً أتيح للمرأة العمل في الخدمات الاجتماعية في هذا القطاع من خلال المؤسسات والجمعيات الخيرة، كذلك في المجال الإعلامي من خلال عملها في الصحف والمجلات أو العمل في بعض القنوات التلفزيونية الخاصة، كما أتيح لها العمل في مجال الاستثمارات الخاصة وفي مجال الخدمات الفندقية .

ويرى الكثير من الباحثين أن دخول المرأة العمل في القطاع الخاص، وفي الوظائف المناسبة لها ووفق مبادئ الدين الإسلامي يعني دعماً اقتصادياً واجتماعياً كبيراً، فهو يساعد إلى حد كبير في تسريع وتطوير النشاط الاقتصادي (بن دهيش، ١٩٩٥: ٨٣) وقد أثبتت الدراسات أن هناك رغبة أكيدة في ضرورة التوسع في عدد المجالات المتاحة أمام المرأة السعودية بما يحقق المشاركة في معظم المجالات الوظيفية على أن يتم ذلك بصورة تحكمها مبادئ الدين وقواعد البيئة (حلواني، ١٩٨٧م،ص ١٠٧- ١٠٩)

وتؤكد الحسيني على ذلك وتطالب بضرورة التوسع في الاستفادة من العنصر النسائي ومضاعفة حجم مشاركة المرأة السعودية، وزيادة فرص العمل أمامها بشكل يحقق الصالح العام ويضمن مساهمتها الحقيقية في عملية التنمية، وتضيف الحسيني على أن وضع سياسة تستهدف فتح مجالات عمل جديدة دون المساس بالقواعد الأساسية للمجتمع السعودي سوف تجد قبولاً من فئات .

وإذا كان هذا حال مجالات العمل الحكومية فإن خطة التنمية السادسة(١٤١٥ هـ /١٤٢٠ هـ) أوكلت مهمة تدبير فرص عمل للملتحقين الجدد من النساء بسوق العمل لاستيعاب أعداد الخريجات والتنويع في التعليم إلى القطاع الخاص بصفة خاصة حيث أنيط به تدبير ٩٥ % من فرص العمل الجديدة المطلوبة و قدرت بنحو (١٩١,٧) ألف فرصة عمل وتكليفه بـ ٨٩ % من فرص الإحلال للعمالة المحلية محل العمالة الوافدة وقدرت بنحو (٥٣١٩) ألف فرصة عمل في حين يشارك القطاع الخاص مع القطاع الحكومي في تدبير فرص العمل الناشئة عن الاستبدال ، وقدرت بحوالي (٧و١٨) ألف فرصة عمل ليصل إجمالي فرصة العمل المتوقع تدبيرها خلال فترة الخطة بحوالي (٦٥٩و٩) ألف فرصة عمل بما يوازي العدد المعروض من الملتحقين في سوق العمل وخطة التنمية السادسة ١٤١٥ هـ، ولنستعرض معاً باختصار مجالات العمل المتاحة للمرأة السعودية في القطاع الخاص.

- المهن الطبية و المهن الطبية المساعدة.
- أعمال التمريض.
- تصميم الأزياء والخياطة والتطريز.
- مهن الكمبيوتر (برمجة – تشغيل – طباعة – تدريب) .
- صناعة لوازم النساء (ملابس ،منتجات جلدية ،مستحضرات تجميل ،مشغولات ذهبية
- صناعات حرفية منزلية .
- صناعات غذائية .
- صناعة السجاد والنسيج و المفروشات .

- أعمال الديكور .
- الأسواق و المراكز التجارية النسائية .
- محلات بيع مستحضرات التجميل و الإكسسوارات.
- خدمات البيع والتسويق.
- أعمال المحاسبة والشئون المالية والبنكية.
- أعمال شئون الإدارية والسكرتارية والعلاقات العامة والاستقبال .
- الخدمات الفندقية بخلاف خدمة الغرف لأنها تتنافى مع شرط عدم الخلوة .
- المكتبات النسائية.
- مراكز ومعاهد التدريب النسائية.
- مكاتب سفر وسياحة نسائية.
- المكاتب الاستشارية للدراسات والـــمحاسبة ومكاتب الترجمة.
- مكاتب استقدام عمالة نسائية.
- إدارة وتشغيل من الألعاب الترفيهية.
- تشغيل وصيانة الأجهزة المكتبية والمصاعد بالمؤسسات النسائية.
- المطاعم النسائية.
- صالونات التجميل النسائية.
- الإعلام الخاص في القنوات الفضائية والإعداد للبرامج .
- قطاع البترول والمناجم (التنمية السادسة ، ١٤٢٠ هـــــ ، ص : ٥٣) .

١٩. المجالات المناسبة لعمل المرأة السعودية حالياً :

وبعد أن عرضنا لمجالات عمل المرأة فـــي خطط التنمية السابقة علينا أن نعرض للمجالات المناسبة لعمل المرأة حالياً في المملكة والتي نراها ملائمة (الشدى ، ١٤٢٢هـــ، ص ٤٦).

١ - التعليم والتدريب و العمل الجامعي في الكليات النسائية.

٢ - المجال الأمني .

- الجوازات العامة.
- الشرطة والمخدرات.
- المباحث العامة.
- المرور.

- حفظ الأمن الخاص (الحراسات).
- الأحوال المدنية.
- السجون.
- مراكز الأبحاث الأمنية.
- البحوث الأمنية. (الشدى ، ١٤٢٢هـ، ص : ٤٦).

٣ - مجال الحاسب الآلي والمعلومات :

- إدخال البيانات.
- شبكات الحاسب الآلي.
- البرمجة والإلكترونيات.
- مكتب الحاسب الآلي.
- إدارة قواعد البيانات تشغيل الحاسب الآلي.
- تصميم مواقع الإنترنت.
- إدارة المواقع على الانترنت (الشدى ، ١٤٢٢هـ، ص : ٤٦).

٤ -الإرشاد والتوجيه الاجتماعي والدعوة إلى الله ﷻ كالتالي :

- توعية الجاليات.
- ترجمة الكتب الدينية.
- رعاية الأسر المحتاجة.
- الإشراف على الندوات النسائية.
- دراسة الظواهر الاجتماعية.
- دراسة مشاكل الأحداث.
- تنظيم أعمال الزكاة وتوزيعها.
- الضمان الاجتماعي.
- الأعمال التطوعية في الجمعيات الخيرية النسائية وغيرها.

٥ - الأعمال الصحية :

- التمريض العالي.
- الطب.
- التمريض.

- السجلات الطبية.
- الصيدلية.
- الأشعة.
- المختبر.
- الأسنان.
- الأجهزة الطبية.
- العلاج الطبيعي.
- التغذية (الشدى ، ١٤٢٢ هـــ ، ص : ٤٧)

٦- البيع و التسويق والتجارة :

للأغراض النسائية كالملابس النسائية المختلفة وملابس الأطفال فـــي نفس السوق العام بمحلات لا يدخلها إلا النساء والبيع فـــي بازارات نسائية التصميم . (الشدى، ١٤٢٢ هـــ ، ص : ٤٦) .

٧- الأعمال المهنية.

- خياطة وتطريز.
- حلاقة نساء.
- تصوير نسائي
- فنية بصريات.
- فنية ماكياج.
- فنية طباعة وتجليد وحفر على المعادن. (الشدى ، ١٤٢٢هـــ، ص : ٤٦).

٨- وظائف الفنون.

- تصميم داخلي.
- ديكور.
- إخراج الصفحات المكتبية و الكتب.
- إخراج الصفحات الإلكترونية على الإنترنت.
- رسم ونحت. (الشدى ، ١٤٢٢هـــ، ص : ٤٧).

٩- الأعمال الاقتصادية :

- التسويق و البيع.
- التأمين.

- التجارة.
- الصناعات الغذائية. (الشدى ، ١٤٢٢ هـــــ ، ص : ٤٧)

١٠-وظائف التغذية : أعمال التموين والتغذية للمطاعم، وشركات الطيران، والفنادق من تصميم الوجبات، وإعداد مواصفات مكوناتها الغذائية .

١١-وظائف المكتبات: تنظيم المكتبات، واختيار والتزويد بالمطبوعات، وإعداد القوائم الببلوجرافية.

١٢-أماكن الترفيه النسائية: للنساء، والأطفال، و تنظيم الندوات، والتعليم بالترفيه، ،والمسابقات الهادفة، والتوعية.

١٣-القرطاسيات النسائية: التي تبيع مستلزمات الأطفال المدرسية، و الكتب العلمية.

١٤-الوظائف الإحصائية : كجمع البيانات، وتوزيعها، واستخراج المعدلات، والأرقام الإحصائية منها، وتصميم العينات، والنماذج، وتحليل البيانات، وإعادة صياغتها.

١٥-وظائف الأمن في القطاع الخاص النسائي : كالبنوك والشركات والمحلات النسائية.

١٦-وظائف الترجمة والتدقيق اللغوي.

١٧-الصحافة وكتابة المقالات والإرشاد الاجتماعي.

١٨-الإشراف على النساء الحجيج و حفظ الأمن لهم.

١٩-الإعلام المرئي والمسموع وإعداد البرامج.

٢٠-الصحافة وكتابة المقالات والإرشاد الاجتماعي(الشدى ، ١٤٢٢ هـــــ ، ص: ٤٧)

ويرى الباحث مما سبق اتساع مجالات عمل المرأة في قطاعات الدولة المختلفة، وهو ما لا يبرر قلة فرص عملها الحالية رغم اتساعها عملياً.

٢٠. معوقات عمل المرأة السعودية :

إن من تمام تحقيق الطموحات التي تتطلع إليها المرأة السعودية النظر إلى ما قد يعترض مسيرتها من معوقات، والعمل الجاد على تذليلها وإزاحتها عن مسيرتها ، وهي في أصلها معوقات تستند إلى تنظير فلسفي يتقاطع بشكل جاد مع ثقافة المرأة السعودية التي تستمد منها حراكها داخل الأسرة والمجتمع ، ومن ذلك :

١- أن كثيراً ممن يطالب بإصلاح شؤون المرأة السعودية ينطلق بعلم أو بجهل من تجارب مستوردة لم تستطع إثبات جدواها في موطنها الأصلي ، فضلاً عن أن تكون مفيدة ونافعة في بيئة مستنبتة ، مما جعل المرأة السعودية في صراع بين رغبتها الصادقة في المزيد من التقدم والنهوض ، وبين من يريد لها أن تكون نموذجاً مسخاً لثقافات غربية عنها .

٢- أن بعض مشكلات المرأة السعودية انقلبت من مشكلة تبحث عن حل إلى موضع خصومة بين تيارات متباينة، فبدلاً من أن تتضافر الجهود إلى تحقيق حل جذري لبعض مشكلاتها ، إذا بالمشكلة نفسها تصبح محلاً للاحتراب الداخلي من قبل تيارات فكرية متضادة ، ولذا كانت الحلول المطروحة لهذه المشكلات أشبه ما تكون بالحلول المؤقتة أو غير الواقعية.

٣- تعاني المرأة السعودية في بلادنا انتقاءً عجيبا في إبراز إنجازاتها في مجتمعنا ، وممارسة بعض وسائل الإعلام ، حيث تكاد تنحصر اهتماماتهم في إبراز إنجازاتها الهامشية ، وكثيراً ما يضخمون هذه الأعمال على حساب إنجازات الحقيقة الرائدة ؛ فهم مثلاً يحتفلون بالمرأة حين يرونها في وظيفة كابتن طائرة أو فارسة جواد ، ونحوها من هذه العمال الهامشية التي لا تشكل هماً من هموم المرأة ، ولا متنفساً يوسع للمرأة آفاق العمل المثمر، الذي تسهم به في خدمة مجتمعها وتطويره ، بل تؤثر سلباً على قيم المجتمع وثقافته ، وفي المقابل تتوارى الانجازات الكبرى للمرأة السعودية في مجالات العلم كالطب ، والفيزياء ، وغيرها مما هو جدير بأن يقدم على أنه منجز حضاري يحسب للمرأة السعودية .

إن لانخفاض معدلات مشاركة النساء وتمركزهن في مجالات معينة أسباباً ترتبط بالمؤسسات المستخدمة للنساء والتي غالباً ما يديرها الرجال، وينقلون إليها نظرتهم الخاصة للمرأة، ويعاملون العاملات في تلك المؤسسات في ضوء هذه المنطلقات، فالنساء مثلاً غير مؤهلات لتحمل مسؤوليات كبرى وعملهن وقتي وغير ضروري، لذلك لا تبذل هذه الإدارات الفرص لتدريب النساء، وتطوير قدراتهن وتأهيلهن لتحمل مسؤوليات أكبر، بل غالباً ما تلجأ إلى ممارسات تعزز نظرتها هذه إلى المرأة وبشكل يضمن استمرار الوضع الحالي عوضاً عن معالجته. ويمكننا أن نفترض أن هذه الممارسات الإدارية تتحمل المسؤولية الأكبر في ضعف تمثيل النساء في المواقع العليا، وهذا يضمن إهمال حاجات النساء في المواقع الدنيا، مما يجعل قدرتهن على الاستمرار في العمل منخفضة. (عزام، ١٩٩٣م: ٢٧٧).

وهذا الوضع العام للمرأة العربية لا يختلف كثيراً عن وضع المرأة السعودية العاملة التي استطاعت التغلب على الكثير من العوائق التي تحول دون انضمامها إلى القوى العاملة والمشاركة في تحقيق التنمية الشاملة نظرة المجتمع المتحفظة إلى عمل المرأة، صعوبة المواصلات للانتقال بشكل ثابت من وإلى العمل، محدودية الفرص الوظيفية إلا أنها ما زالت تواجه أيضاً الكثير من المعوقات الإدارية والتنظيمية التي تقف عائقاً في طريقها لإثبات قدرتها وكفاءتها في العمل وإمكانية تحملها للعديد من المسئوليات ومن تلك المعوقات(الحميد، ١٤٢٧هـ ، ص٥٨):

١- تعاني المرأة العاملة من مركزية اتخاذ القرارات وعدم التمتع بالصلاحيات الكافية لإنجاز العمل، فالمرأة في المملكة العربية السعودية تعيش بشكل منفصل عن الرجل، إلا أنها تتبعه وظيفياً في

معظم جهات العمل،وتعمل تحت إشرافه، حيث تتركز الصلاحيات في يد الرجل وتبقى صلاحيات المرأة تنفيذية فقط مما يسبب إرباكاً للعمل وتعطيل قدرة المرأة على اتخاذ القرارات المناسبة والبت في المشكلات بصورة أفضل، إضافة إلى هز ثقة المرأة العاملة في قدرتها على اتخاذ أي قرار .

٢- إن عدم الاهتمام بتوفير بيئة العمل المناسبة يؤدي إلى إضعاف قدرة المرأة العاملة على النجاح في أداء دورها الوظيفي،كافتقاد ظروف العمل المناسبة وإهمال الحوافز والعلاقات الإنسانية وقصور سياسة التدريب في كثير من جهات العمل وعدم إتاحة الفرصة الكافية للمرأة لإتقان أسلوب العمل والتفوق فيه .

٣- عدم تناسب التخصص مع المجالات الوظيفية المتاحة يعد من العوامل المهمة التي تعترض طريق الموظفات في المملكة، فحتى داخل قطاع التعليم وهو القطاع الذي يضم أكبر عدد من العاملات فإن الكثير منهن يوجَّهن للتدريس في تخصصات قد لا تتفق مع تخصصاتهن؛ بسبب تكدس الخريجات في تخصصات معينة، وبسبب محدودية المجالات التي تعمل بها المرأة. (حلواني، ٢٠٠٠ م،ص٨- ١١) .

٤- التمسك بالأنماط المألوفة وعدم القدرة على الخروج عن ذلك خوفاً من الفشل أو نتيجة لغياب التشجيع على الإبداع والابتكار وغياب جو الحرية، فالقيود والضوابط التنظيمية والاجتماعية التي تحدد المقبول وغير المقبول كثيراً ما تكون حاجزاً أمام قدرة المرأة العاملة لتنمية مهاراتها الوظيفية وقدرتها على الإبداع والابتكار ((الحميد، ١٤٢٧هـ ، ص٥٨):

٥- يتطلب عمل المرأة بذل مجهود مضاعف؛لتظهر بالصورة التي يمكن أن تغير بها المفهوم السائد حول كفاءتها واستعداداتها، فهي دائماً محل امتحان وعليها أن تثبت نجاحها وأنها أهلاً لتحمل المسؤوليات وأهلاً لتحمل القرارات التي تتخذها. (الحكير، ٢٠٠٦م،ص١٤ – ٢١) .

٦- تشكل بعض أنظمة الخدمة المدنية إحدى المعوقات التي تحد من توجه المرأة السعودية نحو العمل حيث تخضع المرأة العاملة في القطاع العام لأنظمة الخدمة المدنية المطبقة على الرجل دون استثناء إلا في حالات محدودة جداً كالإجازات، والنظام لم يفرق بين الرجل والمرأة في معظم مواده، بل أخضعها للقواعد والإجراءات والأنظمة التي يخضع لها الرجل دون تميز لخاصية المرأة السعودية وإدراك ظروفها الاجتماعية والدينية والبيئة التي تحيط بها، وقد ظهرت نداءات تطالب بنوع من المرونة في بعض الأنظمة مثل (نظام الدوام اليومي، نظام الإجازات،نظام الانتداب وخارج

الدوام، التنقلات) بما يتوافق وظروف المرأة السعودية،وبما يؤدي لزيادة مساهمتها في عملية التنمية. (النمر، ١٩٨٨م،ص١٩٤) .

٧- فإجازة الوضع المعمول بها في المملكة العربية السعودية تشكل مشكلة لأكثر من طرف في مجال العمل النسائي، حيث إن مدتها ستون يوماً براتب كامل حسب الخدمة المدنية، وهذه المدة غير كافية بالنسبة للأم العاملة التي تواجه صعوبة في ترك طفلها الرضيع في هذا السن والعودة إلى العمل.يقابل ذلك معاناة جهة العمل من الغائبات في إجازة الأمومة. (العيسى، ١٩٩٨م: ٣٢).

٨- عدم توفر قاعدة بيانات لاحتياجات سوق العمل والوظائف المتاحة والتخصصات المطلوبة: مما يعرقل عملية تحديد العرض والطلب في سوق العمل. (العيسى، ١٩٩٨م،ص٣٣).

إن ما تفهمه المرأة السعودية هو أن التطور الذي ينبغي أن تكون عليه مرهون بقيم المجتمع السعودي وتوازناته ، فالهدف من مشاركتها فـــي النهوض التنموي الذي تعيشه بلادها هو أن تكون منتجة ومشاركة فيه وفق قيم دينها و ثقافتها ، ولا تتطلع المرأة السعودية أبداً إلى اليوم الذي يختل فيه هذا التوازن الفطري ، فتصبح الـــمعادلة فيه مقلوبة يجني الفرد والأسرة والمجتمع ثمارها المريرة.

والمرأة السعودية، وهي تسجل مشاهد حقيقة في المشاركة التنموية الإيجابية أثبتت ـــ ولا تزال ـــ جدارتها فـــي مجالات التعليم ،والطب،والتمريض ، والإدارة ، والتجارة ، وفي المجالات الإنسانية والتطوعية .

فما المطلوب بعدئذ من المرأة السعودية ؟ وما حقيقة الدعوات التي تطالب بمنحها حرية أكبر مما تعيشها الآن ؟

ويرى الباحث مما سبق أنه وعلى الرغم من النجاحات المتتالية التي حققتها المرأة السعودية فـــي كافة مجالات التنمية المختلفة، والمجالات الأمنية ،فإن العجب لا يزال يتملكنا ـــ نحن السعوديين ـــ من إثارة موضوع المرأة السعودية في الغرب كلما ذُكر المجتمع السعودي في خطاب ثقافي أو إعلامي، وهو ما نعتبره تدخلاً سافراً في شؤوننا الداخلية ، وعدم احترام لخصوصية الدول، والثقافات، وهو ما يناقض ما نصت عليه الوثائق الدولية.

ويرى الباحث كذلك أن من العقل القـــول بأن ما يمكن اعتباره تمكيناً للمرأة فـــي ثقافة أو مجتمع ما (المجتمع الغربي) ، لا يمكن تعميمه على جميع الثقـــافات في الدول الأخرى التي تختلف من منطقة إلى أخرى وخصوصاً الإسلامية منها ، والتي تستمد أسسها من القـــيم الإسلامية العريقة،أو العادات الأصيلة المتفقة مع هذه الشريعة والتي تحافظ على خصوصية المرأة من التهتك

والسفور والعُريّ الذي نراه واضحاً للعيان عند من علت صيحاتهم بظلم المرأة السعودية وأن المجتمع السعودي يتنفس بنصف رئة.

٢١. خصوصية المرأة في المملكة العربية السعودية

كرم الإسلام المرأة ، وكفل لها كافة الحقوق التي تصون كرامتها وعفتها ، وقد نالت المرأة في الإسلام ما لم تنله من قبل في العصور السابقة لظهور الإسلام .

وطالب الإسلام من جهة أخرى بواجباتها كاملة نحو المجتمع ، بوصفها عضواً فيه و لم يقف يوماً عائقاً أمام عملها ، ما دام هذا العمل يحتاجه المجتمع ، ولا ينقص هذا العمل من كرامتها ، أو لا يخدش من حيائها و عفتها ، ولا يعرضها إلى الابتزاز ، وسوء الخلق ، هذا بالإضافة على عدم إخلاله بواجباتها الأسرية نحو أبنائها وزوجها.

والعمل من و جهة النظر للدين الإسلامي فريضة على كل مسلم ومسلمة ؛ حيث قال الله ﷻ :

{ مَنْ عَمِلَ صَالِحاً مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ } (سورة النحل ، الآية :٩٧) .

وقد عملت المرأة العربية المسلمة قديماً في شتى المجالات ، وبالنظرة إلى التاريخ العربي الإسلامي نجد تنوع مجالات عمل المرأة ، و لم يخرج هذا العمل على نطاق الشريعة الإسلامية والقيم والتقاليد العربية " فكانت المرأة في صدر الإسلام تشارك في الشؤون العامة مشاركة فاعلة وتقف بجوار الرجل موقفاً مشرفاً وكريماً وتمثل بطولات عربية ، قلَّ نظيرها في تاريخ الأمم ، بحضورها الحروب ، كفاحها من أجل نصرة الإسلام وتضحيتها بكل ما تملكه من غالي و نفيس . فقد كان رسول الله ﷺ يقبل منها أن تتدخل في الشؤون الحربية كالرجال.

ورُوِي عن الربيع بنت معوذ قالت : "(**كنا نغزو مع النبي ﷺ فنسقي القوم ونرد القتلى والجرحى إلى المدينة**) " . (صحيح البخاري ، ١٤٠٧هـ ، ج٣، ص ١٠٥٦) .

وقد كانت لكعيبة بنت سعد بن الأسلمية خيمة بالمسجد ، تداوي فيها المرضى والجرحى ، وهي التي عالجت سعد بن معاذ من جرحه يوم الخندق ، وكان لرُفيدَة الأنصارية خيمة بالمسجد ، تداوي فيها الجرحى ، وتحتسب بنفسها على خدمة جرحى المسلمين.(رشوان، ١٩٨٨م،ص ٢٨).

وقد أطلق المؤرخون على الشفاء بنت عبد الله لقب (**أول معلمة في الإسلام**) فقد تعلمت القراءة والكتابة ، وعلمتها لنساء المسلمين ، وأمهات المسلمين.

وكان ممن علمتهن (الشفاء) حفصة بنت عمر زوج رسول الله ﷺ ".(رشوان، ١٩٨٨م، ص ٢٨).

و لم يكن للمرأة مكانة في العصر الجاهلي وليس لها قيمة قبل الإسلام ، ويفهم ذلك من قوله ﷻ :

{ وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُمْ بِالْأُنْثَى ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدّاً وَهُوَ كَظِيمٌ (٥٨) يَتَوَارَى مِنَ الْقَوْمِ مِنْ سُوءِ مَا بُشِّرَ بِهِ أَيُمْسِكُهُ عَلَى هُونٍ أَمْ يَدُسُّهُ فِي التُّرَابِ أَلَا سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ } (سورة النحل ، الآيتان ٥٨ ، ٥٩).

ثم جاء الإسلام بنوره وهداه لينقذ هذا المخلوق الكريم من براثن الجاهلية وشعرائها ، وليقرر لها حقوقها الضائعة وحرياتها المسلوبة ، وليبين للناس أنها (كريمة) عند ربها إن هي أصلحت وأنابت ، وهو بذلك رفها ولاشك مكاناً علياً ". (نواب الدين ، ١٩٩٦م ،ص ٢١) .

من هذا المنطلق كان للمرأة السعودية الحظ الوفير من الخصوصية في المملكة العربية السعودية التي تنهج منهجاً قائماً على كتاب الله ﷻ وسنة رسوله ﷺ، وقد حافظ المجتمع السعودي على هذه الخصوصية وعلى عاداته ، وتقاليده ، لعلمه أن المرأة صانعة الأجيال ، وهي التي تبني في بيتها الرجال وتخرج لنا الأبطال ، وسيتم عرض بإيجاز أهم خصوصيات المرأة السعودية ، وذلك فيما يأتي :

أ - قيم المرأة السعودية :

القيم الاجتماعية غير ثابتة ومتغيرة ، وتتأثر بالظروف المحيطة ، والمتغيرات الاجتماعية ، وهذه القيم تتغير من فترة إلى أخرى ، حيث " لم يكن للمرأة السعودية في الفترة المستقرة السابقة قيم اجتماعية ظاهرة خاصة بها ، بسبب سيطرة القيم العائلية التي تمنح روح الاستقلالية لدى الفرد ذكراً كان أم أنثى ؛ فالمصلحة العائلية والسلطة القوية لرب الأسرة تحد من نمو القيم الفردية خاصة لدى المرأة التي ينبغي أن تخضع للقرارات الأسرية ، وتنبع القيم العائلية في السلوك والزواج ، واللبس والزينة ، وفي العمل ، والتعليم ، وعندما حدث تحول تدريجي بسلطة الأب وارتفاع بمركز الإناث بالأسرة بفعل المتغيرات الثقافية والاقتصادية ؛ ظهر للمرأة السعودية كثير من القيم الاجتماعية الخاصة بسلوكها ، فأصبح للمرأة قيم معينة بخصائص الرجل الخاطب فتطلب رؤيته بحضور ولي أمرها"(نواب الدين ، ١٩٩٦م ،ص ٢١) .

ويرى الباحث أن هذه القيم قد تأثرت في المجتمع السعودي ، نتيجةً للإعلام والتعليم الذي أحدث تغييراً في المفاهيم واتجاهات المجتمع ،كذلك تأثير هذه القيم من خلال المتغيرات الثقافية والاقتصادية والاجتماعية والبيئة ، وانفتاح المجتمع على العالم وتواصله معه في مختلف المجالات .

ب -تعليم المرأة في المجتمع السعودي:

بدأ تعليم المرأة متأخراً في المملكة العربية السعودية حتى عام ١٣٨٠ هـ ، ويعود سبب هذا التأخر لعدة اعتبارات ، منها : بعض الاعتقادات ،والمفاهيم السائدة في المجتمع في ذلك الوقت ، وخوفاً أن يكون تعليم المرأة سبباً للاختلاط بين الجنسين ، كما أن هناك بعض الآباء يهتم بتعليم البنين دون تعليم البنات ، لوجود اعتقاد لديهم بأن مستقبل البنات هو المترل، ومصيرها عاجلاً أو أجلاً هو الزواج وتربية الأولاد .

وبعد أن تقبل المجتمع السعودي فكرة التعليم النظامي للمرأة ، وأنه حق لها ، وأن تعليمها في جوهره من وسائل تقويم أخلاقها لا انحطاطها ؛ فقد فتحت المدارس لتعليم البنات في جميع أنحاء المملكة ، حتى شملت جميع المدن والقرى والهجر ،كما فتح مجال التعليم للمرأة بما يوافق فطرتها ووظيفتها " . (المحيميد ، ٢٠٠١ م ، ص ١١٣)

وقد وضعت السياسة التعليمية في المملكة العربية السعودية ضوابط دقيقة لتعليم المرأة ، بحيث يتم تعليمها في جو من الحشمة، والوقار ، والعفة ، وبما يتفق مع أحكام الشريعة الإسلامية ، كما أكدت سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية على منع الاختلاط بين البنين والبنات في جميع مراحل التعليم باستثناء دور الحضانة ، ورياض الأطفال . " (التعليم العالي ، ١٣٩٠ هـ) .

وقد حرص القائمون على تعليم المرأة على وضع سياسة تعليمية ، أنظمة خاصة لتعليم النساء ، روعي في هذه الأنظمة مناسباتها بخصوصية وطبيعة وفطرة المرأة في المجتمع السعودي .

" وقد بدأ تعليم البنات للمرحلة الابتدائية عام (١٣٨٠ هـ/ ١٣٨١ هـ) بافتتاح خمس عشرة مدرسة ابتدائية ثم المرحلة المتوسطة عام (١٣٨٣ هـ/ ١٣٨٤ هـ) بأربع مدارس .

ثم المرحلة الثانوية عام (١٣٨٣ هـ/ ١٣٨٤ هـ) بمدرسة ثانوية واحدة . في حين نجد الآن ما يزيد عن (٣٥٨٩) مدرسة ابتدائية ، و(١٠٥٨) مدرسة متوسطة ، و(٤٨٦) مدرسة ثانوية ، (١٢٧) معهد لإعداد المعلمات ، و(١٠٤) روضة أطفال ،و(١٠٠٥)مركز لتعليم الكبيرات ، و(١٠) كليات تشرف عليها الرئاسة ، إضافة إلى الملتحقات في الجامعات السعودية المختلفة " (التعليم العالي ، ١٣٩٠ هـ).

ج -المرأة في النظام الجنائي في المملكة العربية السعودية:

يلتزم المسلمون بمنهج الإسلام ، فلا يحيدون عنه أبداً؛ لأنه برنامج يتناول حياة المسلمين من جوانب متعددة ، فهو يعالج مشكلاتهم السياسية ، ويحل معضلاتهم الاقتصادية وتنظيم حياتهم الأسرية ، ويحدد مسيرتهم إلى غايتهم السامية .

وأثبتت تجربة المملكة العربية السعودية صلاحية تطبيق الشريعة الإسلامية وأثرها في الإقلال من الجريمة،وحفظ الأمن،والاستقرار،بخلاف الدول التي أخذت بالقوانين الوضعية البشرية القاصرة والمهلهلة، ولم يخرج النظام الجنائي السعودي في تنفيذ إجراءات التحقيق عما أكدت عليه الشريعة الإسلامية السمحاء في حماية حقوق،وحريات،وحرمات كافة شرائح المجتمع ، حيث وضع القائمون على النظام الجنائي قواعد وضوابط لكل إجراء من إجراءات التحقيق ، وتشمل هذه الواعد بالطبع المرأة و بالإضافة إلى وجود قواعد وضوابط إضافية خاصة بالمرأة لكل إجراء من إجراءات التحقيق مع المرأة ، وذلك بغية الحفاظ على كرامة المرأة والبعد عن الشبهات والمحاذير الشرعية. ومن هذه القواعد والضوابط ما يأتي :

ضوابط استدعاء المرأة :

إن الاستدعاء : هو إجراء من إجراءات التحقيق الجنائي يقوم به المحقق بدعوة المتهم للحضور أمامه في الوقت والمكان المحددين في طلب الاستدعاء ، من أجل استجوابه عن الواقعة المسندة إليه ، أو اتخاذ أي إجراء تحقيق يقدر المحقق ملاءمته، كالمواجهة أو غيرها ، وذلك وفقاً للإجراءات النظامية. وهو تعريف موافق لرأي الفقه الإسلامي.

وقد جاء في تعميم وزارة الداخلية رقم (١٦س/٢٩٥٥) في ١٣٩٩/٨/١هـ. عدم استدعاء المرأة من بيتها أو السجن أو دور الملاحظة لاستجوابها إلا بوجود محرمها ، فإن تعذر وجود المحرم فيكتفي بوجود مندوب هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ،ويمنع أي إجراء يؤدي إلى تحقيق الخلوة المحظورة شرعاً مهما كانت الأسباب .

كما يراعى في حالة طلب سلطة التحقيق إحضار امرأة مسجونة أن يرافقها محرمها في خروجها حتى ترجع ، فإن تعذر وجود محرمها فترافقها امرأة أخرى موثوق بأمانتها، وإن كانت امرأتان فأحوط " (المحيميد ، ١٤٢٢ هـ ، ص ١١٧)

ضوابط استجواب المرأة :

من ضوابط استجواب المرأة :

- المادة (٥) من لائحة مؤسسة رعاية الفتيات.
- والمادة (٥١) من اللائحة التنفيذية لنظام هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.
- وفقرة (و) من تعميم الأمن العام رقم (١١٨٨/ج/ن) في ١٣٩٩/٦/١٩هـ.
- وفقرة (ج) من تعميم مديرية الأمن العام السابق.

وقد صدر تعميم وزارة الداخلية رقم ٢س/٥٧٥. في ٢٤/٥/ ١٣٩٧ هـ بأن يتولى الاستجواب من هيئة التحقيق والادعاء العام في الأماكن التي تم تغطيتها ، وأما الأماكن التي لم تغط من

الهيئة فيكون المحقق من الشرطة أو من الجهات المختصة في قضايا معينة، مثل قضايا المخدرات و مخالفات أمن الحدود ، كما صدر خطاب وزارة الداخلية رقم ٢س/٥٦١٤ في ١٣٩٩ هـ يوضح إذا كان التحقيق مع امرأة فلابد لأن يتواجد المحرم معها .(مرشد الإجراءات الحنائية ، ١٤٢٣ هـ،ص ٣٣).

أحاط النظام الجنائي السعودي مراحل استجواب المرأة المتهمة من خلال الأمرين السابق ذكرهما وغيرهما وبضمان أن يكون المحقق مختص التحقيق، ومن ذوي الأخلاق الحميدة ، كما ضمن منع الخلوة المحظورة شرعاً ورفع الريبة ، حيث وضع العديد من الحلول الضامنة لذلك.

ضوابط متعلقة بمكان الاستجواب و التوقيف:

تُنشأ بقرارات من سمو وزير الداخلية سجون للرجال ، وأخرى للنساء ، ودور توقيف للرجال، وأخرى للنساء ، وعلى أن يراعى في إنشائها الاستجابة لحاجات وحدات التقسيم الإداري في المملكة .

كما أكدت تعليمات الأحداث على تخصيص دار الملاحظة للأحداث ومؤسسة رعاية الفتيات ، كما ورد في تعميم صاحب السمو الملكي وزير الداخلية رقم ١٦ س / ٤٣٨٢ في ٨/١١/ ١٤٠٠هـ ، المتضمن أنه يتم تسليم الأحداث إلى دار الملاحظة والفتيات إلى مؤسسة رعاية الفتيات فور إلقاء القبض عليهن ، و لا يحجزون بأي حال من الأحوال في أي مكان آخر، وفي حالة عدم وجود دور للملاحظة أو مؤسسة للرعاية في المدينة ، أو القرية التي يتم القبض عليهن فيها يتم تسليمهن فوراً لأقرب دار أو مؤسسة ، ويثبت ذلك في السجلات الرسمية (الموجان ، ٢٠٠٣م : ص ٥٦)

ضوابط تفتيش المرأة :

تُظهر المادة الثالثة والخمسون من نظام الإجراءات الجنائية حرص النظام على ستر المرأة وحفظ عفافها فقد نصت هذه المادة على:مع مراعاة حكم المادتين الثانية والأربعين والرابعة والأربعين من هذا النظام ، إذا كان في المسكن نساء و لم يكن الغرض من الدخول ضبطهن ولا تفتيشهن ؛ وجب أن يكون مع القائمين بالتفتيش امرأة ، وأن يُمَكَّنّ من الاحتجاب ، أو مغادرة المسكن ، وأن يُمْنَحْنَ التسهيلات اللازمة لذلك بما لا يضر بمصلحة التفتيش ونتيجته.

فأوجبت هذه المادة في حال دخول مسكن به نساء و لم يكن الغرض من الدخول ضبطهن لا يفتشهن ، وأن يمكن من الاحتجاب أو مغادرة المسكن ، وأن يمنحن التسهيلات اللازمة لذلك بشرط ألا يضر ذلك بمصلحة التفتيش ونتيجته،ويجب أن يكون مع القائمين بالتفتيش امرأة.(الموجان ، ٢٠٠٣م ، ص ٧٤) .

كما جاء في تعميم وزارة الداخلية رقم ١٦س/٣٧٧٨ بتاريخ ١٨/٩/ ١٤١١ هـ، في الضوابط الإجرائية الواجب إتباعها في الفقرة السابعة و الثامنة والتاسعة : لا يتم تفتيش الأنثى إلا من قبل أنثى ،

وإن كان داخل المسكن نساء وجب تمكنيهن من الاحتجاب قبل دخول المترل و مغادرته دون التعرض لهن إذا لم يكن الغرض من التفتيش ضبطهن يجري التفتيش عن الأشياء المطلوبة في مكان وجودها فقط ، وإذا عثر عليها يتوجب التـــوقف عن الاستمرار بالتفتيش ، وإذا كان المتهم يقيم مع عائلته فلا يصار إلى تفتيش كامل مسكن ذويه ، وإنما يقتصر على الغرفة أو المكان المخصص لسكنه فقط .(مرشد الإجراءات الجنائية ، ٢٠٠٣ م، ص ٤٤) .

٥ - ضوابط كيفية تنفيذ العقوبات :

وضعت الشريعة الغراء قواعد منضبطة لتنفيذ العقوبات الشرعية ، وأوضحت الأنظمة الإجراءات التي تتبع لتنفيذ العقوبات التعزيرية بما يكفل استيفاء العقوبات بطريقة يكفل زجر المحكوم عليه وردع غيره، تلافي انتقام المعتدي عليه .

ولقد تضمن القانون الجنائي بعض الضمانات الخاصة بالمرأة في تنفيذ هذه العقوبات في الجرائم التالية :

أ - في عقوبة الرجم : الهيئة التي تكون عليها المحكومة :

- أن ينفذ عليها الحكم و هي جالسة عكس الرجل الذي يكون واقفاً
- تشد عليها ثيابها .
- يستحسن وضع مشابك على ملابسها وأن ترتدي من الملابس الساترة ما أمكن ليتحقق بذلك عدم تكشفها.
- لا ترجم المرأة حتى تضع حملها وتفطم وليدها.

ب - عقوبة الجلد :

- لا يقام الجلد على حائض حتى ينقطع حيضها.
- لا تجلد المرأة الحامل حتى تضع حملها.
- لا يقام الجلد على النفساء حتى ينتهي نفاسها.
- تجلد المرأة داخل السجن و بعكس الرجال خارج السجن .
- لا يذكر اسم المرأة المجني عليها بفعل فاحشة الزنا، بل يكتفي بذكر بيانات عن الجاني .
- تجلد المرأة جالسة مشدود على يديها لئلا تتكشف.
- يكون على جسدها ثيابها المعتادة.(مرشد الإجراءات الجنائية ، ١٤٢٣هـــ ، ص ٢٧٤-٣٠٠) .

ج – تغريب المرأة :

الأصل أن يتم تغريب المرأة مسافة القصر مع وجوب عدم سفر امرأة مع شرطي، أو غيره ممن ليس لها محرم منفردين، بل لابد من وجود محرم ، فإن عدمهُ (أي عدم وجود محرم) ، أو امتنع من السفر بها دفع له أجرة من مالها ، فإن لم يكن لها مال دفعت أجرته من بيت المال، فإن أمتنع ووجد جماعة من النساء مسافرات إلى الجهة التي سيجري إبعادها لها ، أو أي جهة أخرى يحصل فيها الغريب سافرت معهن بغير محرم ، حيث أمن عليها من النساء في الطريق ،وفي البلد التي غربت إليها ، وإلا بقيت في بلدها.

فإذا تعذر وجود محرم فتستبدل مدة التغريب بالسجن في احد السجون الخاصة بالنساء إن وجد في بلدها أو فيما تراه جهة التنفيذ . (مرشد الإجراءات الجنائية ، ١٤٢٣هـ ، ص ٢٧٤-٣٠٠).

ويرى الباحث من خلال ما تم عرضه من خصوصية وضع المرأة في المجتمع السعودي، والذي ينبع من ضوابط الشريعة الإسلامية يعكس مدى تمسك المجتمع بهذه الخصوصية ، والمحافظة عليها ؛ يتضح لنا الحاجة الماسة لعمل المرأة في مختلف الجوانب الأمنية، وذلك للمساهمة في المحافظة على هذه الخصوصية التي تتمتع بها المرأة في المجتمع السعودي ، وكذلك لرفع مستوى الأداء الأمني نتيجة ما يقع من تحفظات في الأداء الأمني من قبل رجال الأمن خوفاً من التجاوزات ، والوقوع بالمحظورات الشرعية ، والنظامية ، مما يترتب عليه من وجود ثغرات أمنية قد تستغل من ضعاف النفوس.

ويرى الباحث أن المرأة في المجتمع السعودي تتمتع بخصوصية يلمسها كل من يعايشه في كافة مجالات الحياة ، سواء أكانت اجتماعية ، أو اقتصادية ، أو تعليمية ، وقد عمل المجتمع السعودي بالمحافظة على هذه الخصوصية للمرأة في ظل المعايير الدينية والاجتماعية، وأحاطها بسياج من الضبط الاجتماعي.

٢٢. فرص التوظيف للمرأة السعودية :

فيما يتعلق بفرص التوظيف المتوافرة للمرأة فإن هناك قطاعين رئيسيين يستحوذان علي الفرص المتاحة للمرأة ،وهما:قطاع الوظائف الصحية وقطاع الوظائف التعليمية (العتيبي، ١٤٢٥ هـ ، ص ٢١).

في مجال قطاع التعليم فإن فرص التوظيف تتوفر في قطاعين، القطاع الحكومي الذي يستقطب قليل من خريجات كليات التربية أو الكليات الأخرى،وحجم الاستيعاب يعتمد علي نسبة المعلمات اللاتي يتركن العمل بسبب التقاعد أو الاستقالة أو غيرها من الأسباب ،بالإضافة إلى الوظائف الجديدة التي تحدث استجابة لمتطلبات النمو المتزايد في أعداد الطالبات المستجدات،

وكذلك تتوافر فرص وظيفية لهن في المدارس الأهلية ولكنها فرص وظيفية قليلة جداً.

في قطاع الوظائف الصحية تتوافر فرص جيدة لتوظيف المرأة السعودية حيث إن نسبة الأطباء السعوديين (رجال ونساء) لا تتجاوز ١٩% من مجموع الأطباء العاملين في السعودية ، كما أن نسبة الممرضين والممرضات السعوديين يمثل ٤٠% من إجمالي الفنيين العاملين بالمملكة (ساعاتي ، ب.ت، العدد(٤٨٥)،ص٣٦) .

ويُتوقع أن تزداد الفجوة بين العرض والطلب الخاصة بالأطباء والممرضين والفنيين الصحيين في المستقبل القريب وتحديداً في عام ١٤٣٥هـ ، حيث يتوقع أن تكون الفجوة بين العرض والطلب بالنسبة للأطباء ٧٧% ،وللممرضين والممرضات ٥٦% ، وأخيراً قد تبلغ الفجوة بين العرض والطلب بالنسبة للفنيين الصحيين ما نسبته ٦٤% (المانع ، بتاريخ ١٤٢٤/٣/٧ هـ،جريدة عكاظ العدد (٣٤٠٣).

وعلي الرغم من النقص الموجود حالياً في عدد الأطباء ، والممرضين والفنيين الصحيين السعوديين والسعوديات وزيادة الطلب علي تلك التخصصات في المستقبل مازال يلاحظ أن معظم الطالبات الملتحقات بالكليات الجامعية يدرسن في كليات التربية أو أقسام الدراسات النظرية في الجامعات السعودية المختلفة ، وقد أشارت الدكتورة / عزيزة المانع في مقالها بجريدة عكاظ بتاريخ ١٤٢٤/٣/٧ هـ علي أن نسبة الملتحقات بالعلوم الشرعية تبلغ (٤٥%) ، والمتخصصات في العلوم الإنسانية (٢٥%) بينما خريجات الطب (٤%) والعلوم الطبيعية (٩%) والاقتصاد والإدارة(٦%) (الكتاب الإحصائي السنوي لعام ١٤٢٠هـ ١٤٢١هـ ، الصادر عن وزارة الصحة ، ص ٢٢١). يضاف إلي ذلك فإن عدد المعاهد الصحية للبنات والتي تعتبر أحد أهم مراكز تأهيل السعوديات للعمل في القطاع الصحي في مجال التمريض والتخصصات الفنية الأخرى لا يتجاوز (١٢) معهداً يدرس بها(٣٨٩) طالبة ، تخرج منها (٢١٧) طالبة في عام ١٤٢٠هـ (جريدة عكاظ ، ٤فبراير ٢٠٠٣م ،ص ١).

إن العزوف عن الالتحاق بالتخصصات العلمية بالجامعات وكذلك قلة أعداد المعاهد الصحية للبنات يتطلب منا إعادة النظر في سياسة التعليم الصحي من خلال تشجيع الطالبات السعوديات علي الالتحاق بالتخصصات المطلوبة لسوق العمل مثل الطب ، أو التمريض ، أو الوظائف الفنية الصحية ، وتوفير المقاعد المناسبة لاستيعاب أعداد أكبر من المقبولات في الكليات التي تخدم

الأهداف السابقة ، ومنح الطالبات مكافآت مميزة ، وتسهيل متطلبات القبول في الكليات المعينة ، والاستعانة بالخبرات العربية والأجنبية من أعضاء هيئة التدريس لمواجهة النقص في أعضاء هيئة التدريس السعوديين.

وفي الجانب الآخر فإن القطاع الأهلي يحتاج إلي تشجيع لافتتاح الكليات الطبية والطبية المساعدة ،وكذلك المعاهد أو الكليات الصحية ، وتكريم المستثمرين المتميزين من قبل البشرية . وأعتقد أن الوقت قد حان ليسهم المستثمرون السعوديون من أصحاب المستشفيات الأهلية خاصةً الكبيرة في إنشاء معاهد صحية تستوعب المتقدمين والمتقدمات وتسهم مع الدولة في تنمية وتهيئة قوي عاملة في مجال التمريض والعلوم الطبية الأخرى.

٢٣. العنصر النسائي في قطاعات وزارة الداخلية :

كانت بدايات عمل المرأة في قطاعات وزارة الداخلية : منذ تأسيس المملكة العربية السعودية على يد جلالة المغفور له ـــ بإذن الله ـــ الملك عبد العزيز آل سعود ~ حيث اهتم جلالته بتوطيد الأمن فـــي البلاد ، وتحقيق الاستقرار في المجتمع .

" ولقد انتهجت المملكة العربية السعودية منهج الشريعة الإسلامية في شتى مجالات الحياة ، ومنه مجال مكافحة الجريمة وضبطها ، مما جعل البلاد تنعم بالأمن والاستقرار ، والطمأنينة .

فجاء النظام الجنائي السعودي متوافقاً مع الشريعة الإسلامية (حسب المادة السابعة من النظام الأساسي للحكم الصادر في عام ١٤١٢هـــ)

وإن كان ينظر بأن ذلك النظام أي النظام الجنائي السعودي نظاماً غير متكامل فإن ذلك يرجع إلى أن شرع الله ﷻ هو دستور البلاد، ومنه تستمد التعليمات ، ومعرفة الحكم في مسالة ما ، أو ما يجب اتخاذه في قضية من القضايا ".(ابن ضفير ، ١٩٩٥م ، ص ٥٤٣) .

" وقد أخذ النظام السعودي على عاتقه حماية حقوق وحريات وحرمات كافة فئات المجتمع ومنها المرأة .بما يتفق مع ما أكدت عليه الشريعة الإسلامية الغراء أثناء تنفيذ إجراءات التحقيق معها . إذ اهتم القائمون على النظام الجنائي بالمرأة ، وجعلوا هناك قواعد ،ضوابط لكل إجراء يتخذ معها ،وذلك بغية الحفاظ على كرامة المرأة والبعد عن الشبهات والمحاذير الشرعية " . (المحيميد ، ٢٠٠١م ، ص ١١٧)

والحقيقة أن العنصر النسائي في بدايات إنشاء وزارة الداخلية لم يكن له وجود إلا في أضيق

الحدود ، وذلك لعدة اعتبارات ، منها:

- محدودية الأعمال التي تقوم بها المرأة في المجتمع السعودي.
- الخصوصية التي تتمتع بها المرأة في المجتمع السعودي .
- العادات، والتقاليد السائدة في ذلك الوقت التي تحد من عمل المرأة بوجه عام، وفـــي مجال الأمن بوجه خاص.
- انخفاض المستوى الثقافي للمرأة قبل القفزة التاريخية في تعليم المرأة.
- بساطة المجتمع السعودي في جميع الجوانب الاجتماعية والاقتصادية.

ومع حدوث التغيرات فـــي برامج التنمية الاجتماعية والاقتصادية ، ومع زيادة خروج المرأة للعمل ، وزيادة مشاركتها فـــي الحـــياة الاجتماعية والاقتصادية والتغيرات السريعة في تركيبة الحياة الاجتماعية ، وانفتاح المجتمع السعودي على المجتمعات الأخرى العربية والإسلامية والعالمية سواء بقدوم جاليات للعمل بالمملكة على مختلف مستوياتهم وجنسياتهم أم بسفر المواطنين السعوديين للخارج لمختلف الأهداف للسياحة أو للدراسة أو للتجارة أو للعلاج وغيرها جاءت طبقاً لهذه التغيرات وغيرها الحاجة بشكل تدريجي إلى إسهام المرأة في بعض الأعمال الأمنية حسب الاحتياج الأمني للأعمال التي تخص النساء في بعض قطاعات وزارة الداخلية ، وقد ازداد مؤخراً مشاركة المرأة في القطاعات الأمنية بوزارة الداخلية بنسب متفاوتة حسب الأعمال التي يقوم بها القطاع و المهام المكلف بها ، وتبعاً لذلك زادت المهام والأعمال الموكلة للعنصر النسائي، مما دعا إلى انضمام كوادر نسائية أكثر تأهيلاً ، تتناسب مع المهام المكلفات بها ، وقد تجلى ذلك فـــي الزيادة المطردة فـــي أعداد العنصر النسائي العامل فـــي بعض قطاعات وزارة الداخلية ، وخصوصاً المديرية العامة للسجون ،حيث عقد فـــي المدينة المنورة المؤتمر الأول لمديري إدارات سجون المناطق تحت رعاية صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الداخلية ـــ حفظه الله ـــ ، وكان من ضمن ما طرح بالمؤتمر ورقة عمل مقدمة من لجنة أعمال المؤتمر بعنوان (سجون النساء إلى أين ؟) ، بتاريخ ١٦ صفر ١٤٢٥ هـــ.(بن نحيت ، ١٤٢٤هـــ).

ويرى الباحث ضرورة البدء فـــي تسليم بعض القضايا للعنصر النسائي تمهيداً لتسليم كل القضايا النسوية لهن بسبب طبيعة المرأة في التحقيق مع المرأة خلافاً لتحقيق الرجال معها، على أن

يتم تدريبهن مسبقاً وبشكل ميداني وعملي مكثف لكسب الخبرة العريقة من المسؤولين في هذا المجال ، ثم تسمية من تقوم بإدارة هذا الكادر ومن ينوب عنها، وتحديد الاختصاصات، والمسئوليات جيداً ،والتركيز على تطبيق مبدأ التخصص الوظيفي، وإخضاع هذه المحاولة للتقييم الدقيق والمتابعة العالية والحكم عليها بعد تقييمها ، استناداً إلى معايير النجاح المتفق عليها.

٢٤. الأعمال التي يقوم بها العنصر النسائي في بعض قطاعات وزارة الداخلية .

من خلال السياق السابق عن قطاعات وزارة الداخلية ، والإدارات والجهات والهيئات المرتبطة ، ومعرفة حجم الأعمال التي تقوم بها هذه الوزارة ومدى أهمية المهام المناطة بها ، سوف نوجز في هذه الجزئية الأعمال التي يقوم بها العنصر النسائي في القطاعات الأمنية موضع الدراسة وهي كل من :-

أولاً : مديرية الأمن العام :

وتعد الشرطة نواة هذه المديرية ، والأعمال التي يقومن بها النســـاء متعددة حسب الشعب والأقسام والمراكز التي يعملن بها ، ويمكن حصر هذه الأعمال بعامة في الآتي :

- مرافقة الموقوفات أثناء التنقلات.
- حضور التحقيق مع النساء اللاتي بدون محارم.
- الانتقال مع اللجان أثناء تفتيش المنازل المؤهلة بالعوائل.
- طبع بصمات النساء بالأدلة الجنائية.
- التحري والبحث.
- مرافقة ضيوف الدول من النساء داخل المسجد الحرام والمسجد النبوي الشريف.
- القبض على النشالات والمتسولات داخل المسجد الحرام والمسجد النبوي الشريف.
- مرافقة الحالات الأمنية في قسم النساء داخل المسجد الحرام والمسجد النبوي الشريف.
- فك الزحام في قسم النساء داخل المسجد الحرام والمسجد النبوي الشريف.
- أي أعمال أخرى تتطلبها المواقف الأمنية ويحتاج فيها إلى العنصر النسائي.

ثانياً : المديرية العامة للجوازات :

ويقوم العنصر النسائي بعدة أعمال حسب الشعب والأقسام والمراكز التي يعملن بها ، ويمكن

حصر هذه الأعمال بعامة في الآتي :

- مرافقة الموقوفات في المستشفيات أو أثناء المهمات .
- التفتيش في المداهمات.
- حراسة الموقوفات.
- المرافقة أثناء التحقيق في حال عدم وجود محرم .
- تطبيق صور النساء على الوثائق بالمنافذ.
- مراقبة أقسام النساء في المطارات وإدارة الوافدين.
- مراقبات وحارسات في إدارة مكافحة التزوير.
- مراقبات وحارسات في إدارة شؤون سجناء الجوازات بالسجن العام .
- أي أعمال أخرى تتطلبها المواقف الأمنية ويحتاج فيها إلى العنصر النسائي.

ثالثاً : المديرية العامة للسجون :

صدر قرار مجلس الوزراء الموقر بفصل الإدارة العامة للسجون عن الأمن العام، وجعلها مديرية ذات استقلال مالي ، وإداري ترتبط بسمو مساعد وزير الداخلية للشؤون الأمنية. (مجلس الوزراء ، ١٤٢٣ هـ)

كما تمت موافقة سمو مساعد وزير الداخلية على إعادة الهياكل التنظيمية للمديرية العامة للسجون،وفروعها بما يتلاءم مع المهام، والمسئوليات المناطة بها.(مديرية السجون ، ١٤٢٤ هـ)

والحقيقة أن العنصر النسائي يقوم بدور كبير، ومهام عديدة في هذه المديرية ، كما تضم هذه المديرية بين كوادرها النسائية العديد من العناصر الجيدة. أما عن الأعمال التي يقمن بها فهي متعددة ، يمكن حصرها فيما يأتي :

- إدارة السجون النسائية.
- مساعدات مديرات السجون النسائية.
- مديرات أمن السجون النسائية.
- مشرفات صيانة ونظافة السجون النسائية.
- مفتشات نســـاء.
- مراقبات عنابر السجن النسائي.

- مدربات مهن مختلفة في السجون النسائية.
- أعمال البحث الاجتماعي.
- مرافقة الموقوفات من المراكز الجنائية و إليها .
- تنفيذ الأحكام الشرعية، والجزائية الصادرة من الجهات المختصة بعد اكتسابها الصفة القطعية لها .
- الأعمال الكتابية .
- الأعمال التأهيلية كالوعظ و الإرشاد .
- أي أعمال أخرى تتطلبها المواقف الأمنية و يحتاج فيها إلى العنصر النسائي .

كما تؤدي العناصر النسائية أيضاً مهمات في المباحث العامة وإدارة الخدمات الطبية وإمارات المناطق في مختلف مدن المملكة .

هذه أغلب الأعمال والمهام التي يقوم بها العنصر النسائي بوزارة الداخلية.

٢٥. دور المرأة في الوقاية من المخدرات في المجتمع :

يرى الباحث أنه في حال التصدي للمخدرات لا أصدق من المثل القائل « درهم وقاية خير من قنطار علاج، تعبيراً، في حالة الاعتماد على المخدرات والعقاقير الخطرة. وكما هو معلوم، فالوقاية تغني عن العلاج في معظم الأحيان. ونعني بالوقاية كافة الاحتياطات التي تتخذ تحسباً لوقوع مشكلة، أو لظهور مضاعفات معينة لمشكلة قائمة فعلاً. وللوقاية من المخدرات والعقاقير الخطرة مستويات ثلاثة هي:

١. وقاية من الدرجة الأولى : وتهدف إلى منع ظهور مشكلة المخدرات والعقاقير الخطرة .
٢. وقاية من الدرجة الثانية : وتهدف إلى تشخيص مشكلة المخدرات والعقاقير الخطرة والقضاء عليها بالدرجة الممكنة، بعد أن تكون قد بدأت بالظهور.
٣. وقاية من الدرجة الثالثة : وتهدف إلى إيقاف تطور مشكلة المخدرات والعقاقير الخطرة رغم استمرار الظروف التي أحاطت بظهورها .(سويف ، ١٤١٦هـ ، ص١٩٦- ٢١٧)

ولا شك أن الوقاية من المخدرات والعقاقير الخطرة أمر بالغ التعقيد، نظراً لتشابك المتغيرات التي تحيط بها، فمنها ما يتعلق بالصحة الجسمية، والنفسية، والتنمية بالمعنى الخاص والعام، ومنها ما يتعلق

بالقيم الدينية، والخلقية، ومنها ما يتعلق بالقانون الدولي، ومنها ما يرتبط بالأمن الداخلي والخارجي، إلى غير ذلك من المتغيرات. ومن هنا لابد وأن تتنوع، وتتشعب وجهات النظر في رسم السياسة الوقائية من المخدرات والعقاقير الخطرة. هذا وسنتناول فيما يلي الحديث عن دور كل من الآباء، والمدرسة، ووزارة التربية والتعليم، ومؤسسات التعليم العالي، والمؤسسات الصحية، ووسائل الإعلام، في الوقاية من المخدرات، والعقاقير الخطرة .

وللمرأة دور رئيس في وقاية أفراد المجتمع من الوقوع في خطر تعاطي المخدرات، والعقاقير الخطيرة، وذلك بتبصير كل منهم بدوره، وحقوقه، ومسؤولياته تجاه نفسه، واتجاه أسرته التي يعيش فيها، وبتوفير جو أسري هادئ يعمل بقلب واحد، يسوده الثقة المتبادلة، والدفء ، والحنان، والانتماء ، وبتنمية القدرة على الضبط الداخلي للسلوك، وتوجيه السلوك الوجهة الصحيحة الهادفة، والاطلاع المستمر على أحوال أبنائهم ورفقتهم. فإذا ما أتى الأبناء بسلوك غير مرغوب فيه، وقعت على المرأة مسؤولية مواجهتهم، وتبصيرهم بالنتائج المترتبة على هذا السلوك، وإرشادهم الدوري المستمر في جو من الثقة، والأمن، والطمأنينة، والمحبة، والرغبة الصادقة في مساعدتهم على مواجهة مشكلاتهم بكل ثقة، وتعزيز السلوكيات المرغوب بها، وتنمية ثقتهم بأنفسهم. وعلاوة على ما ذكر، فيشتمل دور المرأة في وقاية أفراد الأسرة من المخدرات، والعقاقير الخطرة على مساعدتهم في الاختيار المناسب للأصدقاء، « فالمرء على دين خليله»، وعلى إنشاء علاقات صحية مع الأصدقاء ، وعلى تجنيبهم مصادقة رفاق السوء أيا كانوا، فضلاً عن المتابعة المستمرة لصداقات الأبناء وتغيراتها .

وتتلخص إجراءات وقاية الأبناء من خطر المخدرات والعقاقير الخطرة في: إعداد المرأة لدورها ومسؤولياتها الأسرية وتوجيهها وتبصيرها بالاضطرابات النفسية والصحية التي قد تنتاب الأبناء، وكيفية مساعدتها لتعليم أبنائها العناية بنظافة أجسامهم، وبتناول المواد الغذائية الضرورية للوقاية من الأمراض ، والتدخل المبكر للحد من مسببات الاضطراب، ومساعدة الأبناء كذلك على تحقيق قسط وفير من التوافق النفسي، وتزويد الآباء كذلك بالمعلومات اللازمة حول النمو النفسي لأبنائهم، وكيفية تحقيقه، وكيفية تحقيق التوازن الانفعالي، والاهتمام بنمو الشخصية بكافة مظاهرها .

كما يجب تدريب الآباء على اكتشاف أعراض تعاطي المخدرات، والعقاقير الخطرة، حتى يتنبه الأب مبكراً إذا ما طرقت هذه المشكلة باب بيته من خلال أحد أبنائه أو أكثر.

٢٦. الآثار الإيجابية (الثمرات) المترتبة على عمل المرأة :

يترتب على خروج المرأة إلى العمل وتوليها الأعمال الوظيفية أو المهنية ثمرات متعددات تعود عليها وعلى أسرتها ومجتمعها بالخير والسعادة والازدهار، أعرضها من خلال المطالب التالية :

أثر العمل على المرأة العاملة نفسها(الخولي ، ٢٠٠١م،ص٣٠٢).

١ – إن العمل يعود على المرأة العاملة بدخل (راتب شهري) تستطيع به أن تعول نفسها حيث لا عائل لها، وتأمن به على سلامتها في الحاضر والمستقبل .

٢ – إن العمل يوقظ اهتمام المرأة بالعلم والمعرفة نتيجة احتكاكها بأصحاب المستويات العلمية العالية، فتسعى جهدها لرفع مستوى تحصيلها العلمي، وعلى الأخص إذا كان العمل في مجال التعليم، وهذا بدوره يرفع مستوى الوعي والثقافة لديها، ويعلي من شأنها فُتصبح لبنة اجتماعية أساسية تُسهم في بنائه وتطوره .

٣ – إن نزول المرأة إلى ميدان العلم وممارستها للأعمال وعلى الأخص ما يتوافق مع طبيعتها وتكوينها، يُوسع آفاقها حول العالم المحيط بها، ويقضي على فراغها بما يعود عليها وعلى أسرتها بالخير والرفاه .

٤ – إن اشتغال المرأة بالعمل يدفع عنها وساوس النفس والشيطان، أو الاشتغال بما لا يعني مع الأجانب والجيران، ففي العمل إذاً عصمة من الوقوع في كثير من المعاصي. جاء في حاشية ابن عابدين: أما العمل الذي لا ضرر له – أي الزوج – فيه فلا وجه لمنعها – أي الزوجة – عنه خصوصاً في حـــال غيبته من بيته، فإن تـــرك المرأة بلا عمل في بيتها يؤدي إلى وساوس النفس والشيطان أو الاشتغال بما لا يعني مـــع الأجانب والجيران (حاشية رد المحتار على الدر المختار، كتاب النفقة، مطلب في الكلام على المؤنسة،ج٣،ص٦٠٣).

أثر عمل المرأة على الأسرة :

١ – إن اشتغال المرأة بالأعمال يؤدي إلى تحسين الوضع الاقتصادي للأسرة؛ وذلك لأن اشتراك دخلين في إقامة أسرة أكفل لها من دخل واحد. حيث تساعد من يعولها أباً كان أو أخاً أو زوجاً، وهذا بدوره يقوي روح التعاون بين أفراد الأسرة، ويوثق عرى المحبة والود، فينعمون بالسعادة جميعاً .

٢ – إن عمل المرأة قد يكون في بعض الأحيان عصمة لها ولأولادها من الهلاك والضياع، وذلك حينما يتوفى الزوج ويترك لها أطفالاً عاجزين عن الكسب ولا شيء لها ولا لهم، وقد تخلى عنهم القريب والبعيد؛ فيغدو عمل المرأة والحالة هذه مصدراً لسعادة وكرامة الأسرة ريثما يكبر الأطفال فيقدرون على التكسب لعول أنفسهم، وأمهم.

أثر عمل المرأة على المجتمع :

إن اشتغال المرأة بالأعمال في الميادين المختلفة له أثره الإيجابي على المجتمع كله، وذلك على النحو التالي:

إنه يسهم في سد ثغرات عدة في المجتمع لا يكفي الرجال لسدها كما في مجال الطب، والتعليم، وغيرها .

إنه يؤدي إلى رفع المستوى الثقافي والاقتصادي للمجتمع، وهذا بدوره يساعد على مواجهة التحديات الحضارية والثقافية في المجتمعات الأخرى(الخولي ، ٢٠٠١م،ص٣٠٣).

٢٧. المرأة السعودية ومجالات العمل :

حفل التاريخ العربي والإسلامي بالبطولات التي سطرتها المرأة العربية المسلمة ما تقوم به مشاركة فاعلة ، ودور حيوي في الحياة الأسرية بتربية أبنائها تربية إسلامية صحيحة و بالطبع فإن المرأة السعودية هي امتداد لتلك المرأة عبر التاريخ .

" ويبدو أن عمل المرأة المنظم خارج المنزل من الظواهر المستجدة في المجتمع السعودي فلم تكن للمرأة وظيفة خارجية في الفترة السابقة ، وكان يقتصر عملها في المنزل والمساعدة في المهنة العائلية بالزراعة أو الرعي، مع العلم أن بعض الدراسات الأنثروبولوجية السعودية أثبتت أن بعض نساء المجتمع ــ وخاصة من الأمهات ــ كنَّ في الفترة التقليدية السابقة يعملهن بمهن ، ووظائف خارج المنزل بالبيع والشراء في الأسواق النسائية أو مساعدة الزوج بالعمل في أحدى المزارع أو بالصناعات اليدوية الخفيفة أو العمل في مهنة الخياطة أو تكون المرأة قابلة تولد الحوامل ، أو تعمل خاطبة للأسر ، أو مستخدمة في المدارس و المستشفيات ". (السيف ، ١٤١٨هـ ، ص٩١) .

ولقد بدأت المملكة العربية السعودية العمل الإنمائي المخطط منذ العام ١٣٩٠ هـ ، ومنذ ذلك الحين أصبح من أهداف الدولة الرئيسة تطوير الموارد البشرية؛ لتتمكن كل يد وطنية قادرة على العمل من المساهمة الفعالة في التنمية الشامل"(الحسيني، ١٩٨٢م،ص٤٣٥)

"كما قام ديوان الخدمة المدنية بالمملكة بإنشاء مكاتب التوظيف النسوي وتطويرها "، ويمكن تقسيم الفترة التي مر بها إنشاء مكاتب التوظيف النسوي، وتطويرها إلى ثلاث فترات زمنية هي :

- من عام ١٣٩٣هـ ، وحتى العام ١٤٠٠هـ.
- من العام ١٤٠٣هـ ، وحتى العام ١٤١٢هـ.
- من العام ١٤١٣هـ حتى الآن .

والإحصائية الآتية توضح عدد مكاتب التوظيف النسوية والعاملات بها والمتقدمات عليها والمرشحات منها في كل فترة من الفترات كما هو موضح في الجدول التالي رقم (١٦) عدد مكاتب التوظيف النسوي والعاملات بها والمتقدمات عليها في كل فترة:

العدد / الفترة	١٣٩٣ هـ / ١٤٠٢ هـ	١٤٠٣هـ / ١٤١٢ هـ	١٤١٣هـ / ١٤٢٣ هـ
المكاتب النسوية	٤	٤	١٢
الموظفات	٥٧	٧٨	١٦٠
المتقدمات	٧٣٠٠١	٦٤٨٢١	٤٤٦٢١٧
المرشحات	٧٦٤٠	٥٢٠٥٥	١٠١٤٩١

ويلاحظ الباحث من الجدول السابق ما يلي :

١-أن الفترة الأولى والثانية اقتصرت على أربعة مكاتب نسوية في كل من (الرياض ، جدة ، الدمام ، المدينة المنورة).

٢- افتتاح المكاتب النسوية الأخرى لم يبطأ إلا في العشر سنوات الأخيرة ، وذلك بسبب أن معظم الخريجات وطالبات العمل كن في المدن الرئيسة،أما المناطق الأخرى فكان عدد خريجات معاهد المعلمات اللاتي يتم توظيفهن عن طريق تعليم البنات مباشرة ، كما أن معظم الوظائف التعليمية والصحية تشغل عن طريق التعاقد .

ومع تطور التعليم وانتشار المعاهد والكليات في كافة أنحاء المملكة و تزايد خريجاتها عاماً بعد عام ، والتوسع في توزيع المناطق الإدارية بالمملكة لتشمل (١٣) منطقة بدلاً من خمس مناطق ؛ برزت الحاجة لوجود مكاتب نسوية لاستقبال المتقدمات في هذه المناطق .

حيث بدأ التوسع في إنشاء المكاتب منذ العام ١٤١٣ هـ بافتتاح مكتبين في الإحساء وتبوك ليصبح عددها (٦) مكاتب ثم أضيفت (٣) مكاتب في عسير والجوف والقصيم ليصبح العدد (٩) مكاتب في عام ١٤١٤ هـ ، وفي عام ١٤١٧ هـ أصبح عددها (١٠) مكاتب بافتتاح مكتب الباحة، وفي عام

١٤١٨ هـ أصبحت (١١) مكتباً بافتتاح مكتب الطائف ، وفي عام ١٤٢٢هـ افتتح مكتب بجازان ليصبح عددها (١٢) مكتباً في (١٠) مناطق .

والجدول التالي يوضح العام الذي أنشئ فيه كل مكتب من المكاتب كما هو موضح في الجدول رقم (١٧) ". (العرادي ، ١٤٢٤ هـ ، ص ٣٦- ٣٩) .

جدول رقم (١٧) تاريخ إنشاء مكاتب التوظيف السعودي

الأعوام	المكاتب التي تم افتتاحها
١٣٩٣هـ	الرياض ، الدمام
١٣٩٤هـ	مكة المكرمة
١٤٠٢هـ	المدينة المنورة
١٤١٣هـ	الإحساء ، تبوك
١٤١٤هـ	عسير ، الجوف ، القصيم
١٤١٧هـ	الباحة
١٤١٨هـ	الطائف
١٤٢٢هـ	جازان

٢٨. الإجراءات الأمنية للوقاية من تعاطي المخدرات:

لقد قامت المملكة العربية السعودية على منهج الإسلام عقيدةً وشريعة ، ودستورها كتاب الله ﷻ وسنة رسوله ﷺ ، والشريعة الإسلامية تجرم كل فعل من شأنه أن يشكل مساساً أو تهديداً غير مشروع للأصول التي يحرص الإسلام على صونها وهي الضرورات الخمس (الدين ، النفس ، المال ، العرض ، العقل) وحمايتها بتنفيذ القصاص وإقامة الحدود ، وفوضت تقرير العقوبات التعزيرية لولي الأمر أو نائبه حسبما تقتضيه مصلحة الجماعة في الحفاظ على بقائها وسلامتها واستقرار أمنها ، لذلك لم تعرف المملكة وجود جريمة أو عقوبة بدون نص . وبالرغم من ذلك وتأكيداً عليه حرص المنظم السعودي على إصدار نظام يحدد صورة التعامل المشروع في المواد المخدرة ، ويجرم التعامل غير المشروع ، فأصدر نظام منع الاتجار بالمواد المخدرة المتوج بالأمر السامي الكريم رقم (٣٣١٨) في ١٣٥٣/٤/٩ الذي عدد في مادته الثانية والثالثة المواد المخدرة ، وما يلحق بها من وقت لآخر ، وحظرت المادة الرابعة صنع المواد المخدرة ، وعددت المادة الخامسة الأفعال المحظورة (الجلب ، التصدير ، التحضير ، التملك ، الحيازة ، الشراء ، البيع ، التناول ،

التوسط) وبينت المادة (٢٤ وما بعدها) العقوبات المقررة طبقاً لأحكام هذا النظام سواء كانت أصلية أو تبعية أو تكميلية (السدلان ، ١٩٩٣م ، ص٨٣) .. وبعد مضي مدة على تطبيق النظام ظهر للسلطة التنظيمية بأن العقوبات المقررة لتهريب المواد المخدرة والاتجار بها وتعاطيها غير كافية فأصدر مجلس الوزراء قراره رقم (١١) وتاريخ ١٣٧٤/٢/١هـ القاضي بزيادة عقوبة جرائم المخدرات ، وإلحاقها بنظام منع الاتجار بالمواد المخدرة ، واستدرك مجلس الوزراء شدة العقوبات التي تصدر على مرتكبي جرائم المخدرات فأصدر قراره رقم (١٧٢) في تاريخ ١٤/٩/٢٣..هـ القاضي بأن عقوبات السجن والغرامة الواردة في قراره رقم (١١) لعام ١٣٧٤هـ هي الحد الأقصى للعقوبة .

وبناءً عليه صدر القرار الوزاري رقم (٢٠٥٧) في ١٤٠٤/٥/٢٦هـ الذي وضع حداً أدنى لعقوبات السجن المقررة لجرائم المخدرات .

وفي بداية عام ١٣٩٩هـ سلكت السلطة التنظيمية في تعاملها مع جرائم المخدرات منهجين مختلفين (الإدارة العامة لمكافحة المخدرات ، ٢٠٠٧م ، ص١٣) .

الأول : منهج تخفيف العقوبة والعفو عنها وعلاج المدمنين بالنسبة لجرائم التعاطي والحيازة بقصد الاستعمال الشخصي .

الثاني : منهج تشديد العقوبة بالنسبة لجرائم التهريب والاتجار بها ، ونفصل كلاً منهما فيما يلي :

كان قرار مجلس الوزراء رقم (١١) لعام ١٣٧٤هـ في مادته الرابعة يقضي بمعاقبة المتعاطي للمخدرات أو الحائز لها بقصد الاستعمال الشخصي بالسجن سنتين والتعزير بالجلد والإبعاد للأجنبي ، ثم صدر قرار مجلس الوزراء رقم (١٧٢) وتاريخ ١٤/٩/٢٣..هـ المتضمن أن عقوبات السجن والغرامة الوارد بقرار بمجلس الوزراء رقم (١١) هي الحد الأعلى لما يمكن للجهة المختصة الحكم به على المتهم عند ثبوت إدانته مما يعني أنه ليس حداً أدنى للعقوبة .

وصدر الأمر السامي رقم (٨/٧٠٨) وتاريخ ١٣٩٩/٤/١٣هـ القاضي بالموافقة على تخويل وزير الداخلية صلاحية استثناء الصغار من عقوبة تعاطي المخدرات المنصوص عليها في قرار مجلس الوزراء رقم (١١) لعام ١٣٧٤هـ ، والاكتفاء بتأديبهم التأديب المناسب ، ومراقبتهم بعد

ذلك للتأكد من صلاحهم ، وأخذ التعهد على أولياء أمورهم بالمحافظة عليهم بحسن تربيتهم وعدم إهمالهم .

وأخيراً صدر الأمر الوزاري رقم ١٩س/٢٠٠٢ في ١٢/٥/١٤١٢هـ القاضي بإعفاء المدمن للمخدرات وإعطائه الفرصة للعلاج والتأهيل أربع مرات ، ثم معاقبته في المرة الخامسة .

وإذا كان المنظم السعودي أخذ بمبدأ الرأفة والتخفيف في جرائم التعاطي والحيازة بقصد الاستعمال محاولاً انتشال وعلاج من أوقعته ظروف الحياة في هذا الوباء ، فإنه قد أخذ بمبدأ التشدد في جرائم الاتجار بالمخدرات واستئصال كل من يحاول نشرها وإشاعتها ، ويتضح ذلك في صدور الأمر السامي رقم (٤/ب/٩٦٦٦) وتاريخ ١٤٠٧/٧/١هـ ، بالموافقة على قرار مجلس هيئة كبار العلماء رقم (١٣٨) وتاريخ ١٤٠٧/٦/٢هـ ، القاضي بما يلي (وزارة الداخلية، ١٤١٩ ، ص٩) :

أولاً : بالنسبة للمهرب للمخدرات فإن عقوبته القتل لما يسببه تهريب المخدرات وإدخالها البلاد من فساد عظيم لا يقتصر على المهرب نفسه ، وأضرار جسيمة وأخطار بليغة على الأمة بمجموعها ، ويلحق بالمهرب الشخص الذي يستورد أو يتلقى المخدرات من الخارج فيمول بها المروجين .

ثانياً : أما بالنسبة لمروج المخدرات فان ما أصدره بشأنه في قراره رقم (٨٥) وتاريخ ١١/ ١١/١٤٠١هـ ، كافٍ في الموضوع ، ونصه كما يلي : من يروجها سواءً كان ذلك بطريق التصنيع أو الاستيراد بيعا وشراء أو إهداء ونحو ذلك من ضروب إشاعتها ونشرها ، فإن كان ذلك للمرة الأولى فيعزر تعزيراً بليغاً بالحبس أو الجلد أو الغرامة المالية أو بها جميعاً حسبما يقتضيه النظر القضائي ، وإن تكرر منه ذلك فيعزر بما يقطع شره عن المجتمع ولو كان ذلك بالقتل لأنه بفعله هذا يعتبر من المفسدين في الأرض وممن تأصل الإجرام في نفوسهم ، وقد قرر المحققون من أهل العلم أن القتل ضرب من التعزير قال شيخ الإسلام ابن تيمية ~ : (ومن لم يندفع فساده في الأرض إلا بالقتل قُتل مثل قتل المفرق لجماعة المسلمين الداعي للبدع في الدين)(ابن تيمية د.ت ، ص:٣٢٣).

ثالثاً : يرى المجلس أنه لابد قبل إيقاع أي من تلك العقوبات المشار إليها في الفقرتين (أولاً) ، و(ثانياً) من هذا القرار . من استكمال الإجراءات الثبوتية اللازمة من جهة المحاكم الشرعية وهيئات التمييز ومجلس القضاء الأعلى براءة للذمة واحتياطاً للأنفس .

رابعاً : لابد من إعلان هذه العقوبات عن طريق وسائل الإعلام قبل تنفيذها إعذاراً وإنذاراً

ولإتحاد علة التجريم بين من يزرع المخدرات ومن يهربها فقد صدر الأمر السامي الكريم رقم ٦٠١/م في ١٤١٠/٣/١٧هـ ونص في فقرته الرابعة بمعاملة من يزرع المواد المخدرة معاملة المهرب لها .

وتأكيداً لاهتمام وحرص الدولة على محاربة آفة المخدرات والضرب بيد من حديد لكل من يتعامل بها تهريباً وترويجاً وتعاطياً ، فقد صدرت ثاني نظام لمكافحة المخدرات والمؤثرات العقلية في تاريخ المملكة العربية السعودية في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز - حفظه الله - عند تسلمه مقاليد الحكم ، فقد صدر هذا النظام بموجب المرسوم الملكي الكريم رقم م /٣٩ وتاريخ ١٤٢٦/٧/٨هـ ، وتمت المصادقة عليه ، وتضمن النظام الجديد ما يلي(ابن تيمية د.ت ، ص٣٢٣).

تطبيق عقوبة القتل تعزيراً على مرتكبي جرائم تهريب أو جلب أو تصدير أو إنتاج المخدرات والمؤثرات العقلية .

السماح للشركات ومستودعات الأدوية والمؤسسات العلاجية الحكومية والخاصة باستيراد المواد المخدرة لأغراض مشروعة يحددها النظام .

أتاح النظام لوزارة الداخلية حق السماح بمرور مواد مخدرة عبر أقاليم المملكة على دول أخرى .

أكد النظام عدم جواز تصرف المؤسسات العلاجية في المواد المخدرة التي تحصل عليها إلا بموافقة وزارة الصحة .

شمل النظام الجديد السماح لمصانع الأدوية بإنتاج مستحضرات طبية يدخل في تراكيبها مواد مخدرة وذلك بترخيص من وزارة الصحة .

أتاح النظام للجهات القضائية إجراء الحجز التحفظي على الأموال المنقولة وغير المنقولة لمهربي المخدرات وتجارها وأموال زوجاتهم وأولادهم .

يجوز للمحكمة وفقاً للنظام ولأسباب تقدرها النزول عن عقوبة القتل إلى السجن (١٥) سنة كحد أدنى و (٥٠) جلدة وغرامة لا تقل عن (١٠٠) ألف ريال للمتورطين في مثل هذه الجرائم .

يسمح النظام للسلطات المختصة بطلب مساعدة دول أخرى في عمليات ضبط وتهريب المخدرات عبر السفن في أعالي البحار .

أما عن الأنظمة الحديثة المعمول بها ، فقد صدر المرسوم الملكي رقم ٣٩ بتاريخ ٨/٧/ ١٤٦٢هـ المتضمن موافقة رئيس الوزراء علي نظام مكافحة المخدرات، والمؤثرات العقلية بالقرار رقم ١٢٥ المؤرخ ١٢/٦/١٤٢٦هـ وصدر قرار وزير العدل رقم ١٣/ت/٢٧٠٣هـ بتعميم النظام في ٢٤/٧/١٤٦٢هـ وقد ألغي النظام الجديد نظام منع الاتجار بالمواد المخدرة أو المؤثرات العقلية الصادر بالأمر السامي رقم ٣٣١٨ بتاريخ ٩/٤/١٣٥٣هـ ، كما ألغي كل ما يتعارض معه من أحكام. (عيد ، ٢٠٠٨م، ص٢٦٠-٢٦٨).

ونتناول فيما يلي جرائم الاتجار غير المشروع بالمخدرات والعقوبات المقررة لها وجرائم الحيازة المجردة وجرائم تعاطي المخدرات والعقوبات المقررة لها .

أولاً : جرائم الاتجار غير المشروع بالمخدرات والمؤثرات العقلية:

أ – المجموعة الأولى جرائم الإنتاج والتهريب والترويج للمرة الثانية ، يعاقب بالقتل تعزيزاً من ثبت بحقه شرعاً شيء من الأفعال التالية :

- تهريب مواد مخدرة أو مؤثرات عقلية، أو تلقيها من مهرب.
- جلب أو استيراد أو تصدير أو صنع أو إنتاج أو تحويل أو استخراج أو زراعة أو تلقي مواد مخدرة أو مؤثرات عقلية بقصد الترويج في غير الأحوال المرخص بها .
- المشاركة بالاتفاق في أي من الأفعال المنصوص عليها في الفقرتين السابقتين .
- ترويج مواد مخدرة أو مؤثرات عقلية بالبيع أو الإهداء أو التوزيع أو التسليم أو التسلم أو النقل إذا توفر ظرف العود (صدر حكم مثبت لإدانته بالترويج في مرة سابقة).

- الترويج للمرة الأولى علي أن يكون قد سبق الحكم بإدانته بارتكاب أحد الأفعال المنصوص عليها في الفقرتين ١ ،٢ .

الظروف القضائية المخففة:

يجوز للمحكمة لأسباب تقدرها النزول عن عقوبة القتل إلي عقوبة السجن التي لا تقل عن ١٥ سنة وبالجلد الذي لا يزيد علي الخمسين جلدة في كل دفعة وبالغرامة التي لا تقل عن مئة ألف ريال .

ولا يجوز أن تقل عقوبة السجن عن ٢٥ سنة والغرامة عن مئة وخمسين ألف ريال، وتظل عقوبة الجلد كما هي، وإذا توافرت في حق الجاني ظرف أو أكثر من الظروف القانونية المشددة التالية :

- العود المنصوص علية في المادة ٣٧ من نظام مكافحة المخدرات والمؤثرات العقلية .
- إذا كان الجاني موظفاً أو مستخدماً أو من المكلفين بتنفيذ أحكام النظام ، أومن المنوط بهم مكافحة المخدرات و المؤثرات العقلية أو الرقابة علي تداولها أو حيازتها (ظرف الصفة) .
- إذا كان الجاني شريكاً في عصابة منظمة من أغراضها تهريب المخدرات أو المؤثرات العقلية إلي المملكة أو الاتجار بها أو تقديمها للتعاطي .
- إذا تلازمت جريمة الجاني مع جريمة دولية كتهريب الأسلحة أو تزيف العملة أو الإرهاب.

ب. الجريمة الثانية : جرائم الترويج (م٣٨) .

يعاقب بالسجن مدة لا تقل عن خمسة سنوات ولا تزيد علي خمس عشرة سنة ، وبالجلد بما لا يزيد عن خمسين جلدة في المرة الواحدة وبغرامة من ألف ريال إلي خمسين ألف ريال كل من حاز مواد مخدرة أو مؤثراً عقلياً.

الظروف المشددة

- تشدد العقوبات المقررة لجريمة الترويج إذا توافرت في الجاني أحد الظروف التالية :

- ظرف العود.
- ظرف الصفة .
- ظرف الاشتراك في عصابة إجرامية منظمة .
- ظرف تلازم الجريمة مع جريمة دولية.
- ظرف حمل السلاح واستخدامه أثناء تنفيذ الجريمة وذلك علي النحو الوارد في المادة ٣٧.
- إذا ارتكب الجاني جريمته أو جزءاً منها في أحد المساجد أو دور التعليم أو المؤسسات الإصلاحية، وفقاً لما تحدده اللائحة.
- إذا كان محل الجريمة هيروين أو كوكايين ، أو أي مادة مماثلة لها نفس الخطورة حسب تقرير فني معتمد من وزارة الصحة علي أن تكون المادة ضمن المواد المدرجة في الجداول المرافقة للنظام .
- إذا استغل الجاني في ارتكاب جريمة أحداً ممن تولي تربيتهم أو من لهم سلطة فعلية عليه
- إذا استغل الجاني في ارتكاب جريمة قاصراً أو عدم قاصر.
- إذا دفع الجاني قاصراً للتعاطي بأي وسيلة من وسائل الترهيب أو الترغيب .
- إذا كان قد هيأ مكاناً مقابل لتعاطي المخدر أو المؤثر العقلي.

ثانياً : جرائم الحيازة المجردة (م ٣٩)

يعاقب بالسجن مدة لا تقل عن سنتين علي خمس سنوات وبالجلد بما لا يزيد علي خمسين جلدة في كل مرة ، وبغرامة لا تقل عن ثلاثة ألف ريال ولا تزيد عن ثلاثين ألف ريال كل من حاز مواد مخدرة أو مؤثرات عقلية أو إحرازها أو نقلها أو تسليمها لغير قصد الاتجار أو الترويج أو التعاطي أو الاستعمال الشخصي وذلك في الأحوال المرخص بها في النظام.

ثالثا : جريمة غسل الأموال (م٤٠)

يعاقب بالسجن مدة لا تقل عن ثلاثة سنوات ولا تزيد عن عشر سنوات وبالجلد بما لا يزيد علي خمسين جلدة في كل مرة ، وبغرامة لا تقل عن خمسين ألف ريال كل شخص غسل الأموال المحصلة نتيجة ارتكاب أي جريمة من الجرائم المنوه بها في نظام مواد مخدرة أو مؤثرات

عقلية ـــ وللمحكمة إيقاع عقوبة أشد إذا توافرت في القضية أسباب موجه لذلك .

ويعاقب بغرامة لا تقل عن ٣٠٠ ألف ريال أي شركة أو مؤسسة أو منشأة أدين مديرها أو أحد منسوبها بارتكاب جريمة غسل الأموال المتحصلة من الجرائم المنصوص عليها في النظام إذا ثبت أن الفعل قد أرتكب لمصلحة الشخص المعنوي وتطبق علي جريمة غسل الأموال العقوبة الأشد إذا كانت الجريمة معاقباً عليها في أكثر من نظام.

رابعاً : جريمة التعاطي:

يعاقب بالسجن مدة لا تقل عن ستة أشهر ولا تزيد علي سنتين كل من ارتكب جريمة حيازة أو إحراز مواد مخدرة أو مؤثرات عقلية بقصد التعاطي أو الاستعمال الشخصي .

أ . الظروف المشددة

تشدد العقوبة إذا توافر ظروف من الظروف المشددة التالية :

إذا توافر في المتعاطي الصفة سواء أكان من المنوط بهم مواد مخدرة أو مؤثرات عقلية أو الرقابة علي حيازتها أو تداولها أو صلة وظيفة بها .

إذا حدث التعاطي أو الاستعمال أثناء تأدية العمل أو كان تحت تأثير المخدرات أثناء تأدية العمل.

لا تقام الدعوى العمومية في جرائم التعاطي ضمن من تقدم من تلقاء نفسه للعلاج أو بواسطة أحد أصولة أو فروعة أو زوجه أو أحد أقاربه شريطة تسليم ما بحوزة المتعاطي من مواد مخدرة أو مؤثرات عقلية إن وجدت أو الإرشاد عن مكانها .

يجوز حفظ التحقيق في قضايا التعاطي للمرة الأولي إذا توافرت الظروف التالية :

- ألا يتجاوز عمر المتهم عشرين عاماً.
- ألا تقترن جريمة التعاطي بجريمة جنائية تستدعي النظر شرعاً.
- ألا تقترن جريمة التعاطي بحادث مروري نتج عنه وفيات ورث في ذمته حقوقاً خاصة.
- ألا يكون قد صدر عن جريمة التعاطي أثناء ضبطه أي مقاومة شديدة تحدث ضرراً لسلطة القبض أو غيرهم .

د . الأمر بإيداع مرتكب جريمة التعاطي أو الاستعمال في إحدى المصحات المخصصة لذلك العلاج .

- يجوز من إيقاع عقوبة التعاطي علي المدمن أن تأمر المحكمة بإيداعه إحدى المصحات لهذا الغرض وتحدد اللائحة الحالات التي يجوز فيها الأمر بالإيداع والجهة التي تأمر بالإيداع وشروط الإخراج عنه من المصحة .
- إذا ارتكب المودع في المصحة أثناء فترة علاجه الجرائم المنصوص عليها في نظام مكافحة المخدرات يتم تنفيذ عقوبة السجن الموقعة علية بعد خصم مدة العلاج منها .
- تكون لجنة بقرار من وزير الداخلية بالاتفاق مع وزير الصحة تسمي لجنة النظر في حالات الإدمان وتحدد اللائحة مهماتها واختصاصاتها وإجراءات سير العمل

هـ . إلزام المدمن بمراجعة العيادة النفسية:

يجوز إلزام المدمن بمراجعة عيادة نفسية بدلاً من توقيع عقوبة التعاطي عليه.

يلزم من يتقرر الإفراج عنه من المصحة بمراجعة العيادة النفسية للتحقق من شفائه ، ويرفع طبيب العيادة المكلف بمساعدة المدمن تقرير عن حالته إلي لجنة النظر في الحالات خلال ٣ شهور من تاريخ بدء المريض بمراجعة العيادات النفسية لكي تقرر إيقاف مراجعته للعيادات أو استمرار لمدة أخرى.

و. إضفاء السرية علي علاج المدمن:

يعالج المدمن بسرية تامة ، ويتم إفشاء السر عن هويته وأي معلومات تتعلق به . وتعاقب علي إفشاء السرية بالسجن مدة لا تزيد علي ثلاثة أشهر أو بغرامة لا تزيد علي ثلاثين ألف ريال .

خامساً : جريمة التردد علي مكان معد لتعاطي المخدرة أو المؤثرات العقلية

يعاقب بالسجن مدة لا تزيد علي ثلاثة أشهر أو بالجلد بما لا يزيد علي خمسين جلدة كل من ضبط يتردد مكان معد لتعاطي المخدرة أو المؤثرات العقلية وذلك أثناء تعاطيها مع علمه بما يجري في ذلك المكان.

لا يسرى حكم هذه الجريمة علي زوج من أعد المكان المذكور لتعاطي المخدرة أو المؤثرات

العقلية ،ولا علي أوصوله أو فروعه أو إخوته،ولا علي من يقيم في المكان المذكور إلا إذا شاركوا في الجريمة.

سادساً : جريمة التعامل مع السلائف المدرجة

يعاقب من يجلب السلائف الكيميائية المدرجة أو يصدرها أو يصنعها أو يتجر بها أو يتنازل عنها أو يحوزها في غير الأحوال المنصوص عليها في نظام مكافحة المخدرات واللائحة التنفيذية له بالسجن مدة لا تزيد على ستة أشهر وبغرامة لا تتجاوز ثلاثة آلاف ريال أو بإحدى هاتين العقوبتين.

سابعاً : جريمة مخالفة الأحكام المنظمة للتجارة المشروعة للمخدرات والمؤثرات العقلية والنباتات وبذورها.

عقوبة الجريمة هي الغرامة التي لا تزيد على عشرين ألف ريال، وتضاعف عقوبة المخالف في حالة العود المماثل المؤقت(مدته ثلاث سنوات من تاريخ الحكم بالعقوبة السابقة)بالإضافة إلى إغلاق المحل.

ثامناً : حكم خاص بالحجاج والمعتمرين.

لوزير الداخلية أو من يفوضه الاكتفاء بإبعاد مدمن المخدرات أو المؤثرات العقلية الذي قدم إلى المملكة العربية السعودية بتأشيرة حج أو عمرة بشرط أن تكون المواد المضبوطة في حوزته لا تزيد على حاجته أو استعماله الشخصي.

تاسعاً : العقوبات التكميلية.

- مصادرة المواد المخدرة أو المؤثرات العقلية المضبوطة وكل ما كان صرفه أو اقتناؤه أو بيعه أو استعماله غير مشروع وإن لم تكن هذه المواد عائدة إلى المتهم أو تؤدي إلى إدانته.
- إتلاف المواد سالفة الذكر أو تسلم كامل أو جزء منها إلي أي جهة حكومية تطلبها للانتفاع بها في الأغراض العلمية أو الصناعية أو الطبية وفق ما تحدد اللائحة التنفيذية لنظام المخدرات والمؤثرات العقلية .

يتـــضمن نظام مكافحة المخدرات والمؤثرات العقلية عقوبات أخري مثل إلغاء ترخيص المنشأة المـــرخص لهـــل بالاتجار لأغراض طبية أو علمية إذا كان الجاني هو المرخص له بإدارتها أو المدير المـــسؤول عـــن إرادتهـــا ، حرمان المحكوم عليه من ممارسة المهنة مدة لا تزبد علي عقوبة السجن المحكـــوم بهـــا ، مـــنع السعودي المحكوم علية في جرائم الإنتاج أو التهريب أو الترويج أو تسهيل التعاطـــي أو الإهداء أو التمويل أو صنع المعدات ، أو الأدوات المستمدة من الصنع غير المشروع للمخدرات والمؤثرات العقلية أو نقلها أو توزيعها ، أو غسل الأموال للسفر إلي خارج المملكة بعد تنفيذ عقوبة السجن مدة مماثلة للعقوبة علي ألا تقل مدة المنع عن سنتين ـــ ولوزير الداخلية الإذن بالسفر للضرورة بينما تكون عقوبة غير السعودي هي الإبعاد .

٢٩. الوقاية من المخدرات والعقاقير الخطرة :

قد لا نجد أصدق من المثل القائل « درهم وقاية خير من قنطار علاج، تعبيراً، في حالة الاعتماد على المخدرات والعقاقير الخطرة. وكما هو معلوم، فالوقاية تغني عن العلاج في معظم الأحيان. ونعني بالوقاية كافة الاحتياطات التي تتخذ تحسباً لوقوع مشكلة، أو لظهور مضاعفات معينة لمشكلة قائمة فعلاً.

ولا شك أن الوقاية من المخدرات والعقاقير الخطرة أمر بالغ التعقيد، نظراً لتشابك المتغيرات التي تحيط بها، فمنها ما يتعلق بالصحة الجسمية، والنفسية، والتنمية بالمعنى الخاص والعام، ومنها ما يتعلق بالقيم الدينية، والخلقية، ومنها ما يتعلق بالقانون الدولي، ومنها ما يرتبط بالأمن الداخلي والخارجي، إلى غير ذلك من المتغيرات. ومن هنا لابد وأن تتنوع، وتتشعب وجهات النظر في رسم السياسة الوقائية من المخدرات والعقاقير الخطرة. هذا وسنتناول فيما يلي الحديث عن دور كل من الآباء، والمدرسة، ووزارة التربية والتعليم، ومؤسسات التعليم العالي، والمؤسسات الصحية، ووسائل الإعلام، في الوقاية من المخدرات، والعقاقير الخطرة .

دور الآباء في وقاية أبنائهم من المخدرات والعقاقير الخطرة :

للآباء دور رئيس في وقاية أبنائهم من الوقوع في خطر تعاطي المخدرات، والعقاقير الخطيرة، وذلك بتبصير كل منهم بدوره، وحقوقه، ومسؤولياته تجاه نفسه، واتجاه الأسرة التي يعيش فيها، وبتوفير جو أسري هادئ يعمل بقلب واحد، يسوده الثقة المتبادلة، والدفء، والحنان، والانتماء، وبتنمية القدرة على الضبط الداخلي للسلوك، وتوجيه السلوك الوجهة الصحيحة الهادفة، والاطلاع

المستمر على أحوال الأبناء. فإذا ما أتى الأبناء بسلوك غير مرغوب فيه، وقعت على الآباء مسؤولية مواجهتهم، وتبصيرهم بالنتائج المترتبة على هذا السلوك، وإرشادهم الدوري المستمر في جو من الثقة، والأمن، والطمأنينة، والمحبة، والرغبة الصادقة في مساعدتهم على مواجهة مشكلاتهم بكل ثقة، وتعزيز السلوكيات المرغوب بها، وتنمية ثقتهم بأنفسهم. وعلاوة على ما ذكر، فيشتمل دور الآباء في وقاية أبنائهم من المخدرات، والعقاقير الخطرة على مساعدتهم في الاختيار المناسب للأصدقاء، « **فالمرء على دين خليله**» (مسند الإمام أحمد، د.ت،ج٢،ص٣٠٣) ، وعلى إنشاء علاقات صحية مع الأصدقاء، وعلى تجنيبهم مصادقة رفاق السوء أيا كانوا، فضلاً عن المتابعة المستمرة لصداقات الأبناء وتغيراتها .

وتتلخص إجراءات وقاية الأبناء من خطر المخدرات والعقاقير الخطرة في: إعداد الآباء لدورهم ومسؤولياتهم الأسرية وتوجيههم وتبصيرهم بالاضطرابات النفسية والصحية التي قد تنتاب الأبناء، وكيفية مساعدتهم لتعليم أبنائهم العناية بنظافة أجسامهم، وبتناول المواد الغذائية الضرورية للوقاية من الأمراض، والتدخل المبكر للحد من مسببات الاضطراب، ومساعدة الأبناء كذلك على تحقيق قسط وفير من التوافق النفسي، وتزويد الآباء كذلك بالمعلومات اللازمة حول النمو النفسي لأبنائهم، وكيفية تحقيقه، وكيفية تحقيق التوازن الانفعالي، والاهتمام بنمو الشخصية بكافة مظاهرها .

كما يجب تدريب الآباء على اكتشاف أعراض تعاطي المخدرات، والعقاقير الخطرة، حتى يتنبه الأب مبكراً إذا ما طرقت هذه المشكلة باب بيته من خلال أحد أبنائه أو أكثر.

دور المدرسة في الوقاية من المخدرات والعقاقير الخطرة :

لا شك أن المدرسة مؤسسة تربوية اجتماعية تسهم في تنشئة، وتربية الطلبة على النحو المرغوب. ولكي تؤدي المدرسة دورها على هذا النحو في وقاية الطلبة من خطر المخدرات، والعقاقير الخطرة، لابد وأن يكون المعلمون قدوة صالحة للطلبة، ونموذجاً يحتذَى به، فالمعلم الذي يتعاطى المخدرات والعقاقير الخطرة لابد وأن يعزز لدى الطلبة – بصورة مباشرة أو غير مباشرة – ممارسة هذا السلوك المنحرف .

ويمكن أن تؤدي المدرسة دورها في هذا الموضوع على المحاور التالية :

o **أولاً** : محور المنهاج، وقد آن الأوان أن يحتوي المنهاج الدراسي على بعض المشكلات

المجتمعية والآفات التي تنخر في جسم المجتمع، وطرق الوقاية منها، واجتنابها، ولعل مشكلة المخدرات، والعقاقير الخطرة، ومشاكل السير، ومشكلة الجريمة، ومكافحتها، في مقدمة هذه الآفات .

- **ثانياً** : محور التعاون بين البيت والمدرسة، حيث يطلع الأهل أولاً بأول على أي سلوك غير سوي يقوم به الطالب في المدرسة، وتتعاون المدرسة، والأسرة على معالجة أي انحراف يمكن أن يظهر في سلوكه.
- **ثالثاً** : محور الإرشاد الذي تقع عليه مسؤولية تبيان الأخطار المترتبة على تعاطي العقاقير المخدرة، وطرق الوقاية منها بصورة منهجية هادفة، وموجهة، والتخطيط لاستثمار أوقات فراغ الطلبة على نحو فاعل، والتعرف على مشكلاتهم حال ظهورها، ومساعدتهم في مواجهتها، والعمل على تكوين صورة إيجابية مشرفة للذات، تتسم بالثقة، والاحترام للذات والآخرين.

كما ينبغي على المرشد التربوي توجيه، وإرشاد الآباء بما يحقق جو نفسي سليم لجميع أفراد الأسرة، وتزويدهم بالمعلومات اللازمة لرعاية النمو النفسي لأبنائهم وإشباع حاجاتهم. هذا على الصعيد النفسي، أما على الصعيد المهني، فتتمثل مهمة المرشد التربوي في تبصير الطلبة بقدراتهم، ومهاراتهم، واستعداداتهم، وميولهم، وتعريفهم بالمهن الموجودة في سوق العمل وما تتطلبه هذه المهن من مهارات، ومؤهلات، وشروط، وتدريب خاص في مؤسسات معينة، ومن ثم مساعدتهم في اتخاذ قرار مناسب بخصوص اختيار المهنة التي تشبع حاجاتهم وتحقق لهم قدراً من الرضا المهني، وهذا يقوم بصرف اهتمامهم بعيداً عن مواطن الانحراف، ومزالق الآفات الاجتماعية .

ولما كانت المدرسة مؤسسة تربوية ينضم إليها الطلبة من مختلف البيئات، والمستويات الثقافية، والاجتماعية، يتعرضون بها للضغوطات الحياتية المختلفة، تجعل من التكيف معها أمراً عسيراً لدى البعض، الأمر الذي يضعهم بين أمرين هما :

- الانجراف مع بريق التيارات الزاحفة، والانخداع ببريقها، المزيف .
- الوقوع فريسة للحيرة والقلق، الأمر الذي قد يقود إلى الانحراف. وقد لا يكون الانحراف وليد مرحلته، بل تمتد جذوره إلى الطفولة، فتسبب سوء التكيف النفسي. وتأتي مرحلة المراهقة والبلوغ لتعزز الحيرة والقلق، فضلاً عن تطور وتعقيد الحياة الاجتماعية، والعلمية، مما يضطرهم للبحث عن أساليب لإشباع حاجاتهم، قد يكون أحدها تعاطي العقاقير المخدرة .

وكي يكون دور المدرسة دوراً تربوياً إسلامياً فاعلاً (ينبغي) :

١ – أن تنطلق التربية من العقيدة الإسلامية، فكراً وتطبيقاً. ولا يقصد بذلك تدريس التربية الإسلامية منفردة فحسب،بل أن تتمثل التربية الإسلامية جميع الثقافات والمعارف التي يتلقاها الطالب، ومن عناصرها :

- إبراز دور الإسلام في تحقيق الاستقرار والأمن والقضاء على الخوف. فإيمان الناس بالله ﷻ يجعلهم مطمئنين إلى أن الكون يسير بأمره .
- تركيز المدرسة على أن الله ﷻ هو ولي المؤمنين، يرعاهم وينصرهم ويعينهم على الصعاب، ويهديهم إلى الصراط المستقيم إذا اتقوا واتبعوه .
- تنمية الوازع الديني عند الطلبة وتشجيعهم على عمل الخير وتنفيرهم من فعل الشر، وتنمية القدرة على ضبط سلوكهم ونمو ضمائرهم .
- مساعدة الطلبة على إيجاد التوافق النفسي بتحقيق التوازن يبين دوافع النفس ورغباتها، وتحقيق توافق اجتماعي لما فيه الخير، وبذا يحفظ المجتمع الإسلامي أعضاءه من الأمراض النفسية التي قد تؤدي إلى الأمراض الاجتماعية.
- أن ترسخ المدرسة العقيدة الإسلامية بممارسة النشاطات الدينية والعبادة، وتوضيح مواقف الرسول ﷺ والصحابة وعظماء المسلمين وطريقة حياتهم، ومعالجة المشكلات في ضوء النهج الإسلامي بمشاركة المجتمع المدرسي كله واتخاذ أسلوب النقد الذاتي في تصحيح مسيرتهم .
- أن تعمل المدرسة على إعداد الفرد المسلم المتسم بالأخلاق الفاضلة، وأن تسود الحياة المدرسية روح الإسلام، على أن يجد الطالب في المعلمين والإداريين في المدرسة القدوة الحسنة التي يقتدي بها، وأن يسود الجو المدرسي التعاون والتضامن والصدق والتعاطف والأمانة.
- أن تعالج المدرسة المشكلات الناتجة عن تقليد الشباب لمظاهر الغرب الخادعة، وإقبالهم عليها، بما يبعدهم عن روح الإسلام. وبذا تبرز أهمية مناقشة هذه المشكلات بموضوعية لكشف أضرارها، وتأثير الاندفاع لها.
- أن تسهم المدرسة في النشاطات الدينية،والاجتماعية التي تؤكد العلاقة بين المدرسة والمجتمع بما يعود على المجتمع بالخير وتوثيق روابط الدين.

- أن تسهم المدرسة في إيجاد طرق سليمة لاستثمار وقت الفراغ بمساعدة الطلبة على كشف قدراتهم ومواهبهم، وتدعم سلوكهم وتشبع رغباتهم في أوقات الفراغ .
- أن تؤكد المدرسة على عناصر الترابط بالتراث الإسلامي من خلال النشاطات المختلفة، وألا يقتصر ذلك على تدريس التاريخ والتربية الإسلامية، بل يشمل كافة الموضوعات الدراسية .

دور وزارة التربية والتعليم ومؤسسات التعليم العالي في الوقاية من المخدرات :

تعد المؤسسات التربوية مسؤولة عن تربية الأفراد وتنمية قدراتهم واتجاهاتهم على النحو المرغوب اجتماعياً. وبذا، يمكن القول بأن هذه المؤسسات مسؤولة، على نحو مباشر أو غير مباشر، عن انتشار ظاهرة تعاطي المخدرات والعقاقير الخطرة. وعليه، فإن برامج الوقاية من خطر هذه الآفة ومكافحتها يتطلب تكثيف الجهود بين جميع أطراف العملية التربوية. ولإنجاح هذه البرامج، لابد من إعادة النظر في المناهج التعليمية بحيث تؤكد على تنمية الشخصية السوية التي تتمتع بالصحة الجسمية، والعقلية، والاجتماعية، والانفعالية، والروحية، وتبرز الأخطار الجسمية التي تترتب على تعاطي المخدرات، والعقاقير الخطرة.

ويستحسن توجيه بعض الموضوعات الدراسية كالكيمياء، والأحياء، وعلم النفس، وعلم الاجتماعي، لتعليم الطلبة الوقاية منها بصورة هادفة واضحة، وتعزيز ممارسة السلوكيات المرغوبة وتكوين مفهوم إيجابي للذات، وللآخرين .

كما تقع على عاتق الوزارة توفير النشاطات الترفيهية واستثمار أوقات فراغ الطلبة على النحو الفعال. فالطلبة – وبخاصة الشباب منهم – يتمتعون بطاقات حيوية كبيرة ينبغي استثمارها بما يعود بالنفع عليهم وعلى المجتمع، وذلك بتنمية قدرتهم على تحمل المسؤولية الاجتماعية من خلال العلاقات المتبادلة مع الآخرين، وإشباع ميولهم، وتنمية مواهبهم، واحترامهم، وتطوير مفاهيم إيجابية لذواتهم، وتحريرهم من الملل، والضجر جراء طول وقت الفراغ. والكلام ذاته ينطبق على مؤسسات التعليم العالي كالجامعات وكليات المجتمع، ولكن على نطاق أخر، إذ أن طلبة هذه المؤسسات جميعاً من فئة الشباب، حيث يتطلب التعامل معهم قدراً أكبر من الحكمة والمهارة التربوية، والمعلومات العلمية، والطبية، والاجتماعية .

دور المؤسسات الصحية في الوقاية من خطر المخدرات والعقاقير الخطرة :

لا شك أن مسؤولية الأطباء في الوقاية من خطر المخدرات والعقاقير الخطرة مسؤولية كبيرة،

فعليهم الحذر الشديد عند وصف المخدرات، والعقاقير الخطرة للمرضى. وعلى الصيادلة عدم صرف أي مخدر أو عقار بدون وصفة طبية. كذلك فهناك عدد من الأمور التي ينبغي أخذها بعين الاعتبار لتعزيز دور المؤسسات الصحية في الوقاية من المخدرات، أبرزها ما يلي:

- النظر إلى المدمن كمريض يجب مساعدته على الشفاء .
- جعل العلاج مجانياً في المؤسسات الصحية الحكومية، وأن يصاحب العلاج الطبي علاج نفسي، واجتماعي يساعد في إعادة تأهيل المعتمد، واندماجه ثانية في المجتمع بصورة سليمة، وطبيعية، على أن يتم تقييم طرق العلاج بصورة مستمرة ودورية .
- عدم إلزام المعتمد الراغب في العلاج بالإفصاح عن هويته،وذلك تشجيعاً لهذه الفئة من الناس على الحضور إلى هذه المراكز إذا علموا أنه لن يرافق عملية العلاج تشهير بالمريض أو المعتمد.
- كشف المدمنين عن طريق الاستبيانات، والدراسات الاجتماعية، وعن طريق الحالات التي تكشفها الشرطة في حوادث المرور، وتشجيعهم على العلاج.
- تنظيم وحدات علاجية حكومية تهدف إلى علاج المعتمد على المخدرات، والعقاقير الخطرة بحيث تكون في عيادات خارجية بعيدة عن مستشفيات الأمراض النفسية، والعقلية، والعصبية، وبعيدة كذلك عن التجمعات السكانية للحفاظ على أسرار المعتمدين والمحافظة على مكانتهم الاجتماعية.
- إنشاء جمعيات ولجان خاصة، وتطوعية لعلاج المدمنين.
- تقديم النشرات والكتيبات والملصقات في أماكن الازدحام للتعريف بالجهات المختصة بالعلاج.

دور وسائل الإعلام في الوقاية من المخدرات والعقاقير الخطرة :

يمكن القول بأن لوسائل الإعلام دوراً كبيراً في الوقاية من المخدرات، والعقاقير الخطرة. فهي تصل إلى جميل الناس على اختلاف أعمارهم وثقافاتهم. ومن هنا كان لابد من أن تأخذ وسائل الإعلام على عاتقها توفير المعلومات الكاملة عن الآثار المترتبة على تعاطي المخدرات، والعقاقير الخطرة. كما تعمل على إرشاد ونصح من يتعاطونه، ومن ثم مساعدتهم في التحرر منه.

وتتمثل أفضل طريقة للوقاية من هذه الآفة في توعية الشباب، في مرحلة مبكرة من العمر، وذلك بتضمين معلومات عن الوقاية منها ضمن البرامج الإعلامية المختلفة، واتباع سياسة إعلامية واضحة للوقاية من المخدرات، والعقاقير الخطرة.

وقد اتبعت في كثير من الدول استراتيجيات إعلامية للوقاية من المخدرات، وعلاج آثارها، غير أن هذه الاستراتيجيات لازالت في باكورة عملها. وفي هذا المجال لابد من استخدام المسوحات السكانية، وعلى ضوء نتائجها توضع الاستراتيجيات الإعلامية الموائمة. فإذا اتضح أن الجمهور يجهل هذه المخدرات، وآثارها، ونتائجها، كانت الخطة اللاحقة تعليمية، أما إذا أبدى الجمهور انطباعاً إيجابياً تجاه المخدرات، استلزم الأمر وضع منفرات إضافية لهذه الظاهرة .

وتتنوع وسائل الإعلام (الإذاعية والتلفزيونية والصحفية)؛ فقد تكون برامج تثقيفية مباشرة على شكل برامج أو مسلسلات ثقافية أو أفلام وثائقية، أو مقابلات، أو تحقيقات إذاعية. وقد تكون تثقيفية غير مباشرة على شكل روايات ومسلسلات تلفزيونية أو أفلام سينمائية، وقد تكون وسائل إعلامية مطبوعة في الصحف والمجلات والمطبوعات، والنشرات الصغيرة. وينبغي أن يحدد الموقف المرغوب اتخاذه من قبل الجماهير، والفئات العمرية التي يراد توصيل المعلومات لها. بعدها تختار الوسائل والأشكال الإعلامية الملائمة. وغالباً ما يتم اختيار الإذاعة والتلفزيون، نظراً لسهولة عملها، وإقبال الجمهور عليهما. ويختلف الناس في طبيعة البرامج التي يفضلونها نظراً لاختلاف أعمارهم، وثقافاتهم.

يأتي بعد ذلك تصميم الرسائل الإعلامية التي ينبغي أن تبين للمشاهد أو المستمع أن المخدرات والعقاقير الخطرة، مادة هدامة، تسبب الأمراض الجسمية والعقلية، وتحطم القيم الأخلاقية في الأسرة والمجتمع، وتهدد الأمن الوطني والقومي، وتقود إلى ممارسة سلوكيات منحرفة مرفوضة من القوانين والمجتمع والدين، وتؤثر على اقتصاد الأسرة والمجتمع، لذا بات من الواجب تكاتف الجهود للقضاء عليها.

بعدئذ، يجري فحص أولي للرسائل الإعلامية – على عينة من الأفراد للتأكد من تحقيقها للهدف – ويهدف الفحص إلى تقليص نسبة الأخطاء الاتصالية، ويكشف عن ردود فعل الجمهور للرسالة، ويتضمن الفحص جزءين هما :

فحص محتوى الرسالة، وفحص الوسيلة الإعلامية المناسبة. واستناداً إلى نتائج هذا الفحص،

يتم اختيار الوسيلة المناسبة التي تطابق الأهداف الموصوفة للحملة.

ثم تبث وتفسر الرسائل بوسائل الاتصال المختلفة بالتعاون مع الجهات المختصة، والمسؤولة عن المطبوعات، ومع وزارات التربية والتعليم، والأوقاف، والشؤون الاجتماعية وغيرها. وأخيراً، تتم عملية التقييم والمتابعة – من خلال إجراء مسوحات على عينة من الجمهور، تم اختيارهم للدراسة قبل التأثير عليهم بوسائل الاتصال حول المخدرات، وقياس دور هذه الحملة الإعلامية بعد وصول المعلومات لهم. ولا تخلو هذه العملية من بعض الصعوبات. حيث يصعب قياس الاتجاهات بسبب قلة متعاطي المخدرات، فضلاً عن عدم الصراحة والدقة في الإجابة.

وفيما يلي مراحل قياس الآثار المختلفة لبرامج الاتصال :

- **مرحلة الإدراك:** وفيها يسمع أو يرى الفرد المعلومات عن طريق وسائل الاتصال.
- **مرحلة اهتمام الفرد:** بمعرفة المزيد من المعلومات عن هذه الظاهرة، ومتابعتها.
- **مرحلة تقييم المعلومات** حول الظاهرة: بمناقشتها مع الآخرين.
- **مرحلة التقبل:** وفيها يتخذ الفرد قراره بمساعدة وسائل الاتصال .
- **مرحلة التجريب:** وفيها يحاول الفرد تجنب المشكلة، والإبلاغ عن أي جانب منها إن وجد.
- **مرحلة الممارسة:** وفيها يتطوع الفرد لمساعدة ضحايا المخدرات .

وهناك وسيلة إعلامية مهمة وفعّالة، لا ينتبه إليها الناس عندما يتحدثون عن الإعلام، وهي المسجد. من خلال المنبر يمكن أن يوصل الناس رأي الشريعة الإسلامية في تعاطي هذه الآفات. ومن الأمور الإيجابية في هذه الوسيلة أن استعمال هذه العقاقير محرم بإجماع علماء المسلمين قولاً واحداً، لا يتخلف منهم أحد. وعليه فإن استخدام هذا المنبر الإعلامي يصل إلى جميع الأفراد المتدينين ويجندهم لمقاومة هذه الآفات سواء على مستوى الفرد أو العائلة أو المجتمع.

٣٠. نبذة عن إدارة الشؤون الوقائية في المديرية العامة لمكافحة المخدرات:

إدراكاً لأهمية دور المرأة البارز والفعال في المجتمع انبعثت فكرة إنشاء إدارة للشؤون الوقائية في المديرية العامة لمكافحة المخدرات للمساهمة في مكافحة آفة المخدرات،والحد من انتشارها.

بداية إنشاء إدارة الشؤون الوقائية كانت بتاريخ ١٤٠٨/٥/٨هـ بعدد «موظفتين» ومع مرور الوقت وبالدعم والتوجيهات الرشيدة وبالجهود الفعالة من قبل المسؤولين،تطورت إدارة الشؤون الوقائية وأصبحت جزءً هاماً لا يتجزأ من المديرية العامة لمكافحة المخدرات وأصبحت تضم حالياً ما يقارب السبعين موظفة بكافة التخصصات .

في عام ١٤٢٩/١١/٢٨هـ تم رفعها من مستوى قسم الشؤون الوقائية إلى إدارة الشؤون النسوية وأصبح ارتباطها بمدير عام مكافحة المخدرات مباشرةً.

وفي عام ١٤٣٠هـ أصبح القسم النسوي يتبع لإدارة الشؤون الوقائية بالمديرية العامة لمكافحة المخدرات.

*** رسالة إدارة الشؤون الوقائية :**

التصدي لظاهرة تعاطي المخدرات والإدمان عليها بالتوعية والتوجيه وتعزيز الشراكة والتضامن على المستوى الرسمي والأهلي وإيجاد البرامج والحلول الهادفة لتخفيف المعاناة ورعاية المتضررين من خلال إعداد الاستراتيجيات والخطط المستقبلية لمكافحة المخدرات.

*** رؤية إدارة الشؤون الوقائية :**

إرساء مجتمع واعي وآمن ومتضامن بكافة أفراده .

*** هدف إدارة الشؤون الوقائية :**

استشعار خطورة المخدرات من قبل كافة أفراد المجتمع وبذل المزيد من الجهود لاقتلاع جذورها وحماية المجتمع من شرورها عن طريق إيصال رسالة نبيلة إلى كافة قطاعات المجتمع المختلفة بأسلوب علمي صحيح مبني على القيم والمبادئ الإسلامية والموروثات الأصلية بخطوات مدروسة.

أهم مهام إدارة الشؤون الوقائية :

أولاً : وحدة العلاقات العامة :

يشكلون حلقة الوصلة بين الإدارة وموظفات الإدارة وبين الإدارة وباقي الإدارات والأقسام في المديرية وخارجها.

ثانياً : قسم الشؤون الإدارية :

القيام بأعمال الموظفات الإدارية (شئون الموظفات) من إجازات بأنواعها ومتابعة البيانات الحضور والانصراف وحصر احتياجات الإدارة النسوية فيما يخص التموين والصادرات والواردات من خطابات الشئون النسوية منها وإليها.

ثالثاً : قسم التطوير الإداري :

١. عمل برامج في الحاسب الآلي ومن ضمنها الهياكل التنظيمية للمديرية العامة.
٢. الاهتمام بتدريب موظفات الإدارة النسوية وذلك عن طريق عقد دورات ومحاضرات وحضور الندوات واللقاءات العلمية التي من شأنها الرفع من كفاءة وأداء الموظفات الوظيفية.

رابعاً : شعبة شؤون المكافحة :

١. تسجيل الوقوعات اليومية لجميع مناطق المملكة في سجلات خاصة بأرقام تسلسلية وتفريغها في استمارات مخصصة.
٢. فتح ملف لكل قضية من القضايا التي تم تسجيلها ويسجل على الملف الرقم التسلسلي.
٣. الكشف على جميع قضايا المخدرات لجميع مناطق المملكة لمعرفة القضايا المسقطة من الإدارات ليتم طلبها وتسجيلها ومتابعة ذلك بصفة يومية في ملفات خاصة.
٤. الكشف على جميع الأوراق والبرقيات والتقارير التي تخص القضية (كل على حدا) ووضع الرقم التسلسلي عليها تمهيداً لإدخالها في الملفات.
٥. بعث الملفات للحاسب الآلي لإضافة الرقم المركزي (التسلسلي) أمام كل قضية.
٦. تفريغ الإحصائية الشهرية لجميع إدارات ومناطق المملكة حسب تصنيفات القضايا بحيث تصنّف أنواع المخدرات ثم نوع القضية وبالتالي تصنف جنسيات المتهمين وجهات الضبط وتدخل في الحاسب الآلي بعد تفريغها.
٧. استقبال البلاغات الهاتفية والمكتبية من السيدات اللاتي تعرض أحد أفراد أسرهن للتعاطي والإدمان ومتابعة البلاغ والمبلغة .
٨. الشخوص إلى الجهة التي يبلغ بأن بها تعاطي (سواء مدارس أو مشاغل نسائية أو الجامعة)

وذلك بعد تعميد الجهة المختصة أو من له الصلاحية بذلك (كمدير الإدارة أو من ينوب عنه) والتحقق من المعلومات المقدمة عن طريق استجواب أطراف القضية ومعرفة ملابساتها وتقديم تقرير وافي عن ذلك .

٩. تسجيل قضايا المقاومة وإطلاق النار، وسجل الجريمة المخططة والمنظمة في المجتمع السعودي وسجل المعدمين وقضايا إساءة السمعة وسجل السيارات وسجل المدمنين وذلك في سجلات خاصة بكل قضية «سابقاً».

١٠. نسخ الخطابات والبرقيات السرية والمعدة من قبل إدارات مختلفة في المديرية كالأدلة الجنائية، شئون القضايا، التنظيم، الدولية «سابقاً».

١١. عمل إحصائية العسكريين المضبوطين في قضايا مخدرات من جميع القطاعات العسكرية حسب تصنيف كل جهة وعمل إحصائية بذلك نهاية العام الهجري.

خامساً : شعبة الشؤون الوقائية :

١. عقد اجتماعات مع الجهات ذات العلاقة (مثل إدارة التوجيه وإرشاد الطالبات بوزارة التربية والتعليم) الهدف منها التنسيق حيال البرامج والأنشطة التوعوية المزمع إقامتها خلال العام وذلك من بداية العام الدراسي، ومراجعة ما تم تنفيذه خلال العام الدراسي الفائت .

٢. عمل دراسة حالة لبعض المراجعات والمبلغات ومن ثم متابعتها.

٣. المشاركة في الدراسات التي تقوم بها المديرية مع الجهات المختلفة بهدف الحد من انتشار المخدرات كالدراسة التي أجريت في بعض مناطق المملكة (خفض الطلب على المواد المخدرة ودراسة تطوير المناهج الدراسية).

٤. التعاون والتنسيق مع الجمعيات الخيرية لبحث حالات بعض الأسر التي تعان من الإدمان.

٥. التعاون المستمر مع القطاعات النسائية المختلفة الحكومية والأهلية للاستفادة من خبراتهم وإفادتهم بخبراتنا وذلك من خلال قنوات اتصال منسقة كالاجتماعات والمخاطبات.

٦. إعداد وإلقاء المحاضرات التوعوية في العديد من المدارس الحكومية والأهلية الجامعات – الكليات – الجمعيات الخيرية – المستوصفات الأهلية، المستشفيات، المراكز الصحية – المراكز الصيفية – تعليم الكبيرات (محو الأمية) أيضاً تعقد محاضرات خاصة بمجالس الأمهات في

المدارس ويتم خلال المحاضرات توزيع مطويات وملصقات وأشرطة تسجيلية عن المخدرات .

٧. إقامة المعارض التوعوية في مختلف القطاعات ذات العلاقة.

٨. عقد الندوات العلمية حيث تعقد ثلاث ندوات سنوياً في كل من مدينة الرياض، محافظة جدة ، المنطقة الشرقية.

٩. عقد الدورات النسائية في مختلف مدن المملكة حيث يعقد سنوياً سبع دورات في كل عام يتم تغيير المناطق على أن تكون مدينة الرياض ، وجدة، والمنطقة الشرقية ثابتة وباقي المناطق تتغير سنوياً حسب حاجة كل منطقة وتقوم إدارة الشئون السنوية بمتابعة هذه الدورات والإشراف عليها.

١٠. المشاركة في اليوم العالمي لمكافحة المخدرات بفعاليات مختلفة من محاضرات ومعارض وزيارات منذ عام ١٤٠٨هـ.

١١. تنفيذ برامج تدريبية وورش العمل مخصصة للمرشدات الطلابيات لتدريبيهن على الطريقة السليمة في توجيه الطالبات في المدارس بأضرار المخدرات والمتابعة بعمل قياس أثر لهذه البرامج التدريبية .

١٢. دراسة البحوث والتقارير ذات العلاقة بعمل التوعية وإبداء المرئيات حولها.

١٣. المشاركة بشكل سنوي بالمهرجان الوطني للتراث والثقافة (الجنادرية) منذ عام ١٤١٠هـ.

١٤. المشاركة الإعلامية سواء المرئية والمسموعة أو المقروءة على مدار العام للتوعية بأضرار المخدرات .

١٥. تحرير،وطباعة جميع خطابات الشؤون الإدارية وعمل التصاميم الخاصة بالبروشورات والمطويات التوعوية .

١٦. التوعية داخل وخارج منطقة الرياض وذلك بانتداب موظفات من الإدارة النسوية للمناطق التي بحاجة إلى التوعية وقد تم بالفعل تنفيذ برامج توعوية متكاملة (محاضرات، ورش عمل، معارض) في عدة مناطق منها:

- منطقة نجران .
- منطقة القصيم .
- منطقة الخرج .
- محافظة شقراء .

- محافظة الخرج .
- محافظة رماح « الرمحية، هجرة سعد » .
- محافظة المجمعة .وستنفذ زيارة لمنطقة حائل والحدود الشمالية .

١٧.تنفيذ برامج تدريبية خاص بموظفات الأقسام النسائية في مناطق المملكة ومنسوبات المديرية العامة لمكافحة المخدرات بهدف رفع كفاءتهن وقدراتهن التوعوية من خلال تزويدهن بالمعارف والمهارات اللازم التي تساعدهن على إعداد وتصميم وتنفيذ البرامج التوعوية كلاً في منطقته.

ثانياً : الدراسات السابقة

يعـــاني موضـــوع دور المرأة في الوقاية من المخدرات في المجتمع السعودي من ندرة في الدراســـات الـــسعودية التي تناولت مكافحة المخدرات ، ولعلّ هذه الدراسة قد تُعد من أوائل الدراســـات العـــربية التي تناولت هذا الموضوع من الناحية الشرطية، حيث بدأ الباحث بالبحث فـــــي الدراســـات السابقة العلمية المنشورة وغير المنشورة فـــي كلٍ من المكتبة الأمنية بجامعة نايـــف العـــربية للعلوم الأمنية، ومكتبة جامعة الإمام محمد ابن سعود الإسلامية ، ومكتبة الأمير ســـلمان بجامعة الملك سعود ، ومكتبة جامعة أم القرى بمكة المكرمة،إضافةً إلى مكتبة الملك عبد العزيـــز العامة بفروعها بالرياض ، ومكتبة الملك فهد الوطنية ومركز الملك فيصل للمعلومات ، للبحث عن كل ما يفـــيد هذه الدراسة ويثريها.

ومـــا عثـــر علـــيه الباحث من الدراسات السابقة التي تناولت مشكلة الدراسة الحالية، يعرضها الباحث ، مرتبة ترتيبا زمنيًا من الأحدث إلى الأقدم، كالتالي :

الدراســـة الأولى : دراسة البديوي (١٤٢٩ هـــ / ٢٠٠٨ م) بعنوان التفكك الأسري وعلاقـــته بارتكاب جرائم المخدرات ، أجريت على النزلاء في سجون منطقة الجوف) ، رســـالة مقدمـــة اســـتكمالاً لمتطلـــبات الحصول على درجة الماجستير في قسم العلوم الاجتماعية تخصص التأهيل والرعاية الاجتماعية ،الرياض.

أهداف البحث : دراسة العلاقة بين التفكك الأسري وارتكاب جرائم المخدرات عند مرتكبي جرائم المخدرات في سجون منطقة الجوف ، وتحليل على أي درجة توجد علاقة إحصائية بين ارتكاب جرائم المخدرات والخصائص الديموغرافية لمرتكبي جرائم المخدرات في سجون منطقة الجوف، والتعرف على الظروف الاجتماعية والاقتصادية لمرتكبي جرائم المخدرات في سجون منطقة الجوف، والتعرف على طبيعة ارتباط مرتكبي جرائم المخدرات في سجون منطقة الجوف بعائلاتهم و أصدقائهم.

منهج البحث : استخدم الباحث المنهج الوصفي بأسلوب المسح الاجتماعي.

أهم النتائج : اتضح أن (٤٩,٧ %) كانوا يعيشون مع آبائهم ، و أشار (٣٥,١ %) إلى أنهم كانوا يعيشون مع زوجاتهم و أبنائهم، وأشار (١١,٧ %) من مجموع عينة الدراسة إلى

أنهم كانوا يعيشون لوحدهم . وأشار (٥٧,٩%) إلى وجود دخل غير كافي دفعهم إلى ذلك، وأشار (٢٥,٧ %) منهم إلى وجود أعباء أسرية كانت وراء التعاطي أو المخدرات،وتبين أن (٣٨,٣%) من حجم عينة الدراسة يقضون أوقاتهم مع أصدقائهم في المنزل ، ويشير (٢٥,٣ %) منهم إلى قضاء أوقاتهم في الخروج للبر أو البحر، وكانت أهم الأسباب للإقبال على المخدرات هي : تأمين حاجات أسرتي دفعني إلى المتاجرة بالمخدرات، وعدم توفير حاجات أسرية من طرف الوالد سبب في الإقبال على المخدرات،والتفكك الأسري سبب رئيسي في الإقبال على المخدرات،وبدأت بالتعامل مع المخدرات لحاجتي المختلفة والتي لا توفرها لي الأسرة.

التعليق : تتشابه الدراسة الحالية مع الدراسة السابقة في أن كلا الدراستين استخدم نفس المنهج الوصفي بأسلوب المسح الاجتماعي وتعرض لموضوع تعاطي المخدرات، **وتختلف** الدراسة الحالية عن الدراسة السابقة في مجتمع الدراسة حيث ركزت الدراسة السابقة على التفكك الأسري ، وعلاقته بارتكاب جرائم المخدرات على النزلاء في سجون منطقة الجوف ، بينما دراستنا الحالية فقد اقتصرت على دور المرأة في الوقاية من المخدرات في المجتمع السعودي.

استفاد الباحث من هذه الدراسة في معرفة علاقة التفكك الأسري بجرائم المخدرات التي تكتسب أهمية تتطلع لمعرفتها العاملات بالمديرية العامة لمكافحة المخدرات بمدينة الرياض ، كما أن قياس علاقة التفكك الأُسري بالمخدرات تكشف جوانب القوة والضعف في مقاييس التربية والسعي لتحسينه ببرامج وقائية للأسر المفككة تحد من وقوع أبنائها في جرائم ،وكذلك استفاد الباحث من هذه الدراسة اختيار المنهج المناسب لها ، كذلك أمكن الاستفادة من هذه الدراسة في وضع التوصيات المناسبة والمقترحات الملائمة لحل مشكلة تعاطي المخدرات.

الدراسة الثانية : دراسة الشمري (١٤٢٨هـ / ٢٠٠٧م) بعنوان: تقويم الأداء الوظيفي للعاملات في الأجهزة الأمنية ، (أجريت على إدارات الجوازات في مدينة الرياض) ، رسالة مقدمة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في قسم العلوم الشرطية تخصص القيادة الأمنية ، الرياض.

أهداف البحث : تقويم كفاءة وفعالية الأداء الوظيفي لموظفات الجوازات ، و الكشف عن مدى توافر الصفات الشخصية اللازمة فيها ، ومعرفة مدى فعالية العلاقات المهنية لها، والتعرف على معوقات الأداء الوظيفي لها ، ومقترحات الحلول.

أهم النتائج :ترتبت مجالات تقويم الأداء الوظيفي لموظفة الجوازات حسب إيجابية اتجاهات الضباط الرؤساء نحوها وبشكل تنازلي من الأكثر إيجابية إلى الأقل كالتالي : فعالية العلاقات الوظيفية والتي وافق الضباط على إيجابيتها لدى الموظفة ، ثم كفاءة وفعالية الأداء الوظيفي ، ثم توافر الصفات الشخصية ،وقد كان الضباط حياديين تجاه هذين المجالين،ورتبت أنواع معوقات الأداء الوظيفي لموظفات الجوازات حسب درجة الموافقة على وجودها من وجهة نظر الموظفات وبترتيب تنازلي من المعوق الأبرز وجوداً إلى الأقل كالتالي : المعوقات المتعلقة بنظام الخدمة ، وباتجاه وافق على وجود هذا المعوق ، ثم المعوقات المتعلقة بظروف العمل البيئية ، ثم طبيعة العمل ، ثم المعوقات الاجتماعية ، ثم الإدارية ، وباتجاه حيادي نحو هذه المعوقات الأربعة الأخيرة.

التعليق : **تتشابه** الدراسة الحالية مع الدراسة السابقة في أن كلا الدراستين تعرّض لمجالات عمل المرأة السعودية في الأجهزة الأمنية ، وكلا الدراستين تهدف للتعرف على ما إذا كان العمل في بعض الأجهزة الأمنية يتلاءم مع طبيعة المرأة السعودية ، **وتختلف** الدراسة الحالية عن الدراسة السابقة في أن الدراسة السابقة ركزت على تقويم الأداء الوظيفي للعاملات في الأجهزة الأمنية في إدارات الجوازات في مدينة الرياض ،بينما دراستنا الحالية فقد اقتصرت على دور المرأة في الوقاية من المخدرات في المجتمع السعودي ،والمنهج المستخدم فيها هو المنهج الوصفي عن طريق المدخل المسحي.

استفاد الباحث من هذه الدراسة اختيار المنهج المناسب لها،كذلك أمكن الاستفادة من هذه الدراسة في إثراء الإطار النظري للدراسة الحالية وبناء أداتها .

الدراسة الثالثة: دراسة الحافي (١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦م) بعنوان : مجالات عمل المرأة السعودية في الأجهزة الأمنية، أجريت في إدارة الجوازات، وإدارة المرور، وإدارة السجون بمدينة الرياض ، دراسة مقدمة للحصول على درجة الماجستير في قسم العلوم الإدارية ، الرياض.

أهداف البحث : هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على ما إذا كان العمل في بعض الأجهزة الأمنية يتلاءم مع طبيعة المرأة السعودية،وأن نتعرف على المجالات الأمنية الأكثر ملائمة لطبيعة المرأة السعودية، وأن نتعرف على عمل المرأة في الأجهزة الأمنية دور (اقتصادي ، نفسي اجتماعي) في زيادة فرص عمل المرأة السعودية، وأن يتم الكشف عن دوافع عمل المرأة في الأجهزة الأمنية، وأن يتم التعرف على المعوقات التي تواجه عمل المرأة في الأجهزة الأمنية، وأن يتم التعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين اتجاهات الضباط نحو عمل المرأة السعودية العاملة في الأجهزة الأمنية وفقاً للمتغيرات الشخصية و الوظيفية.

منهج البحث : اتبع الباحث منهجين : المنهج الوصفي المسحي، المنهج الوصفي الوثائقي.

أهم النتائج : أشارت نتائج الدراسة أن مجتمع الدراسة موافقون على أن طبيعة عمل المرأة في الأجهزة الأمنية يتلاءم مع طبيعة المرأة السعودية ، وأن مجتمع الدراسة موافقون بشدة على أن هناك مجالين أمنيين أكثر ملاءمة لطبيعة المرأة السعودية وهما : الجوازات – السجون، وأن مجتمع الدراسة موافقون على وجود دافع ومبرر قوي لعمل المرأة في الأجهزة الأمنية، وهو تقليل من أوقات الفراغ لدى المرأة السعودية وما يترتب عليها في أخطار نفسية للمرأة، وتشير نتائج الدراسة أن مجتمع الدراسة موافقون بشدة على أن هنالك معوق يواجه عمل المرأة في الأجهزة الأمنية ويتمثل في عدم وجود وسائل النقل من وإلى المترل، ومجتمع الدراسة يرون أن الحلول التي طرحها الباحث مناسبة موافقون بشدة على حلَّين :

محاولة خلق مجالات فرعية داخل المجالات الرئيسة للأجهزة الأمنية كالرعاية اللاحقة في قطاع السجون والمراجعة والتصديقات في الجوازات والحاسب الآلي في المرور.توفير وسائل النقل المريحة من وإلى المترل.

التعليق : **تتشابه** الدراسة الحالية مع الدراسة السابقة في أن كلا الدراستين تعرَّض لمجالات عمل المرأة السعودية في الأجهزة الأمنية ، وكلا الدراستين تهدف للتعرف على ما إذا كان العمل في بعض الأجهزة الأمنية يتلاءم مع طبيعة المرأة السعودية ،ومعرفة المجالات الأمنية الأكثر ملاءمة لطبيعة المرأة السعودية ، والكشف عن دوافع عمل المرأة في الأجهزة الأمنية ، والتعرف على المعوقات التي تواجه عمل المرأة في الأجهزة الأمنية ، **وتختلف** الدراسة الحالية عن الدراسة السابقة في أن الدراسة السابقة ركزت على مجالات عمل المرأة السعودية في الأجهزة

الأمنية ، في إدارة الجوازات ، وإدارة المرور ، وإدارة السجون ،واتبع الباحث منهجين : المنهج الوصفي المسحي ، المنهج الوصفي الوثائقي ، بينما دراستنا الحالية فقد اقتصرت على دور المرأة في الوقاية من المخدرات في المجتمع السعودي ، والمنهج المستخدم فيها هو المنهج الوصفي عن طريق المدخل المسحي.

استفاد الباحث من هذه الدراسة معرفة حقيقة حجم مشاركة المرأة في التنمية الوطنية ، و قلة عدد الفرص المتاحة لها في الوقت الراهن ، وإيجاد الحلول لها، وأنها الدراسة الأولى التي تناولت عمل المرأة في الأجهزة الأمنية، وكذلك استفاد الباحث من هذه الدراسة اختيار المنهج المناسب لها ، كذلك أمكن الاستفادة من هذه الدراسة في إثراء الإطار النظري للدراسة الحالية وبناء أداتها .

الدراسة الرابعة: دراسة القطاني (١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م) بعنوان : دور الإعلام الأمني في الوقاية من خطر المخدرات ،رسالة مقدمة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في قسم العلوم الإدارية، الرياض.

أهداف البحث

سعت هذه الدراسة إلى التعرف على واقع الإعلام الأمني في المملكة العربية السعودية في مكافحة المخدرات، ودور الإعلام الأمني في الوقاية من خطر المخدرات في المملكة، ودور الإعلام الأمني في تكوين رأي عام مساند لأجهزة مكافحة المخدرات، والمعوقات التي تحد من خطر المخدرات، ودور الإعلام الأمني في الوقاية من خطر المخدرات من وجهة نظر أفراد مجتمع الدراسة تبعا لاختلاف: العمر ، المستوي الدراسي ، الحالة الاجتماعية ، الخبرة ، طبيعة الوظيفة ، المستوي الإداري ، عدد ساعات مشاهدة التلفاز يومياً .

منهج البحث و أدواته :

تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي عن طريق مدخل المسح الاجتماعي باستخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات .

أهم النتائج :

أدى الإعلام الأمني في المملكة العربية السعودية دوراً مهماً في مكافحة المخدرات من خلال : تبصير المواطنين والمقيمين بعقوبة تهريب وترويج وتعاطي المخدرات ، والاستعانة

بالحملات الإعلامية في منع وقوع المواطنين السعوديين القادمين من خارج المملكة في تهريب المخدرات ، وتشجع الحملات الإعلامية المستمرة المواطنين على التبليغ عن مروجي المخدرات، ويؤدي الإعلام الأمني دورا مهماً في الوقاية من خطر المخدرات في المملكة عن طريق : المساهمة في تنمية الوازع الديني والأخلاقي ، وإعلان تنفيذ العقوبات بمهربي ومروجي ومتعاطي المخدرات ، وتبصير المواطنين والمقيمين بعقوبة تهريب وترويج وتعاطي المخدرات ، والتبصير بوسائل الوقاية، ويؤدي الإعلام الأمني دوراً مهماً في تكوين رأي عام مساند لأجهزة مكافحة المخدرات في المملكة عن طريق : عرض الآثار السلبية الاقتصادية والاجتماعية والصحية والنفسية والأمنية النجمة عن تعاطي المخدرات ، والاستعانة بقادة الرأي والبارزين في المجتمع في الحملات الإعلامية لمكافحة المخدرات لزيادة تحصين أفراد المجتمع ضد أخطار المخدرات ، وإضفاء عنصر التشويق على المجالات الأمنية التي تتناول جهود الأمن في مكافحة المخدرات لزيادة التفاف الجمهور نحو رجال الأمن.

أهم المعوقات التي تحد من دور الإعلام الأمني في الوقاية من خطر المخدرات هي : الافتقار إلى نظم اتصال مناسبة بين وسائل الإعلام الأمني وأجهزة مكافحة المخدرات ، ونقص تدريب الكوادر الإعلامية على أساليب مكافحة المخدرات إعلامياً لدى أفراد مجتمع الدراسة رؤية متشابهة نحو دور الإعلام المني في الوقاية من خطر المخدرات مهما اختلفت أعمارهم ، وخبراتهم العملية ، ومستوياتهم الإدارية، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مجتمع الدراسة نحو الإعلام الأمني في الوقاية من خطر المخدرات تعزى إلى متغير المستوى التعليمي.

التعليق : تتشابه الدراسة الحالية مع الدراسة السابقة في أن كلا الدراستين استخدام المنهج الوصفي التحليلي عن طريق مدخل المسح الاجتماعي باستخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات ، والموضوع بشكل عام وهو الوقاية من خطر المخدرات في المملكة العربية السعودية ، **وتختلف** الدراسة الحالية عن الدراسة السابقة في أن الدراسة السابقة ركزت على دور الإعلام الأمني في الوقاية من خطر المخدرات في المملكة العربية السعودية ، بينما دراستنا الحالية فقد اقتصرت على دور المرأة في الوقاية من المخدرات في المجتمع السعودي.

استفاد الباحث من هذه الدراسة معرفة طرق الوقاية من خطر المخدرات في المملكة ، ودور الإعلام الأمني في تكوين رأي عام مساند لأجهزة مكافحة المخدرات ، ومعرفة المعوقات التي

تحد من خطر المخدرات ، مما سيثري الإطار النظري ، وكذلك استفاد الباحث من هذه الدراسة اختيار المنهج المناسب لها ، كذلك أمكن الاستفادة من هذه الدراسة في منهج الدراسة الحالية وبناء أداتها .

الدراســـة الخامسة : دراسة السبيعي (١٤٢٦ هـــ - ٢٠٠٥م) بعنوان : مدى فاعلية الإجـــراءات الأمنية في الحد من تعاطي المخدرات ، أجريت على الإدارة العامة لمكافحة المخـــدرات وإدارة مكافحـــة المخـــدرات ومجمع الأمل الطبي بالرياض ، دراسة مقدمة للحصول على درجة الماجستير في قسم العلوم الشرطية ، الرياض .

أهمية البحث : تنبثق أهمية البحث في الآتي :

أهمية التعرف على مدى فاعلية الإجراءات الأمنية في الحد من تعاطي المخدرات ، حيث أن تعاطي المخدرات و تصاعد أنشطته يؤدي إلى آثار مدمرة على الفرد والمجتمع، والتوصل إلى نتائج وتوصيات تسهم في إبراز نقاط الضعف في الإجراءات الأمنية للحد من تعاطي المخدرات لتلافيها، وإبراز نقاط القوة لتدعيمها ، وبالتالي إفادة المسئولين لزيادة فاعلية هذه الإجراءات ، وتحقيق الأهداف المنشودة منها.

أهداف البحث : تنبثق أهمية البحث التعرف على العوامل المؤدية إلى تعاطي المخدرات، والتعرف على الإجراءات الأمنية للحد من تعاطي المخدرات، والوقوف على مدى فاعلية الإجراءات الأمنية للحد من تعاطي المخدرات، والكشف عن المعوقات التي تقلل من فاعلية الإجراءات الأمنية للحد من تعاطي المخدرات

منهج البحث : استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي ، وطبق أداة البحث " الاستبانة المكونة من البيانات الشخصية والوظيفية، بالإضافة إلى البيانات الأساسية وشملت أربعة محاور هي:المحور الأول (العوامل المؤدية إلى تعاطي المخدرات) ، والمحور الثاني (الإجراءات الأمنية للحد من تعاطي المخدرات)، والمحور الثالث (فاعلية الإجراءات الأمنية للحد من تعاطي المخدرات) ، والمحور الرابع (المعوقات التي تقلل من فاعلية الإجراءات الأمنية للحد من تعاطي المخدرات)،وقد أظهرت أداة البحث ثباتاً عالياً

أهم النتائج : لقد توصل البحث إلى مجموعة من النتائج ، ومن أهمها ما يلي :
هناك عوامل مرتفعة مؤدية لتعاطي المخدرات ، وكان في مقدمتها " ضعف الوازع الديني ، والبطالة والفراغ ، ومجاراة أصدقاء السوء " ، وكان في مؤخرتها " التقبل الاجتماعي للمتعاطي، وسعي بعض الشركات إلى الربح السريع ، والاعتقاد بأن المخدرات تقوي الجنس، ووجود إجراءات أمنية قوية للحد من تعاطي المخدرات ، وكان في مقدمتها " رصد تحركات تجار ومروجي المخدرات وجمع المعلومات عنهم ، ومراقبة أنشطة غسيل أموال المخدرات ، ومساعدة المعافى من الإدمان في الحصول على عمل مناسب ، وكان في مؤخرتها : هناك عدد كاف من شبكات الرادار لمنع اختراق الحدود للحد من تهريب المخدرات ، ووجود دوريات راجلة وراكبة في المناطق الحدودية للحد من تهريب المخدرات ، وتركيز حملات التوعية بأضرار المخدرات على دوافع التعاطي وآثاره، وهناك فاعلية كبيرة للإجراءات الأمنية للحد من تعاطي المخدرات ، وكان في مقدمتها " ترسيخ الوازع الديني ضد التعاطي ، وترسيخ عام ضد المخدرات لدى أفراد المجتمع، ورصد أوكار تعاطي وترويج المخدرات، وكان في مؤخرتها صعوبة الحصول على المخدر، وضعف الاتجار غير المشروع بالمخدرات، وإحكام السيطرة على منافذ الحدود من قبل تنظيمات المخدرات، ووجود معوقات عالية تقلل من فاعلية الإجراءات الأمنية للحد من تعاطي المخدرات ، وكان في مقدمتها استفادة التنظيمات الإجرامية للمخدرات من التقدم العلمي والتقني ، وانتشار مشكلة البطالة ، وكان في مؤخرتها عدم وجود تعاون بين أجهزة المكافحة ، وعدم وجود تنسيق بينها ، والاستخدام السيئ لبعض المهنيين كالأطباء والصيادلة لمهام وظائفهم.

وتتشابه الدراسة الحالية مع الدراسة السابقة في أن كلا الدراستين تبين أهمية التعرف على مدى فاعلية الإجراءات الأمنية في الحد من تعاطي المخدرات،حيث أن تعاطي المخدرات وتصاعد أنشطته يؤدي إلى آثار مدمرة على الفرد والمجتمع ، وكلا الدراستين تهدف للتعرف على العوامل المؤدية إلى تعاطي المخدرات والتعرف على الإجراءات الأمنية للحد من تعاطي المخدرات ،والوقوف على مدى فاعلية الإجراءات الأمنية للحد من تعاطي المخدرات والكشف عن المعوقات التي تقلل من فاعلية الإجراءات الأمنية للحد من تعاطي المخدرات،**وتختلف** الدراسة الحالية عن الدراسة السابقة في مجتمع الدراسة حيث ركزت

الدراسة السابقة على الإدارة العامة لمكافحة المخدرات وإدارة مكافحة المخدرات ومجمع الأمل الطبي بالرياض، بينما دراستنا الحالية فقد اقتصرت على دور المرأة في الوقاية من المخدرات في المجتمع السعودي.

استفاد الباحث من هذه الدراسة التعرف على أن هناك عوامل مرتفعة مؤدية لتعاطي المخدرات،وكان في مقدمتها " ضعف الوازع الديني " ،والبطالة والفراغ ،ومجاراة أصدقاء السوء ، وكان في مؤخرتها التقبل الاجتماعي للمتعاطي ،وسعي بعض الشركات إلى الربح السريع ، والاعتقاد بأن المخدرات تقوي الجنس، ووجود إجراءات أمنية قوية للحد من تعاطي المخدرات ، وكان في مقدمتها " رصد تحركات تجار ومروجي المخدرات وجمع المعلومات عنهم، ومراقبة أنشطة غسيل أموال المخدرات ، ومساعدة المعافى من الإدمان في الحصول على عمل مناسب، وكان في مؤخرتها هناك عدد كاف من شبكات الرادار لمنع اختراق الحدود للحد من تهريب المخدرات، ووجود دوريات راجلة وراكبة في المناطق الحدودية للحد من تهريب المخدرات، وتركيز حملات التوعية بأضرار المخدرات على دوافع التعاطي وآثاره.

كذلك **استفاد** الباحث من هذه الدراسة اختيار المنهج المناسب لها ، كذلك أمكن الاستفادة من هذه الدراسة في إثراء الإطار النظري للدراسة الحالية وبناء أداتها.

الدراسة السادسة : دراسة الأحمدي (١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥م) بعنوان : تدريب العنصر النسائي ومعوقاته بوزارة الداخلية في ظل خصوصية المرأة في المملكة العربية السعودية ، أجريت على العنصر النسائي العامل بقطاعات وزارة الداخلية في منطقتي مكة المكرمة والمدينة المنورة ، رسالة مقدمة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في قسم العلوم الشرطية تخصص القيادة الأمنية ، الرياض.

أهداف البحث : يسعى الباحث إلى التعرف على واقع تدريب العنصر النسائي بوزارة الداخلية ، والتعرف على الاحتياجات التدريبية للعنصر النسائي بوزارة الداخلية، والتعرف على معوقات تدريب العنصر النسائي بوزارة الداخلية ، والكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية في آراء كل من العاملات والقياديات في القطاعات المعنية بالعمل النسائي في وزارة الداخلية في منطقتي مكة المكرمة والمدينة المنورة نحو تدريب العنصر النسائي ومعوقاته بوزارة الداخلية في ظل خصوصية المرأة بالمجتمع السعودي وفقاً لخصائصهم الشخصية والوظيفية.

منهج البحث : استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي ، وطبق أداة البحث " الاستبانة " المكونة من البيانات الشخصية والوظيفية ،بالإضافة إلى البيانات الأساسية،وشملت محورين هما : **المحور الأول:** (الاحتياجات التدريبية للعنصر النسائي بوزارة الداخلية) وتضمن بعدين هما: البعد الأول " الاحتياجات التدريبية الإدارية للعنصر النسائي بوزارة الداخلية " ، والبعد الثاني " الاحتياجات التدريبية الأمنية للعنصر النسائي في وزارة الداخلية "

والمحور الثاني: (معوقات تدريب العنصر النسائي بوزارة الداخلية) وتضمن ثلاثة أبعاد هي البعد الأول " المعوقات الإدارية للعنصر النسائي بوزارة الداخلية " والبعد الثاني :معوقات العملية التدريبية للعنصر النسائي في وزارة الداخلية " والبعد الثالث : المعوقات الاجتماعية لتدريب العنصر النسائي في وزارة الداخلية " وقد أظهرت أداة البحث ثباتاً عالياً .

أهم النتائج : لقد توصل البحث إلى أن هناك واقع متدني لتدريب العنصر النسائي في وزارة الداخلية،حيث أن حوالي ربعهن فقط قد حصلن على دورات تدريبية تخصصية أثناء الخدمة بنسبة قدرها (٢١,٩ %)، وأن هناك احتياجات تدريبية قوية للعنصر النسائي في وزارة الداخلية ، وفي مقدمتها بالترتيب ، الاحتياجات التدريبية الإدارية ثم الاحتياجات التدريبية الأمنية ، ووجود معوقات عالية لتدريب العنصر النسائي في وزارة الداخلية ، و على رأسها بالترتيب "المعوقات الاجتماعية ، ثم معوقات العملية التدريبية ، ثم المعوقات الإدارية ، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٥٠)فأقل بين بعض المتغيرات الأولية (الشخصية والوظيفية) لأفراد عينة العاملات هي : مكان العمل ، وطبيعة العمل والالتحاق ببرنامج تدريبي أثناء الخدمة ، وقطاع العمل ، والرتبة العسكرية ، والمرتبة الوظيفية، ونوعية العمل ، ومدة الخدمة ، والعمر "،ولأفراد عينة القيادات هي: " مكان العمل ، وقطاع العمل، وآرائهم نحو بعض متغيرات الدراسة الأساسية (المحاور والأبعاد) عن تدريب العنصر النسائي بوزارة الداخلية في ظل خصوصية المرأة بالمجتمع السعودي.

التعليق : **تتشابه** الدراسة الحالية مع الدراسة السابقة في أن كلا الدراستين تتعرض للعنصر النسائي بوزارة الداخلية ، وخصوصية المرأة في المملكة العربية السعودية ، **وتختلف** الدراسة الحالية عن الدراسة السابقة في منهج الدراسة حيث ركزت الدراسة السابقة على

العنصر النسائي العامل بقطاعات وزارة الداخلية في منطقتي مكة المكرمة والمدينة المنورة، بينما دراستنا الحالية فقد اقتصرت على دور المرأة في الوقاية من المخدرات في المجتمع السعودي.

استفاد الباحث من هذه الدراسة التعرف على واقع تدريب العنصر النسائي بوزارة الداخلية ، والاحتياجات التدريبية اللازمة ، والتعرف على معوقات تدريب العنصر النسائي بوزارة الداخلية. وكذلك استفاد الباحث من هذه الدراسة اختيار المنهج المناسب لها ، كذلك أمكن الاستفادة من هذه الدراسة في إثراء الإطار النظري للدراسة الحالية وبناء أداتها وأداة البحث " الاستبانة " المكونة من البيانات الشخصية والوظيفية .

الدراسة السابعة: دراسة الرشيدي(١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م) بعنوان : اتجاهات مرضى إدمان المخدرات نحو دور الأخصائي الاجتماعي ، أجريت على مجمعات الأمل بالمملكة العربية السعودية في كل من (الرياض ، جدة ، الدمام) ، قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في قسم العلوم الاجتماعية تخصص التأهيل والرعاية اللاحقة ، الرياض.

أهداف البحث :-

التعرف على دور الأخصائي الاجتماعي في مجمع الأمل في مدينة الرياض من خلال وجهة نظر المدنين في مجمع الأمل أنفسهم، والتعرف على اتجاهات مرضى الإدمان بمجمع الأمل في مدينة الرياض نحو عملية العلاج والتأهيل والإصلاح بشكل عام، والتعرف على أسلوب عمل الأخصائي الاجتماعي في مواجهة مشكلات مرضى الإدمان في مجمع الأمل في مدينة الرياض من وجهة نظر المرضى أنفسهم .

منهج البحث : المنهج المستخدم في هذه الدراسة هو منهج المسح الاجتماعي والذي يعد من أنسب المناهج لمثل هذه الدراسة؛ لأن هذه الدراسة تحتاج وصف علمي منظم وتحليل وتفسير لاتجاهات مرضى الإدمان نحو دور الأخصائي الاجتماعي وهذا ما يعمل على توفيره منهج المسح الاجتماعي .

أهم النتائج :-

من خلال النتائج الخاصة باتجاهات مرضى الإدمان نحو دور الأخصائي الاجتماعي بشكل عام وإجاباتهم حيث مثلت الإجابات المؤيدة لجميع عبارات المحور الثالث ، ويتضح

بذلك أنها كانت اتجاهات إيجابية قوية وهذا ما يجيب على التساؤل الخامس من تساؤلات هذه الدراسة عن السمات الشخصية المفضلة في الأخصائي الاجتماعي بمجمعات الأمل في المملكة العربية السعودية.

التعليق : تتشابه الدراسة الحالية مع الدراسة السابقة في أن كلا الدراستين تتعرض لجرائم تعاطي المخدرات، والحرص على عمل تنسيق فعال بين الأجهزة المعنية بمكافحة جرائم المخدرات ، حتى يمكن إحكام السيطرة على هذه الجرائم، والدراسة السابقة استخدم الباحث فيها منهج المسح الاجتماعي والذي يعد من أنسب المناهج لمثل هذه الدراسة؛ لأن هذه الدراسة تحتاج وصف علمي منظم وتحليل وتفسير لاتجاهات مرضى الإدمان نحو دور الأخصائي الاجتماعي وهذا ما يعمل على توفيره منهج المسح الاجتماعي ، والدراسة الحالية كذلك استخدم الباحث فيها المنهج الوصفي عن طريق المدخل المسحي ، **وتختلف** الدراسة الحالية عن الدراسة السابقة في أن الدراسة السابقة ركزت على مجمعات الأمل بالمملكة العربية السعودية في كلاً من (الرياض ، جدة ، الدمام) ، بينما دراستنا الحالية فقد اقتصرت على العاملات بالمديرية العامة لمكافحة المخدرات.

استفاد الباحث من هذه الدراسة في التعرف على اتجاهات مرضى الإدمان نحو دور الأخصائي الاجتماعي في حل مشكلاتهم واستطلاع واقع هذا الدور، وما يقدم خلال ذلك من خدمات و مساعدات للمدمنين ، لمعرفة ما يمكن إضافته أو تعديله لنصل بدور الأخصائي الاجتماعي إلى أقصى حد ممكن من الفعالية و الإيجابية .

وكذلك **استفاد** الباحث من هذه الدراسة اختيار المنهج المناسب لها ، كما يمكن الاستفادة من هذه الدراسة عند عرض وتحليل وتفسير نتائج الدراسة الحالية ، وذلك بمقارنة نتائج الدراسة السابقة ، بالنتائج التي يمكن أن تسفر عنها الدراسة الحالية.

الدراسة الثامنة : دراسة الجهني(١٤٢٥هـ / ٢٠٠٤م) بعنوان : مدى ممارسة العمل مع الجماعات في مؤسسات علاج الإدمان ، بحث ضمن مقتضيات الحصول على درجة الدكتوراه في فلسفة الخدمة الاجتماعية تخصص خدمة جماعة ،قسم خدمة الجماعة.

أهداف الدراسة :

تسعى هذه الدراسة إلى تحديد مدى ممارسة العمل مع الجماعات في مؤسسات علاج الإدمان ، وتحديد مدى أداء الأخصائي لدوره بصورة مخططة خلال ممارسة العمل مع الجماعات في مؤسسات علاج الإدمان، وتحديد مدى تأثير إعداد الأخصائي الاجتماعي على ممارسة العمل مع الجماعات في مؤسسات علاج الإدمان، وتحديد مدى تأثير بناء وتصميم برامج للعمل مع الجماعات على ممارسة العمل مع الجماعات في مؤسسات علاج الإدمان، وتحديد مدى تأثير العوامل التنظيمية والإدارية على ممارسة العمل مع الجماعات في مؤسسات علاج الإدمان، وتحديد مدى تأثير إقبال المدمنين للاشتراك بالجماعات على ممارسة العمل مع الجماعات في مؤسسات علاج الإدمان ، واقتراح دليل مهني لتكوين الجماعات في مؤسسات علاج الإدمان .

النتائج :

إن استخدام العلاج الجماعي يتيح فرصة للمدمن للتعبير عن مشكلاته والتخفيف من هذه التوترات والقلق النفسي عن طريق حلقات النقاش باستخدام أسلوب التفاعل المتبادل بين أعضاء الجماعة ، حيث يلاحظ الأخصائي سلوك التعاطي في إطار الجماعة ويستفيد من ملاحظته في عمليات التشخيص والعلاج ، إضافةً إلي أهمية هذه البرامج في تنمية القيم الاجتماعية للمتعاطين مثل تحمُّل المسئولية والأمانة والعدل والتعاون والصدق، ونقص عدد الأخصائيين المدرَّبين قبل وأثناء العمل ، وعدم وضوح منهج العمل للأخصائي الاجتماعي مما يجعله متعثراً في أداء دوره ومعتمداً علي المحاولة والخطأ ، وقصور التأهيل النظري لأساليب الممارسة المهنية التي تناسب المتعاطين من خلال الواقع الاقتصادي والثقافي للمجتمع، و عدم وجود دليل مهني يوضح دور الأخصائي في المؤسسات العلاجية ، إضافة إلي قصور الحصيلة العلمية ، والخبرات العملية للأخصائيين مع عدم تفهم العملاء وأسرهم لأهمية دور المهنة في هذا المجال ، إضافة إلي استناد الأخصائي على أسلوب عقد الجلسات الفردية مع الإهمال لأساليب العلاج الجماعي ، رغم ثبات فاعليته لعلاج المدمنين، وعدم فهم مهمة الأخصائي من قبل إدارة المستشفي واعتقاد أن دوره إداري أكثر ، إضافةً إلي النظر إلي الخدمة الاجتماعية نظرة أقل ، مقارنةً بالمهن الأخرى.

التعليق : تتشابه الدراسة الحالية مع الدراسة السابقة في أن كلا الدراستين تتعرض لموضوع الإدمان على المخدرات ،وتختلف الدراسة الحالية عن الدراسة السابقة في أن الدراسة السابقة ركزت على علاج الإدمان ، يعني بعد وقوع المدمن في براثن المخدرات والإدمان عليها ، بينما دراستنا الحالية فهي تركز على منع تعاطي المخدرات ، أي قبل وصول المتعاطي إلى درجة الإدمان.

وقد **استفاد** الباحث من هذه الدراسة في التعرف على مبدأ الوقاية خيرٌ من العلاج وتحديد أثر ممارسة العمل مع الجماعات في مؤسسات علاج الإدمان، ومدى أداء الأخصائي لدوره بصورة مخططة ، وتحديد تأثير إعداد الأخصائي الاجتماعي على ممارسة العمل مع الجماعات ، وتحديد تأثير بناء وتصميم برامج للعمل مع الجماعات على ممارسة العمل مع الجماعات ، ومعرفة تأثير العوامل التنظيمية والإدارية على ممارسة العمل مع الجماعات ، ومعرفة تأثير إقبال المدمنين للاشتراك بالجماعات على ممارسة العمل مع الجماعات في مؤسسات علاج الإدمان، مما أفاد الدراسة الحالية في التعرف على طريقة تفكير المدمن على المخدرات و طرق العلاج و إثراء التوصيات ، وبناء أداة الدراسة، واختيار المنهج المناسب لها.

الدراسة التاسعة :دراسة الربدي(١٤٢٤هـ - ٢٠٠٢م) بعنوان : العوامل الاجتماعية المرتبطة بجرائم النساء في المجتمع السعودي، أجريت على الموقوفات السعوديات بسجن كل من الرياض – جدة – الدمام – الإحساء وجميع مؤسسات رعاية الفتيات في المملكة العربية السعودية ، رسالة مقدمة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في قسم العلوم الاجتماعية تخصص التأهيل و الرعاية الاجتماعية ،الرياض.

أهداف الدراسة

أولاً : محاولة التعرف على الخصائص و السمات الشخصية عند النساء السعوديات المرتكبات للجريمة و مدى تأثير تلك السمات في ميلهن للانحراف و ارتكاب الجريمة

ثانياً : التعرف على أهم العوامل الاجتماعية المرتبطة بميل النساء السعوديات لارتكاب الجريمة .

منهج الدراسة وأدواتها:

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي وذلك بأسلوب المسح الاجتماعي ، واستخدمت (الاستبيان) كأداة لجمع بيانات . وبلغ عدد عينات الدراسة النهائي (٢٢٨) امرأة موقوفة في سجون النساء أو مؤسسات رعاية الفتيات في الرياض وجدة والدمام والإحساء .

أهم النتائج :

كشفت الإدارة أن غالبية النساء السعوديات المودعات في سجون النساء ، أو مؤسسات رعاية الفتيات جرائمهن أخلاقية ، و لم يكن لها منافس من القضايا الأخرى ، وتبين أن هناك ضعف في الحالات الاقتصادية لدى النساء عينة الدراسة ، من تدني دخل أسرهن ، والسكن في أماكن ضيقة وقديمة وفي الأحياء الشعبية أو المتوسطة مما كان له الأثر في نيلهن لارتكاب الجريمة كعامل مساعد، وأن كثير من النساء عينة الدراسة يرافقن صديقات سيئات مما كان له الأثر في انحرافهن ، حيث أن هؤلاء الصديقات بعضهن سبق لهن دخول السجن ، وأكثر من ربعهن يرتكبن بعض السلوكيات المنحرفة والسيئة ، وأن أكثر من نصفهن مستوى تدينهن ضعيف عن مستوى التدين عند صديقات النساء المرتكبات للجريمة المركبة،وتبين أن وقت الفراغ والنشاط الذي يشغل فيه عند النساء عينة الدراسة له تأثير في ميلهن لارتكاب الجريمة ، حيث أن معظمهن لديهن وقت فراغ طويل لا يستفدن منه ، بالإضافة أن معظمهن لا يقوم والديهن بإرشادهن في كيفية استغلال وقت الفراغ بما هو مفيد.

التعليق : تتشابه الدراسة الحالية مع الدراسة السابقة في أن كلا الدراستين تعرض لجرائم النساء في المجتمع السعودي ومنها تعاطي المخدرات، وكلا الدراستين استخدم المنهج الوصفي بأسلوب المسح الاجتماعي ، **وتختلف** الدراسة الحالية عن الدراسة السابقة في مجتمع الدراسة حيث ركزت الدراسة السابقة على الموقوفات السعوديات بسجن كل من الرياض – جدة – الدمام – الإحساء وجميع مؤسسات رعاية الفتيات في المملكة العربية السعودية ، بينما دراستنا الحالية فقد اقتصرت على العاملات بالمديرية العامة لمكافحة المخدرات.

وقد **استفاد** الباحث من هذه الدراسة في التعرف على الخصائص ، والسمات الشخصية عـــند النساء السعوديات المرتكبات للجريمة ، ومدى تأثير تلك السمات في ميلهن للانحراف وارتكاب الجريمة.

الدراســـة العاشـــرة : دراســـة العتيبي(١٤٢٣هـــ - ٢٠٠٣م) بعنوان: دور الضبط الأســـري في وقايـــة الـــشباب من تعاطي المخدرات ، أجريت بين متعاطي المخدرات والأسوياء من الشباب بمدينة الرياض.

أهداف البحث :

يسعى الباحث إلى التعرف على الخصائص الشخصية والاجتماعية والاقتصادية التي تميز الشباب المتعاطين للمخدرات عن الشباب الأسوياء، والتعرف على الخصائص الشخصية والاجتماعية والاقتصادية الأكثر تأثيراً في الشباب المتعاطين للمخدرات ، والتعرف على درجة الضبط الأسري لكل من الشباب المتعاطين للمخدرات والشباب الأسوياء.

منهج البحث :

استخدم الباحث في هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي المقارن، وطبق أداة البحث " الاستبانة " المكونة من البيانات الشخصية والاجتماعية ، والاقتصادية . بالإضافة إلى البيانات الأساسية عن الضبط الأسري ، وقد أظهرت الاستبانة ثابتاً عالياً .

أهم النتائج

انخفاض المستوى التعليمي لأغلبية الشباب المتعاطي للمخدرات (ابتدائي ومتوسط) مقارنة بالمستوى التعليمي لجميع الشباب الأسوياء (ثانوي).وبعض الشباب المتعاطي للمخدرات (منقطعين عن الدراسة)، بينما جميع الشباب الأسوياء (طلاب)، تدني المستوى التعليمي لآباء أغلب الشباب المتعاطي للمخدرات أكثر مقارنة بالمستوى التعليمي لآباء أغلب الشباب الأسوياء، استقرار حياة والدي الشباب المتعاطي للمخدرات أقل نسبياً مقارنة باستقرار حياة والدي الشباب الأسوياء من حيث أن (الوالد والوالدة على قيد الحياة ويعيشان في بيت واحد) . وتعدد زواج آباء أغلب الشباب المتعاطي للمخدرات أكثر بالمقارنة بتعدد زواج آباء غالبية الشباب الأسوياء، استخدام أُسر الشباب المتعاطي للمخدرات للأساليب العقابية كالضرب والتوبيخ والحرمان في المترل أكثر من استخدام أُسر الشباب الأسوياء للأساليب العقابية كالضرب والتوبيخ و الحرمان في المترل، وقوع خلافات بين والدي الشباب المتعاطي للمخدرات أكثر من وقوع خلافات بين والدي الشباب الأسوياء، اعتدال معاملة آباء وأمهات الشباب المتعاطي للمخدرات لهم أثناء الطفولة أقل من اعتدال معاملة آباء وأمهات الشباب

الأسوياء لهم أثناء الطفولة . ومتابعة آباء وأمهات الشباب المتعاطي للمخدرات لسلوكهم خارج المترل أقل من متابعة آباء وأمهات الشباب الأسوياء لسلوكهم خارج المترل ، علاقة الشباب المتعاطي للمخدرات بوالديهم أضعف نسبياً من علاقة الشباب الأسوياء بوالديهم، اعتراض آباء الشباب المتعاطي للمخدرات على بعض سلوك أصدقائهم أكثر من اعتراض آباء الشباب الأسوياء على بعض سلوك أصدقائهم، انخفاض المستوى الاقتصادي بنوعية السكن للشباب المتعاطي للمخدرات مقارنة بالمستوى الاقتصادي بنوعية السكن للشباب الأسوياء ، وارتفاع نسبة السكن المستأجر للشباب المتعاطي مقارنة بنسبة السكن المستأجر للشباب الأسوياء، وأكثر الخصائص الشخصية تأثيرًا في الشباب المتعاطي للمخدرات هي (المستوى التعليمي) ، وأكثر الخصائص الاجتماعية تأثيرًا فيهم هي (زواج الوالد بأكثر من واحدة) وأكثر الخصائص الاقتصادية تأثيراً فيهم هي (المهنة ، الوضع الدراسي)، ومستوى الضبط الأسري لدى الشباب المتعاطي للمخدرات أقل مقارنة بمستوى الضبط الأسري لدى الشباب الأسوياء.

التعليق :تتشابه الدراسة الحالية مع الدراسة السابقة في أن كلا الدراستين تتعرض لطرق وقاية الشباب من تعاطي المخدرات ، بين متعاطي المخدرات و بمدينة الرياض ، **وتختلف** الدراسة الحالية عن الدراسة السابقة في أن الدراسة السابقة ركزت على دور الضبط الأسري في وقاية الشباب من تعاطي المخدرات، ومعرفة أسباب الانحراف السلوكي وتعاطي المخدرات بين الشباب عند ضعف الضبط الأسري وتفكك الروابط الأسرية ، واستخدم الباحث فيها المنهج الوصفي التحليلي المقارن، بينما دراستنا الحالية فقد اقتصرت على دور المرأة في الوقاية من المخدرات في المجتمع السعودي ، واعتمد الباحث فيها المنهج الوصفي.

وقد **استفاد** الباحث من هذه الدراسة في التعرف على الخصائص الشخصية و الاجتماعية والاقتصادية التي تميز الشباب المتعاطين للمخدرات ، وكذلك التعرف على درجة الضبط الأسري لكل من الشباب المتعاطين للمخدرات والشباب الأسوياء ، مما ساهم في إثراء الإطار النظري للدراسة الحالية، وبناء أداتها، واختيار المنهج المناسب لها، كما يمكن الاستفادة من هذه الدراسة، عند عرض وتحليل نتائج الدراسة الحالية، وذلك بمقارنة نتائج الدراسة السابقة ، بالنتائج التي يمكن أن تسفر عنها الدراسة الحالية .

الدراســـة الحاديـــة عشرة : دراسة الفالح(١٤٢٣هـــ - ٢٠٠٢م) بعنوان : اتجاهات طـــلاب المـــرحلة الثانوية نحو المخدرات ، أجريت على عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمديـــنة الـــرياض ، دراسة مقدمة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في العلوم الاجتماعية، الرياض.

أهداف البحث :

التعرف على اتجاهات طلاب المرحلة الثانوية نحو المخدرات ، والتعرف على اتجاهات طلاب المرحلة الثانوية نحو متعاطي المخدرات، والتعرف على اتجاهات طلاب المرحلة الثانوية نحو مروجي المخدرات، والتعرف على الفروق في اتجاهات طلاب المرحلة الثانوية على مقاعد الدراسة وأمثالهم الموقفين في قضايا المخدرات والمتعاطين والمروجين .

منهج البحث : تم استخدام المسح الاجتماعي بطريقة العينة .

أهم النتائج : تشير نتائج الدراسة إلى أنه يوجد ٢٦ طالباً بنسبة ٣,٨ % لديهم اتجاهات قوية وقريبة من المخدرات، وتشير نتائج الدراسة إلى أنه يوجد ٢٥ طالباً بنسبة ٣,٦ % لديهم اتجاهات قوية و قريبة من متعاطي المخدرات، وتشير نتائج الدراسة إلى أنه يوجد ٢٧ طالباً بنسبة ٣,٩% لديهم اتجاهات قوية و قريبة من مروجي المخدرات .

التعليق : تتشابه الدراسة الحالية مع الدراسة السابقة في أن كلا الدراستين تتعرض لخطورة المخدرات والآثار التي تتركها على الفرد والمجتمع في مدينة الرياض، **وتختلف** الدراسة الحالية عن الدراسة السابقة في مجتمع الدراسة حيث ركزت الدراسة السابقة على طلاب المرحلة الثانوية العاديين و الموقوفين في قضايا المخدرات ، واستخدم الباحث فيها منهج المسح الاجتماعي بطريقة العينة، بينما دراستنا الحالية فقد اقتصرت على دور المرأة في الوقاية من المخدرات في المجتمع السعودي ، واعتمد الباحث فيها المنهج الوصفي.

وقد **استفاد** الباحث من هذه الدراسة في التعرف على اتجاهات طلاب المرحلة الثانوية نحو المخدرات ، ومتعاطي المخدرات ، ومروجي المخدرات مما سهل معرفة طرق الوقاية ، ووضع التوصيات.

الدراســـة الثانية عشرة : دراسة العبد الكريم(١٤١٤هـــ / ١٩٩٤م) بعنوان: معوقات مساهمة الخدمة الاجتماعية في مواجهة مشكلة تعاطي المخدرات ،أجريت على المؤسسات المعنية بمعالجة ومكافحة تعاطي المخدرات بمدينة الرياض ، ضمن مقتضيات الحصول على دكتوراه الفلسفة في الخدمة الاجتماعية ، تخصص : تنظيم المجتمع.

أهداف البحث :

يسعى البحث إلى وصف وتحليل جهود الأخصائيين الاجتماعيين لمواجهة مشكلة تعاطي المخدرات "في ضوء واقع الممارسة"، ووصف وتحليل المعوقات التي تؤثر على ممارسة الخدمة الاجتماعية في مجال تعاطي المخدرات، والتوصل إلى تصور مقترح لممارسة الخدمة الاجتماعية في مجال تعاطي المخدرات بما يتناسب والواقع المحلي للمجتمع السعودي .

أهمية البحث :

الأهمية العلمية :يعتبر هذا البحث محاولة علمية لإثراء القاعدة المعرفية لمهنة الخدمة الاجتماعية في مجال تعاطي المخدرات .

محاولة الاستفادة من المعطيات العلمية في دراسة وتحليل معوقات ممارسة الخدمة الاجتماعية في مجال تعاطي المخدرات للتوصل إلي أسلوب تدخل مناسب يمكن استخدامه بما يتناسب مع الواقع المحلي.

الأهمية العملية : الإسهام في إبراز المعوقات التي دون تحقيق أهداف التدخل المهنية للخدمة الاجتماعية في مجال تعاطي المخدرات قي المجتمع السعودي.

قد تفيد نتائج الدراسة الممارسين الاجتماعيين العاملين في هذا المجال في استثمار جهودهم وتوجيهها لتحقيق أهداف الممارسة.

التعليق: تتشابه الدراسة الحالية مع الدراسة السابقة في أن كلا الدراستين تتعرض لطرق وقاية الشباب من تعاطي المخدرات ، بين متعاطي المخدرات بمدينة الرياض، **وتختلف** الدراسة الحالية عن الدراسة السابقة في أن الدراسة السابقة ركزت على المؤسسات المعنية بمعالجة ومكافحة تعاطي المخدرات بمدينة الرياض مثل مستشفى الأمل ،ومستشفى الصحة النفسية ، ومؤسسات الرعاية الاجتماعية ،والمؤسسات التعليمية ، والمؤسسات الأمنية والعقابية

،بينما دراستنا الحالية فقد ركزت على دور المرأة في الوقاية من المخدرات في المجتمع السعودي ، واعتمد الباحث فيها المنهج الوصفي.

وقد **استفاد** الباحث من هذه الدراسة في التعرف على جهود الأخصائيين الاجتماعيين لمواجهة مشكلة تعاطي المخدرات ، وتحليل المعوقات التي تؤثر على ممارسة الخدمة الاجتماعية في مجال تعاطي المخدرات، والتوصل إلى تصور مقترح لممارسة الخدمة الاجتماعية في مجال تعاطي المخدرات بما يتناسب والواقع المحلي للمجتمع السعودي ، مما ساهم في إثراء الإطار النظري والتوصيات للدراسة الحالية، وبناء أداتها، واختيار المنهج المناسب لها، كما يمكن الاستفادة من هذه الدراسة، عند عرض وتحليل نتائج الدراسة الحالية، وذلك بمقارنة نتائج الدراسة السابقة ، بالنتائج التي يمكن أن تسفر عنها الدراسة الحالية .

الدراسة الثالثة عشرة : دراسة الحربي ، بعنوان (العوامل الاجتماعية المؤثرة بتعاطي المرأة للمخـــدرات) وهـــي أجـــريت على العاملين والعاملات بمجمع الأمل للصحة النفسية بالـــرياض .(جريدة الرياض ، ١٣ رجب ١٤٢٩هـــ / ١٦ يوليو ٢٠٠٨م ، العدد ١٤٦٣٢).

ولم يتيسر لي الحصول على هذه الدراسة رغم كثرة ترددي على جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، وقد كشفت هذه الدراسة أن غالبية المتعاطيات تقع أعمارهن بين ١٥إلى أقل من ١٨عاماً وهذا يعود بلا شك إلى طبيعة وخصائص هذه الفئة العمرية التي تكون في فترة المراهقة والتي تعد من أخطر المراحل العمرية .

أوضحت الدراسة أن الحالة الاجتماعية لمعظم متعاطيات المواد المخدرة كانت من العازبات وأن غالبيتهن يعانين من تدني المستوى التعليمي والاقتصادي وينحدرن من أُسر يقل أو يندر بها التعليم ، وغالبيتهن ممن يعشْن في المناطق والأحياء الشعبية .

وكشفت الدراسة أيضاً أن أكثر أنواع المواد المخدرة تعاطيًا عند المرأة الحشيش في المرتبة الأولى يليه الحبوب المهدئة في المرتبة الثانية .

وكذلك توصلت الدراسة إلى علاقة التنشئة الاجتماعية غير السليمة بتعاطي المرأة للمخدرات ، وكذلك الدور الذي يلعبه التهتك والانحلال الأسري في انزلاق المرأة نحو الإدمان.

الفصل الثالث :
منهجية الدراسة وإجراءاتها

تمهيد.

منهج الدراسة.

مجتمع وعينة الدراسة.

أداة الدراسة.

إجراءات تطبيق أداة الدراسة.

أساليب المعالجة الإحصائية.

الفصل الثالث
منهجية الدراسة وإجراءاتها

تمهيد :

يتناول هذا الفصل منهجية الدراسة ويبين مجتمع الدراسة، كما يوضح كيفية بناء أداة الدراسة لجمع البيانات اللازمة، والإجراءات العلمية المستخدمة في التأكد من صدق وثبات أداة الدراسة، والكيفية التي طبقت بها الدراسة ميدانياً، وأساليب المعالجة الإحصائية التي تم استخدامها في تحليل بيانات الدراسة.

منهج الدراسة:

انطلاقاً من طبيعة الدراسة وأهدافها والتساؤلات التي تسعى إليها، والتي من خلالها تحاول التعرف على دور العاملات بالمديرية العامة لمكافحة المخدرات في الوقاية من المخدرات.

وبناءً على التساؤلات التي سعت الدراسة للإجابة عنها، استخدم الباحث المنهج الوصفي؛ والذي ذكر (العساف) أنه لا يقف عند حد جمع المعلومات لوصف الظاهرة، وإنما يعهد إلى تحليل الظاهرة وكشف العلاقات بين أبعادها المختلفة من أجل تفسيرها والوصول إلى استنتاجات تسهم في تحسين الواقع وتطويره (العساف، ١٩٩٨م، ص١٨٦).

مجتمع الدراسة:

يشتمل مجتمع هذه الدراسة على جميع العاملات بإدارة الشؤون الوقائية بالمديرية العامة لمكافحة المخدرات بالرياض في المملكة العربية السعودية خلال فترة إجراء الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ١٤٣٠/١٤٣١هـ واللاتي كان عددهن (٦٨) موظفة ونسبة لمحدودية مجتمع الدراسة وتمركزه في منطقة واحدة فقد أتبع الباحث أسلوب الحصر الشامل من خلال تطبيق أداة دراسته على جميع مفردات الدراسة،وبعد التطبيق الميداني،حصل الباحث على (٥٨) استبانة صالحة للتحليل الإحصائي،ويمكن اعتبار هذا العدد عينة عشوائية ممثلة لمجتمع الدراسة.

أداة الدراسة:

١. بناء أداة الدراسة :

تتعدد أدوات البحث العلمي التي تستخدم في جمع المعلومات والبيانات اللازمة للإجابة على تساؤلات الدراسة من مفردات مجتمع الدراسة، أو من مفردات عينتها حيث أشار (عبيدات وآخرون) أنها تتراوح ما بين الملاحظة والمقابلة، والاستبانة،والاختبار، والمقياس. واستخدم الباحث الاستبانة كأداة لجمع المعلومات اللازمة لهذه الدراسة باعتباره أنسب أدوات البحث العلمي التي تتفق مع معطيات الدراسة، وتحقق أهداف الدراسة المسحية للحصول على معلومات وحقائق مرتبطة بواقع معين (عبيدات، وآخرون، ١٩٩٨م، ص ١٢٥).

وقد تكونت الاستبانة من جزءين ، الجزء الأول يتعلق بالمتغيرات المستقلة للدراسة والتي تتضمن المتغيرات المتعلقة بالخصائص الشخصية والوظيفية لمفردات الدراسة ممثلة في (العمر – المؤهل العلمي – عدد سنوات العمل بإدارة الشؤون الوقائية بالمديرية العامة لمكافحة المخدرات – الحالة الاجتماعية) أما الجزء الثاني من الاستبانة فيتكون من ثلاثة محاور وهي:-

١. محور دور المرأة في الحد من تعاطي المخدرات ويشتمل على (١٢) عبارة.
٢. محور العوامل المؤدية إلى تعاطي المخدرات في الوسط النسائي السعودي ويشتمل على (١٢) عبارة.
٣. محور الحلول المقترحة التي من شأنها أن تساعد في التغلب على المعوقات التي تحد من دور العاملات بالمديرية العامة لمكافحة المخدرات في الوقاية من المخدرات ويشتمل على (١٢) عبارة.

وقد تبنى الباحث في إعداد المحاور الشكل المغلق (Closed Questionnaire) الذي يحدد الاستجابات المحتملة لكل سؤال.

٢- صدق أداة الدراسة:

صدق الاستبانة يعني التأكد من أنها سوف تقيس ما أعدت لقياسه (العساف، ١٩٩٥م، ص ٤٢٩)، كما يقصد بالصدق " شمول الاستمارة لكل العناصر التي يجب أن تدخل في التحليل من ناحية، ووضوح فقراتها ومفرداتها من ناحية ثانية، بحيث تكون مفهومة لكل من يستخدمها" (عبيدات وآخرون،٢٠٠١م، ص ١٧٩). وقد قام الباحث بالتأكد من صدق أداة الدراسة من خلال:

أ – الصدق الظاهري للأداة :

للتعرف على مدى صدق أداة الدراسة في قياس ما وضعت لقياسه تم عرضها على عدد من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات وبلغ عدد المحكمين (تسعة) (ملحق رقم ١).

وفي ضوء آراء المحكمين قام الباحث بإعداد أداة الدراسة بصورتها النهائية والملحق رقم(٢) يوضح الاستبانة في صورتها النهائية.

ب – ثبات أداة الدراسة:

وللتحقق من الاتساق الداخلي والثبات لمفردات محور (دور المرأة في الحد من تعاطي المخدرات) تم استخدام معامل ألفا كرونباخ :

جدول رقم (١٨)

يوضح معامل ألفا كرونباخ

المحور	ن	عدد العبارات	قيمة معامل ألفا كرونباخ
دور المرأة في الحد من تعاطي المخدرات	٥٦	١٢	٠.٨٣٣٠

من خلال النتائج الموضحة أعلاه يتضح أن ثبات محور دور المرأة في الحد من تعاطي المخدرات جيد حيث بلغ (٠,٨٣٣٠) مما يدل على ثبات المحور وصلاحيته للتطبيق الميداني.

التحليل السيكومتري للعناصر المكونة لمحور (دور العاملات في الحد من تعاطي المخدرات):

للتعرف على مدى إسهام العناصر المكونة للمحور في معامل ثبات المحور وكذلك مدى

ارتباط العناصر بالمجموع الكلي للمحور تم استخدام معامل ألفا كرونباخ إذا حذف العنصر وكذلك معامل الارتباط بين درجة العنصر والمجموع الكلي للمحور ، ومعامل الارتباط المصحح :

جدول رقم (١٩)

التحليل السيكومتري لمفردات محور دور العاملات في الحد من تعاطي المخدرات

رقم العبارة	قيمة ألفا إذا حذف العنصر	معامل الارتباط المصحح	معامل الارتباط بالمحور	ن	رقم العبارة	قيمة ألفا إذا حذف العنصر	معامل الارتباط المصحح	معامل الارتباط بالمحور	ن
١	٠,٨٢٣٧	٠,٤٧١١	**٠,٥٤٦	٥٦	٧	٠,٨١٩٠	٠,٥٢١٠	**٠,٦٤٢	٥٦
٢	٠,٨١٩١	٠,٥٤٥٧	**٠,٦١٥	٥٦	٨	٠,٨٢٤٧	٠,٤٣٩٦	**٠,٥٢٠	٥٦
٣	٠,٨١٤٢	٠,٥٧٠٦	**٠,٦٥٢	٥٦	٩	٠,٨٣٥٠	٠,٣٦٦٤	**٠,٥٢٧	٥٦
٤	٠,٨٢٤٦	٠,٤٧٢١	**٠,٥٩٧	٥٦	١٠	٠,٨٢٨٥	٠,٣٨٩٧	**٠,٤٥٦	٥٦
٥	٠,٨١٥٦	٠,٥٥١٥	**٠,٦٥٤	٥٦	١١	٠,٨١٥٨	٠,٥٤٨٧	**٠,٦٣٣	٥٦
٦	٠,٨١٤٤	٠,٥٧٥٣	**٠,٦٦٣	٥٦	١٢	٠,٨١٠٨	٠,٦١٣٤	**٠,٧٠٠	٥٦

يلاحظ ** دال عند مستوى الدلالة ٠,٠١ فأقل

* معامل الارتباط المصحح : هو معامل ارتباط بيرسون بين الدرجة على العنصر وبين الدرجة الكلية للمحور محذوفاً منه درجة العنصر.

من الجدول السابق يتضح أن جميع المفردات المكونة لمحور (دور العاملات في الحد من تعاطي المخدرات) تساهم في زيادة الثبات لهذا المحور فيما عدا العبارة رقم (٩) والتي كان حذفها سيرفع من درجة الثبات إلى (٠,٨٣٥٠) على التوالي بدلاً عن (٠,٨٣٣٠) ولكن الباحث رأى عدم حذفها خاصة وأنها تتمتع بدرجة عالية من صدق المحتوى من قبل المحكمين وصدق الاتساق الداخلي كذلك مما يدعم وجودها كما أن درجة الثبات في وجودها مرتفعة الأمر الذي يقلل من الحاجة لحذفها.

كما يتضح من الجدول رقم (١٩) أن كل معاملات الارتباط بين المفردات المكونة لمحور (دور العاملات في الحد من تعاطي المخدرات) وبين المجموع الكلي وكذلك المجموع الكلي محذوفاً منه درجة المفردة دالة عند مستوى ٠,٠١ وأن قيم معاملات الارتباط المصححة تراوحت بين ٠,٣٦٦٤ و ٠,٦١٣٤.

وللتحقق من الاتساق الداخلي والثبات لمفردات محور (العوامل المؤدية إلى تعاطي المخدرات في الوسط النسائي السعودي) تم استخدام معامل ألفا كرونباخ :

جدول رقم (٢٠)

يوضح معامل ألفا كرونباخ

المحور	ن	عدد العبارات	قيمة معامل ألفا كرونباخ
العـــوامل المـــؤدية إلـــى تعاطي المخدرات في الوسط النسائي السعودي	٥٢	١٢	٠.٨٢٠٧

من خلال النتائج الموضحة أعلاه يتضح أن ثبات محور العوامل المؤدية إلى تعاطي المخدرات في الوسط النسائي السعودي جيد حيث بلغ (٠,٨٢٠٧) مما يدل على ثبات المحور وصلاحيته للتطبيق الميداني.

التحلـــيل الـــسيكومتري للعناصـــر المكونة لمحور (العوامل المؤدية إلى تعاطي المخدرات في الوسط النسائي السعودي):

للتعرف على مدى إسهام العناصر المكونة للمحور في معامل ثبات المحور وكذلك مدى ارتباط العناصر بالمجموع الكلي للمحور تم استخدام معامل ألفا كرونباخ إذا حذف العنصر وكذلك معامل الارتباط بين درجة العنصر والمجموع الكلي للمحور ، ومعامل الارتباط المصحح:

جدول رقم (٢١)

التحليل السيكومتري لمفردات محور العوامل المؤدية إلى تعاطي المخدرات في الوسط النسائي السعودي

رقم العبارة	قيمة ألفا إذا حذف العنصر	معامل الارتباط المصحح	معامل الارتباط بالمحور	ن	رقم العبارة	قيمة ألفا إذا حذف العنصر	معامل الارتباط المصحح	معامل الارتباط بالمحور	ن
١	٠,٨١٣٤	٠,٤٩١١	٠,٥١٩**	٥٢	٧	٠,٧٨١٥	٠,٧٣٢٤	٠,٨٠٦**	٥٢
٢	٠,٨٢٦٥	٠,٣٨٠٤	٠,٥٥٨**	٥٢	٨	٠,٧٨٨٧	٠,٦٥٨٥	٠,٧٥١**	٥٢
٣	٠,٨٠٣٩	٠,٥١٤٣	٠,٦٤٧**	٥٢	٩	٠,٨١٣٠	٠,٤٠٧٣	٠,٤٤٤**	٥٢
٤	٠,٨٠١٩	٠,٥٤٤٦	٠,٦٥٢**	٥٢	١٠	٠,٨٢٣٨	٠,٢٠٥٠	٠,٢٨٧*	٥٢
٥	٠,٨٣٥٨	٠,١٩٢١	٠,٣٤٣*	٥٢	١١	٠,٧٩٦٥	٠,٦٠٥٨	٠,٦٨٢**	٥٢
٦	٠,٧٩٢٠	٠,٧١٢٣	٠,٧٧١**	٥٢	١٢	٠,٨٠٤٤	٠,٥٤٤١	٠,٥٤٢**	٥٢

يلاحظ ** دال عند مستوى الدلالة ٠,٠١ فأقل يلاحظ * دال عند مستوى الدلالة ٠,٠٥ فأقل

* معامل الارتباط المصحح : هو معامل ارتباط بيرسون بين الدرجة على العنصر وبين الدرجة الكلية للمحور محذوفاً منه درجة العنصر.

مـــن الجـــدول الـــسابق يتضح أن جميع المفردات المكونة لمحور (العوامل المؤدية إلى تعاطي المخدرات في الوسط النسائي السعودي) تساهم في زيادة الثبات لهذا المحور فيما عدا العبارات رقم (٢ ، ٥ ، ١٠) والـــتي كـــان حذفها سيرفع من درجة الثبات إلى (٠,٨٢٦٥ ، ٠,٨٣٥٨ ، ٠,٨٢٣٨) علـــى الـــتوالي بدلاً عن (٠,٨٢٠٧) ولكن الباحث رأى عدم حذفها خاصة وأنها تتمتع بدرجة عالية من صدق المحتوى من قبل المحكمين وصدق الاتساق الداخلي كذلك مما يدعم وجودها كما أن درجة الثبات في وجودها مرتفعة الأمر الذي يقلل من الحاجة لحذفها.

كمـــا يتضح من الجدول رقم (٢١) أن كل معاملات الارتباط بين المفردات المكونة لمحور (العوامل المؤدية إلى تعاطي المخدرات في الوسط النسائي السعودي) وبين المجموع الكلي وكذلك المجمـــوع الكلـــي محذوفاً منه درجة المفردة دالة عند مستوى ٠,٠١ وأن قيم معاملات الارتباط المصححة تراوحت بين ٠,١٩٢١ و ٠,٧٣٢٤.

وللـــتحقق مـــن الاتساق الداخلي والثبات لمفردات محور (الحلول المقترحة التي من شأنها أن تساعد في التغلب على المعوقات التي تحد من دور العاملات في الوقاية من المخدرات) تم استخدام معامل ألفا كرونباخ :

جدول رقم (٢٢)

يوضح معامل ألفا كرونباخ

المحور	ن	عدد العبارات	قيمة معامل ألفا كرونباخ
الحلـــول المقترحة التي من شأنها أن تساعد في التغلب على المعوقات التي تحد من دور العـــاملات بالمديـــرية العـــامة لمكافحة المخـــــدرات فـــي الـــوقاية مـــن المخـــدرات.	٥٣	١٢	٠.٧٢٨١

مـــن خلال النتائج الموضحة أعلاه يتضح أن ثبات محور الحلول المقترحة التي من شأنها أن تـــساعد في التغلب على المعوقات التي تحد من دور العاملات بالمديـــرية العـــامة لمكافحة المخـــــدرات في الـــوقاية من المخـــدرات جيد حيث بلغ (٠,٧٢٨١) مما يدل على ثبات المحور وصلاحيته للتطبيق الميداني.

التحليل السيكومتري للعناصر المكونة لمحور (الحلول المقترحة التي من شأنها أن تساعد في التغلب على المعوقات التي تحد من دور العاملات بالمديـــرية العـــامة لمكافحة المخـــدرات في الوقاية من المخـــدرات):

للتعـــرف علـــى مدى إسهام العناصر المكونة للمحور في معامل ثبات المحور وكذلك مدى ارتـــباط العناصـــر بالمجمـــوع الكلي للمحور تم استخدام معامل ألفا كرونباخ إذا حذف العنصر وكذلك معامل الارتباط بين درجة العنصر والمجموع الكلي للمحور ، ومعامل الارتباط المصحح :

جدول رقم (٢٣)

التحليل السيكومتري لمفردات محور الحلول المقترحة التي من شأنها أن تساعد في التغلب على المعوقات التي تحد من دور العاملات بالمديـــرية العـــامة لمكافحة المخـــدرات في الوقاية من المخـــدرات.

رقم العبارة	قيمة الفا إذا حذف العنصر	معامل الارتباط المصحح	معامل الارتباط بالمحور	ن	رقم العبارة	قيمة الفا إذا حذف العنصر	معامل الارتباط المصحح	معامل الارتباط بالمحور	ن
١	٠,٧٢٠٧	٠,٣٤٨٣	٠,٤٤٦**	٥٣	٧	٠,٧٣٠٩	٠,١٥٧٥	٠,٢٩٩**	٥٣
٢	٠,٦٩٤٤	٠,٤٧٩٧	٠,٦٨٨**	٥٣	٨	٠,٧١٨١	٠,٣١٣٩	٠,٤١٢**	٥٣
٣	٠,٦٨٧٠	٠,٥٢٧٣	٠,٦٠٢**	٥٣	٩	٠,٦٧٣٠	٠,٦٠٤٧	٠,٧٢٥**	٥٣
٤	٠,٦٩٧١	٠,٤٧٥٢	٠,٦٠٠**	٥٣	١٠	٠,٧٣٦٥	٠,٣٠٧٤	٠,٥٣٩**	٥٣
٥	٠,٧١٧٦	٠,٣١١٠	٠,٥٠٣**	٥٣	١١	٠,٧٣٠١	٠,١٤٩٥	٠,٢٨٦**	٥٣
٦	٠,٦٨٩٧	٠,٥٢٢٩	٠,٦٠٩**	٥٣	١٢	٠,٧١٧٨	٠,٣٠٣٧	٠,٤١٦**	٥٣

يلاحظ ** دال عند مستوى الدلالة ٠,٠١ فأقل

* معامل الارتباط المصحح : هو معامل ارتباط بيرسون بين الدرجة على العنصر وبين الدرجة الكلية للمحور محذوفاً منه درجة العنصر.

من الجدول السابق يتضح أن جميع المفردات المكونة لمحور (الحلول المقترحة التي من شأنها أن تساعد في التغلب على المعوقات التي تحد من دور العاملات بالمديرية العامة لمكافحة المخدرات في الـــوقاية من المخدرات) تساهم في زيادة الثبات لهذا المحور فيما عدا العبارات رقم (٧ ، ١٠ ، ١١) والتي كان حذفها سيرفع من درجة الثبات إلى (٠,٧٣٠٩ ، ٧٣٦٥ ، ٠,٧٣٠١) بدلاً عن (٠,٧٢٨١) ولكن الباحث رأى عدم حذفها خاصة وأنها تتمتع بدرجة عالية من صدق المحتوى مـــن قـــبل المحكمين وصدق الاتساق الداخلي كذلك مما يدعم وجودها كما أن درجة الثبات في وجودها مرتفعة الأمر الذي يقلل من الحاجة لحذفها.

كمـــا يتضح من الجدول رقم (٢٣) أن كل معاملات الارتباط بين المفردات المكونة لمحور (الحلـــول المقتـــرحة التي من شأنها أن تساعد في التغلب على المعوقات التي تحد من دور العاملات بالمديرية العامة لمكافحة المخدرات في الوقاية من المخدرات) وبين المجموع الكلي وكذلك المجموع الكلـــي محـــذوفاً منه درجة المفردة دالة عند مستوى ٠,٠١ وأن قيم معاملات الارتباط المصححة تراوحت بين ٠,١٤٩٥ و ٠,٦٠٤٧.

إجراءات تطبيق أداة الدراسة:

بعـــد الحـــصول على خطاب تعريف من المشرف يفيد بارتباط الباحث بالدراسات العليا تم توزيع الاستبيانات على مفردات الدراسة، وطلب منهم إرجاعها مرة أخرى، ثم بعد أسبوع تقريباً تم حـــصر الاستبيانات التي تم جمعها حيث كان عددها (٥٨) استبانة صالحة للتحليل واستغرق توزيـــع الاستبيانات وجمعها (٧) أيام وتم ذلك خلال الفصل الدراسي الثاني للعام ١٤٣٠/١٤٣١ هـــ.

وبعد ذلك تم إدخال البيانات، ومعالجتها إحصائياً بالحاسب الآلي عن طريق برنامج (spss) ومن ثم قام الباحث بتحليل البيانات واستخراج النتائج.

أساليب المعالجة الإحصائية :

لتحقـــيق أهـــداف الدراســـة وتحليل البيانات التي تم تجميعها، فقد تم استخدام العديد من الأســـاليب الإحـــصائية المناســـبة باستخدام الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package for Social Sciences والتي يرمز لها اختصاراً بالرمز (SPSS).

وذلـــك بعد أن تم ترميز وإدخال البيانات إلى الحاسب الآلي، ولتحديد طول خلايا المقياس الخماسي (الحدود الدنيا والعليا) المستخدم في محاور الدراسة ، تم حساب المدى(٥-١=٤)، ثم تقـــسيمه على عدد خلايا المقياس للحصول على طول الخلية الصحيح أي(٤/٥= ٠,٨٠) بعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (أو بداية المقياس وهي الواحد الصحيح) وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، وهكذا أصبح طول الخلايا كما يأتي :

من ١ إلى ١,٨٠ يمثل (غير موافقة إطلاقاً) نحو كل عبارة باختلاف المحور المراد قياسه.
من ١,٨١ إلى ٢,٦٠ يمثل (غير موافقة) نحو كل عبارة باختلاف المحور المراد قياسه.
من ٢,٦١ إلى ٣,٤٠ يمثل (محايدة) نحو كل عبارة باختلاف المحور المراد قياسه.
من ٣,٤١ إلى ٤,٢٠ يمثل (موافقة) نحو كل عبارة باختلاف المحور المراد قياسه.
من ٤,٢١ إلى ٥,٠٠ يمثل (موافقة بشدة) نحو كل عبارة باختلاف المحور المراد قياسه.

وبعد ذلك تم حساب المقاييس الاحصائية التالية :

١. التكرارات والنسب المئوية للتعرف على الخصائص الشخصية والوظيفية لمفردات الدراسة وتحديد استجاباتهن تجاه عبارات المحاور الرئيسة التي تتضمنها أداة الدراسة.
٢. المتوسط الحسابي الموزون (المرجح) " Weighted Mean " وذلك لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفـــاض استجابات مفردات الدراسة على كل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة الأساسية، مع العلم بأنه يفيد في ترتيب العبارات حسب أعلى متوسط حسابي موزون.
٣. المتوسط الحسابي " Mean " وذلك لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض استجابات مفردات الدراسة عن المحاور الرئيسة (متوسط متوسطات العبارات)، مع العلم بأنه يفيد في ترتيب المحاور حسب أعلى متوسط حسابي.
٤. تم استخدام الانحراف المعياري "Standard Deviation" للتعرف على مدى انحراف اســـتجابات مفردات الدراسة لكل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة، ولكل محور من المحاور الرئيسة عن متوسطها الحسابي. ويلاحظ أن الانحراف المعياري يوضح التشتت في اســـتجابات مفردات عينة الدراسة لكل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة، إلى جانب المحاور الرئيسة، فكلما اقتربت قيمته من الصفر تركزت الاستجابات وانخفض تشتتها بين المقياس.
٥. تم اســـتخدام اختبار مربع كاي لحسن المطابقة للتحقق من مدى تجانس أو اختلاف آراء مفردات مجتمع الدراسة حول فقرات المحاور المختلفة.
٦. تم اســـتخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة (Independent Sample T-test) للتعرف على ما إذا كانت هنالك فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات مفردات مجتمع الدراسة نحو محاور الدراسة باختلاف متغيراتهن التي تنقسم إلى فئتين.

٧. تم اســـتخدام (تحلـــيل التباين الأحادي) للتعرف على ما إذا كانت هنالك فروق ذات دلالـــة إحـــصائية بـــين اتجاهات مفردات مجتمع الدراسة نحو محاور الدراسة باختلاف متغيراتهن الشخصية والوظيفية التي تنقسم إلى أكثر من فئتين.

الفصل الرابع

عرض وتحليل بيانات الدراسة ومناقشة النتائج

النتائج المتعلقة بوصف مفردات مجتمع الدراسة.

النتائج المتعلقة بالإجابة على أسئلة الدراسة.

الفصل الرابع

عرض وتحليل بيانات الدراسة ومناقشة النتائج

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على العوامل المؤدية إلى تعاطي المخدرات وأهم أنواعها وآثارها ، كما تهدف الدراسة إلى التعرف على مدى تفشي تعاطي المخدرات بين النساء في المجتمع السعودي، وتهدف الدراسة إلى التعرف على الإجراءات الأمنية التي تحد من تعاطي المخدرات، وتهدف الدراسة إلى التعرف على مدى فاعلية الإجراءات الأمنية التي تحد من تعاطي المخدرات ، وتهدف الدراسة إلى التعرف على دور العاملات بالمديرية العامة لمكافحة المخدرات في الوقاية من المخدرات ، كما تهدف الدراسة إلى التعرف على أهم المعوقات التي تحد من دور العاملات بالمديرية العامة لمكافحة المخدرات في الوقاية من المخدرات ، وتهدف الدراسة إلى التعرف على الحلول المقترحة التي من شأنها التغلب على المعوقات التي تحد من دور المرأة في الوقاية من المخدرات في المجتمع السعودي ، وتهدف الدراسة إلى التعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية في رؤية العاملات بالمديرية العامة لمكافحة المخدرات في الوقاية من المخدرات باختلاف متغيراتهن الشخصية والوظيفية، وسعت الدراسة لتحقيق أهدافها من خلال الإجابة على التساؤل الرئيس **(ما دور المرأة في الوقاية من المخدرات في المجتمع السعودي)** والذي تنبثق منه التساؤلات التالية:

١. ما دور المرأة في الوقاية من المخدرات في المجتمع السعودي ؟
٢. ما العوامل المؤدية إلى تعاطي المخدرات في الوسط النسائي السعودي ؟
٣. ما الحلول المقترحة التي من شأنها أن تساعد في التغلب على المعوقات التي تحد من دور المرأة في الوقاية من المخدرات في المجتمع السعودي ؟
٤. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في رؤية العاملات بالمديرية العامة لمكافحة المخدرات في الوقاية من المخدرات باختلاف متغيراتهن الشخصية والوظيفية نحو سبل مكافحة المخدرات ؟

فيما يلي عرض تفصيلي لنتائج الدراسة التي تم التوصل إليها في ضوء أسئلة الدراسة ، وأهدافها مع تفسير النتائج :

النتائج المتعلقة بوصف مفردات مجتمع الدراسة:

تقوم هذه الدراسة على عدد من المتغيرات المستقلة المتعلقة بالخصائص الشخصية والوظيفية لمفردات مجتمع الدراسة متمثلة في (العمر – المؤهل العلمي – عدد سنوات العمل بالمديرية العامة لمكافحة المخدرات – الحالة الاجتماعية). وفي ضوء هذه المتغيرات يمكن تحديد خصائص مفردات مجتمع الدراسة على النحو التالي:

جدول رقم (٢٤)

توزيع مفردات مجتمع الدراسة وفق متغير العمر

العمر	التكرار	النسبة
من ٢٠ إلى أقل من ٣٠ سنة	١٩	٣٢,٨
من ٣٠ إلى أقل من ٤٠ سنة	٢٤	٤١,٤
من ٤٠ سنة فأكبر	١٥	٢٥,٩
المجموع	**٥٨**	**%١٠٠**

يتضح من الجدول رقم (٢٤) أن (٢٤) من مفردات مجتمع الدراسة يمثلن ما نسبته ٤١,٤% من إجمالي مفردات مجتمع الدراسة أعمارهن من ٣٠ إلى أقل من ٤٠ سنة وهن الفئة الأكثر من مفردات مجتمع الدراسة، في حين أن (١٩) منهن يمثلن ما نسبته ٣٢,٨% من إجمالي مفردات مجتمع الدراسة أعمارهن من ٢٠ سنة إلى أقل من ٣٠ سنة، مقابل (١٥) منهن،يمثلن ما نسبته ٢٥,٩% من إجمالي مفردات مجتمع الدراسة أعمارهن من ٤٠ سنة فأكبر.

جدول رقم (٢٥)

توزيع مفردات مجتمع الدراسة وفق متغير المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	التكرار	النسبة
أقل من الجامعي	٧	١٢,١
جامعي فأعلى	٥١	٨٧,٩
المجموع	**٥٨**	**%١٠٠**

يتضح من الجدول (٢٥) أن (٥١) من مفردات مجتمع الدراسة يمثلن مانسبته ٨٧,٩% من إجمالي مفردات مجتمع الدراسة مؤهلهن العلمي جامعي فأعلى وهن الفئة الأكثر من مفردات مجتمع الدراسة، مقابل (٧) منهن يمثلن مانسبته ١٢,١% من إجمالي مفردات مجتمع الدراسة مؤهلهن العلمي أقل من الجامعي.

جدول رقم (٢٦)

توزيع مفردات مجتمع الدراسة وفق متغير عدد سنوات العمل بالمديرية العامة لمكافحة المخدرات

عدد سنوات العمل بالمديرية العامة لمكافحة المخدرات	التكرار	النسبة
أقل من ٥ سنوات	٢٤	٤١,٤
من ٥ سنوات إلى أقل من ١٠ سنوات	١٠	١٧,٢
من ١٠ سنوات إلى أقل من ١٥ سنة	١٧	٢٩,٣
من ١٥ سنة فأكثر	٧	١٢,١
المجموع	**٥٨**	**%١٠٠**

يتضح من الجدول رقم (٢٦) أن (٢٤) من مفردات مجتمع الدراسة يمثلن ما نسبته ٤١,٤% من إجمالي مفردات مجتمع الدراسة عدد سنوات عملهن بالمديرية العامة لمكافحة المخدرات أقل من ٥ سنوات وهن الفئة الأكثر من مفردات مجتمع الدراسة، في حين أن (١٧) منهن يمثلن ما نسبته ٢٩,٣% من إجمالي مفردات مجتمع الدراسة عدد سنوات عملهن بالمديرية العامة لمكافحة المخدرات من ١٠ إلى أقل من ١٥ سنة ، مقابل (١٠) منهن يمثلن ما نسبته ١٧,٢ % من إجمالي مفردات مجتمع الدراسة عدد سنوات عملهن بالمديرية العامة لمكافحة المخدرات من ٥ سنوات إلى أقل من ١٠ سنوات، بينما (٧) منهن يمثلن ما نسبته ١٢,١% من إجمالي مفردات مجتمع الدراسة عدد سنوات عملهن بالمديرية العامة لمكافحة المخدرات من ١٥ سنة فأكثر.

جدول رقم (٢٧)

توزيع مفردات مجتمع الدراسة وفق متغير الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	التكرار	النسبة
عزباء	١٦	٢٧,٦
متزوجة	٣٥	٦٠,٣
مطلقة	٧	١٢,١
المجموع	**٥٨**	**%١٠٠**

يتضح من الجدول رقم (٢٧) أن (٣٥) من مفردات مجتمع الدراسة يمثلن ما نسبته ٦٠,٣% من إجمالي مفردات مجتمع الدراسة حالتهن الاجتماعية متزوجة وهن الفئة الأكثر من مفردات مجتمع الدراسة، في حين أن (١٦) منهن يمثلن ما نسبته ٢٧,٦% من إجمالي مفردات

مجتمع الدراسة حالتهن الاجتماعية عزباء ، مقابل (٧) منهن يمثلن ما نسبته ١٢,١% من إجمالي مفردات مجتمع الدراسة حالتهن الاجتماعية مطلقة.

جدول رقم (٢٨)

هل تؤيدين عمل المرأة في مجال مكافحة المخدرات؟

	التكرار	النسبة
نعم	٥٥	٩٤,٨
لا	٣	٥,٢
المجموع	**٥٨**	**%١٠٠**

يتضح من الجدول رقم (٢٨) أن (٥٥) من مفردات مجتمع الدراسة يمثلن ما نسبته ٩٤,٨ % من إجمالي مفردات مجتمع الدراسة لا يؤيدن عمل المرأة في مجال مكافحة المخدرات وهن الفئة الأكثر من مفردات مجتمع الدراسة، في حين أن (٣) منهن يمثلن ما نسبته ٥,٢% من إجمالي مفردات مجتمع الدراسة يؤيدن عمل المرأة في مجال مكافحة المخدرات.

النتائج المتعلقة بأسئلة الدراسة :

السؤال الاول :ما دور العاملات بالمديرية العامة لمكافحة المخدرات في الوقاية من المخدرات ؟

للتعرف على دور العاملات بالمديرية العامة لمكافحة المخدرات في الوقاية من المخدرات تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية والرتب لاستجابات مفردات مجتمع الدراسة على عبارات محور دور العاملات بالمديرية العامة لمكافحة المخدرات في الوقاية من المخدرات وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (٢٩)

استجابات مفردات مجتمع الدراسة على عبارات محور دور العاملات بالمديرية العامة لمكافحة المخدرات في الوقاية من المخدرات مرتبة تنازلياً حسب متوسطات الموافقة

رقم العبارة	العبارة	التكرار	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة كا ٢	الدلالة	الرتبة
		النسبة %	موافقة جداً	موافقة	محايدة	غير موافقة	غير موافقة إطلاقا					
١	توفير جو أسري هادئ يسوده الإيمان والانتماء ، والثقة المتبادلة	ك	٥٢	٥	١	-	-	٤,٨٨	٠,٣٧٨	٨٣,٢٠٧	٠,٠٠٠ **	١
		%	٨٩,٧	٨,٦	١,٧	-	-					
١٠	تنمية الوازع الديني عند الأبناء وتشجيعهم على عمل الخير وتنفيرهم من فعل الشر	ك	٥٠	٧	-	-	-	٤,٨٨	٠,٣٣١	٣٢,٤٣٩	٠,٠٠٠ **	٢
		%	٨٧,٧	١٢,٣	-	-	-					
٢	الاطلاع المستمر على أحوال الأبناء وعلى تجنيبهم مصادقة رفاق السوء أيا كانوا	ك	٥٠	٥	١	-	-	٤,٨٨	٠,٣٨٤	٧٩,٣٢١	٠,٠٠٠ **	٣
		%	٨٩,٣	٨,٩	١,٨	-	-					
٨	إعداد الفرد المسلم المتسم بالأخلاق الفاضلة ، على أن يجدوا فيها القدوة الصالحة	ك	٥٠	٧	١	-	-	٤,٨٤	٠,٤١٠	٧٣,٨٩٧	٠,٠٠٠ **	٤
		%	٨٦,٢	١٢,١	١,٧	-	-					

** فروق دالة عند مستوى ٠,٠١ فأقل

تابع جدول رقم (٢٩)

رقم العبارة	العبارة	التكرار	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة كا ٢	الدلالة	الرتبة
		النسبة %	موافقة جداً	موافقة	محايدة	غير موافقة	غير موافقة إطلاقا					
٣	المساعدة على مواجهة المشكلات بكل ثقة ، وتعزيز السلوكيات المرغوب بها	ك	٤٨	٦	٣	-	-	٤,٧٩	٠,٥٢٦	١٦,٦٣٢	٠,٠٠ **	٥
		%	٤٨,٢	١٠,٥	٥,٣	-	-					
١٢	تبصير الأبناء بدورهم ، وحقوقهم ومسؤولياتهم تجاه نفسهم ، واتجاه أسرتهم التي يعيشون فيها	ك	٤٢	١٣	٢	-	-	٤,٧٠	٠,٥٣٣	٤٤,٩٤٧	٠,٠٠ **	٦
		%	٧٣,٧	٢٢,٨	٣,٥	-	-					
٤	تنمية القدرة على الضبط الداخلي للسلوك	ك	٤٤	١١	١	-	١	٤,٧٠	٠,٦٨٠	١٧,٤٩١	٠,٠٠ **	٧
		%	٧٧,٢	١٩,٣	١,٨	-	١,٨					
٦	مساعدة الأبناء على كشف قدراتهم ومواهبهم وتدعيم سلوكهم وملء اوقات فراغهم	ك	٤١	١٥	١	-	-	٤,٧٠	٠,٤٩٩	٤٣,٣٦٨	٠,٠٠ **	٨
		%	٧١,٩	٢٦,٣	١,٨	-	-					
٥	التدخل المبكر للحد من مسببات الاضطرابات النفسي وغيرها	ك	٣٧	١٨	٢	-	-	٤,٦١	٠,٥٥٩	٣٢,٣١٦	٠,٠٠ **	٩
		%	٦٤,٩	٣١,٦	٣,٥	-	-					
١١	تنمية الشخصية السوية التي تتمتع بالصحة الجسمية والعقلية والاجتماعية والانفعالية	ك	٣٥	٢٠	٢	-	-	٤,٥٨	٠,٥٦٥	٢٨,٧٣٧	٠,٠٠ **	١٠
		%	٦١,٤	٣٥,١	٣,٥	-	-					

** فروق دالة عند مستوى ٠,٠١ فأقل

تابع جدول رقم (٢٩)

رقم العبارة	العبارة	التكرار	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة كا ٢	الدلالة	الرتبة
		النسبة %	موافقة جداً	موافقة	محايدة	غير موافقة	غير موافقة إطلاقا					
٧	تنمية قدرة الأبناء على تحمل المسؤولية الاجتماعية من خلال العلاقات المتبادلة مع الآخرين	ك	٣٧	١٤	٥	-	-	٤,٥٧	٠,٦٥٧	٢٩,١٧٩	٠,٠٠ **	١١
		%	٦٦,١	٢٥,٠	٨,٩	-	-					
٩	معالجة جوانب التقليد الأعمي لمظاهر الغرب الخادعة	ك	٣٩	١٣	٦	-	-	٤,٥٧	٠,٦٧٨	٣١,٢٧٦	٠,٠٠ **	١٢
		%	٦٧,٢	٢٢,٤	١٠,٣	-	-					
المتوسط العام								٤,٧٣	٠,٣١	-		

** فروق دالة عند مستوى ٠,٠١ فأقل

من خلال النتائج الموضحة أعلاه يتضح أن مفردات مجتمع الدراسة موافقات جداً على دور العاملات بالمديرية العامة لمكافحة المخدرات في الوقاية من المخدرات بمتوسط (٤,٧٣ من ٥) وهو متوسط يقع في الفئة الخامسة من فئات المقياس الخماسي (من ٤,٢١ إلى ٥,٠٠) وهي الفئة التي تشير إلى خيار موافقة جداً على أداة الدراسة.

ويتضح من النتائج أن قيم مربع كاي لجميع العبارات كانت دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ فأقل مما يبين تباين وجهات نظر مفردات مجتمع الدراسة حول هذه العبارات.

ويتضح من النتائج أن هناك تجانس في موافقة مفردات مجتمع الدراسة على دور العاملات بالمديرية العامة لمكافحة المخدرات في الوقاية من المخدرات ، حيث تراوحت متوسطات موافقتهن حول دور العاملات بالمديرية العامة لمكافحة المخدرات في الوقاية من المخدرات ما بين (٤,٥٧ إلى ٤,٨٨) وهي متوسطات تقع في الفئة الخامسة من فئات المقياس الخماسي واللتي تشير إلى (موافقة جداً) على أداة الدراسة مما يوضح التجانس في موافقة مفردات مجتمع الدراسة على دور العاملات بالمديرية العامة لمكافحة المخدرات في الوقاية من المخدرات ،حيث يتضح من النتائج أن مفردات مجتمع الدراسة موافقات جداً على اثني عشر دوراً للعاملات بالمديرية العامة لمكافحة

المخدرات في الوقاية من المخدرات، وتتمثل في العبارات رقم (١ ، ١٠ ، ٢ ، ٨ ، ٣ ، ١٢ ، ٤، ٦ ، ٥ ، ١١ ، ٧ ، ٩) والتي تم ترتيبها تنازلياً حسب موافقة مفردات مجتمع الدراسة عليها جداً كالتالي:

١. جاءت العبارة رقم (١) وهى " توفير جو أسري هادئ يسوده الإيمان والانتماء ، والثقة المتبادلة " بالمرتبة الأولى من حيث موافقة مفردات مجتمع الدراسة عليها جداً بمتوسط (٤,٨٨ من ٥) ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن مساهمة ربة المنزل في توفير جو أسري هادئ يسوده الإيمان والانتماء يزيد من الارتباط الأسري ويفعل من المتابعة والتوجيه والارشاد الأسري مما يحد من اتجاه أفراد الأسرة إلى تعاطي المخدرات.
٢. جاءت العبارة رقم (١٠) وهى " تنمية الوازع الديني عند الأبناء وتشجيعهم على عمل الخير وتنفيرهم من فعل الشر " بالمرتبة الثانية من حيث موافقة مفردات مجتمع الدراسة عليها جداً بمتوسط (٤,٨٨ من ٥) ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن تنمية الوازع الديني عند الأبناء وتشجيعهم على عمل الخير وتنفيرهم من فعل الشر يزيد من الوعي الذاتي لدى الأبناء ومعرفتهم بالسلوكيات الخاطئة مما يحد من تعاطيهم للمخدرات.
٣. جاءت العبارة رقم (٢) وهى " الاطلاع المستمر على أحوال الأبناء وعلى تجنيبهم مصادقة رفاق السوء أيا كانوا " بالمرتبة الثالثة من حيث موافقة مفردات مجتمع الدراسة عليها جداً بمتوسط (٤,٨٨ من ٥) ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن الاطلاع المستمر على أحوال الأبناء وعلى تجنيبهم مصادقة رفاق السوء أيا كانوا يقلل من التأثير السلبي لرفقاء السوء على سلوكيات الأبناء مما يحد من تعاطيهم للمخدرات.
٤. جاءت العبارة رقم (٨) وهى " إعداد الفرد المسلم المتسم بالأخلاق الفاضلة ، على أن يجدوا فيها القدوة الصالحة " بالمرتبة الرابعة من حيث موافقة مفردات مجتمع الدراسة عليها جداً بمتوسط (٤,٨٤ من ٥) ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن إعداد الفرد المسلم المتسم بالأخلاق الفاضلة ، يزيد من تمسك أفراد المجتمع بالقيم والاخلاق الاسلامية مما يحد من تعاطيهم للمخدرات.
٥. جاءت العبارة رقم (٣) وهى " المساعدة على مواجهة المشكلات بكل ثقة ، وتعزيز السلوكيات المرغوب بها " بالمرتبة الخامسة من حيث موافقة مفردات مجتمع الدراسة عليها

جداً بمتوسط (٤,٧٩ من ٥) ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن المساعدة على مواجهة المشكلات بكل ثقة ، وتعزيز السلوكيات المرغوب بها يقلل من تأثير العوامل التي تدفع بالفرد للانحراف ويسهم في اكتساب الفرد للسلوكيات الجيدة مما يحد من تعاطي الأفراد للمخدرات.

٦. جاءت العبارة رقم (١٢) وهى " تبصير الأبناء بدورهم ، وحقوقهم ومسؤولياتهم تجاه نفسهم ، واتجاه أسرتهم التي يعيشون فيها " بالمرتبة السادسة من حيث موافقة مفردات مجتمع الدراسة عليها جداً بمتوسط (٤,٧٠ من ٥) ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن تبصير الأبناء بدورهم ، وحقوقهم ومسؤولياتهم تجاه نفسهم ، واتجاه أسرتهم التي يعيشون فيها يحسن من شعور الأبناء بالمسئولية ويدفعهم للتمسك بالقيم والمبادئ التي ترضي أولياء أمورهم وأسرهم مما يحد من تعاطيهم للمخدرات.

٧. جاءت العبارة رقم (٤) وهى " تنمية القدرة على الضبط الداخلي للسلوك " بالمرتبة السابعة من حيث موافقة مفردات مجتمع الدراسة عليها جداً بمتوسط (٤,٧٠ من ٥) ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن تنمية القدرة على الضبط الداخلي للسلوك يزيد من معرفة الأفراد بالسلوكيات الخاطئة وكيفية تجنبها دون الحاجة إلى توجيه وإرشاد مما يحد من تعاطيهم للمخدرات.

٨. جاءت العبارة رقم (٦) وهى " مساعدة الأبناء على كشف قدراتهم ومواهبهم وتدعيم سلوكهم وملء اوقات فراغهم " بالمرتبة الثامنة من حيث موافقة مفردات مجتمع الدراسة عليها جداً بمتوسط (٤,٧٠ من ٥) ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن مساعدة الأبناء على كشف قدراتهم ومواهبهم وتدعيم سلوكهم وملء اوقات فراغهم يزيد من حماسهم لممارسة الهوايات الإيجابية واستغلال أوقات الفراغ فيما يفيد مما يحد من تعاطيهم للمخدرات.

٩. جاءت العبارة رقم (٥) وهى " التدخل المبكر للحد من مسببات الاضطرابات النفسية وغيرها" بالمرتبة التاسعة من حيث موافقة مفردات مجتمع الدراسة عليها جداً بمتوسط (٤,٦١ من ٥) ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن التدخل المبكر للحد من مسببات الاضطرابات النفسية وغيرها يحسن من الصحة النفسية لأفراد المجتمع ويقلل من ميلهم للانحراف مما يحد من تعاطيهم للمخدرات.

١٠. جاءت العبارة رقم (١١) وهى " تنمية الشخصية السوية التي تتمتع بالصحة الجسمية والعقلية والاجتماعية والانفعالية " بالمرتبة العاشرة من حيث موافقة مفردات مجتمع الدراسة عليها جداً بمتوسط (٤,٥٨ من ٥) ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن تنمية الشخصية السوية التي تتمتع بالصحة الجسمية والعقلية والاجتماعية والانفعالية يجعل أفراد المجتمع يتمتعون بشخصيات سوية قادرة على التصرف بحكمة مما يحد من تعاطيهم للمخدرات.

١١. جاءت العبارة رقم (٧) وهى " تنمية قدرة الأبناء على تحمل المسؤولية الاجتماعية من خلال العلاقات المتبادلة مع الآخرين " بالمرتبة الحادية عشر من حيث موافقة مفردات مجتمع الدراسة عليها جداً بمتوسط (٤,٥٧ من ٥) ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن تنمية قدرة الأبناء على تحمل المسؤولية الاجتماعية من خلال العلاقات المتبادلة مع الآخرين يزيد من دافعية الأبناء للتصرف بمسئولية والبعد عن السلوكيات الخاطئة مما يحد من تعاطيهم للمخدرات.

١٢. جاءت العبارة رقم (٩) وهى " معالجة جوانب التقليد الأعمي لمظاهر الغرب الخادعة " بالمرتبة الثانية عشر من حيث موافقة مفردات مجتمع الدراسة عليها جداً بمتوسط (٤,٥٧ من ٥) ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن معالجة جوانب التقليد الأعمي لمظاهر الغرب الخادعة يقلل من تأثر الأفراد بتصرفات الغربيين والذين لا يجدون حرجاً في استخدام المخدرات مما يحد من تعاطي الأفراد للمخدرات.

السؤال الثاني: " ما العوامل المؤدية إلى تعاطي المخدرات في الوسط النسائي السعودي"؟

للتعرف على العوامل المؤدية إلى تعاطي المخدرات في الوسط النسائي السعودي تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية والرتب لاستجابات مفردات مجتمع الدراسة على عبارات محور العوامل المؤدية إلى تعاطي المخدرات في الوسط النسائي السعودي وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (٣٠)

استجابات مفردات مجتمع الدراسة على عبارات محور العوامل المؤدية إلى تعاطي المخدرات في الوسط النسائي السعودي مرتبة تنازلياً حسب متوسطات الموافقة

رقم العبارة	العبارة	التكرار	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة كا٢	الدلالة	الرتبة
		النسبة %	موافقة جداً	موافقة	محايدة	غير موافقة	غير موافقة إطلاقا					
١	ضعف الوازع الديني من أسباب تعاطي المخدرات	ك	٥٠	٧	١	-	-	٤,٨٤	٠,٤١٠	٣,٨٩٧	٠,٠٠ **	١
		%	٨٦,٢	١٢,١	١,٧	-	-					
١٠	تسري العدوي في تعاطي المخدرات بين رفقاء السوء	ك	٤٠	١٧	-	-	-	٤,٧٠	٠,٤٦٢	٩,٢٨١	٠,٠٠ **	٢
		%	٧٠,٢	٢٩,٨	-	-	-					
٩	العمالة الوافدة لعبت دوراً في أقبال البعض على المخدرات	ك	٣٦	١٦	٣	١	-	٤,٥٥	٠,٦٨٥	٥٥,٥٧١	٠,٠٠ **	٣
		%	٦٤,٣	٢٨,٦	٥,٤	١,٨	-					
١٢	العجز عن مواجهة ظروف الحياة ومسؤولياتها يدفع الشباب لتعاطي المخدرات	ك	٣٨	١٤	٣	٢	-	٤,٥٤	٠,٧٥٨	٥٩,٠٠٠	٠,٠٠ **	٤
		%	٦٦,٧	٢٤,٦	٥,٣	٣,٥	-					
٦	من الأسباب الرئيسية لتعاطي المخدرات حسب الاستطلاع والتجريب	ك	٢٦	٢٤	٦	١	-	٤,٣٢	٠,٧٣٦	٢٣,٤٥٦	٠,٠٠ **	٥
		%	٤٥,٦	٤٢,١	١٠,٥	١,٨	-					

** فروق دالة عند مستوى ٠,٠١ فأقل

تابع جدول رقم (٣٠)

رقم العبارة	العبارة	التكرار	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة كا٢	الدلالة	الرتبة
		النسبة %	موافقة جداً	موافقة	محايدة	غير موافقة	غير موافقة إطلاقا					
١١	تسبب الخلافات الأسرية بين الزوجين جنوح الأبناء لتعاطي المخدرات	ك	٢٩	١٩	٦	٣	-	٤,٣٠	٠,٨٦٥	٣٠,٥٠٩	**٠,٠٠	٦
		%	٥٠,٩	٣٣,٣	١٠,٥	٥,٣	-					
٤	من أسباب تعاطي المخدرات التقليد والمحاكاة في العادات والقيم الاجتماعية	ك	٢٥	٢٥	٣	٤	-	٤,٢٥	٠,٨٥١	٣٢,٤٧٤	**٠,٠٠	٧
		%	٤٣,٩	٤٣,٩	٥,٣	٧,٠	-					
٣	البطالة من العوامل المباشرة للانحراف والسقوط في هاوية المخدرات	ك	٣٠	١٦	٦	٦	-	٤,٢١	٠,١٠٠٥	٢٦,٦٩٠	**٠,٠٠	٨
		%	٥١,٧	٢٧,٦	١٠,٣	١٠,٣	-					
٧	حب المرأة للتقليد والمحاكاة قد يدفعها لتعاطي المخدرات	ك	٢٣	٢٢	٥	٤	٢	٤,٠٧	٠,١٠٥٩	٣٨,٤٦٤	**٠,٠٠	٩
		%	٤١,١	٣٩,٣	٨,٩	٧,١	٣,٦					
٨	أوقات الفراغ تدفع لتعاطي الحبوب المنشطة	ك	٢٦	١٥	٧	٨	١	٤,٠٠	١,١٥٠	٣٢,٠٣٥	**٠,٠٠	١٠
		%	٤٥,٦	٢٦,٣	١٢,٣	١٤,٠	١,٨					
٢	التطور الحضاري السريع وما يتبعه من تحولات لا يؤثر على تعاطي المخدرات	ك	١٨	٩	١١	١٣	٥	٣,٣٩	١,٣٨٤	٨,٢٨٦	**٠,٠٠	١١
		%	٣٢,١	١٦,١	١٩,٦	٢٣,٢	٨,٩					

** فروق دالة عند مستوى ٠,٠١ فأقل

تابع جدول رقم (٣٠)

رقم العبارة	العبارة	التكرار	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة كا ٢	الدلالة	الرتبة
		النسبة %	موافقة جداً	موافقة	محايدة	غير موافقة	غير موافقة إطلاقا					
٥	ليس للتوجيه الأسري أي أثر في اللجوء لتعاطي المخدرات	ك	٥	٩	١٢	٢٣	٦	٢,٧١	١,١٤٩	١٩,٠٩١	٠,٠٠٠ **	١٢
		%	٩,١	١٦,٤	٢١,٨	٤١,٨	١٠,٩					
المتوسط العام								٤,١٨	٠,٥٤	-		

** فروق دالة عند مستوى ٠,٠١ فأقل

من خلال النتائج الموضحة أعلاه يتضح أن مفردات مجتمع الدراسة موافقات على أن هناك عوامل مؤدية إلى تعاطي المخدرات في الوسط النسائي السعودي بمتوسط (٤,٢٩ من ٥) وهو متوسط يقع في الفئة الخامسة من فئات المقياس الخماسي (من ٤,٢١ إلى ٥,٠٠) وهي الفئة التي تشير إلى خيار موافقات على أداة الدراسة.

ويتضح من النتائج أن قيم مربع كاي لجميع العبارات كانت دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ فأقل مما يبين تباين وجهات نظر مفردات مجتمع الدراسة حول هذه العبارات.

ويتضح من النتائج أن هناك تفاوت في موافقة مفردات مجتمع الدراسة على العوامل المؤدية إلى تعاطي المخدرات في الوسط النسائي السعودي يتراوح ما بين موافقتهن جداً على بعض العوامل المؤدية إلى تعاطي المخدرات في الوسط النسائي السعودي وحياديتهن حول عوامل أخرى مؤدية إلى تعاطي المخدرات في الوسط النسائي السعودي حيث تراوحت متوسطات موافقتهن حول العوامل المؤدية إلى تعاطي المخدرات في الوسط النسائي السعودي ما بين (٢,٧١ إلى ٤,٨٤) وهي متوسطات تتراوح ما بين الفئتين الثالثة والخامسة من فئات المقياس الخماسي واللتين تشيران إلى (محايدة / موافقة جداً)على التوالي على أداة الدراسة مما يوضح التفاوت في موافقة مفردات مجتمع الدراسة على العوامل المؤدية إلى تعاطي المخدرات في الوسط النسائي السعودي

حيث يتضح من النتائج أن مفردات مجتمع الدراسة موافقات جداً على ثمانية من العوامل المؤدية إلى تعاطي المخدرات في الوسط النسائي السعودي وتتمثل في العبارات رقم (١ ، ١٠ ،٩ ، ١٢ ، ٦ ، ١١ ، ٤ ، ٣) والتي تم ترتيبها تنازلياً حسب موافقة مفردات مجتمع الدراسة عليها جداً كالتالي:

١. جاءت العبارة رقم (١) وهى " ضعف الوازع الديني من أسباب تعاطي المخدرات " بالمرتبة الأولى من حيث موافقة مفردات مجتمع الدراسة عليها جداً بمتوسط (٤,٨٤ من ٥) ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن ضعف الوازع الديني يجعل الأفراد لا يترددون في ممارسة السلوكيات السلبية مما يدفعهم لتعاطي للمخدرات وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (السبيعي ، ١٤٢٦هـ) والتي بينت أن ضعف الوازع الديني سبب مؤدي إلى تعاطي المخدرات.

٢. جاءت العبارة رقم (١٠) وهى " تسري العدوي في تعاطي المخدرات بين رفقاء السوء " بالمرتبة الثانية من حيث موافقة مفردات مجتمع الدراسة عليها جداً بمتوسط (٤,٧٠ من ٥) ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن رفقاء السوء يعملون على إيقاع زملائهم الأخرين في شراك الانحراف مما يدفع هؤلاء الزملاء لتعاطي للمخدرات وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (السبيعي ، ١٤٢٦هـ) والتي بينت أن رفقاء السوء سبب مؤدي إلى تعاطي المخدرات.

٣. جاءت العبارة رقم (٩) وهى " العمالة الوافدة لعبت دوراً في إقبال البعض على المخدرات " بالمرتبة الثالثة من حيث موافقة مفردات مجتمع الدراسة عليها جداً بمتوسط (٤,٥٥ من ٥) ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن بعض فئات العمالة الوافدة اتخذت من تجارة المخدرات مهنة لها مما زاد من دورها في أقبال البعض على المخدرات.

٤. جاءت العبارة رقم (١٢) وهى " العجز عن مواجهة ظروف الحياة ومسؤولياتها يدفع الشباب لتعاطي المخدرات " بالمرتبة الرابعة من حيث موافقة مفردات مجتمع الدراسة عليها جداً بمتوسط(٤,٥٤ من ٥) ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن العجز عن مواجهة

ظـــروف الحياة ومسؤولياتها يزيد من إحباط الشباب ويقلل من تركيزهم مما يدفع ببعض الشباب لتعاطي المخدرات وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (البديوي ، ١٤٢٩هـــ) والتي بيـــنت أن تأمين حاجات الأسرة كان من العوامل الأساسية التي دفعت بالشباب لتعاطي المخدرات.

٥. جـــاءت العـــبارة رقـــم (٦) وهـــى " من الأسباب الرئيسية لتعاطي المخدرات حب الاســـتطلاع والتجريب " بالمرتبة الخامسة من حيث موافقة مفردات مجتمع الدراسة عليها جـــداً بمتوســـط (٤,٣٢ من ٥) ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن الكثير من الشباب ونتـــيجة لطبـــيعة أعمـــارهم لـــديهم حـــب الاستطلاع والتجريب مما يدفعهم لتعاطي للمخدرات.

٦. جـــاءت العبارة رقم (١١) وهى " تسبب الخلافات الأسرية بين الزوجين جنوح الأبناء لتعاطي المخدرات " بالمرتبة السادسة من حيث موافقة مفردات مجتمع الدراسة عليها جداً بمتوســـط (٤,٣٠ مـــن ٥) ويعـــزو الباحث هذه النتيجة إلى أن الخلافات الأسرية بين الزوجين تقلل من شعور الابناء بالاستقرار الاسري وتقلل كذلك من متابعتهم وارشادهم لإنـــشغال الـــزوجين بالخلافات فيما بينهم مما يؤي إلى جنوح الأبناء لتعاطي المخدرات وتـــتفق هذه النتيجة مع دراسة (البديوي ، ١٤٢٩هـــ) والعتي بينت أن تأمين حاجات الأسرة كان من العوامل الأساسية التي دفعت بالشباب لتعاطي المخدرات.

٧. جـــاءت العـــبارة رقـــم (٤) وهى " من أسباب تعاطي المخدرات التقليد والمحاكاة في العـــادات والقـــيم الاجتماعية " بالمرتبة السابعة من حيث موافقة مفردات مجتمع الدراسة عليها جداً بمتوسط (٤,٢٥ من ٥) ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن الكثير من الشباب ونتيجة لطبيعة أعمارهم يميلون إلى التقليد والمحاكاة في العادات والقيم الاجتماعية مما يزيد من خطر تأثرهم برفقاء السوء الأمر الذي يدفعهم لتعاطي للمخدرات.

٨. جـــاءت العـــبارة رقم (٣) وهى " البطالة من العوامل المباشرة للانحراف والسقوط في هاويـــة المخـــدرات " بالمرتبة الثامنة من حيث موافقة مفردات مجتمع الدراسة عليها جداً بمتوسط (٤,٢١ من ٥) ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن البطالة بين الشباب تؤدي إلى احـــباطهم وتؤثر على حالتهم النفسية مما يدفهم للأنحراف ولذلك فهي تعتبر من العوامل المباشرة للانحراف والسقوط في هاوية المخدرات وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (السبيعي ، ١٤٢٦هـــ) والتي بينت أن البطالة سبب مؤدي إلى تعاطي المخدرات.

كمـــا يتـــضح من النتائج أن مفردات مجتمع الدراسة موافقات على اثنين من العوامل المؤدية إلى تعاطـــي المخـــدرات في الوسط النسائي السعودي ويتمثلان في العبارتين رقم (٧ ، ٨) واللتين تم ترتيبهما تنازلياً حسب موافقة مفردات مجتمع الدراسة عليهما كالتالي:

١. جاءت العبارة رقم (٧) وهى " حب المرأة للتقليد والمحاكاة قد يدفعها لتعاطي المخدرات " بالمـــرتبة الأولى من حيث موافقة مفردات مجتمع الدراسة عليها بمتوسط (٤,٠٧ من ٥) ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن حب المرأة للتقليد والمحاكاة يزيد من تأثرها بالسلوكيات المنحرفة مما قد يدفعها لتعاطي المخدرات.

٢. جـــاءت العـــبارة رقم (٨) وهى " أوقات الفراغ تدفع لتعاطي الحبوب المنشطة " بالمرتبة الثانـــية مـــن حيث موافقة مفردات مجتمع الدراسة عليها بمتوسط (٤,٠٠ من ٥) ويعزو الـــباحث هـــذه النتيجة إلى أن زيادة أوقات الفراغ تزيد من شعور الأفراد بالملل وتدفعهم للقـــيام بكـــل ما يكسر من الروتين في الحياة مما يدفع لتعاطي الحبوب المنشطة وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (الربدي ، ١٤٢٤هـــ) والتي بينت أن وقت الفراغ من الأسباب التي تؤدي إلى تعاطي المخدرات.

كمـــا يتـــضح من النتائج أن مفردات مجتمع الدراسة محايدات في موافقتهن حول اثنين من العوامل المؤدية إلى تعاطي المخدرات في الوسط النسائي السعودي ويتمثلان في العبارتين رقم (٢ ، ٥) واللتين تم ترتيبهما تنازلياً حسب حيادية مفردات مجتمع الدراسة حولهما كالتالي:

١. جـــاءت العبارة رقم (٢) وهى " التطور الحضاري السريع وما يتبعه من تحولات لا يؤثر علـــى تعاطـــي المخـــدرات " بالمرتبة الأولى من حيث حياديتها في موافقة مفردات مجتمع الدراسة بمتوسط (٣,٣٩ من ٥) ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن التطور الحضاري الـــسريع ومـــا يتـــبعه من تحولات يؤثر على ثقافة واتجاهات الأفراد مما يؤثر على تعاطي المخدرات.

٢. جاءت العبارة رقم (٥) وهى " ليس للتوجيه الأسري أي أثر في اللجوء لتعاطي المخدرات " بالمرتبة الثانية من حيث حياديتها في موافقة مفردات مجتمع الدراسة بمتوسط (٢,٧١ من ٥) ويعـــزو الـــباحث هـــذه النتـــيجة إلى أن التوجه الأسري له تأثير كبير على اتجاهات وسلوكيات الأبناء وبقية أفراد الأسرة مما يزيد من تأثيره في اللجوء لتعاطي المخدرات.

السؤال الثالث: " ما الحلول المقترحة التي من شأنها أن تساعد في التغلب على المعوقات التي تحد من دور العاملات بالمديرية العامة لمكافحة المخدرات في الوقاية من المخدرات؟

للتعرف على الحلول المقترحة التي من شأنها أن تساعد في التغلب على المعوقات التي تحد من دور العاملات بالمديرية العامة لمكافحة المخدرات في الوقاية من المخدرات ، تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية والرتب لاستجابات مفردات مجتمع الدراسة على عبارات محور الحلول المقترحة التي من شأنها أن تساعد في التغلب على المعوقات التي تحد من دور العاملات بالمديرية العامة لمكافحة المخدرات في الوقاية من المخدرات ،وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (٣١)

استجابات مفردات مجتمع الدراسة على عبارات محور الحلول المقترحة التي من شأنها أن تساعد في التغلب على المعوقات التي تحد من دور العاملات بالمديرية العامة لمكافحة المخدرات في الوقاية من المخدرات مرتبة تنازلياً حسب متوسطات الموافقة

رقم العبارة	العبارة	التكرار	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة كا٢	الدلالة	الرتبة
		النسبة %	موافقة جداً	موافقة	محايدة	غير موافقة	غير موافقة إطلاقا					
١١	رفع مستوي الخدمات والبرامج الترفيهية والرعاية الصحية	ك	٤٩	٨	-	-	-	٤,٨٦	٠,٣٥٠	٢٩,٤٩١	٠,٠٠ **	١
		%	٨٤,٥	١٣,٨	-	-	-					
١	توسيع دور العاملات في مكافحة المخدرات	ك	٤٩	٧	١	-	-	٤,٨٤	٠,٤١٤	٢٢,٠٠٠	٠,٠٠ **	٢
		%	٨٦,٠	١٢,٣	١,٨	-	-					
١٢	توفير دور حضانة لرعاية الأطفال	ك	٤٦	٧	٢	١	-	٤,٧٥	٠,٦١١	١٩,٠٠٠	٠,٠٠ **	٣
		%	٨٢,١	١٢,٥	٣,٦	١,٨	-					
٨	اتباع سياسية التدريب والدورات التدريبية	ك	٣٩	١٧	١	-	-	٤,٦٧	٠,٥١٢	٢٨,٣١٦	٠,٠٠ **	٤
		%	٦٨,٤	٢٩,٨	١,٨	-	-					
٧	عدم تهميش دور المرأة وتغيير النظرة القديمة	ك	٤٠	١٤	٣	-	-	٤,٦٥	٠,٥٨٢	٢٨,٠٠٠	٠,٠٠ **	٥
		%	٧٠,٢	٢٤,٦	٥,٣	-	-					

** فروق دالة عند مستوى ٠,٠١ فأقل

تابع جدول رقم (٣١)

رقم العبارة	العبارة	التكرار	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة كا ٢	الدلالة	الرتبة
		النسبة %	موافقة جداً	موافقة	محايدة	غير موافقة	غير موافقة إطلاقا					
٦	النساء شقائق الرجال فيجب تغيير النظرة الظالمة للمرأة بأنها دائماً محل امتحان وعليها أن تثبت نجاحها وأهليتها لتحمل المسؤوليات	ك	٣٦	١١	٨	٢	-	٤,٤٢	٠,٨٦٥	٤٧,٢١١	**٠,٠٠	٦
		%	٦٣,٢	١٩,٣	١٤,٠	٣,٥	-					
٣	التشجيع على الإبداع ووجود جو الحرية	ك	٢٩	٢١	٥	١	١	٤,٣٣	٠,٨٥٢	٥٧,٨٢٥	**٠,٠٠	٧
		%	٥٠,٩	٣٦,٨	٨,٨	١,٨	١,٨					
٩	استقلالية المرأة في عملها وعدم تبعيتها للرجل	ك	٣٥	٧	١٠	٤	-	٤,٣٠	١,٠٠٨	٤٣,٢٨٦	**٠,٠٠	٨
		%	٦٢,٥	١٢,٥	١٧,٩	٧,١	-					
٢	تخلى المرأة عن العادات والتقاليد المنافية لروح الشرع الحنيف	ك	٣٤	١٢	١	٤	٥	٤,١٨	١,٣٠٩	٦٣,٨٢١	**٠,٠٠	٩
		%	٦٠,٧	٢١,٤	١,٨	٧,١	٨,٩					
٤	تغييب القيود والضوابط التي تحد من دور المرأة	ك	٢٢	٢٢	١٢	١	-	٤,١٤	٠,٨١١	٢١,١٠٥	**٠,٠٠	١٠
		%	٣٨,٦	٣٨,٦	٢١,١	١,٨	-					
٥	تتميز المرأة السعودية عن الرجل في الخضوع للقواعد والإجراءات والأنظمة	ك	٢٠	٢٢	٩	٥	-	٤,٠٢	٠,٩٤٤	١٤,٧١٤	٠,٠٠٢ **	١١
		%	٣٥,٧	٣٩,٣	١٦,١	٨,٩	-					
١٠	عدم إتاحة الفرصة الكافية للمرأة لإتقان أسلوب العمل والتفوق فيه	ك	٢٩	٩	٥	١١	٣	٣,٨٨	١,٣٦٤	٣٧,٤٧٤	**٠,٠٠	١٢
		%	٥٠,٩	١٥,٨	٨,٨	١٩,٣	٥,٣					
المتوسط العام								٤,٤٣	٠,٤٤	-		

** فروق دالة عند مستوى ٠,٠١ فأقل

مـــن خـــلال النتائج الموضحة أعلاه يتضح أن مفردات مجتمع الدراسة موافقات جداً على الحلـــول المقتـــرحة التي من شأنها أن تساعد في التغلب على المعوقات التي تحد من دور العاملات بالمديـــرية العامة لمكافحة المخدرات في الوقاية من المخدرات بمتوسط (٤,٤٣ من ٥) وهو متوسط يقع في الفئة الخامسة من فئات المقياس الخماسي (من ٤,٢١ إلى ٥,٠٠) وهي الفئة التي تشير إلى خيار موافقة جداً على أداة الدراسة.

ويتـــضح مـــن النتائج أن قيم مربع كاي لجميع العبارات كانت دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ فأقل مما يبين تباين وجهات نظر مفردات مجتمع الدراسة حول هذه العبارات.

ويتضح من النتائج أن هناك تفاوت في موافقة مفردات مجتمع الدراسة على الحلول المقترحة الـــتي مـــن شـــأنها أن تساعد في التغلب على المعوقات التي تحد من دور العاملات بالمديرية العامة لمكافحـــة المخـــدرات في الـــوقاية من المخدرات يتراوح ما بين موافقتهن جداً على بعض الحلول المقتـــرحة الـــتي من شأنها أن تساعد في التغلب على المعوقات التي تحد من دور العاملات بالمديرية العامـــة لمكافحة المخدرات في الوقاية من المخدرات وموافقتهن على بعض الحلول المقترحة التي من شـــأنها أن تـــساعد في التغلب على المعوقات التي تحد من دور العاملات بالمديرية العامة لمكافحة المخدرات في الوقاية من المخدرات حيث تراوحت متوسطات موافقتهن حول الحلول المقترحة التي مـــن شأنها أن تساعد في التغلب على المعوقات التي تحد من دور العاملات بالمديرية العامة لمكافحة المخـــدرات في الوقاية من المخدرات ما بين (٣,٨٨ إلى ٤,٨٦) وهي متوسطات تتراوح ما بين الفئتين الرابعة والخامسة من فئات المقياس الخماسي واللتين تشيران إلى (موافقة / موافقة جداً) على الـــتوالي علـــى أداة الدراســـة مما يوضح التفاوت في موافقة مفردات مجتمع الدراسة على الحلول المقتـــرحة الـــتي من شأنها أن تساعد في التغلب على المعوقات التي تحد من دور العاملات بالمديرية العامـــة لمكافحة المخدرات في الوقاية من المخدرات ، حيث يتضح من النتائج أن مفردات مجتمع الدراســـة مـــوافقات جداً على ثمانية من الحلول المقترحة التي من شأنها أن تساعد في التغلب على المعـــوقات التي تحد من دور العاملات بالمديرية العامة لمكافحة المخدرات في الوقاية من المخدرات،

وتتمـــثل في العبارات رقم (١١ ، ١ ، ١٢ ، ٨ ، ٧ ، ٦ ، ٣ ، ٩) والتي تم ترتيبها تنازلياً حسب موافقة مفردات مجتمع الدراسة عليها جداً كالتالي:

١. جـــاءت العـــبارة رقـــم (١١) وهى " رفع مستوي الخدمات والبرامج الترفيهية والرعاية الـــصحية " بالمـــرتبة الأولى من حيث موافقة مفردات مجتمع الدراسة عليها جداً بمتوسط (٤,٨٦ من ٥) ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن رفع مستوي الخدمات والبرامج الترفيهية والـــرعاية الصحية يزيد من إمكانية توفير برامج تلبي تطلعات أفراد المجتمع وتغطي أوقات الفراغ لديهم مما يحد من تعاطي المخدرات.

٢. جـــاءت العبارة رقم (١) وهى " توسيع دور المرأة في مكافحة المخدرات " بالمرتبة الثانية مـــن حـــيث مـــوافقة مفردات مجتمع الدراسة عليها جداً بمتوسط (٤,٨٤ من ٥) ويعزو الـــباحث هذه النتيجة إلى أن توسيع دور المرأة في مكافحة المخدرات يزيد من فعالية جهود المجتمع في مكافحة المخدرات مما يحد من تعاطيها.

٣. جـــاءت العبارة رقم (١٢) وهى " توفير دور حضانة لرعاية الأطفال " بالمرتبة الثالثة من حيث موافقة مفردات مجتمع الدراسة عليها جداً بمتوسط (٤,٧٥ من ٥) ويعزو الباحث هـــذه النتـــيجة إلى أن توفير دور حضانة لرعاية الأطفال يتيح الوقت الكافي للمرأة للقيام بأدوارهـــا الاجتماعية مما يزيد من فعالية دورها في مكافحة المخدرات الأمر الذي يحد من تعاطي المخدرات.

٤. جـــاءت العـــبارة رقم (٨) وهى " اتباع سياسية التدريب والدورات التدريبية " بالمرتبة الرابعة من حيث موافقة مفردات مجتمع الدراسة عليها جداً بمتوسط (٤,٦٧ من ٥) ويعزو الـــباحث هذه النتيجة إلى أن اتباع سياسية التدريب والدورات التدريبية يزيد من مهارات وقدرات النساء في مكافحة الارهاب مما يحد من تعاطي المخدرات.

٥. جـــاءت العـــبارة رقم (٧) وهى " عدم تهميش دور المرأة وتغيير النظرة القديمة " بالمرتبة الخامـــسة مـــن حيث موافقة مفردات مجتمع الدراسة عليها جداً بمتوسط (٤,٦٥ من ٥)

ويعـــزو الـــباحث هذه النتيجة إلى أن عدم تهميش دور المرأة وتغيير النظرة القديمة يزيد من مـــشاركة النـــساء في العمـــل التطوعي الاجتماعية مما يزيد من فعالية دورهن في مكافحة المخدرات الأمر الذي يحد من تعاطي المخدرات.

٦. جـــاءت العبارة رقم (٦) وهى " النساء شقائق الرجال فيجب تغيير النظرة الظالمة للمرأة بأنهـــا دائمـــاً محـــل امتحان وعليها أن تثبت نجاحها وأهليتها لتحمل المسؤوليات " بالمرتبة الـــسادسة مـــن حيث موافقة مفردات مجتمع الدراسة عليها جداً بمتوسط (٤,٤٢ من ٥) ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن تغيير النظرة الظالمة للمرأة بأنها دائماً محل امتحان وعليها أن تثـــبت نجاحها وأهليتها لتحمل المسؤوليات يزيد من مشاركة النساء في العمل التطوعي الاجتماعـــية ممـــا يزيد من فعالية دورهن في مكافحة المخدرات الأمر الذي يحد من تعاطي المخدرات.

٧. جـــاءت العـــبارة رقـــم (٣) وهى " التشجيع على الإبداع ووجود جو الحرية " بالمرتبة الـــسابعة مـــن حيث موافقة مفردات مجتمع الدراسة عليها جداً بمتوسط (٤,٣٣ من ٥) ويعـــزو الباحث هذه النتيجة إلى أن التشجيع على الإبداع ووجود جو الحرية يتيح للمرأة البيـــئة المناســـبة للعمل والإبداع والمشاركة المجتمعية مما يزيد من فعالية دورها في مكافحة المخدرات الأمر الذي يحد من تعاطي المخدرات.

٨. جـــاءت العبارة رقم (٩) وهى " استقلالية المرأة في عملها وعدم تبعيتها للرجل " بالمرتبة الثامنة من حيث موافقة مفردات مجتمع الدراسة عليها جداً بمتوسط (٤,٣٠ من ٥) ويعزو الـــباحث هذه النتيجة إلى أن استقلالية المرأة في عملها وعدم تبعيتها للرجل يزيد من روح المـــبادرة لديها مما يدفعها للمشاركة المجتمعية الأمر الذي يزيد من فعالية دورها في مكافحة المخدرات مما يحد من تعاطي المخدرات.

بيـــنما يتضح من النتائج أن مفردات مجتمع الدراسة موافقات على أربعة من الحلول المقترحة الـــتي مـــن شـــأنها أن تساعد في التغلب على المعوقات التي تحد من دور العاملات بالمديرية العامة

لمكافحة المخدرات في الوقاية من المخدرات، وتتمثل في العبارات رقم (٢ ، ٤ ، ٥ ، ١٠) والتي تم ترتيبها تنازلياً حسب موافقة مفردات مجتمع الدراسة عليها كالتالي:

١. جاءت العبارة رقم (٢) وهى " تخلى المرأة عن العادات والتقاليد المنافية لروح الشرع الحنيف " بالمرتبة الأولى من حيث موافقة مفردات مجتمع الدراسة عليها بمتوسط (٣,٧٤ من ٥) ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن تخلى المرأة عن العادات والتقاليد المنافية لروح الشرع الحنيف يزيد من قيامها بعمليات التوجيه والارشاد المجتمعية مما يزيد من فعالية دورها في مكافحة المخدرات الأمر الذي يحد من تعاطي المخدرات.

٢. جاءت العبارة رقم (٤) وهى " تغييب القيود والضوابط التي تحد من دور المرأة " بالمرتبة الثانية من حيث موافقة مفردات مجتمع الدراسة عليها بمتوسط (٣,٧٢ من ٥) ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن تغييب القيود والضوابط التي تحد من دور المرأة يشجع المرأة على العمل الطوعي والمساهمة في حل المشكلات الاجتماعية مما يزيد من فعالية دورها في مكافحة المخدرات الأمر الذي يحد من تعاطي المخدرات.

٣. جاءت العبارة رقم (٥) وهى " تتميز المرأة السعودية عن الرجل في الخضوع للقواعد والإجراءات والأنظمة " بالمرتبة الثالثة من حيث موافقة مفردات مجتمع الدراسة عليها بمتوسط(٣,٧٠ من ٥) ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن خضوع المرأة للقواعد والإجراءات والأنظمة يجعلها تمارس دور مهم في تعريف أبنائها وأفراد أسرتها بأهمية الخضوع للنظام مما يزيد من فعالية دورها في مكافحة المخدرات الأمر الذي يحد من تعاطي المخدرات.

٤. جاءت العبارة رقم (١٠) وهى " عدم إتاحة الفرصة الكافية للمرأة لإتقان أسلوب العمل والتفوق فيه " بالمرتبة الرابعة من حيث موافقة مفردات مجتمع الدراسة عليها بمتوسط (٣,٦٥ من ٥) ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن عدم إتاحة الفرصة الكافية للمرأة لإتقان

أسلوب العمل والتفوق فيه يحد من رغبتها في المشاركة في حل المشكلات الاجتماعية الأمر الذي لا يحد من تعاطي المخدرات.

السؤال الرابع : " هل هناك فروق ذات الدلالة الإحصائية في رؤية العاملات بالمديرية العامة لمكافحة المخدرات بمدينة الرياض باختلاف متغيراتهن الشخصية والوظيفية نحو سبل مكافحة المخدرات " ؟

اولاً : الفروق باختلاف متغير العمر :

للتعرف على ما إذا كانت هنالك فروق ذات دلالة إحصائية في إجابات مفردات مجتمع الدراسة طبقاً إلى اختلاف متغير العمر استخدم الباحث " تحليل التباين الأحادي " (One Way ANOVA) لتوضيح دلالة الفروق في إجابات مفردات مجتمع الدراسة طبقاً إلى اختلاف متغير العمر وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

الجدول رقم (٣٢)
نتائج " تحليل التباين الأحادي " (One Way ANOVA) للفروق في متوسطات إجابات مفردات مجتمع الدراسة طبقاً إلى اختلاف متغير العمر

المحور	مصدر التباين	مجموع مربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
دور المرأة في الحد من تعاطي المخدرات	بين المجموعات	٠,٠٩٥	٢	٠,٠٤٨	٠,٤٧٨	٠,٦٢٢
	داخل المجموعات	٥,٤٨٢	٥٥	٠,١٠٠		
	المجموع	٥,٥٧٧	٥٧	-		
العوامل المؤدية إلى تعاطي المخدرات في الوسط النسائي السعودي	بين المجموعات	٢٢٢.	٢	٠,١١١	٠,٣٨٠	٠,٦٨٦
	داخل المجموعات	١٦,٠٩٧	٥٥	٠,٢٩٣		
	المجموع	١٦,٣١٩	٥٧	-		
الحلول المقترحة التي من شأنها أن تساعد في التغلب على المعوقات التي تحد من دور المرأة في الوقاية من المخدرات في المجتمع السعودي	بين المجموعات	٠,٠٤٣	٢	٠,٠٢١	٠,١٠٤	٠,٩٠١
	داخل المجموعات	١١,١٨٧	٥٥	٠,٢٠٣		
	المجموع	١١,٢٣٠	٥٧	-		

يتضح من خلال النتائج الموضحة أعلاه عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ فأقل في اتجاهات مفردات مجتمع الدراسة حول (دور المرأة في الحد من تعاطي المخدرات ، العوامل المؤدية إلى تعاطي المخدرات في الوسط النسائي السعودي ، الحلول المقترحة التي من شأنها أن تساعد في التغلب على المعوقات التي تحد من دور المرأة في الوقاية من المخدرات في المجتمع

السعودي) باختلاف متغير العمر ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن غالبية النساء أعمارهن ما بين من ٣٠ إلى أقل من ٤٠ سنة مما يجعلهن متجانسات من حيث العمر الأمر الذي يقلل من الاختلافات بين وجهات نظرهن باختلاف العمر.

ثانياً: الفروق باختلاف متغير المؤهل العلمي :

للتعرف على ما إذا كانت هنالك فروق ذات دلالة إحصائية في إجابات مفردات مجتمع الدراسة طبقاً إلى اختلاف متغير المؤهل العلمي استخدم الباحث اختبار " ت: Independent Sample T-test " لتوضيح دلالة الفروق في إجابات مفردات مجتمع الدراسة وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

الجدول رقم (٣٣)

نتائج اختبار " ت : Independent Sample T-test "

للفروق بين متوسطات إجابات مفردات مجتمع الدراسة وفقاً لمتغير المؤهل العلمي

المحور	المؤهل	العدد	المتوسط	الانحراف	قيمة ت	الدلالة
دور المرأة في الحد من تعاطي المخدرات	أقل من الجامعي	٧	٤,٥٠٠٠	٠,٤٨٣٥٢	١,٣٩١-	٠,٢١٠
	جامعي فأعلى	٥١	٤,٧٥٩٨	٠,٢٧٤١٩		
العوامل المؤدية إلى تعاطي المخدرات في الوسط النسائي السعودي	أقل من الجامعي	٧	٤,٤٩٤٦	٠,٥٠١٩٢	١,٦٩٩	٠,٠٩٥
	جامعي فأعلى	٥١	٤,١٣٤٠	٠,٥٢٩٢٩		
الحلول المقترحة التي من شأنها أن تساعد في التغلب على المعوقات التي تحد من دور المرأة في الوقاية من المخدرات في المجتمع السعودي	أقل من الجامعي	٧	٤,٢٠٢٤	٠,٦٢٥٢٠	١,٤٣٦-	٠,١٥٧
	جامعي فأعلى	٥١	٤,٤٥٧٠	٠,٤١١٩		

يتضح من خلال النتائج الموضحة أعلاه عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ فأقل في اتجاهات مفردات مجتمع الدراسة حول (دور المرأة في الحد من تعاطي المخدرات ، العوامل المؤدية إلى تعاطي المخدرات في الوسط النسائي السعودي ، الحلول المقترحة التي من شأنها أن تساعد في التغلب على المعوقات التي تحد من دور العاملات بالمديرية العامة لمكافحة المخدرات في الوقاية من المخدرات) باختلاف متغير المؤهل العلمي،ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن غالبية النساء مؤهلهن جامعي فأعلى مما يجعلهن متجانسات من حيث المؤهل العلمي الأمر الذي يقلل من الاختلافات بين وجهات نظرهن باختلاف المؤهل العلمي.

ثالثاً : الفروق باختلاف متغير عدد سنوات العمل بالمديرية العامة لمكافحة المخدرات :

للتعـــرف على ما إذا كانت هنالك فروق ذات دلالة إحصائية في إجابات مفردات مجتمع الدراســـة طبقاً إلى اختلاف متغير عدد سنوات العمل بالمديرية العامة لمكافحة المخدرات استخدم الـــباحث " تحلـــيل التـــباين الأحادي " (One Way ANOVA) لتوضيح دلالة الفروق في إجابـــات مفـــردات مجـــتمع الدراسة طبقاً إلى اختلاف متغير عدد سنوات العمل بالمديرية العامة لمكافحة المخدرات وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

الجدول رقم (٣٤)
نتائج " تحليل التباين الأحادي " (One Way ANOVA) للفروق في متوسطات إجابات مفردات مجتمع الدراسة طبقاً إلى اختلاف متغير عدد سنوات العمل بالمديرية العامة لمكافحة المخدرات

المحور	مصدر التباين	مجموع مربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
دور المرأة في الحد من تعاطي المخدرات	بين المجموعات	٠,١٦٢	٣	٠,٠٥٤	٠,٥٣٩	٠,٦٥٨
	داخل المجموعات	٥,٤١٥	٥٤	٠,١٠٠		
	المجموع	٥,٥٧٧	٥٧			
العوامل المؤدية إلى تعاطي المخدرات في الوسط النسائي السعودي	بين المجموعات	٠,٧٢٥	٣	٠,٢٤٢	٠,٨٣٧	٠,٤٨٠
	داخل المجموعات	١٥,٥٩٤	٥٤	٠,٢٨٩		
	المجموع	١٦,٣١٩	٥٧			
الحلول المقترحة التي من شأنها أن تساعد في التغلب على المعوقات التي تحد من دور المرأة في الوقاية من المخدرات في المجتمع السعودي	بين المجموعات	١,١٣٥	٣	٠,٣٧٨	٢,٠٢٤	٠,١٢١
	داخل المجموعات	١٠,٠٩٥	٥٤	٠,١٨٧		
	المجموع	١١,٢٣٠	٥٧			

يتضح من خلال النتائج الموضحة أعلاه عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ فأقل في اتجاهات مفردات مجتمع الدراسة حول (دور المرأة في الحد من تعاطي المخدرات ، العوامل المؤدية إلى تعاطي المخدرات في الوسط النسائي السعودي ، الحلول المقترحة التي من شأنها أن تـــساعد في الـــتغلب على المعوقات التي تحد من دور المرأة في الوقاية من المخدرات في المجتمع

السعودي) باختلاف متغير عدد سنوات العمل بالمديرية العامة لمكافحة المخدرات ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن غالبية مفردات مجتمع الدراسة عدد سنوات خدمتهن أقل من خمس سنوات مما يجعلهن متجانسات من حيث الخدمة الأمر الذي يقلل من الاختلافات بين وجهات نظرهن باختلاف متغير عدد سنوات العمل بالمديرية العامة لمكافحة المخدرات.

رابعاً : الفروق باختلاف متغير الحالة الاجتماعية :

للتعرف على ما إذا كانت هنالك فروق ذات دلالة إحصائية في إجابات مفردات مجتمع الدراسة طبقاً إلى اختلاف متغير الحالة الاجتماعية استخدم الباحث " تحليل التباين الأحادي " (One Way ANOVA) لتوضيح دلالة الفروق في إجابات مفردات مجتمع الدراسة طبقاً إلى اختلاف متغير الحالة الاجتماعية وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

الجدول رقم (٣٥)

نتائج " تحليل التباين الأحادي " (One Way ANOVA) للفروق في

متوسطات إجابات مفردات مجتمع الدراسة طبقاً إلى اختلاف متغير الحالة الاجتماعية

المحور	مصدر التباين	مجموع مربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
دور المرأة في الحد من تعاطي المخدرات	بين المجموعات	٠,١٧٨	٢	٠,٠٨٩	٠,٩٠٦	٠,٤١٠
	داخل المجموعات	٥,٣٩٩	٥٥	٠,٠٩٨		
	المجموع	٥,٥٧٧	٥٧			
العوامل المؤدية إلى تعاطي المخدرات في الوسط النسائي السعودي	بين المجموعات	٠,٤١٣	٢	٠,٢٠٦	٠,٧١٣	٠,٤٩٤
	داخل المجموعات	١٥,٩٠٦	٥٥	٠,٢٨٩		
	المجموع	١٦,٣١٩	٥٧			
الحلول المقترحة التي من شأنها أن تساعد في التغلب على المعوقات التي تحد من دور المرأة في الوقاية من المخدرات في المجتمع السعودي	بين المجموعات	٠,٢٩٧	٢	٠,١٤٩	٠,٧٤٨	٠,٤٧٨
	داخل المجموعات	١٠,٩٣٢	٥٥	٠,١٩٩		
	المجموع	١١,٢٣٠	٥٧			

يتضح من خلال النتائج الموضحة أعلاه عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ فأقل في اتجاهات مفردات مجتمع الدراسة حول (دور المرأة في الحد من تعاطي المخدرات ،

العوامل المؤدية إلى تعاطي المخدرات في الوسط النسائي السعودي ، الحلول المقترحة التي من شأنها أن تساعد في التغلب على المعوقات التي تحد من دور المرأة في الوقاية من المخدرات في المجتمع السعودي) باختلاف متغير الحالة الاجتماعية ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن غالبية مفردات مجتمع الدراسة متزوجات مما يجعلهن متجانسات من حيث الحالة الاجتماعية الأمر الذي يقلل من الاختلافات بين وجهات نظرهن باختلاف متغير الحالة الاجتماعية.

خامساً: الفروق باختلاف متغير تؤيد عمل المرأة في مجال مكافحة المخدرات:

للتعرف على ما إذا كانت هنالك فروق ذات دلالة إحصائية في إجابات مفردات مجتمع الدراسة طبقاً إلى اختلاف متغير تؤيد عمل المرأة في مجال مكافحة المخدرات استخدم الباحث اختبار " ت: Independent Sample T-test " لتوضيح دلالة الفروق في إجابات مفردات مجتمع الدراسة وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

الجدول رقم (٣٦)

نتائج اختبار " ت : Independent Sample T-test " للفروق في متوسطات إجابات مفردات مجتمع الدراسة وفقاً لمتغير تأييد عمل المرأة في مجال مكافحة المخدرات

المحور	التأييد	العدد	المتوسط	الانحراف	قيمة ت	الدلالة
دور المرأة في الحد من تعاطي المخدرات	نعم	٥٥	٤,٧٣٠٣	٠,٣١٩٥٣	٠,١٩٢	٠,٨٤٩
	لا	٣	٤,٦٩٤٤	٠,١٧٣٤٧		
العوامل المؤدية إلى تعاطي المخدرات في الوسط النسائي السعودي	نعم	٥٥	٤,١٧٨١	٠,٥٣١٨٩	٠,٠٣٦	٠,٩٧٢
	لا	٣	٤,١٦٦٧	٠,٧٢١٦٩		
الحلول المقترحة التي من شأنها أن تساعد في التغلب على المعوقات التي تحد من دور المرأة في الوقاية من المخدرات في المجتمع السعودي	نعم	٥٥	٤,٤٤٨٠	٠,٤٤٣٠٠	١,٦١٩	٠,١١١
	لا	٣	٤,٠٢٧٨	٠,٢٥٤٥٩		

يتضح من خلال النتائج الموضحة أعلاه عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ فأقل في اتجاهات مفردات مجتمع الدراسة حول (دور المرأة في الحد من تعاطي المخدرات ، العوامل المؤدية إلى تعاطي المخدرات في الوسط النسائي السعودي ، الحلول المقترحة التي من شأنها أن تساعد في التغلب على المعوقات التي تحد من دور المرأة في الوقاية من المخدرات في المجتمع

السعودي) باختلاف متغير تأييد عمل المرأة في مجال مكافحة المخدرات ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن غالبـــية مفردات مجتمع الدراسة مؤيدات لعمل المرأة في مجال مكافحة المخدرات مما يجعلهن متجانـــسات مـــن حيث التأييد، الأمر الذي يقلل من الاختلافات بين وجهات نظرهن باختلاف متغير تأييد عمل المرأة في مجال مكافحة المخدرات.

الفصل الخامس

خلاصة الدراسة وأهم نتائجها وتوصياتها

يـــشتمل هذا الفصل على ملخص لمحتوى الدراسة ، وأهم النتائج التي توصلت إليها ، وأبرز التوصيات المقترحة في ضوء تلك النتائج.

خلاصة الدراسة :

احتوت هذه الدراسة على خمسة فصول بالإضافة إلى المراجع والملاحق.

وتناول الفصل الأول كمدخل للدراسة مشكلة الدراسة وأهميتها وأهدافها، والتساؤلات التي تجيب عنها ، وأهم المصطلحات التي استخدمها الباحث في دراسته.

وتـــناول الـــباحث في هذا الفصل مفاهيم الدراسة متطرقاً إلى تعريف الوقاية من المخدرات ومحـــدداً أهداف دراسته ، والتي تمثلت في التعرف على العوامل المؤدية إلى تعاطي المخدرات وأهم أنـــواعها وآثارها ، كما تهدف الدراسة إلى التعرف على مدى تفشي تعاطي المخدرات بين النساء في المجـــتمع الـــسعودي، وتهدف الدراسة إلى التعرف على الإجراءات الأمنية التي تحد من تعاطي المخـــدرات، وتهدف الدراسة إلى التعرف على مدى فاعلية الإجراءات الأمنية التي تحد من تعاطي المخـــدرات ، وتهـــدف الدراســـة إلى التعرف على دور المرأة في الوقاية من المخدرات في المجتمع الـــسعودي مـــن خـــلال العاملات بالمديرية العامة لمكافحة المخدرات ، كما تهدف الدراسة إلى التعرف على أهم المعوقات التي تحد من دور العاملات بالمديرية العامة لمكافحة المخدرات في الوقاية مـــن المخـــدرات ، وتهدف الدراسة إلى التعرف على الحلول المقترحة التي من شأنها التغلب على المعوقات التي تحد من دور العاملات بالمديرية العامة لمكافحة المخدرات في الوقاية من المخدرات ، وتهدف الدراسة إلى التعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية في رؤية العاملات بالمديرية العامة لمكافحة المخدرات باختلاف متغيراتهن الشخصية والوظيفية، وسعت الدراسة لتحقيق أهدافها من

خلال الإجابة على التساؤل الرئيس **(ما دور المرأة في الوقاية من المخدرات في المجتمع السعودي من خلال العاملات بالمديرية العامة لمكافحة المخدرات؟)** والذي تنبثق منه التساؤلات التاليه:

١. ما دور المرأة في الوقاية من المخدرات في المجتمع السعودي ؟

٢. ما العوامل المؤدية إلى تعاطي المخدرات في الوسط النسائي السعودي ؟

٣. مـــا الحلـــول المقترحة التي من شأنها أن تساعد في التغلب على المعوقات التي تحد من دور العاملات بالمديرية العامة لمكافحة المخدرات في الوقاية من المخدرات ؟

٤. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في رؤية العاملات بالمديرية العامة لمكافحة المخدرات باختلاف متغيراتهن الشخصية والوظيفية نحو سبل مكافحة المخدرات ؟

أمـــا الفـــصل الثاني فقد ناقش الإطار النظري للدراسة كما اشتمل على الدراسات السابقة للدراسة وقام الباحث بالتعقيب عليها.

وتـــناول الفصل الثالث منهجية الدراسة وإجراءاتها ، وقد استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي ، وأوضح الباحث مجتمع الدراسة المستهدف.

وبيَّن الباحث في هذا الفصل كيفية إعداد أداة الدراسة (الاستبانة).

وأوضـــح الـــباحث بعد ذلك إجراءات صدق وثبات أداة الدراسة (الاستبانة) بعرضها في صـــورتها الأولـــية على المشرف ومجموعة من المحكمين وفي ضوء آرائهم قام الباحث بتطبيق أداة دراســـته ، وبين الباحث كيفية تطبيق الدراسة ميدانياً ، وحدد الأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل بيانات الدراسة.

أمـــا الفـــصل الرابع فقد تناول عرض وتحليل نتائج الدراسة متناولاً الإجابة على أسئلتها ، ومناقشة نتائجها ، وربطها مع نتائج الدراسات السابقة.

وفي الفصل الخامس من هذه الدراسة قام الباحث بتلخيص الدراسة ، وعرض أهم نتائجها ، واقتراح أبرز توصياتها.

نتائج الدراسة :

النتائج المتعلقة بوصف مفردات مجتمع الدراسة :

- أن (٢٤) من مفردات مجتمع الدراسة يمثلن ما نسبته ٤١,٤% من إجمالي مفردات مجتمع الدراسة أعمارهن من ٣٠ إلى أقل من ٤٠ سنة وهن الفئة الأكثر من مفردات مجتمع الدراسة.
- أن (٥١) من مفردات مجتمع الدراسة يمثلن مانسبته ٨٧,٩% من اجمالي مفردات مجتمع الدراسة مؤهلهن العلمي جامعي فأعلى وهن الفئة الاكثر من مفردات مجتمع الدراسة.
- أن (٢٤) من مفردات مجتمع الدراسة يمثلن ما نسبته ٤١,٤% من إجمالي مفردات مجتمع الدراسة عدد سنوات عملهن بالمديرية العامة لمكافحة المخدرات أقل من ٥ سنوات وهن الفئة الأكثر من مفردات مجتمع الدراسة.
- أن (٣٥) من مفردات مجتمع الدراسة يمثلن ما نسبته ٦٠,٣% من إجمالي مفردات مجتمع الدراسة حالتهن الاجتماعية متزوجة وهن الفئة الأكثر من مفردات مجتمع الدراسة.
- أن (٥٥) من مفردات مجتمع الدراسة يمثلن ما نسبته ٩٤,٨% من إجمالي مفردات مجتمع الدراسة لا يؤيدن عمل المرأة في مجال مكافحة المخدرات وهن الفئة الأكثر من مفردات مجتمع الدراسة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الاول: "ما دور المرأة في الوقاية من المخدرات في المجتمع السعودي "؟

أن مفردات مجتمع الدراسة موافقات جداً على دور المرأة في الوقاية من المخدرات في المجتمع السعودي.

أن مفـــردات مجتمع الدراسة موافقات جداً على اثني عشر دوراً للمرأة في الحد من تعاطي المخدرات وتتمثل في:

١. توفير جو أسري هادئ يسوده الإيمان والانتماء ، والثقة المتبادلة.

٢. تنمية الوازع الديني عند الأبناء وتشجيعهم على عمل الخير وتنفيرهم من فعل الشر.

٣. الاطلاع المستمر على أحوال الأبناء وعلى تجنيبهم مصادقة رفاق السوء أياً كانوا.

٤. إعداد الفرد المسلم المتسم بالأخلاق الفاضلة ، على أن يجدوا فيها القدوة الصالحة.

٥. المساعدة على مواجهة المشكلات بكل ثقة ، وتعزيز السلوكيات المرغوب بها ".

٦. تبـــصير الأبناء بدورهم ، وحقوقهم ومسؤولياتهم تجاه نفسهم ، واتجاه أسرتهم التي يعيشون فيها.

٧. تنمية القدرة على الضبط الداخلي للسلوك.

٨. مساعدة الأبناء على كشف قدراتهم ومواهبهم وتدعيم سلوكهم وملء اوقات فراغهم.

٩. التدخل المبكر للحد من مسببات الاضطرابات النفسي وغيرها.

١٠.تنمية الشخصية السوية التي تتمتع بالصحة الجسمية والعقلية والاجتماعية والانفعالية.

١١.تنمـــية قـــدرة الأبـــناء على تحمل المسؤولية الاجتماعية من خلال العلاقات المتبادلة مع الآخرين.

١٢.معالجة جوانب التقليد الأعمي لمظاهر الغرب الخادعة .

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: " مـــا العـــوامل المؤدية إلى تعاطي المخدرات في الوسط النسائي السعودي"؟

أن مفـــردات مجتمع الدراسة موافقات على أن هناك عوامل مؤدية إلى تعاطي المخدرات في الوسط النسائي السعودي.

أن مفـــردات مجـــتمع الدراســـة مـــوافقات جداً على ثمانية من العوامل المؤدية إلى تعاطي المخدرات في الوسط النسائي السعودي وتتمثل في:

١. ضعف الوازع الديني من أسباب تعاطي المخدرات.

٢. تسري العدوي في تعاطي المخدرات بين رفقاء السوء.

٣. العمالة الوافدة لعبت دوراً في إقبال البعض على المخدرات .

٤. العجز عن مواجهة ظروف الحياة ومسؤولياتها يدفع الشباب لتعاطي المخدرات.

٥. من الأسباب الرئيسية لتعاطي المخدرات حب الاستطلاع والتجريب.

٦. تسبب الخلافات الأسرية بين الزوجين جنوح الأبناء لتعاطي المخدرات.

٧. من أسباب تعاطي المخدرات التقليد والمحاكاة في العادات والقيم الاجتماعية.

٨. البطالة من العوامل المباشرة للانحراف والسقوط في هاوية المخدرات.

أن مفردات مجتمع الدراسة موافقات على اثنين من العوامل المؤدية إلى تعاطي المخدرات في الوسط النسائي السعودي ويتمثلان في:

١. حب المرأة للتقليد والمحاكاة قد يدفعها لتعاطي المخدرات.

٢. أوقات الفراغ تدفع لتعاطي الحبوب المنشطة.

أن مفـــردات مجتمع الدراسة محايدات في موافقتهن على اثنين من العوامل المؤدية إلى تعاطي المخدرات في الوسط النسائي السعودي ويتمثلان في:

١. التطور الحضاري السريع وما يتبعه من تحولات لا يؤثر على تعاطي المخدرات.

٢. ليس للتوجيه الأسري أي أثر في اللجوء لتعاطي المخدرات.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: " مـــا الحلول المقترحة التي من شأنها أن تساعد في التغلب علـــى المعـــوقات التي تحد من دور العاملات بالمديرية العامة لمكافحة المخدرات في الوقاية من المخدرات "؟

أن مفردات مجتمع الدراسة موافقات جداً على الحلول المقترحة التي من شأنها أن تساعد في التغلب على المعوقات التي تحد من دور العاملات بالمديرية العامة لمكافحة المخدرات في الوقاية من المخدرات.

أن مفـــردات مجتمع الدراسة موافقات جداً على ثمانية من الحلول المقترحة التي من شأنها أن تساعد في التغلب على المعوقات التي تحد من دور العاملات بالمديرية العامة لمكافحة المخدرات في الوقاية من المخدرات وتتمثل في:

١. رفع مستوى الخدمات والبرامج الترفيهية والرعاية الصحية.

٢. توسيع دور المرأة في مكافحة المخدرات.

٣. توفير دور حضانة لرعاية الأطفال.

٤. اتباع سياسة التدريب والدورات التدريبية.

٥. عدم تهميش دور المرأة وتغيير النظرة القديمة.

٦. النـــساء شقائق الرجال فيجب تغيير النظرة للمرأة بأنها دائماً محل امتحان وعليها أن تثبت نجاحها وأهليتها لتحمل المسؤوليات.

٧. التشجيع على الإبداع ووجود جو الحرية.

٨. استقلالية المرأة في عملها وعدم تبعيتها للرجل.

أن مفـــردات مجـــتمع الدراسة موافقات على أربعة من الحلول المقترحة التي من شأنها أن تساعد في التغلب على المعوقات التي تحد من دور العاملات بالمديرية العامة لمكافحة المخدرات في الوقاية من المخدرات وتتمثل في:

١. تخلى المرأة عن العادات والتقاليد المنافية لروح الشرع الحنيف.

٢. تغييب القييود والضوابط التي تحد من دور المرأة.

٣. تتميز المرأة السعودية عن الرجل في الخضوع للقواعد والإجراءات والأنظمة.

٤. عدم إتاحة الفرصة الكافية للمرأة لإتقان أسلوب العمل والتفوق فيه.

النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع : " هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في رؤية العاملات بالمديـــرية العامة لمكافحة المخدرات باختلاف متغيراتهن الشخصية والوظيفية نحو سبل مكافحة المخدرات " ؟

يتضح من خلال النتائج الموضحة أعلاه عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ فأقـــل في اتجاهات مفردات مجتمع الدراسة حول (دور العاملات بالمديرية العامة لمكافحة المخـــدرات في الـــوقاية من المخدرات ، العوامل المؤدية إلى تعاطي المخدرات في الوسط النسائي الـــسعودي ، الحلول المقترحة التي من شأنها أن تساعد في التغلب على المعوقات التي تحد من دور العاملات بالمديرية العامة لمكافحة المخدرات في الوقاية من المخدرات) باختلاف متغيرات (العمر ، المؤهل العلمي عدد سنوات العمل بالمديرية العامة لمكافحة المخدرات ، الحالة الاجتماعية ، تؤيد عمل المرأة في مجال مكافحة المخدرات).

يتضح من خلال النتائج الموضحة أعلاه عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ فأقـــل في اتجاهات مفردات مجتمع الدراسة حول (دور العاملات بالمديرية العامة لمكافحة المخـــدرات في الـــوقاية من المخدرات ، العوامل المؤدية إلى تعاطي المخدرات في الوسط النسائي الـــسعودي ، الحلول المقترحة التي من شأنها أن تساعد في التغلب على المعوقات التي تحد من دور

العـــاملات بالمديـــرية العامـــة لمكافحة المخدرات في الوقاية من المخدرات) باختلاف متغيرات (العمر).

يتضح من خلال النتائج الموضحة أعلاه عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ فأقـــل في اتجاهات مفردات مجتمع الدراسة حول (دور العاملات بالمديرية العامة لمكافحة المخـــدرات في الـــوقاية من المخدرات ، العوامل المؤدية إلى تعاطي المخدرات في الوسط النسائي الـــسعودي ، الحلول المقترحة التي من شأنها أن تساعد في التغلب على المعوقات التي تحد من دور العاملات بالمديرية العامة لمكافحة المخدرات في الوقاية من المخدرات) باختلاف متغيرات (المؤهل العلمي).

يتضح من خلال النتائج الموضحة أعلاه عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ فأقـــل في اتجاهات مفردات مجتمع الدراسة حول (دور العاملات بالمديرية العامة لمكافحة المخـــدرات في الـــوقاية من المخدرات ، العوامل المؤدية إلى تعاطي المخدرات في الوسط النسائي الـــسعودي ، الحلول المقترحة التي من شأنها أن تساعد في التغلب على المعوقات التي تحد من دور العـــاملات بالمديرية العامة لمكافحة المخدرات في الوقاية من المخدرات) باختلاف متغيرات (عدد سنوات العمل بالمديرية العامة لمكافحة المخدرات).

يتضح من خلال النتائج الموضحة أعلاه عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ فأقـــل في اتجاهات مفردات مجتمع الدراسة حول (دور العاملات بالمديرية العامة لمكافحة المخـــدرات في الـــوقاية من المخدرات ، العوامل المؤدية إلى تعاطي المخدرات في الوسط النسائي الـــسعودي ، الحلول المقترحة التي من شأنها أن تساعد في التغلب على المعوقات التي تحد من دور العـــاملات بالمديرية العامة لمكافحة المخدرات في الوقاية من المخدرات) باختلاف متغيرات (الحالة الاجتماعية).

يتضح من خلال النتائج الموضحة أعلاه عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ فأقـــل في اتجاهات مفردات مجتمع الدراسة حول (دور العاملات بالمديرية العامة لمكافحة

المخـــدرات في الـــوقاية من المخدرات ، العوامل المؤدية إلى تعاطي المخدرات في الوسط النسائي الـــسعودي ، الحلول المقترحة التي من شأنها أن تساعد في التغلب على المعوقات التي تحد من دور العـــاملات بالمديرية العامة لمكافحة المخدرات في الوقاية من المخدرات) باختلاف متغيرات (تأييد عمل المرأة في مجال مكافحة المخدرات).

توصيات الدراسة :

١.العمل على رفع مستوي الخدمات ، والرعاية الصحية المقدمة لأفراد المجتمع.

٢.العمـــل علـــى توسيع دور المرأة في مكافحة المخدرات من خلال فتح المشاركة لها في هذا الجانب.

٣.العمـــل على توفير دور حضانة لرعاية الأطفال لإتاحة الفرصة للنساء للمشاركة والمساهمة المجتمعية.

٤.توفير فرص التدريب والدورات التدريبية للنساء في مجالات مكافحة المخدرات.

٥.على وسائل الإعلام عدم تهميش دور المرأة وتغيير النظرة القديمة.

٦.ضـــرورة العمـــل على تغيير النظرة الظالمة للمرأة بأنها دائماً محل امتحان وعليها أن تثبت نجاحها وأهليتها لتحمل المسؤوليات من خلال توعية أفراد المجتمع بهذا الجانب.

٧.توفير الحوافز التشجيعية التي تدفع المرأة إلى الإبداع.

٨.اتخـــاذ ما يلزم من إجراءات في دور العمل لضمان استقلالية المرأة في عملها وعدم تبعيتها للرجل.

٩.توعية النساء بضرورة التخلي عن العادات والتقاليد المنافية لروح الشرع الحنيف.

١٠. العمل على تغييب القيود والضوابط التي تحد من دور المرأة.

١١. إتاحة الفرصة الكافية للمرأة لإتقان أسلوب العمل والتفوق فيه.

١٢. عمـــل دورات تدريبـــية للعـــاملات بالمديرية العامة لمكافحة المخدرات وتدريبهن على أساليب مواجهة مشكلات إدمان المخدرات وكيفية وقاية المجتمع منها.

١٣. زيـــادة أعداد المتخصصات بالمديرية العامة لمكافحة المخدرات للقيام بواجبهن التوعوي والمهني في التوعية بالمخدرات واكتشاف الحالات مبكراً .

١٤. تـــصميم البرامج الوقائية والإعلامية الموجهة لتوعية الأسر والنشء والشباب من خطورة مشكلة تعاطي وإدمان المخدرات.

١٥. العمـــل علـــى تطوير برامج علاج المدمنين ووضع الخطط لتطوير تلك البرامج . والتي تشتمل على العلاج الطبي والعلاج النفسي والاجتماعي ، وكذلك التوسع في إنشاء العديد من المؤسسات العلاجية للمدمنين والناقهين من الإدمان، سواء كانت حكومية أو خاصة.

١٦. ضرورة تفعيل دور العاملات بالمديرية العامة لمكافحة المخدرات في إعادة دمج المتعافي في الأسرة والمجتمع وذلك من خلال تحسين العلاقة بين المتعافي والأسرة والمجتمع وتدريبها على تقبل وتفهم كل منهما للآخر

١٧. مساعدة المتعافي على استرداد ثقة أسرته ومجتمعه فيه. وهذه المسئولية تقع بالدرجة الأولى على عاتق العاملات بالمديرية العامة لمكافحة المخدرات في الوقاية من المخدرات.

١٨. ضـــرورة زيـــادة الدعم المادي والمعنوي للعاملات بالمديرية العامة لمكافحة المخدرات في الوقاية من المخدرات وذلك لتفعيل أنشطتها في مواجهة مشكلة تعاطي المخدرات.

١٩. الحرص على الزيارة الدورية المترلية للمتعافي من الإدمان من قبل العاملات بالمديرية العامة لمكافحة المخدرات في الوقاية من المخدرات.

مقترحات الدراسة :

إجراء دراسات مستقبلية إضافية حول دور العاملات بالمديرية العامة لمكافحة المخدرات في الوقاية من المخدرات.

- فاعلية دور المرأة في الحد من إقبال الفتيات على تعاطي المخدرات.
- أثر الضغوط الوظيفية على الرضا الوظيفي للعاملات بالمديرية العامة لمكافحة المخدرات.
- العلاقة بين التنشئة الاجتماعية للفتيات ومواجهة تعاطي المخدرات.
- الجرائم النسوية السعودية وعلاقتها بتعاطي المخدرات.
- انعكاسات تفعيل دور المرأة بالمديرية العامة لمكافحة المخدرات على الأمن العام.
- المعوقات الاجتماعية والتنظيمية لعمل المرأة في مجال مكافحة المخدرات.
- تقويم دور العاملات بالمديرية العامة لمكافحة المخدرات.
- دور إدارة الشؤون الوقائية في المديرية العامة لمكافحة المخدرات بين الواقع والمأمول.

قائمة المصادر و المراجع

قائمة المصادر والمراجع

أولاً : المصادر

- **القرآن الكريم.**
- **صحيح البخاري** (١٤٢٤هـ). محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار ابن حزم، بيروت، الطبعة الأولى.
- **صحيح مسلم**،(ب.ت). مسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري النيسابوري، دار النشر: دار إحياء التراث العربي ، بيروت، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي.
- **سنن أبي داود**، سليمان بن الأشعث **أبو داود** السجستاني الأزدي، دار النشر: دار الفكر، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، عدد الأجزاء: ٤، مع الكتاب تعليقات كَمَال يوسُفْ الحوُت، والأحاديث مذيلة بأحكام الألباني عليها.
- **مسند الإمام أحمد**(١٤٢٠هـ) . وهو أبو عبد الله أحمد بن محمد الشيباني [ت٢٤١ هـ] ، تحقيق : شعيب الأرناؤوط وآخرون ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط٢ .

ثانياً: المراجع

- **أبا الخيل** ،نورة بنت عبد الله(١٤١٣هـ).**مجالات الاستثمار المتاحة أمام المرأة السعودية**، دراسة ميدانية ، جامعة الملك سعود، كلية العلوم الإدارية.
- **ابن تيمية**، (ب.ت) ، أحمد تقي الدين . **مجموع الفتاوى** ، (إعداد : أبو المجد حراك) ، الجزء الرابع ، الكوثر للطباعة ، القاهرة.
- **ابن حجر**، الهيثمي (ب.ت). **الزواجر اقتراف الكبائر**، ج١، دار صادر، بيروت،
- **ابن دهيش**،عبد الملك بن عبد الله(١٩٩٨).**تعليم البنات بالمملكة العربية السعودية،بداياته ،مسيرته،حاضره**،ط١،بحث مقدم لمؤتمر المملكة العربية السعودية في مئة عام.
- **ابن رجب**، (ب.ت). عبد الرحمن أحمد الحنبلي، **تقرير القواعد تحرير الفوائد**، دار المعرفة، بيروت.

- **ابـــن عابـــدين** ،محمـــد أمين (١٩٧٩م). **حاشية رد المحتار علي الدر المختار شرح تنويـــر الأبـــصار**،(في فقه الإمام أبي حنيفة النعمان)، الطبعة الثانية، الجزء الخامس، دار الفكر، بيروت.
- **ابـــن مـــنظور** ، أبـــو الفضل جمال الدين (١٩٨٠م).**لسان العرب**، الجزء الرابع، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت.
- **أبـــو الـــروس**، أحمـــد(ب ت). **مـــشكلة المخـــدرات والإدمان**. الإسكندرية :دار المطبوعات الجامعية.
- **أبـــو الـــنور** ،محمد الأحمدي (١٩٨٥م) . **حكم تناول المخدرات والمفترات وتداولها في التـــشريع الإســـلامي القانوني** ، القاهرة ، وزارة الأوقاف، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية.
- **أبو هارون**. عبد الناصر (١٩٩٤م). **المخدرات بين الدول والعصابات**، دار الرشيد، الكويت.
- **الأحمـــدي**، يوسف رباح (١٤٢٦هـــ / ٢٠٠٥م).**تدريب العنصر النسائي ومعوقاته بوزارة الداخلية في ظل خصوصية المرأة في المملكة العربية السعودية**،(دراسة مسحية علـــى العنصر النسائي العامل بقطاعات وزارة الداخلية في منطقتي مكة المكرمة والمدينة المـــنورة)،رســـالة مقدمـــة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في قسم العلوم الشرطية تخصص القيادة الأمنية ،الرياض.
- **إسماعـــيل** ، عـــزت سيد (١٩٨٤م).**الإدمان الكحولي، المشكلة المراوغة**، مجلة العلوم الاجتماعية ، (عدد ٢، مجلد١٢) ، الكويت ،جامعة الكويت.
- **آل الـــشيخ** ، جواهر عبد الله(١٩٩٠م). **صراع الدور لدى المرأة السعودية العاملة وعلاقـــته بمستوى الطموح** ،رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة الملك سعود ، كلية التربية ، قسم علم النفس ، الرياض.

- **آل سعود**، سيف الإسلام (١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦م). **تعاطي المخدرات في بعض دول مجلس التعاون** (وهي المملكة والبحرين والكويت) .دراسة ميدانية، جامعة الملك سعود، الرياض.
- **آل معجون**،خلود سامي (١٩٩١م) . **مكافحة جرائم المخدرات في النظام الإسلامي وتطبيقه في المملكة العربية السعودية**، المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، الرياض.
- **الأنبا غريغوريوس** (١٩٨٦م).**رأي المسيحية في المخدرات** . القاهرة : الهيأة المصرية العامة للكتاب.
- **بابكر** ، كمال عمر (٢٠٠٣م).**معاً لكشف مخاطر المخدرات والمؤثرات العقلية** ، الخرطوم ، دار عزة للنشر.
- **البار** . محمد علي (١٩٨٩م). **الأضرار الصحية للمسكرات والمخدرات** ، الدار السعودية للنشر ، جدة.
- **البار**،محمد علي (١٩٩٨م).**المخدرات: الخطر الداهم**، دار القلم ، دمشق.
- **الباسوسي** ، أحمد إبراهيم(٢٠٠٧م) **علاج الإدمان عن طريق الهيروين المخدر**، طريقة للتغلب علي الانتكاس بعد العلاج،الأزاريطة ، الإسكندرية، مركز الإسكندرية للكتاب.
- **البديوي** ، فؤاد بن عبد الكريم حمد(١٤٢٩ هـ / ٢٠٠٨م). **التفكك الأسري وعلاقته بارتكاب جرائم المخدرات** ، (دراسة وصفية على النزلاء في سجون منطقة الجوف) ،رسالة مقدمة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في قسم العلوم الاجتماعية تخصص التأهيل والرعاية الاجتماعية ، الرياض.
- **البراق** ، منصور علي (١٩٩٩م). **التغيرات الاجتماعية وجرائم المخدرات في مدينة جدة** ، المركز العربي للدراسات الأمنية ، الرياض .
- **البرعي** ، محمد عبد الله ، محمد التويجري (١٤١٤هـ). **معجم المصطلحات الإدارية** ، مكتبة العبيكان ، الرياض.

- **البريثن** ، عبد العزيز بن عبد الله (٢٠٠٢م). **الخدمة الاجتماعية في مجال إدمان المخدرات** ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.
- **البشر** ، خالد سعود(ب.ت). **مكافحة الجريمة في المملكة العربية السعودية** ، مطابع أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية ، الرياض.
- **بوساق** ، الجزائري ، محمد (١٤١٧هـ) . **تحريم المسكرات في الشريعة الإسلامية**. الرياض : المجلة العربية للدراسات الأمنية و التدريب (عدد ٢١، مجلد ١١).
- **بيجيرو**، نل أفدمان (١٩٧٨م). **الإدمان أقوى دافع صناعي**، ترجمة فاروق عبد السلام ،دار الثقافة، دمشق.
- **الترمذي**، محمد بن عيس (١٩٦٧م). **سنن الترمذي**، الطبعة الأولى، مطبعة حمص، سوريا.
- **جامعة الدول العربية** (١٩٨٣م). **معجم مصطلحات التنمية الاجتماعية والعلوم المتصلة بها** ، القاهرة ، إدارة العمل الاجتماعي.
- **جريدة الرياض** (١٩٨٥م)، العدد(٦٣٢٥).
- **جريدة الرياض** (١٤٢٩هـ / ٢٠٠٨م) ، العدد(١٤٦٣٢).
- **جلال** ، سعد (١٩٧٤م)،**التحليل النفسي والعلاج النفسي**، روبرت هاربر، القاهرة ، الهيأة المصرية العامة للكتاب.
- **الجهني** ، هند بنت عائد (١٤٢٥هـ / ٢٠٠٤م).**مدى ممارسة العمل مع الجماعات في مؤسسات علاج الإدمان** ، بحث ضمن مقتضيات الحصول على درجة الدكتوراه في فلسفة الخدمة الاجتماعية تخصص خدمة جماعة ، كلية الخدمة الاجتماعية للبنات بالرياض.
- **الجوير** ، إبراهيم مبارك (١٩٩٢م). **عمل المرأة في المنزل وخارجه، الطبعة** الأولى ، مكتبة العبيكان ، الرياض.

- **الحازمي**،حسن(١٩٩٧م).واقع مستقبل عمل المرأة في المملكة العربية السعودية،ورقة عمل مقدمة لندوة واقع ومستقبل سوق العمل للمرأة السعودية والتي نظمتها جمعية الاقتصاد السعودية ، الرياض.
- **الحافي**،محمد بن ضيف الله الغفيلي الضان (١٤٢٧ هـ / ٢٠٠٦م). **مجالات عمل المرأة السعودية في الأجهزة الأمنية**، (دراسة مسحية لاتجاهات الضباط العاملين في إدارة الجوازات، وإدارة المرور ، وإدارة السجون بمدينة الرياض) ، دراسة مقدمة للحصول على درجة الماجستير في قسم العلوم الإدارية،الرياض.
- **الحجار** ،محمد حمدي(٢٠٠٧م). الإدمان على المخدرات ،دار اليقظة الفكرية ، سورية، دمشق.
- **الحسن** ، محمد بن إبراهيم (١٩٨٨م). **المخدرات والمواد المشابهة المسببة للإدمان**، الرياض.
- **حسن**، ناصر بوكلي (١٩٨٨م) ، **الإدمان**، دار المؤمن للتراث، دمشق.
- **الحسون** ،تماضر وعائشة المانع(١٤١٠هـ). **فرص عمل المرأة في القطاع الخاص**،مجالات الصناعة التجارية والخدمات في مدينة الرياض، الرياض ، مركز الخليج للدراسات.
- **الحسيني** ،عائشة(١٤١٣هـ).**تقييم مساهمات المرأة السعودية في سوق العمل**، جدة، جامعة الملك عبد العزيز.
- **الحطاب**، محمد بن محمد عبد الرحمن الرعيني (ب.ت). **مواهب الجليل في شرح مختصر خليل**، الطبعة الأولى، مطبعة السعادة، القاهرة.
- **الحكير**، هنادي(٢٠٠٦م).**تدريب المرأة العاملة**،ورقة عمل مقدمة لمنتدى الموارد البشرية الرابع للاستثمار في جيل المستقبل المنعقد في الفترة من (٤-٥ فبراير٢٠٠٦م).
- **حلواني** ، ابتسام عبد الرحمن(١٩٨٧م) **عمل المرأة السعودية ومشكلات على طريق العطاء**، رسالة دكتوراه،جامعة كليرمونت، الولايات المتحدة الأمريكية، دار عكاظ للطباعة والنشر ،جدة.

- **الحميد** ، فريدة عبدالرحمن الراشد(١٤٢٧هـ- ٢٠٠٦م). **واقع عمل المرأة السعودية في مجال نظم المعلومات الإدارية، إشراف د. عبد**الرحمن عبدالله البراك.
- **الحميدان** . عايد علي عبيد (٢٠٠٤م)، **أهوال المخدرات في المجتمعات العربية** ، الطبعة الثاني، مطبعة الحكومة، الكويت.
- **الخالدي**، عطا (١٩٨٣م) . **الإدمان على المسكر . سبل الوقاية والعلاج** . أبحاث الندوة العلمية الثانية . الرياض : المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب.
- **الخالدي**، عطا(٢٤-٢٦ صفر ١٤٠٨هـ ، ١٧- ١٨ تشرين أول ١٩٨٧م)، **عوامل انتشار المخدرات**،مؤتمر مكافحة المخدرات واجب وطني وضرورة إنسانية ، جامعة اليرموك.
- **الخطابي**. حمد بن محمد أبو سليمان البستي، (١٩٨١م). **معالم السنن**، دار صادر للنشر والتوزيع ، بيروت.
- **الخطة الإستراتيجية الوطنية لمكافحة المخدرات** (١٤٢٧هـ) . الفصل الأول : الوضع الراهن ، المملكة العربية السعودية.
- **خليفة** ، هند خالد (١٩٨٧م). **القيمة الاجتماعية للعمل في المجتمع النسوي السعودي**، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة الملك سعود، الرياض.
- **الخولي** ، علي جمعة (١٤٠٣هـ). **المسكرات و المخدرات في الشرائع السماوية.** المؤتمر الإسلامي العالمي لمكافحة المسكرات و المخدرات. المدينة المنورة : الجامعة الإسلامية.
- **الخولي**،هند محمود(١٤٢١هـ /٢٠٠١م). **عمل المرأة، ضوابطه ، أحكامه ، ثمراته دراسة فقهية مقارنة**، تقديم الدكتور: بديع السيد اللحام، بإشراف الدكتور: مصطفى البغا، دار الفارابي، دمشق .
- **دائرة المعارف البريطانية** (١٩٨٢م). **الميكروبيديا**، ج١، الطبعة (١٥).

- **الـــدايل** ،عـــبد الله ســـعد(١٤٢٥هـــ/٢٠٠٤م). **دراسة مسحية عن دور مكاتب اتـــصال مكافحـــة المخدرات السعودية بالخارج في الحد من تهريب المخدرات إلى المملكة العربية السعودية.**
- **الدخـــيِّل** ، وفيقة بنت عبد المحسن(٢٠٠٠م). **عمل المرأة السعودية**،مكتبة الملك عبد العزيز العامة، الرياض.
- **الدلبحـــي** ، عوض عبد الله (١٤٢٥هـــ/٢٠٠٤م). **الإجراءات الشرطية والعوامل الاجتماعـــية المـــرتبطة بظاهـــرة تعاطـــي النساء للمسكرات والمخدرات"** دراسة استطلاعية على نزيلات دور رعاية الفتيات وسجون النساء بالمملكة.
- **الـــدوري** ، عـــدنان (١٩٨٥م) : **جـــناح الأحـــداث** : الكتاب الأول : المشكلة والسبب: منشورات ذات السلاسل، الكويت.
- **الدوســـري** ، طـــه فهـــد(١٤١٩هـــ/١٩٩٩م).**العوامل الاجتماعية والاقتصادية المرتبطة بترويج المسكرات والمخدرات**،جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.
- **الـــربدي**، محمد إبراهيم(١٤٢٤هـــ - ٢٠٠٢م).**العوامل الاجتماعية المرتبطة بجرائم النـــساء في المجـــتمع السعودي**(دراسة تطبيقية على الموقوفات السعوديات بسجن كل مـــن الـــرياض ـــ جـــدة ـــ الـــدمام ـــ الإحساء وجميع مؤسسات رعاية الفتيات في المملكة العربية السعودية) ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، الرياض.
- **الرشـــيد** ، رشـــيد محمد بن إبراهيم (د.ت).. **أضرار المخدرات الاجتماعية** الطبعة الأولى ، الرياض ، طويق للخدمات الإعلامية والنشر والتوزيع
- **الرشـــيدي**، مـــتعب بن مصلح بن القحيم(١٤٢٥ هـــ - ٢٠٠٤ م).**اتجاهات مرضى إدمـــان المخـــدرات نحـــو دور الأخصائي الاجتماعي** ، دراسة ميدانية على مجمعات الأمـــل بالمملكـــة العـــربية السعودية في كلاً من (الرياض ، جدة ، الدمام) ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية،الرياض .

- **الرميـــزان** ،جواهـــر بنت صالح بن عبد العزيز(١٤١٩هـــ).**الفرص الوظيفية المتاحة للخـــريجات الجامعـــيات في المملكـــة:** الواقع والبدائل المقترحة، رسالة ماجستير غير منشورة،قسم الإدارة التربوية ، جامعة الملك سعود.
- **الرنساوي** ، عز الدين(١٩٨٩م). **المخدرات** ، دار المعرفة، بيروت، الطبعة الثانية.
- **الـــرودي**، حـــسني محمـــد، وعوض ، أحمد عبد(٢٠٠٠م) : **المخدرات بين الدين والطب** ، القاهرة ، مركز الكتاب للنشر.
- **ريان** ،أحمد على (١٩٨٤م).**المخدرات بين الطب والفقه** ، القاهرة : دار الاعتصام.
- **الزمخـــشري** ، جـــار الله أبـــو القاســـم (١٩٨٤م) . **أساس البلاغة** ، بيروت : دار بيروت للطباعة والنشر.
- **زهران** ،حامد عبد السلام(١٤٢٠هـــ).علم النفس الاجتماعي، عالم الكتاب، القاهرة.
- **الزهـــراني** ،محمـــد بـــن علي أحمد، (١٤١٩ هـــ/١٩٩٨م). **العلاقة بين الخصائص النفـــسية للمـــناخ الأســـري وإدمان الأبناء للمخدرات** : دراسة مقارنة بين مدمني الهيروين وغير المدمنين.
- **الـــساعاتي** ،ســـامية.**حـــول ثقافة تعاطي الحشيش في المجتمع المصري.** المؤتمر الثامن للإحـــصاء والبحوث العلمية والاجتماعية " ندوة مشكلة المخدرات " من ٣-٤ أبريل ١٩٨٣م.
- **ســـاعاتي**، عـــبد الإله(ب.ت). **العرض والطلب على القوى العاملة الصحية**،رؤية مستقبلية ، مجلة تجارة الرياض، العدد(٤٨٥)،ص٣٦.
- **الـــسبيعي** ، فارس علوش (١٤١٣هـــ/١٩٩٣م). **تطوير التعاون بين الأجهزة الأمنية بمكافحـــة تهريب المخدرات**، دراسة تحليلية للتعاون بين الأجهزة المعنية بمكافحة تهريب المخدرات في المملكة العربية السعودية.
- **الـــسبيعي** ، معـــيش سعد(١٤٢٦هـــ/٢٠٠٥م). **مدى فاعلية الإجراءات الأمنية في الحـــد مـــن تعطـــي المخدرات** ،دراسة مسحية على الإدارة العامة لمكافحة المخدرات وإدارة مكافحة المخدرات ومجمع الأمل الطبي بالرياض.

- **السبيعي**، معيش بن محمد(١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥م).**مدى فاعلية الإجراءات الأمنية في الحد من تعاطي المخدرات** ، (دراسة مسحية على الإدارة العامة لمكافحة المخدرات وإدارة مكافحة المخدرات ومجمع الأمل الطبي بالرياض) ، دراسة مقدمة للحصول على درجة الماجستير في قسم العلوم الشرطية ،الرياض.
- **السدلان**، صالح غانم(١٩٩٣م).**المخدرات والعقاقير النفسية وأضرارها وسلبياتها السيئة على الفرد والمجتمع وطرق مكافحتها والوقاية منها**، دار البصيرة، الإسكندرية.
- **سفر الأماثل** : إصحاح ٢٣.
- **سفر التكوين** : إصحاح ٢٢:٩.
- **سفر العدد** : إصحاح ٦ : ١-٩.
- **سفر اللاويين** ، إصحاح ١. : ٨ ــ١١)
- **سلام**،حلمي(٢٠٠٦م).**التنمية البشرية والتدريب في الوطن العربي، التحديات وآفاق المستقبل**، ورقة عمل مقدمة لمنتدى الموارد البشرية الرابع للاستثمار في جيل المستقبل المنعقد في الفترة من (٤-٥ فبراير٢٠٠٦م).
- **سلطان** ،عبد المحسن عبد المقصود (٢٠٠٢م).**المرأة في المجتمع المعاصر**. القاهرة : دار العلم و الثقافة.
- **السليم** ، محمد بن إبراهيم بن عبد الله (١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م). **دراسة العلاقة بين التدين والمساندة الاجتماعية بالانتكاسة**:دراسة على عينة من المعتمدين المنتكسين المنومين بمجمع الأمل بالرياض.
- **سليم**. سلوى علي (١٩٩٤م).**الإسلام والمخدرات**: دراسة سيكولوجية لأثر التغير الاجتماعي على تعاطي الشباب للمخدرات، مطبعة الغير، الرياض.
- **السيد** ،عبد الحليم محمود(١٤١٨ هـ). **مشكلة المخدرات في الوطن العربي** ،دراسة لدرجة انتشار المعلومات والخبرات بالمخدرات لدى الشباب العربي، ط١ ،الرياض،أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية.

- **السيف**، محمد(١٤١٨هـ).**المدخل إلى دراسة المجتمع السعودي**، منهج في علم الاجتماع تحليلي وظيفي ، دار الخريجي للنشر والتوزيع،ط١، الرياض.
- **الشدى** ،طارق بن عبد الله(١٤٢٢هـ).**البيئة الوظيفية الملائمة للمرأة السعودية من وجهة نظر أعضاء هيأة التدريس بالجامعات السعودية**، دراسة تطبيقية في جامعة الملك سعود، الرياض.
- **الشديفات**، محمود موسى (٢٠٠٦م). **الإدمان: تبغ ، خمور ، مخدرات** ، عمان ، ط١، مؤسسة الطريق للنشر و التوزيع، عمان .
- **الشرقاوي**، إبراهيم (١٩٩١م). **المخدرات آفة العصر**، مطابع الخط، الكويت.
- الشرقاوي،أحمد بن محمد(٢٠٠٩م). حقوق المرأة في السنة ،الرياض ،دار الصميعي للنشر والتوزيع.
- **الشريف** ، عبد الإله (١٤٢٨هـ). **نظام مكافحة المخدرات في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود** ، مجلة المكافحة ، العدد (٥١) ، اللجنة الوطنية لمكافحة المخدرات،الرياض.
- **الشقاوي** ،محمد عبد الله (١٩٩٤م). **لا تُمت** ، (ط٢). الرياض : مطبعة سمحة.
- **الشمري**، محمد بن الحميدي(١٤٢٨هـ / ٢٠٠٧م). **تقويم الأداء الوظيفي للعاملات في الأجهزة الأمنية** ، (دراسة تطبيقية على إدارات الجوازات في مدينة الرياض) ، رسالة مقدمة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في قسم العلوم الشرطية تخصص القيادة الأمنية، الرياض.
- **شهاب** ، إبراهيم (١٩٩٥م).**مشاركة العاملين في صنع القرارات الإدارية** (مجلة الإداري ، العدد ٦١ ، مسقط ، معهد الإدارة العامة).
- **الشهراني** ، محمد عبد الله. (١٤١٩هـ/١٩٩٩م).**استطلاع رأي العاملين بنقاط المراقبة حول أثرها في تهريب المخدرات**: دراسة على قيادة حرس الحدود بالمنطقة الشمالية.

- **الشهري** ، ظافر سعد(١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م). **دور الاتصال والإعلام في تشجيع المدمنين على المدمنين على التقدم طوعاً للعلاج"**دراسة ميدانية على المتقدمين طوعاً للعلاج في مستشفيات الأمل بمدينة الرياض.
- **صعب** ، محمد مرعي(٢٠٠٧م). **جرائم المخدرات** ،بيروت ،لبنان،منشورات زين الحقوقية.
- **الطخيس** ، إبراهيم عبد الرحمن (٢٠٠٥م). **المخدرات** ، الطبعة الثانية ، مطابع التقنية للأوفست ، الرياض.
- **عبد الخالق** . لهيب (٢٠٠٣م).**المخدرات وغسيل الأموال** ، مجلة البيان ، العدد (٦٣٨) ، الرياض.
- **عبد السلام** ،فاروق سيد(١٩٧٧م).**سيكولوجية الإدمان**، القاهرة ، عالم الكتب.
- **عبد الغني** ،سحر (٢٠٠٧م). **الأطفال وتعاطي المخدرات** ، الإسكندرية ، المكتبة المصرية.
- **العبد الكريم**،حصة بنت يوسف(١٤١٤هـ / ١٩٩٤م). **معوقات مساهمة الخدمة الاجتماعية في مواجهة مشكلة تعاطي المخدرات** ،دراسة مطبقة على المؤسسات المعنية بمعالجة ومكافحة تعاطي المخدرات بمدينة الرياض،جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، الرياض.
- **عبد اللطيف، رشاد** أحمد (١٤١٢هـ / ١٩٩٢م) .**الآثار الاجتماعية لتعاطي المخدرات**، دراسة أُجريت بالمملكة العربية السعودية، المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، الرياض.
- **عبد الله**، تيسير(٢٠٠١م). **المخدرات في القدس العربية ومصادرها** ، مركز الدراسات والبحوث ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.
- **عبيدات** ، ذوقان وآخرون(٢٠٠٦م). **البحث العلمي : مفهومه ، أدواته ، أساليبه.** (ط٣)، الرياض : دار أسامة للنشر والتوزيع.

- **العبـــيدي** ، عبد الله بن سعد (٢٠٠٠م). **خطر المخدرات** ، دار قهامة للنشر والتوزيع ، الطبعة الخامسة.
- **العتيبي** ،محمد زويد(١٤٢٥هـــ / ٢٠٠٤م).**التوظيف فرص وتحديات** ، ط١.
- **العتيبي**،طلال مشعل(١٤٢٣هـــ / ٢٠٠٣م). **دور الضبط الأسري في وقاية الشباب مـــن تعاطي المخدرات** ، (دراسة مقارنة بين متعاطي المخدرات والأسوياء من الشباب بمدينة الرياض .
- **عـــثمان** عـــبد الفـــتاح (١٩٩٠م). **خدمة الفرد في المجتمع النامي**. القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية.
- **عـــزام**،هنري(١٩٩٣م).**المرأة العربية والعمل**: مشاركة المرأة العربية في القوى العاملة ودورهـــا في عملية التنمية في الندوة الفكرية التي نظمها مركز دراسات الوحدة العربية تحـــت شعار : المرأة ودورها في حركة الوحدة العربية ،بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية
- **العـــساف** ، صالح بن حمد (٢٠٠٠م). **المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية**. (ط ٢) ، الرياض : مكتبة العبيكان.
- **العـــشماوي**، الـــسيد متولي (١٤١٤هـــ). **الجوانب الاجتماعية لظاهرة الإدمان** ، الرياض،المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب.
- **عطـــيات**، عـــبد الرحمن شعبان (٢٠٠٠م). **المخدرات والعقاقير الخطرة ومسؤولية المكافحة**، مركز الدراسات والبحوث، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.
- **عفيف** ، عبد الحكيم (١٩٨٦م). **الإدمان** ، القاهرة ، الزهراء للإعلام العربي.
- **العفيفـــي** ، عـــبد الكريم (١٩٨٤م).**ظاهرة تعاطي المخدرات وأثرها على التنمية "** رسالة دكتوراه " . جامعة أسيوط.
- **عكاشة**، أحمد (١٩٧٦م).**الطب النفسي المعاصر** ، القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية.
- **العلـــيان**. عـــبد العزيز عبد الله صالح (١٩٩٦م). **المملكة العربية السعودية والجهود الدولية لمكافحة المخدرات**، مكتبة العبيكان للنشر والتوزيع، الرياض.

- **العلـــيان**، عبد العزيز عبد الله صالح (١٩٩٧م). **الإسلام والمخدرات** ، دار ردمك ، الرياض.
- **العـــتزي** ،صـــبر الغـــضيان (١٤١٩هـــ/١٩٩٩م). **دور حرس الحدود في مكافحة عمليات تهريب المخدرات:** دراسة مسحية على حرس الحدود بمنطقة الجوف.
- **العـــتزي**، محمـــد بطي (١٤٢٣هـــ/٢٠٠٢م). **الخصائص الاجتماعية والاقتصادية للعائـــدين لجـــريمة تـــرويج المخدرات"**دراسة مسحية على السجناء المحكومين بقضايا ترويج المخدرات بإصلاحية الحائر بمدينة الرياض.
- **العواجي** . إبراهيم محمد (١٩٩٣م). **الحرب الفاضلة** ، دار طويق للنشر ، الرياض
- **عـــوني**. عدنان حسين (٢٠٠١م). **سلبيات المخدرات**، مركز الدراسات والبحوث، الرياض.
- **عـــيد** ، محمد فتحي (١٤٢٦هـــ / ٢٠٠٥م).**الإرهاب و المخدرات** ، مركز البحوث والدراسات ، كلية الدراسات العليا ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
- **عـــيد** ، محمـــد فتحي (١٤٢٧هـــ / ٢٠٠٦م). **مكافحة المخدرات**، مذكرات غير منـــشورة ، مقررة على طلاب برنامج ماجستير العلوم الشرطية ، كلية الدراسات العليا ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
- **عـــيد** ، محمد فتحي وجامع حامد (١٩٧٩م). **المخدرات في رأي الإسلام** : سلسلة البحوث الإسلامية (السنة العاشرة ، الكتاب السابع) . القاهرة .
- **العيـــسى** ، إبـــراهيم عبدالله (١٤٢٦هـــ/٢٠٠٥م). **الأفلام السينمائية وأثرها على مروجـــي ومتعاطـــي المخدرات** ، دراسة لعينة من الأفلام واستخلاص انعكاساتها على الإجراءات الأمنية المواجهة للجريمة.
- **الغامـــدي**،عبدالـــرحيم مشني؛**الملك** شرف الدين حمد(١٤٢٢هـــ / ٢٠٠٢م). **بعض الملامـــح الكونـــية والمحلـــية لظاهرة إدمان المخدرات والمواد الضارة)**، بحث ميداني مقارن بين خصائص المدمنين في مجتمعات عربية وأجنبية.

- **غربال** ، محمد شفيق وآخرون (١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م). **الموسوعة العربية الميسرة** ، دار نهضة لبنان ، بيروت.
- **الغرفة التجارية الصناعية**(١٤١٥هـ).إدارة البحوث،دراسة عن توظيف المرأة السعودية في القطاع الخاص، الرياض.
- **الغـريب**، عبد العزيز بن على (٢٠٠٦م). **ظاهرة العود للإدمان في المجتمع العربي**، مركز الدراسات والبحوث، الرياض.
- **الغفيلي** ،محمد بن ضيف الله الضان الحافي (٢٠٠٦م). **مجالات عمل المرأة السعودية في الأجهزة الأمنية** . رسالة ماجستير " . جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية. قسم العلوم الإدارية.
- **فؤاد** ، بسيوني متولي(٢٠٠٠م). **التربية وظاهرة انتشار وإدمان المخدرات** ، الإسكندرية ، مركز الإسكندرية للكتاب،.
- **فاروق** ، سيد عبد السلام (١٩٧٧م). **سيكولوجية الإدمان**. القاهرة : عالم الكتب.
- **الفالح** ، سليمان (١٤٠٩هـ / ١٩٨٩م). **عوامل تعاطي المخدرات**، دارسة للمحكوم عليهم داخل سجون الرياض، الحرس الوطني، رسالة ماجستير غير منشورة.
- **الفالح**،محمد بن محمد فالح (١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م).**اتجاهات طلاب المرحلة الثانوية نحو المخدرات** ، دراسة ميدانية على عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض ، دراسة مقدمة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في العلوم الاجتماعية ، الرياض.
- **الفراهيدي** ، الخليل بن احمد،(ب.ت). **كتاب العين** ، دار ومكتبة **الهلال**، تحقيق الدكتور المخزومي ،مهدي ، الدكتور السامرائي إبراهيم، ٨ مجلدات ، ج٥.
- **الفرحان** ، عبد الله سعيد (١٩٩٣م). **المخدرات وجنود الاحتلال والكويت والجهود الدولية لمكافحتها**، المطبعة العصرية، الكويت.
- **فرسيراخ – إصحاح ٣١ :٣.- ٤٢).**
- **فرويد**، آنا (١٩٧٢م). **الأنا وميكانزمات الدفاع . المؤلفات الأساسية في التحليل النفسي** . ترجمة : صلاح مخيمر ، وعبده ميخائيل . القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية.

- **الفـــيروز آبادي** ، مجد الدين محمد بن يعقوب (٢٠٠٣ م). **القاموس المحيط** (ط٢)، بيروت ، دار إحياء التراث العربي.
- **الفيومي.** أحمد بن علي، (ب.ت) . **المصباح المنير**، طبعة دار الفكر، بيروت.
- **الفيومـــي**، محمـــد إبراهيم (١٩٧٧م).**قضايا في علم الاجتماع الإسلامي.** القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية.
- **قـــباري** ،محمـــد إسماعيل (١٩٨٠م) . **أصول الأنثروبولوجيا العامة** . الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية.
- **القحطـــاني** ، بـــدر خالد(١٤٢٦هـــ/٢٠٠٥م). **دور الإعلام الأمني في الوقاية من خطـــر المخـــدات بالمملكـــة العـــربية السعودية**، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.
- **القحطـــاني** ، ربـــيع طاحـــوس (١٤٢٤هـــــ/٢٠٠٣م) .**أنمـــاط التنشئة الأسرية للأحـــداث المـــتعاطين للمخدرات**"دراسة تطبيقية على الأحداث المتعاطين للمخدرات الموقوفين بدار الملاحظة بمدينة الرياض، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.
- **القحطـــاني** ، عايـــد محمد (١٤٢٨هـــ/٢٠٠٧م). **مدى فاعلية برامج التوعية ضد أخطـــار المخـــدرات**، دراسة تطبيقة على طلاب جامعة أم القرى،بمكة المكرمة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.
- **القحطـــاني**، بـــدر بـــن خالد حزام(١٤٢٦هـــ - ٢٠٠٥م).**دور الإعلام الأمني في الـــوقاية مـــن خطر المخدرات** ،رسالة مقدمة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في قسم العلوم الإدارية ، الرياض .
- **القرافي.** أحمد بن إدريس الصنهاجي (ب.ت) . **الفروق**، عالم الكتب، بيروت.
- **القـــضيب**، أحمـــد عـــبد الرحمن (١٤٢٣هـــ/٢٠٠٢م). **التسليم المراقب ودوره في الكـــشف عـــن عـــصابات تهريب المخدرات**: ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.
- **الكتاب الإحصائي السنوي** لعام ١٤٢٠هـــ/١٤٢١هـــ ، الصادر عن وزارة الصحة
- **كـــنعان** ، نـــواف (٢٠٠٢م). **القـــيادة الدارية** ، ط ١ ، عمان ، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع.

- **اللبـــناني**، محمـــد أحمد (١٩٩٤م). **المخدرات ومنطلقات الأمر السامي** ، دار العلم للطباعة والنشر ، جدة.
- **لجـــنة الخـــبراء للمخـــدرات المؤدية إلى الإدمان** (١٩٥٠م). **التقرير الثاني لمنظمة الصحة العالمية**، سلسلة التقارير الفنية رقم ٢١، جنيف، منظمة الصحة العالمية.
- **مؤســـسة اليمامة الصحافية**(١٩٨٥م). **جهاز مكافحة المخدرات السعودي ثاني أقوى جهاز في العالم** ، جريدة الرياض،العدد (٦٣٢٥).
- **الماكـــر**، إبـــراهيم عوض(١٤٢٤هـــ/٢٠٠٣م). **اتجاهات المرشدين الطلابيين نحو الأدوار المهنـــية المـــتوقعة لوقاية الطلاب من المخدرات**: دراسة مطبقة على المرشدين الطلابيين بمدينة الرياض.
- **المالكـــي**، سامي،والسعد.أحمد(٢٠٠٧م).**دور الأنشطة الاجتماعية والثقافية في وقاية الشباب من تعاطي المخدرات** ، الجمعية الوطنية الخيرية ، الرياض.
- **المانع** ،عزيزة (١٤٢٤/٣/٧هـــ). **إعادة الترتيب** ، جريدة عكاظ العدد (**٣٤٠٣**)
- **مجموعة مؤلفين** (٢٠٠٨م). **المرأة في السعودية رؤى عالمية** . الرياض.دار غيناء.
- **محمـــد** ، على محمد وآخرون (١٩٨٥م). **المرجع في مصطلحات العلوم الاجتماعية** ،الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية.
- **المرزوقـــي**، حمـــد وآخـــرون (١٤١٤هـــ). **إدمان المخدرات في أوساط الشباب. الرياض** : مركز أبحاث مكافحة الجريمة ، وزارة الداخلية.
- **المرزوقـــي**، وآخرون (١٤١٣هـــ / ١٩٩٣م). **ظاهرة إدمان المخدرات في المجتمع العـــربي الـــسعودي**)، أعدها فريق من الباحثين والمستشارين، بالمجلس الدولي لشؤون الكحـــول والإدمـــان فـــرع القاهرة، منشورة ضمن سلسلة دراسات مقارنة ، مركز أبحاث مكافحة الجريمة .
- **مرشـــد** ، سمير (١٤٠٨هـــ). **مفهوم الكفاية والفعالية في نظرية الإدارة العامة**، مجلة جامعة الملك عبد العزيز ، المجلد (١) ، العدد ٢١٢ ، ٢١٦.

- **مركـــز أبحاث مكافحة الجريمة** (١٤٠٥هـــ /١٩٨٥م). **المخدرات والعقاقير المخدرة** ، الكتاب الرابع ، الرياض.
- **المركـــز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية** (١٩٦٤م). **تعاطي الحشيش** ، التقرير الثاني (نتائج المسح الاستطلاعي في مدينة القاهرة).
- **المـــرواني**، نايف محمد (١٤١٥هـــ / ١٩٩٥م). **الإدمان والمدمنون** ، دراسة نفسية اجتماعية، دار البيروني، بيروت.
- **مـــسافر**، على عبد الله (٢٠٠٧م). **منع الارتداد للسلوكيات الإدمانية بعد الإقلاع عنها**، ،ط١، دار السحاب للتوزيع ،مصر.
- **المـــصري**،ولـــيد(٢٠٠١م). **دور العوامل النفسية في الهوس بالسموم لدى المراهقين الذكور**، مجلة الشؤون الاجتماعية، العدد (٦٩)، القاهرة.
- **المـــصيقر** ، عبد الرحمن (١٩٩٥م). **الشباب والمخدرات في دول الخليج**، الربيعان للنشر والتوزيع ، الكويت.
- **المطوع** ، ناصر محمد (١٤٢١هـــ/٢٠٠١م). **أثر المعلومات والاتصالات في مكافحة المخـــدرات"**دراســـة تطبيقـــية على حالات مختارة من إدارة مكافحة المخدرات بمنطقة الرياض.
- **معلـــوف**. لـــويس (٢٠٠٥م). **المـــنجد في اللغـــة**، الطبعة (١٩)، المكتبة الشرقية ، بيروت.
- **الـــمغربي** ،سعد(١٩٨٦م).**تعاطي المخدرات : المشكلة والحل** ، الهيأة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.
- **المـــنظمة العـــربية للتربية والثقافة والعلوم**، (١٩٩٣م). **المخدرات أخطارها وطرق الوقاية منها**،أروة للنشر، تونس.
- **المنـــيف** ، محمـــد صـــالح عبد الله (٢٠٠١م). **الإدارة المدرسية ودورها التربوي في مواجهة المخدرات ،الرياض.**
- **موســـى**. جابـــر بـــن ســـالم، وآخرون (٢٠٠٥م). **المعجم العربي للمواد المخدرة والعقاقير النفسية**، مركز الدراسات والبحوث، الرياض.

- **موسى.** جابر سالم وآخرون (١٩٨٩م). **المخدرات**، دار المريخ، الرياض.
- **موقع المديرية العامة لمكافحة المخدرات على شبكة الانترنت).** ./http://www.gdnc.gov.sa
- **مياسا**، محمد (١٩٩٧م) . **مأساة الإدمان: الإدمان سيكولوجيا وقاية وعلاجاً .** بيروت ، دار الجيل.
- **الميمان** ، ميمان إبراهيم (١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م). **العوامل الذاتية والاجتماعية المرتبطة بفعالية البرامج اللاحقة:** دراسة مسحية لمدمني المخدرات المنتظمين ببرامج الرعاية اللاحقة بمستشفيات الأمل بالرياض والدمام.
- **النمر**،سعود(١٩٨٨م).**المرأة السعودية العاملة**،دراسة ميدانية على عينة من العاملات السعوديات بمدينة الرياض، جامعة الملك سعود،كلية العلوم الإدارية،قسم الإدارة العامة.
- **نواب الدين** ،عبد الرب(١٩٩٦م). **عمل المرأة وموقف الإسلام منه**، دار الوفاء للنشر والتوزيع.
- **النوري** ، محمد بن زكي(١٩٩٦م).**وباء المخدرات** ، مكتب الدعوى بالأزهر ،الطبعة الأولى.
- **الهدلق** ، حصة بنت محمد(٢٠٠١م). **العلاقة بين عمل الأم وترشيد السلوك الاستهلاكي للطفل خلال مرحلة التعليم الأساسي** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية للاقتصاد المنزلي والتربية الفنية، الرياض.
- **الودعاني** ، بندر بن ظافر(١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م). **فاعلية برامج الرعاية اللاحقة في الحد من العود للإدمان**،دراسة مطبقة على مجمع الأمل الطبي للصحة النفسية بمدينة الرياض.
- **وزارة الداخلية** (١٤١٩هـ).**الإستراتيجية الوطنية لمكافحة المخدرات والمؤثرات العقلية** ، الرياض.

- **وزارة الداخلـــية** (٢٠٠٢م). **النـــشأة والـــتطور**،الطـــبعة الثانـــية،مطابع وزارة الداخلية،الرياض.
- **وزارة الداخلـــية** الـــسعودية (١٩٨٥م). **إحـــصائيات كمـــيات المخدرات المهربة المضبوطة**، الرياض.
- **وزارة العمـــل والـــشؤون الاجتماعـــية**(١٤١٦هـــ).وكالة وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، الكتاب الإحصائي السنوي، الرياض.
- **يوسف، جمعة سيد** (٢٠٠٣م). **الوقاية من تعاطي المخدرات بين الواقع والمأمول**، ط٢،دار غريب ، القاهرة.

ملاحق الدراسة

ملحق رقم (١)

قائمة بأسماء

الأساتذة المحكمين

ملحق رقم (٢)

أداة الدراسة في صورتها الأولية

ملحق رقم (٣)

أداة الدراسة في صورتها النهائية

ملحق رقم (١)

قائمة بأسماء

الأساتذة المحكمين

م	الاسم	الوظيفة
١.	فريق دكتور / عباس أبو شامة عبد المحمود	رئيس قسم العلوم الشرطية بجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
٢.	أ.د/ محمد سيد حمزاوي.	رئيس قسم العلوم الإدارية بجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
٣.	أ.د/ عبد الحفيظ مقدم.	رئيس قسم العلوم الاجتماعية بجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
٤.	لواء أ .د / محمد مؤنس محب الدين.	عضو هيئة التدريس بقسم العلوم الشرطية بجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
٥.	لواء دكتور / حسن أحمد الشهري.	عضو هيئة التدريس بقسم العلوم الشرطية بجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
٦.	د. / عمر الشيخ الأصم.	عميد كلية الأدلة الجنائية.
٧.	لواء د. / محمد حسن السراء.	أستاذ العلوم الشرطية بجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
٨.	د. / فايز بن عبد الله الشهري.	الأمين العام المساعد للجنة الوطنية لمكافحة المخدرات.
٩.	د. / سعيد السريحة.	مدير إدارة الدراسات والمعلومات بأمانة اللجنة الوطنية لمكافحة المخدرات.

ملحق رقم (٢)

أداة الدراسة

في صورتها الأولية

جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية
كلية الدراسات العليا
قسم العلوم الشرطية

استبانـة

دور المرأة في الوقاية من المخدرات في ا لمجتمع السعودي

إعداد

محـــمد بن مســـفر الدغيش

إشراف

اللواء الدكتور/ محـــمد فتـــحي عيـــــد

الرياض

١٤٣١هـ - ٢٠١٠م

جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية
كلية الدراســـات العليا
قسم العلـــوم الشرطية

سعادة الأستاذ الدكتور/ حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

يتشرف الباحث بأن يضع بين يديكم استبانة بعنوان « **دور المرأة في الوقاية من المخدرات في المجتمع السعودي ، دراسة ميدانية على العاملات بالمديرية العامة لمكافحة المخدرات بالرياض**) ،وذلك استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في العلوم الشرطية من جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية» .

ولتحقيق الهدف من الدراسة صُمِّمت الاستبانة من جزأين :

١ - **الجزء الأول :** يشتمل على البيانات الأولية.

٢ - **الجزء الثاني :** يشتمل على ثلاثة محاور رئيسة هي :

- **دور المرأة في الحد من تعاطي المخدرات في المجتمع السعودي.**
- **العوامل المؤدية إلى تعاطي المخدرات في الوسط النسائي السعودي.**
- **الحلول المقترحة التي من شأنها أن تساعد في التغلب على المعوقات التي تحد من دور المرأة في الوقاية من المخدرات في المجتمع السعودي.**

آمل التكرم بالاطلاع على نموذج الاستبانة والمشاركة في تحكيم مدى ملاءمة عبارات كل محور وقياسها لأبعاد المحاور المختلفة ، مع إضافة ما ترونه مناسباً ، علماً بأن الاستبانة ستكون وفق تدرج ليكرت الخماسي : (موافقة بشدة، موافقة ، محايدة ، غير موافقة ، غير موافقة مطلقاً).

شاكراً لسعادتكم حسن اهتمامكم وكريم مساعدتكم.

وتقبلوا خالص تحياتي وتقديري ، ، ،

الباحث
محمد بن مسفر الدغيش
٠٥٥٥٥٧٨٨٨٦

أولاً: البيانات الأولية.

١ - العمر:

من ٢٠ – أقل من ٣٠ سنة	( )		من ٣٠ – أقل من ٤٠ سنة	( )
من ٤٠ – أقل من ٥٠ سنة	( )		من ٥٠ سنة فأكثر	( )

٢ - الوظيفة: (.....).

٣ - المؤهل العلمي:

متوسط.			ثانوي.	
بكالوريوس.	( )		دبلوم.	( )
ماجستير.	( )		دكتوراه.	( )

٤ - عدد سنوات العمل بالمديرية العامة لمكافحة المخدرات:

أقل من ٥ سنوات.	( )		من ٥ سنوات إلى أقل من ١٠ سنوات.	( )
من١٠ سنوات إلى أقل من ١٥ سنة.	( )		١٥ سنة خبرة فأكثر .	( )

٥ - الحالة الاجتماعية:

عزباء .	( )		متزوجة.	( )
مطلقة.	( )		أرملة.	( )

٦ - من خلال عملكم بالمديرية العامة لمكافحة المخدرات . هل تؤيدين عمل المرأة في مجال مكافحة المخدرات ؟

نعم ☐ **لا** ☐

٧ - في حالة الإجابة بنعم، أو لا ... ما السبب من وجهة نظرك ؟ :

.....

ثانياً : محاور الدراسة :

المحور الأول: **دور المرأة في الحد من تعاطي المخدرات** :

(ما دور المرأة في الحد من تعاطي المخدرات ؟).

برجاء وضع علامة (Ü) أمام العبارة التي تمثل وجهة نظرك الشخصية .

م	الاستجابة / العبارة	مدى وضوح العبارة		مدى أهمية العبارة		مدى ملائمة العبارة للمحور		الملاحظات
		واضحة	غير واضحة	مهمة	غير مهمة	ملائمة	غير ملائمة	
١	توفير جو أسري هادئ يسوده الإيمان والانتماء، والثقة المتبادلة.							
٢	الاطلاع المستمر على أحوال الأبناء ، وعلى تجنيبهم مصادقة رفاق السوء أياً كانوا.							
٣	المساعدة على مواجهة المشكلات بكل ثقة، وتعزيز السلوكيات المرغوب بها.							
٤	تنمية القدرة على الضبط الداخلي للسلوك .							
٥	التدخل المبكر للحد من مسببات الاضطراب النفسي وغيرها.							
٦	مساعدة الأبناء على كشف قدراتهم ومواهبهم، وتدعيم سلوكهم وملء أوقات فراغهم.							
٧	تنمية قدرة الأبناء على تحمل المسؤولية الاجتماعية من خلال العلاقات المتبادلة مع الآخرين.							
٨	إعداد الفرد المسلم المتسم بالأخلاق الفاضلة، على أن يجدوا فيها القدوة الصالحة.							

م	الاستجابة / العبارة	مدى وضوح العبارة		مدى أهمية العبارة		مدى ملائمة العبارة للمحور		الملاحظات
		واضحة	غير واضحة	مهمة	غير مهمة	ملائمة	غير ملائمة	
٩	معالجة جوانب التقليد الأعمى لمظاهر الغرب الخادعة.							
١٠	تنمية الوازع الديني عند الأبناء وتشجيعهم على عمل الخير وتنفيرهم من فعل الشر.							
١١	تنمية الشخصية السوية التي تتمتع بالصحة الجسمية، والعقلية، والاجتماعية، والانفعالية، والروحية.							
١٢	تبصير الأبناء بدورهم، وحقوقهم، ومسؤولياتهم تجاه نفسهم، واتجاه أسرتهم التي يعيشون فيها.							

إذا كان هناك دور آخر للمرأة في الحد من تعاطي المخدرات ، . رجاء ذكره هنا :

١. .....

.....

.....

٢. .....

.....

.....

٣. .....

.....

.....

المحور الثاني : **العوامل المؤدية إلى تعاطي المخدرات في الوسط النسائي السعودي**.

(ما العوامل المؤدية إلى تعاطي المخدرات في الوسط النسائي السعودي؟).

برجاء وضع علامة (ü) أمام العبارة التي تمثل وجهة نظرك الشخصية .

م	الاستجابة / العبارة	مدى وضوح العبارة		مدى أهمية العبارة		مدى ملائمة العبارة للمحور		الملاحظات
		واضحة	غير واضحة	مهمة	غير مهمة	ملائمة	غير ملائمة	
١	ضعف الوازع الديني من أسباب تعاطي المخدرات.							
٢	التطور الحضاري السريع وما يتبعه من تحولات لا يؤثر على تعاطي المخدرات.							
٣	البطالة من العوامل المباشرة للانحراف والسقوط في هاوية المخدرات.							
٤	من أسباب تعاطي المخدرات التقليد، والمحاكاة في العادات، والقيم الاجتماعية .							
٥	ليس للتوجيه الأسري أي أثر في اللجوء لتعاطي المخدرات.							
٦	من الأسباب الرئيسة لتعاطي المخدرات حُب الاستطلاع والتجريب.							
٧	حب المرأة للتقليد والمحاكاة قد يدفعها لتعاطي المخدرات.							
٨	أوقات الفراغ تدفع لتعاطي الحبوب المنشطة.							
٩	العمالة الوافدة لعبت دوراً في إقبال البعض على المخدرات.							

م	الاستجابة / العبارة	مدى وضوح العبارة		مدى أهمية العبارة		مدى ملائمة العبارة للمحور		الملاحظات
		واضحة	غير واضحة	مهمة	غير مهمة	ملائمة	غير ملائمة	
١٠	تسري العدوى في تعاطي المخدرات بين رفقاء السوء.							
١١	تسبب الخلافات الأسرية بين الزوجين جنوح الأبناء لتعاطي المخدرات.							
١٢	العجز عن مواجهة ظروف الحياة ومسؤولياتها يدفع الشباب لتعاطي المخدرات.							

إذا كانت هناك عوامل أخرى تؤدي إلى تعاطي المخدرات في الوسط النسائي السعودي. رجاء ذكرها هنا :

١. .....

.....

.....

٢. .....

.....

.....

٣. .....

.....

.....

٤. .....

.....

.....

٥. المحور الثالث : **الحلول المقترحة التي من شأنها أن تساعد في التغلب على المعوقات التي تحد من دور المرأة في الوقاية من المخدرات في المجتمع السعودي.**

(ما الحلول المقترحة التي من شأنها أن تساعد في التغلب على المعوقات التي تحد من دور المرأة في الوقاية من المخدرات في المجتمع السعودي ؟).

برجاء وضع علامة (Ü) أمام العبارة التي تمثل وجهة نظرك الشخصية .

م	الاستجابة / العبارة	مدى وضوح العبارة		مدى أهمية العبارة		مدى ملائمة العبارة للمحور		الملاحظات
		واضحة	غير واضحة	مهمة	غير مهمة	ملائمة	غير ملائمة	
١	توسيع دور المرأة في مكافحة المخدرات.							
٢	تخلي المرأة عن العادات والتقاليد المنافية لروح الشرع الحنيف.							
٣	التشجيع على الإبداع ووجود جو الحرية.							
٤	تغييب القيود والضوابط التي تحد من دور المرأة.							
٥	تمييز المرأة السعودية عن الرجل في الخضوع للقواعد والإجراءات والأنظمة.							
٦	النساء شقائق الرجال، فيجب تغيير النظرة الظالمة للمرأة بأنها دائماً محل امتحان وعليها أن تثبت نجاحها وأهليتها لتحمل المسؤوليات.							
٧	عدم تهميش دور المرأة وتغيير النظرة القديمة.							

م	الاستجابة / العبارة	مدى وضوح العبارة		مدى أهمية العبارة		مدى ملائمة العبارة للمحور		الملاحظات
		واضحة	غير واضحة	مهمة	غير مهمة	ملائمة	غير ملائمة	
٨	اتباع سياسة التدريب والدورات التدريبية.							
٩	استقلالية المرأة في عملها وعدم تبعيتها للرجل.							
١٠	عدم إتاحة الفرصة الكافية للمرأة لإتقان أسلوب العمل والتفوق فيه							
١١	رفع مستوى الخدمات والبرامج الترفيهية والرعاية الصحية.							
١٢	توفير دور حضانة لرعاية الأطفال.							

إذا كانت هناك حلول أخرى مقترحة من شأنها أن تساعد في التغلب على المعوقات التي تحد من دور المرأة في الوقاية من المخدرات في المجتمع السعودي. رجاء ذكرها هنا:

١. .....

.....

.....

٢. .....

.....

.....

٣. .....

.....

.....

٤. .....

.....

.....

مع أطيب الأمنيات ،،،،

الباحث

ملحق رقم (٣)

أداة الدراسة

في صورتها النهائية

جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية
كلية الدراسات العليا
قسم العلوم الشرطية

استبانـة

دور المرأة في الوقـاية من المخدرات في ا لمجتمع السعودي

محـــمد بن مســـفر الدغيش

إشراف

اللواء الدكتور/ محـــمد فتـــحي عيـــــد

الرياض

١٤٣١هـ - ٢٠١٠م

جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية
كلية الدراســـات العليا
قسم العلـــوم الشرطية

سعادة الأخت المكرمة / حفظها الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته...أما بعد،،

أرجو منك التفضل بإعطائي دقائق من وقتك الثمين...

أحيط علمكن الكريم بأنني أحد طلاب الماجستير في قسم العلوم الشرطية بكلية الدراسات العليا، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، وأقوم بإجراء دراسة بعنوان : **دور المرأة في الوقاية من المخدرات في المجتمع السعودي ،** دراسة ميدانية على العاملات بالمديرية العامة لمكافحة المخدرات بالرياض ، وذلك استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في العلوم الشرطية من جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

ويقصد بدور المرأة في الوقاية من المخدرات في هذه الدراسة : نجاح العاملات بالمديرية العامة لمكافحة المخدرات بالرياض في الحيلولة بشكل كامل،أو جزئي دون حدوث مشكلة تعاطي المخدرات في المجتمع السعودي،أو مضاعفات لهذه المشكلة أو كليهما) .

وحيث أن نجاح مهمة الباحث مرتبطة بمدى تعاونكن معه. فإنني آمل منكن التكرم بالإطلاع على كل عبارة من عبارات المقياس والإجابة عليها بدقة وموضوعية. علماً بأن إجابتكن ستكون موضع السرية والعناية ، ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.

وجزاكن الله عني خير الجزاء

شاكراً لكن حسن اهتمامكن وكريم مساعدتكن.

وتقبلن خالص تحياتي وتقديري ، ، ، **والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،**

الباحث

أخوكم / محمد بن مسفر الدغيش

/ ٠٥٥٥٥٧٨٨٨٦

أولاً: البيانات الأولية:

١ - العمر:

من ٢٠ – أقل من ٣٠ سنة	( )		من ٣٠ – أقل من ٤٠ سنة	( )
من ٤٠ – أقل من ٥٠ سنة	( )		من ٥٠ سنة فأكبر	( )

٢ - الوظيفة: (.....).

٣ - المؤهل العلمي:

متوسط.	( )		ثانوي.	( )
بكالوريوس.	( )		دبلوم بعد البكالوريوس.	( )
ماجستير.	( )		دكتوراه.	( )

٤ - عدد سنوات العمل بالمديرية العامة لمكافحة المخدرات:

أقل من ٥ سنوات.	( )		من ٥ سنوات إلى أقل من ١٠ سنوات.	( )
من١٠ سنوات إلى أقل من ١٥ سنة.	( )		١٥ سنة خبرة فأكثر .	( )

٥ - الحالة الاجتماعية:

عزباء .	( )		متزوجة.	( )
مطلقة.	( )		أرملة.	( )

٦ - من خلال عملكم بالمديرية العامة لمكافحة المخدرات . هل تؤيدين عمل المرأة في مجال مكافحة المخدرات ؟

نعم ☐ **لا** ☐

٧ - في حالة الإجابة بنعم، أو لا ... ما السبب من وجهة نظرك ؟ :

.....

ثانياً : محاور الدراسة :

المحور الأول: **دور العاملات في المديرة العامة لمكافحة المخدرات في الحد من تعاطي المخدرات** :

(ما دور المرأة في الحد من تعاطي المخدرات ؟).

برجاء وضع علامة (Ü) أمام العبارة التي تمثل وجهة نظرك الشخصية .

م	الاستجابة / العبارة	موافقة بشدة	موافقة	محايدة	غير موافقة	غير موافقة إطلاقاً
١	توفير جو أسري هادئ يسوده الإيمان والانتماء، والثقة المتبادلة.					
٢	الاطلاع المستمر على أحوال الأبناء ، وعلى تجنيبهم مصادقة رفاق السوء أياً كانوا.					
٣	المساعدة على مواجهة المشكلات بكل ثقة، وتعزيز السلوكيات المرغوب بها.					
٤	تنمية القدرة على الضبط الداخلي للسلوك .					
٥	التدخل المبكر للحد من مسببات الاضطراب النفسي وغيرها.					
٦	مساعدة الأبناء على كشف قدراتهم ومواهبهم، وتدعيم سلوكهم وملء أوقات فراغهم.					
٧	تنمية قدرة الأبناء على تحمل المسؤولية الاجتماعية من خلال					

م	الاستجابة / العبارة	موافقة بشدة	موافقة	محايدة	غير موافقة	غير موافقة إطلاقاً
	العلاقات المتبادلة مع الآخرين.					
٨	إعداد الفرد المسلم المتسم بالأخلاق الفاضلة، على أن يجدوا فيها القدوة الصالحة.					
٩	معالجة جوانب التقليد الأعمى لمظاهر الغرب الخادعة.					
١٠	تنمية الوازع الديني عند الأبناء وتشجيعهم على عمل الخير وتنفيرهم من فعل الشر.					
١١	تنمية الشخصية السوية التي تتمتع بالصحة الجسمية، والعقلية، والاجتماعية، والانفعالية، والروحية.					
١٢	تبصير الأبناء بدورهم، وحقوقهم، ومسؤولياتهم تجاه نفسهم، واتجاه أسرتهم التي يعيشون فيها.					

إذا كان هناك دور آخر للمرأة في الحد من تعاطي المخدرات ، . رجاء ذكره هنا :

١. .....

.....

.....

٢. .....

.....

.....

٣. .....

.....

المحور الثاني : **العوامل المؤدية إلى تعاطي المخدرات في الوسط النسائي السعودي**.

(ما العوامل المؤدية إلى تعاطي المخدرات في الوسط النسائي السعودي؟).

برجاء وضع علامة (Ü) أمام العبارة التي تمثل وجهة نظرك الشخصية .

م	الاستجابة / العبارة	موافقة بشدة	موافقة	محايدة	غير موافقة	غير موافقة إطلاقاً
١	ضعف الوازع الديني من أسباب تعاطي المخدرات.					
٢	التطور الحضاري السريع وما يتبعه من تحولات لا يؤثر على تعاطي المخدرات.					
٣	البطالة من العوامل المباشرة للانحراف والسقوط في هاوية المخدرات.					
٤	من أسباب تعاطي المخدرات التقليد، والمحاكاة في العادات، والقيم الاجتماعية .					
٥	ليس للتوجيه الأسري أي أثر في اللجوء لتعاطي المخدرات.					
٦	من الأسباب الرئيسة لتعاطي المخدرات حُب الاستطلاع والتجريب.					
٧	حب المرأة للتقليد والمحاكاة قد يدفعها لتعاطي المخدرات.					
٨	أوقات الفراغ تدفع لتعاطي الحبوب المنشطة.					
٩	العمالة الوافدة لعبت دوراً في إقبال البعض على المخدرات.					
١٠	تسري العدوى في تعاطي المخدرات بين رفقاء السوء.					
١١	تسبب الخلافات الأسرية بين الزوجين جنوح الأبناء لتعاطي المخدرات.					

م	الاستجابة / العبارة	موافقة بشدة	موافقة	محايدة	غير موافقة	غير موافقة إطلاقاً
١٢	العجز عن مواجهة ظروف الحياة ومسؤولياتها يدفع الشباب لتعاطي المخدرات.					

إذا كانت هناك عوامل أخرى تؤدي إلى تعاطي المخدرات في الوسط النسائي السعودي. رجاء ذكرها هنا :

١. .....

.....

.....

٢. .....

.....

.....

٣. .....

.....

.....

٤. .....

.....

.....

المحور الثالث : **الحلول المقترحة التي من شأنها أن تساعد في التغلب على المعوقات التي تحد من دور المرأة في الوقاية من المخدرات في المجتمع السعودي.**

(ما الحلول المقترحة التي من شأنها أن تساعد في التغلب على المعوقات التي تحد من دور المرأة في الوقاية من المخدرات في المجتمع السعودي ؟).

برجاء وضع علامة (Ü) أمام العبارة التي تمثل وجهة نظرك الشخصية .

م	الاستجابة / العبارة	موافقة بشدة	موافقة	محايدة	غير موافقة	غير موافقة إطلاقاً
١	توسيع دور المرأة في مكافحة المخدرات.					
٢	تخلي المرأة عن العادات والتقاليد المنافية لروح الشرع الحنيف.					
٣	التشجيع على الإبداع ووجود جو الحرية.					
٤	تغييب القيود والضوابط التي تحد من دور المرأة.					
٥	تمييز المرأة السعودية عن الرجل في الخضوع للقواعد والإجراءات والأنظمة.					
٦	النساء شقائق الرجال، فيجب تغيير النظرة الظالمة للمرأة بأنها دائماً محل امتحان وعليها أن تثبت نجاحها وأهليتها لتحمل المسؤوليات.					
٧	عدم تهميش دور المرأة وتغيير النظرة القديمة.					
٨	اتباع سياسة التدريب والدورات التدريبية.					
٩	استقلالية المرأة في عملها وعدم تبعيتها للرجل.					

م	الاستجابة / العبارة	موافقة بشدة	موافقة	محايدة	غير موافقة	غير موافقة إطلاقاً
١٠	عدم إتاحة الفرصة الكافية للمرأة لإتقان أسلوب العمل والتفوق فيه					
١١	رفع مستوى الخدمات والبرامج الترفيهية والرعاية الصحية.					
١٢	توفير دور حضانة لرعاية الأطفال.					

إذا كانت هناك حلول أخرى مقترحة من شأنها أن تساعد في التغلب على المعوقات التي تحد من دور المرأة في الوقاية من المخدرات في المجتمع السعودي. رجاء ذكرها هنا:

١. .....

.....

.....

٢. .....

.....

.....

٣. .....

.....

.....

٤. .....

.....

.....

مع أطيب الأمنيات ،،،،

الباحث